



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

مِثْقَاتُ الْحِكْمِ

عَبْدُ الْبَرِيِّ شَهْرِي

الْمَجْلَدُ الرَّابِعُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# ميزان الحكمه

كاتب:

محمد محمدي ري شهري

نشرت في الطباعة:

مؤسسه علمي فرهنگي دارالحديث

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

5	الفهرس
35	ميزان الحكمة المجلد 4
35	اشارة
36	اشاره
40	حرف الزاء
40	اشاره
42	202 - الزراعة
42	اشاره
44	1573 - استِحْبَابُ الزَّرْعِ وَالْعَرَسِ
44	1574 - الزَّارِعُونَ
45	1575 - الْأَنْبِيَاءُ وَالزَّرَاعَةُ
46	203 - الزكاة
46	اشاره
48	1576 - الزَّكَاةُ
48	1577 - اقْتِرَانُ الزَّكَاةِ بِالصَّلَاةِ
48	1578 - حِكْمَةُ الزَّكَاةِ
51	1579 - دَوْرُ الزَّكَاةِ فِي نَمَاءِ الْمَالِ
51	1580 - تَحْصِينُ الْمَالِ بِالزَّكَاةِ
53	1581 - مَانِعُ الزَّكَاةِ
53	1582 - كُفْرُ مَانِعِ الزَّكَاةِ
55	1583 - عِقَابُ مَانِعِ الزَّكَاةِ
55	1584 - طَيْبُ النَّفْسِ فِي أَدَاءِ الزَّكَاةِ
55	1585 - الْحَقُّ الْمَعْلُومُ غَيْرُ الزَّكَاةِ

56	1586 - الْمُسْتَحِقُّونَ لِلزَّكَاةِ
57	1587 - الزَّكَاةُ الظَّاهِرَةُ وَالْبَاطِنَةُ
57	1588 - لِكُلِّ شَيْءٍ زَكَاةٌ
59	1589 - زَكَاةُ الْبَدَنِ
59	1590 - زَكَاةُ الْفِطْرَةِ
61	204 - التَّزْكِيَةُ
61	اشاره
63	1591 - التَّزْكِيَةُ
63	1592 - مَوَانِعُ التَّزْكِيَةِ
66	205 - الزَّيْمَانُ
66	اشاره
68	1593 - مَعْرِفَةُ الزَّيْمَانِ
68	1594 - مَنْ أَمِنَ الزَّيْمَانَ
68	1595 - مَنْ عَانَدَ الزَّيْمَانَ
68	1596 - عَيْبُ الزَّيْمَانِ
71	206 - الزَّيْمَانُ
71	اشاره
73	1597 - النَّهْيُ عَنِ الزَّيْمَانِ
73	1598 - أَكْبَرُ الزَّيْمَانِ
75	1599 - حِكْمَةُ تَحْرِيمِ الزَّيْمَانِ
75	1600 - آثَارُ الزَّيْمَانِ
77	1601 - ائْتِشَارُ الزَّيْمَانِ
77	1602 - لِكُلِّ عَضْوٍ حَطٌّ مِنَ الزَّيْمَانِ
77	1603 - حَدُّ الزَّيْمَانِ
79	1604 - حَدُّ الزَّيْمَانِ بِالْغَنَفِ

79	1605 - وَوَلَدُ الرَّنَا
81	1606 - عَلَامَتُ وَوَلَدِ الرَّنَا
81	1607 - الدَّيْرُثُ
81	1608 - القِيَادَةُ
81	1609 - النَّوَارُ
84	207 - الزُّهْدُ
84	اشاره
86	1610 - فَضْلُ الزُّهْدِ
86	1611 - التَّزْيِينُ بِالزُّهْدِ
88	1612 - الزُّهْدُ وَالدِّينُ
88	1613 - حَقِيقَةُ الزُّهْدِ
92	1614 - صِفَاتُ الزَّاهِدِ
94	1615 - أَوَّلُ الزُّهْدِ
94	1616 - أَصْلُ الزُّهْدِ
94	1617 - مَوْجِبَاتُ الزُّهْدِ
96	1618 - طَرِيقُ الزُّهْدِ
96	1619 - مَوَانِعُ الزُّهْدِ
98	1620 - دَرَجَاتُ الزُّهْدِ
98	1621 - الزُّهْدُ وَالْعِلْمُ الدَّائِي
100	1622 - الزُّهْدُ وَسُرْحُ الصَّدْرِ
100	1623 - الزُّهْدُ وَالْمُكَاشَفَةُ
102	1624 - ثَمَرَاتُ الزُّهْدِ
104	1625 - مَضَائِرُ الرِّغْبَةِ
104	1626 - أَرْهَدُ النَّاسِ
106	1627 - مَوْعِظَةٌ لِمَنْ تَلَّى نَفْسَهُ الزُّهْدَ

106	1628 - الزُّهْدُ لَا يَنْقُصُ الرَّزْقَ .....
106	1629 - الزُّهْدُ وَالْمَعْرِفَةُ .....
108	1630 - النَّوَادِرُ .....
109	208 - الزواج .....
109	اشاره .....
111	1631 - الْحَثُّ عَلَى الزَّوْاجِ .....
111	1632 - النِّكَاحُ سُنَّةٌ .....
113	1633 - مَنْ تَزَوَّجَ فِي حَدَائِقِ سِنِّهِ .....
113	1634 - مَنْ تَزَوَّجَ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ .....
113	1635 - صَلَاةُ الْمُتَزَوِّجِ وَنَوْمُهُ .....
113	1636 - زِيَادَةُ الرَّزْقِ بِالنِّكَاحِ .....
115	1637 - التَّحْذِيرُ مِنْ تَرْكِ الزَّوْاجِ .....
117	1638 - دَمُّ الْغُرَابِ .....
117	1639 - ثَوَابُ تَزْوِيجِ الْإِخْوَانِ .....
117	1640 - الْحَثُّ عَلَى التَّعَجُّلِ فِي تَزْوِيجِ الْبَنَاتِ .....
119	1641 - الْإِهْتِمَامُ بِدِينِ الْمَرْأَةِ فِي الزَّوْاجِ .....
119	1642 - الْإِهْتِمَامُ بِدِينِ الرَّجُلِ فِي الزَّوْاجِ .....
121	1643 - حِكْمَةُ الْمَهْرِ .....
121	1644 - دَمُّ غَلَاءِ الْمَهْرِ .....
123	1645 - الْإِهْتِمَامُ فِي اخْتِيَارِ الزَّوْجَةِ .....
123	1646 - تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ .....
123	1647 - الْمُؤْمِنَةُ كَفُو الْمُؤْمِنِ .....
125	1648 - مَنْ لَا يَنْبَغِي تَزْوِيجُهُمْ .....
125	1649 - مَنْ لَا يَنْبَغِي تَزْوِيجُهُنَّ .....
125	1650 - أَقْسَامُ النِّسَاءِ .....



127	..... حقوق الزوج .....	1651
128	..... حقوق الزوجة .....	1652
129	..... خدمة الزوج .....	1653
129	..... خدمة الزوجة .....	1654
131	..... إيذاء الزوج .....	1655
131	..... إيذاء الزوجة .....	1656
131	..... الصبر على سوء خلق الزوجة .....	1657
131	..... الصبر على سوء خلق الزوج .....	1658
131	..... الزوجة الصالحة .....	1659
133	..... الزوجة السيئة .....	1660
135	..... طاعة الزوجة في معصية الله .....	1661
135	..... ما ينبغي رعائته في نفقة العيال .....	1662
135	..... تعدد الزوجات .....	1663
137	..... أدب استجابة الدعوة إلى العرس .....	1664
137	..... الحث على إعلان النكاح .....	1665
139	..... الزيارة .....	209
139	..... اشاره .....	
141	..... الحث على التزاور في الله .....	1666
141	..... زواجر الله .....	1667
141	..... ثواب الزيارة في الله .....	1668
142	..... دور زيارة الإخوان في إحياء القلب و الدين .....	1669
142	..... ثمرات لقاء الإخوان .....	1670
142	..... النهي عن زيارة الفجار .....	1671
142	..... أدب الزيارة .....	1672
146	..... زيارة القبور .....	210

- 146 ..... اشاره .
- 148 ..... 1673 - زيارة النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .....
- 148 ..... 1674 - زيارة أهل البيت عليهم السلام .....
- 148 ..... 1675 - زيارة الإمام عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام .....
- 150 ..... 1676 - زيارة فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَام .....
- 150 ..... 1677 - زيارة الإمام الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام .....
- 152 ..... 1678 - زيارة الإمام الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام .....
- 152 ..... 1679 - دُعَاءُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَام لِزُورَارِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام .....
- 154 ..... 1680 - أدبُ زيارة الإمام الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام .....
- 155 ..... 1681 - زيارة أُنْمَةَ البَقِيعِ عَلَيْهِمُ السَّلَام .....
- 155 ..... 1682 - زيارة الإمام الكاظم عَلَيْهِ السَّلَام .....
- 155 ..... 1683 - زيارة الإمام الرضا عَلَيْهِ السَّلَام .....
- 157 ..... 1684 - زيارة الإمام الجواد عَلَيْهِ السَّلَام .....
- 157 ..... 1685 - زيارة الإمامَيْنِ الْعَسْكَرِيِّينِ عَلَيْهِمَا السَّلَام .....
- 158 ..... 1686 - زيارة فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى الكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَام .....
- 158 ..... 1687 - زيارة السَّيِّدِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام .....
- 158 ..... 1688 - زيارة قُبُورِ الصُّلَحَاءِ .....
- 158 ..... 1689 - زيارة قُبُورِ المَوْتِيِّ .....
- 160 ..... 1690 - التَّسْلِيمُ عَلَيِ أَهْلِ القُبُورِ .....
- 163 ..... 211 - الزينة .....
- 163 ..... اشاره .
- 165 ..... 1691 - الزَّيْنَةُ .....
- 165 ..... 1692 - التَّزْيِينُ لِلْأَعْدَاءِ .....
- 167 ..... 1693 - مَا يَحْرُمُ مِنَ الزَّيْنَةِ .....
- 167 ..... 1694 - زِينَةُ البَوَاطِنِ .....

- 1695 - أَحْسَنُ الزَّيْنَةِ ..... 171
- 1696 - مَنْ زُيِّنَ لَهُ سَوْءُ عَمَلِهِ ..... 171
- حرف السين ..... 175
- اشاره ..... 175
- 212 - المسؤولية ..... 179
- اشاره ..... 179
- 1697 - الْمَسْئُولِيُّ ..... 181
- 1698 - كُلُّكُمْ مَسْئُولٌ! ..... 181
- 1699 - مَسْئُولِيَّةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْفُؤَادِ ..... 183
- 213 - السؤال (طلب العلم) ..... 184
- اشاره ..... 184
- 1700 - مِفْتَاحُ الْعِلْمِ ..... 186
- 1701 - حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ ..... 186
- 1702 - مَا لَا يَتَّبِعِي فِي السُّؤَالِ ..... 188
- 1703 - سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ..... 190
- 1704 - «لَا أَدْرِي» يَصِفُ الْعِلْمَ ..... 191
- 214 - السؤال (2) ..... 195
- اشاره ..... 195
- 1705 - النَّهْيُ عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ ..... 197
- 1706 - النَّهْيُ عَنِ سُؤَالِ غَيْرِ اللَّهِ ..... 199
- 1707 - تَرْكُ السُّؤَالِ وَضَمَانُ الْجَنَّةِ ..... 199
- 1708 - مَوَارِدُ جَوَازِ الْمَسْأَلَةِ ..... 201
- 1709 - التَّحْذِيرُ مِنَ السُّؤَالِ عَنِ ظَهْرِ غَنِيٍّ ..... 201
- 1710 - الْحَثُّ عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ ..... 202
- 1711 - طَلَبُ الْمَعْرُوفِ مِنْ أَهْلِهِ ..... 204

204	.....	1712 - طَلَبُ الْحَاجَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا .....
206	.....	1713 - أَدَبُ السُّؤَالِ .....
206	.....	1714 - التَّحْذِيرُ عَنْ زِدِّ السَّائِلِ .....
210	.....	1715 - مَنْ لَا يَتَّبِعِي زِدُّهُ .....
210	.....	1716 - مِنْ مَوَارِدِ الْإِنْفَاقِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ .....
210	.....	1717 - النَّوَارِزُ .....
213	.....	215 - الْأَسْبَابُ .....
213	.....	..... اِشَارَهُ .....
215	.....	1718 - لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبٌ .....
220	.....	1719 - أَوْثُقُ الْأَسْبَابِ .....
222	.....	216 - السَّبَبُ .....
222	.....	..... اِشَارَهُ .....
224	.....	1720 - سَبَابُ الْمُؤْمِنِ .....
224	.....	1721 - النَّهْيُ عَنْ سَبِّ الْأَصْنَامِ وَالشَّيْطَانِ .....
224	.....	1722 - النَّهْيُ عَنْ سَبِّ النَّاسِ .....
226	.....	1723 - النَّهْيُ عَنْ سَبِّ الْأَشْيَاءِ .....
226	.....	1724 - النَّهْيُ عَنِ التَّسَابُّهِ .....
228	.....	1725 - جَزَاءُ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْأَوْصِيَاءَ .....
228	.....	1726 - سَبُّ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .....
230	.....	217 - التَّسْبِيحُ .....
230	.....	..... اِشَارَهُ .....
232	.....	1727 - تَفْسِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ .....
232	.....	1728 - تَسْبِيحُ الْأَشْيَاءِ .....
235	.....	218 - التَّسَابِقُ .....
235	.....	..... اِشَارَهُ .....

- 237 ..... 1729 - التَّسَابُيقُ .....
- 237 ..... 1730 - اسْتِيبَاقُ الْخَيْرَاتِ .....
- 240 ..... 219 - السَّبِيلُ .....
- 240 ..... اشاره .....
- 242 ..... 1731 - سَبِيلُ اللَّهِ .....
- 244 ..... 1732 - سَبِيلُ الْحَقِّ .....
- 246 ..... 220 - السُّجُودُ .....
- 246 ..... اشاره .....
- 248 ..... 1733 - السُّجُودُ .....
- 248 ..... 1734 - مَا يَسْجُدُ لِلَّهِ .....
- 248 ..... 1735 - السُّجُودُ وَالتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ .....
- 250 ..... 1736 - تَفْسِيرُ السُّجُودِ .....
- 250 ..... 1737 - مَنْ أَتَى بِحَقِيقَةِ السُّجُودِ .....
- 251 ..... 1738 - إِطَالَةُ السُّجُودِ .....
- 251 ..... 1739 - سُجُودُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .....
- 252 ..... 1740 - أَثَرُ السُّجُودِ .....
- 252 ..... 1741 - دَمُّ الْمُرَانِيِّ بِالسُّجُودِ .....
- 252 ..... 1742 - عِلَّةُ عَدَمِ جَوَازِ السُّجُودِ عَلَى غَيْرِ الْأَرْضِ .....
- 254 ..... 1743 - السُّجُودُ عَلَى تُرْبَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .....
- 256 ..... 221 - الْمَسْجِدُ .....
- 256 ..... اشاره .....
- 258 ..... 1744 - الْمَسْجِدُ بَيْتُ اللَّهِ .....
- 258 ..... 1745 - ثَوَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ .....
- 258 ..... 1746 - اتِّخَاذُ الْمَسْجِدِ فِي الْبَيْتِ .....
- 259 ..... 1747 - عِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ .....

- 1748 - المَشْيُ إِلَى المَسَاجِدِ ..... 259
- 1749 - الجُلُوسُ فِي المَسْجِدِ ..... 261
- 1750 - شَكْوَى المَسَاجِدِ ..... 261
- 1751 - جِوَارُ المَسْجِدِ وَالصَّلَاةُ فِيهِ ..... 261
- 1752 - دُخُولُ المَسْجِدِ لِمَنْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ ..... 262
- 1753 - آدَابُ المَسَاجِدِ ..... 262
- 1754 - آدَابُ الدُّخُولِ إِلَى المَسْجِدِ ..... 262
- 1755 - ثَمَرَةُ الاختِلَافِ إِلَى المَسَاجِدِ ..... 263
- 1756 - المَسَاجِدُ المَمْدُوحَةُ ..... 264
- 1757 - مَسْجِدُ ضِرَارٍ ..... 264
- 222 - السَّجَنُ ..... 267
- اشاره ..... 267
- 1758 - السَّجْنُ ..... 269
- 1759 - سِجْنُ النَّفْسِ ..... 269
- 223 - السَّحْتُ ..... 272
- اشاره ..... 272
- 1760 - السُّحْتُ ..... 274
- 224 - السَّحَرُ ..... 276
- اشاره ..... 276
- 1761 - السَّحْرُ ..... 278
- 1762 - جِزَاءُ سَاحِرِ المُسْلِمِينَ ..... 278
- 1763 - أنواعُ السَّحْرِ ..... 280
- 1764 - أَشَدُّ سِحْرًا مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ! ..... 280
- 225 - المَسَاحِقَةُ ..... 281
- اشاره ..... 281

283	.....	1765 - المُسَاحَقَةُ
285	.....	226 - السخرية
285	.....	اشاره
287	.....	1766 - السُّخْرِيَّةُ
289	.....	227 - السخاء
289	.....	اشاره
291	.....	1767 - السَّخَاءُ أَكْرَمُ الْأَخْلَاقِ
291	.....	1768 - السَّخَاءُ ثَمَرَةُ الْعَقْلِ
293	.....	1769 - السَّخَاءُ سِتْرُ الْعُيُوبِ
293	.....	1770 - السَّخَاءُ يَزْرَعُ الْمَحَبَّةَ
293	.....	1771 - السَّخِي
295	.....	1772 - طَعَامُ السَّخِيِّ وَإِطْعَامُهُ
295	.....	1773 - حُدُّ السَّخَاءِ
297	.....	1774 - أَسْحَى النَّاسِ
297	.....	1775 - دَمُّ الْبَخِيلِ الَّذِي يَسْخُو عِنْدَ الْوَفَاةِ
299	.....	228 - السَّرَّ
299	.....	اشاره
301	.....	1776 - كِتْمَانُ السَّرِّ
301	.....	1777 - التَّقَرُّدُ بِالسَّرِّ
303	.....	1778 - مِعْيَاؤُ حِفْظِ الْأَسْرَارِ
303	.....	1779 - مَنْ لَا يَبْغِي إِيدَاعُهُمْ سِرًّا
304	.....	229 - السرية
304	.....	اشاره
306	.....	1780 - صِلَاحُ السَّرَائِرِ
306	.....	1781 - ظُهُورُ السَّرَائِرِ

- 310 ..... 1782 - صلاح السريرة والعلانية
- 312 ..... 230 - السرور
- 312 ..... اشاره
- 314 ..... 1783 - السُرورُ
- 314 ..... 1784 - ما يتبع السُرورُ به
- 314 ..... 1785 - عوامِلُ السُرورِ
- 316 ..... 1786 - مَنْ أودَعَ قلباً سُورداً
- 316 ..... 1787 - مَنْ سَرَّ مُؤمِناً سَرَّ رَسولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- 316 ..... 1788 - مَنْ سَرَّ مُؤمِناً فَقَدَ سَرَّ اللَّهَ
- 318 ..... 1789 - ثَوَابُ التَّفَرِيجِ عَنِ الْمُؤمِنِ
- 320 ..... 231 - الاسراف
- 320 ..... اشاره
- 322 ..... 1790 - الإسرافُ
- 324 ..... 1791 - حَدُّ الإنفاقِ
- 324 ..... 1792 - عَلاماتُ المُسْرِفِ
- 325 ..... 1793 - أدَبِي الإسرافِ
- 327 ..... 1794 - ما لا يُعَدُّ مِنَ الإسرافِ
- 328 ..... 232 - السرقة
- 328 ..... اشاره
- 330 ..... 1795 - السَّرِقَةُ
- 330 ..... 1796 - مَنْ لا يَجري عَليهِ حَدُّ السَّرِقَةِ
- 334 ..... 1797 - أنواعُ السُّراقِ
- 336 ..... 233 - السعادة
- 336 ..... اشاره
- 338 ..... 1798 - السَّعادَةُ



338	..... السَّعِيدُ	1799
340	..... ما يوجبُ السَّعَادَةَ	1800
340	..... أسبابُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ	1801
342	..... ما يُعَدُّ مِنَ السَّعَادَةِ	1802
344	..... أَمَارَةُ السَّعَادَةِ	1803
346	..... حَقِيقَةُ السَّعَادَةِ	1804
346	..... أسعدُ النَّاسِ	1805
346	..... كفي بِالمرِّءِ سَعَادَةً	1806
348	..... كَمَالُ السَّعَادَةِ	1807
349	..... السفر	234
349	..... اشاره	
351	..... منافعُ السَّفَرِ	1808
351	..... السَّفَرُ وَالنَّصَبُ	1809
351	..... اختيَارُ الرِّقِيقِ فِي السَّفَرِ	1810
351	..... آدابُ السَّفَرِ	1811
355	..... جوامعُ آدابِ السَّفَرِ	1812
356	..... مَنْ لَا يَنْبَغِي مُصَاحِبَتُهُ فِي السَّفَرِ	1813
356	..... مُرُوءَةُ السَّفَرِ	1814
356	..... السَّفَرُ الْمَنْهِي عَنْهُ	1815
358	..... التَّنَزُّهُ	1816
358	..... سَفَرُ الْآخِرَةِ	1817
360	..... السفلة	235
360	..... اشاره	
362	..... صِفَةُ السَّفَلَةِ	1818
362	..... رِئَاسَةُ السُّفُلِ	1819

- 362 ..... 1820 - مُخَالَطَةُ السُّفْلِيِّ .....  
365 ..... 236 - السفه .....  
365 ..... اشاره .....  
367 ..... 1821 - التَّحْذِيرُ مِنَ السَّقَمِ .....  
369 ..... 1822 - تَفْسِيرُ السَّقَمِ .....  
369 ..... 1823 - أَدَبُ مُقَابَلَةِ السَّقَمِ .....  
369 ..... 1824 - العِلْمُ عَنِ السَّقَمِ .....  
373 ..... 237 - السقي .....  
373 ..... اشاره .....  
375 ..... 1825 - فَضْلُ السَّقِيِّ .....  
375 ..... 1826 - ثَوَابُ سَقِيِّ الْمُؤْمِنِ .....  
375 ..... 1827 - مَا يَنْبَغِي لِلْسَّاقِي .....  
378 ..... 238 - السكر .....  
378 ..... اشاره .....  
380 ..... 1828 - كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ .....  
380 ..... 1829 - أَنْوَاعُ الْمُسْكِرَاتِ .....  
383 ..... 239 - المسكين .....  
383 ..... اشاره .....  
385 ..... 1830 - سَعَةُ الْمَسْكِينِ .....  
385 ..... 1831 - التَّحْذِيرُ مِنَ الْبِنَاءِ فَوْقَ الْكِفَافِ .....  
387 ..... 1832 - بَيْعُ الدَّارِ .....  
387 ..... 1833 - الْاِمْتِنَاعُ مِنْ إِسْكَانِ الْمُؤْمِنِ .....  
388 ..... 240 - السَّلَاحُ .....  
388 ..... اشاره .....  
390 ..... 1834 - الْأَسْلِحَةُ وَأَدْوَاتُ الْحَرْبِ .....

- 1835 - ثَوَابُ صُنْعِ الْأَسْلِحَةِ ..... 390
- 1836 - أَهْمِيَّةُ السَّلَاحِ ..... 390
- 1837 - مَا كُتِبَ فِي قَانِيمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ..... 392
- 1838 - النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ لِأَعْدَاءِ الدِّينِ ..... 394
- 241 - السُّلْطَانُ ..... 396
- اشاره ..... 396
- 1839 - مُخَالَفَةُ السُّلْطَانِ الْجَانِرِ ..... 398
- 1840 - الْخُضُوعُ لِلسُّلْطَانِ الْجَانِرِ ..... 398
- 1841 - فَضْلُ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ ..... 400
- 1842 - مَا رُوِيَ فِي وُجُوبِ طَاعَةِ السُّلْطَانِ ..... 400
- 1843 - أَجْرُ مَنْ يَأْمُرُ السُّلْطَانَ الْجَانِرَ بِالتَّقْوَى ..... 402
- 1844 - الْحَثُّ عَلَى إِكْرَامِ سُلْطَانِ اللَّهِ ..... 402
- 1845 - النَّوَادِرُ ..... 402
- 242 - الإسلام ..... 405
- اشاره ..... 405
- 1846 - الإسلام ..... 407
- 1847 - الإسلامُ صِبْغَةُ اللَّهِ ..... 407
- 1848 - الإسلامُ يعلو ولا يُعلي عليه ..... 409
- 1849 - الإسلامُ يعلو ولا يُعلي عليه ..... 409
- 1850 - الإسلامُ أبلجُ المناهجِ ..... 411
- 1851 - الإسلامُ أمنعُ المعاقِلِ ..... 411
- 1852 - الإسلامُ يُجِبُّ ما قَبْلَهُ ..... 411
- 1853 - مِنَ الْمُسْلِمِ ؟ ..... 413
- 1854 - بَرَكَاتُ الْمُجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ ..... 413
- 1855 - أَحْسَنُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَاماً ..... 413

415	قواعدُ الإسلام - 1856
415	جوامعُ الإسلام - 1857
416	دَعائِمُ الإسلام - 1858
416	أساسُ الإسلام - 1859
418	مَعْنَى الإسلام - 1860
420	الإسلامُ والاستِسلامُ - 1861
420	ما يُخالفُ الإسلامَ - 1862
422	غُرْبَةُ الإسلام - 1863
422	تَحْرِيفُ الإسلام - 1864
422	مَنْ لَيْسَ بِمُسلِمٍ - 1865
422	النَّوازِرُ - 1866
425	السَّلَام - 243
425	اشاره
427	تَحِيَّةُ المُسلِمِينَ - 1867
427	السَّلَامُ قَبْلَ الكَلَام - 1868
427	إفشاءُ السَّلَام - 1869
429	الابتداءُ بالسَّلَام - 1870
429	التَّسْلِيمُ عِنْدَ دُخُولِ البَيْتِ - 1871
431	وُجُوبُ رَدِّ السَّلَام - 1872
431	أَدَبُ السَّلَام - 1873
432	مَنْ لا يَتَّبِعِي التَّسْلِيمَ عَلَيْهِم - 1874
433	أَدَبُ الوَداع - 1875
433	سَلَامُ الإذن - 1876
435	التَّسْلِيم - 244
435	اشاره

- 437 ..... 1877 - التَّسْلِيمُ .
- 439 ..... 1878 - مَعْنَى التَّسْلِيمِ .
- 440 ..... 245 - السَّمَتِ .
- 440 ..... اشاره .
- 442 ..... 1879 - حُسْنُ السَّمَتِ .
- 444 ..... 246 - الاستِمَاعِ .
- 444 ..... اشاره .
- 446 ..... 1880 - فَضْلُ الْأَسْمَاعِ الْوَاعِيَةِ .
- 446 ..... 1881 - أَسْمَعُ الْأَسْمَاعِ .
- 446 ..... 1882 - مَنْ حُجِبَ سَمْعُهُ .
- 450 ..... 1883 - فَكَيْهَةُ السَّمْعِ .
- 450 ..... 1884 - حُسْنُ الاستِمَاعِ .
- 450 ..... 1885 - سوء الاستِمَاعِ .
- 450 ..... 1886 - مَا فَرِضَ عَلَيَّ السَّمْعِ .
- 453 ..... 247 - الأسماء .
- 453 ..... اشاره .
- 455 ..... 1887 - اخْتِيَارُ الْأَسْمَاءِ الْحَسَنَةِ .
- 455 ..... 1888 - الْحَثُّ عَلَيَّ التَّسْمِيَةِ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
- 455 ..... 1889 - اسْتِبْدَالُ الْأَسْمَاءِ الْقَبِيحَةِ .
- 458 ..... 248 - أسماء الله .
- 458 ..... اشاره .
- 460 ..... 1890 - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
- 460 ..... 1891 - تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ .
- 460 ..... 1892 - اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ .
- 465 ..... 249 - السُّنَّةُ .

- 465 ..... اشاره .
- 467 ..... 1893 - الحثُّ على لزوم السنَّة .
- 467 ..... 1894 - تقريرُ في الأخذِ بالكتابِ والسنَّةِ .
- 469 ..... 1895 - تصنيفُ السنَّةِ .
- 469 ..... 1896 - جزاءُ من سنَّ سنَّةً .
- 469 ..... 1897 - جزاءُ من سنَّ سنَّةً على نفسه .
- 469 ..... 1898 - النهيُ عن نقضِ السنَّةِ الصالحةِ .
- 470 ..... 1899 - سنَّةُ اللهِ .
- 470 ..... 1900 - سنَّةُ النبيِّ صلي الله عليه وآله .
- 470 ..... 1901 - سنَّةُ الحنيفةِ .
- 472 ..... 1902 - سنَّةُ الأولين .
- 474 ..... 250 - السَّهْرُ .
- 474 ..... اشاره .
- 476 ..... 1903 - السَّهْرُ .
- 478 ..... 1904 - السَّهْرُ غيرُ المُجدي !
- 480 ..... 1905 - ما يتبعي السَّهْرُ فيه .
- 480 ..... 1906 - الحثُّ على إحياءِ هذه اللَّيالي .
- 482 ..... 251 - السَّيِّدُ .
- 482 ..... اشاره .
- 484 ..... 1907 - السَّيِّدُ .
- 484 ..... 1908 - تفسيرُ السُّوددِ .
- 484 ..... 1909 - ما يوجبُ السُّوددَ .
- 486 ..... 1910 - ما يمنعُ السُّوددَ .
- 487 ..... 252 - السِّياسةُ .
- 487 ..... اشاره .

489	..... 1911 - السِّيَاسَةُ
489	..... 1912 - حُسْنُ السِّيَاسَةِ
489	..... 1913 - سَوْءُ التَّدْبِيرِ
491	..... 1914 - أَفْضَلُ السِّيَاسَتَيْنِ
491	..... 1915 - رَأْسُ السِّيَاسَةِ
491	..... 1916 - زَيْنُ السِّيَاسَةِ
491	..... 1917 - سِيَاسَةُ النَّفْسِ
495	..... 253 - التَّسْوِيفُ
495	..... اِشَارُهُ
497	..... 1918 - النَّهْيُ عَنِ التَّسْوِيفِ
500	..... 254 - السُّوقُ
500	..... اِشَارُهُ
502	..... 1919 - دَمُّ السُّوقِ
502	..... 1920 - مَوْعِظَةُ الإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ السُّوقِ
504	..... 255 - السُّوَالُكُ
504	..... اِشَارُهُ
506	..... 1921 - الْحَثُّ عَلَى السُّوَالِكِ
506	..... 1922 - تَوْصِيَةُ جَبْرِئِيلَ بِالسُّوَالِكِ
508	..... 1923 - مَنَافِعُ السُّوَالِكِ
508	..... 1924 - أَدَبُ السُّوَالِكِ
508	..... 1925 - اسْتِحْبَابُ السُّوَالِكِ فِي السَّحَرِ
512	..... حَرْفُ الشَّيْنِ
512	..... اِشَارُهُ
515	..... 256 - الشُّبَابُ
515	..... اِشَارُهُ

517	.....	1926 - رَبِيعُ الْحَيَاةِ .....
517	.....	1927 - رَبِيعُ الْبِنَاءِ .....
519	.....	1928 - تَرْبِيَةُ الْأَحْدَاثِ .....
519	.....	1929 - التَّعَلُّمُ فِي الشَّبَابِ .....
519	.....	1930 - الشَّابُّ وَتَرْكُ التَّعَلُّمِ .....
521	.....	1931 - فَضْلُ الشَّبَابِ الْعَابِدِ .....
521	.....	1932 - فَضْلُ مَنْ أَفْنَى شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ .....
521	.....	1933 - تَفْسِيرُ الْفَتَى .....
524	.....	257 - الشُّبُهَةُ .....
524	.....	اشاره .....
526	.....	1934 - الشُّبُهَةُ .....
527	.....	1935 - وَجُوبُ الْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ .....
529	.....	1936 - وَجُوبُ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ .....
530	.....	1937 - شُعْبُ الشُّبُهَةِ .....
531	.....	258 - التَّنْبِيهُ .....
531	.....	اشاره .....
533	.....	1938 - التَّنْبِيهُ .....
535	.....	259 - الشَّجَرُ .....
535	.....	اشاره .....
537	.....	1939 - عَرَسُ الشَّجَرِ .....
537	.....	1940 - قَطْعُ الشَّجَرِ .....
540	.....	260 - الشَّجَاعَةُ .....
540	.....	اشاره .....
542	.....	1941 - الشَّجَاعَةُ .....
542	.....	1942 - تَفْسِيرُ الشَّجَاعَةِ .....



542	..... ما يورثُ الشَّجَاعَةَ .	1943
544	..... أَشَجَّعُ النَّاسَ .	1944
544	..... آفَةُ الشَّجَاعَةِ .	1945
544	..... النَّوَادِرُ .	1946
548	..... الشُّحُّ .	261
548	..... اِشَارُهُ .	
550	..... الشُّحُّ .	1947
550	..... تَفْسِيرُ الشُّحِّ وَالشَّحِيحِ .	1948
551	..... أَشْحُ الْخَلْقِ .	1949
552	..... الشَّرُّ .	262
552	..... اِشَارُهُ .	
554	..... مِعْيَاذُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .	1950
554	..... شَرُّ النَّاسِ .	1951
560	..... شِرَاؤُ الْخَلْقِ .	1952
560	..... شِرَاؤُ الْمُسْلِمِينَ .	1953
561	..... شَرٌّ مِنَ الشَّرِّ .	1954
561	..... فَوْقَ كُلِّ شَرٍّ .	1955
561	..... شَرُّ الْأَخْلَاقِ .	1956
561	..... مَفَاتِيحُ الشُّرُوبِ .	1957
561	..... شَرُّ الْأُمُورِ .	1958
563	..... جِمَاعُ الشُّرُوبِ .	1959
563	..... انْطِبَاحُ الْإِنْسَانِ عَلَى الشَّرِّ .	1960
563	..... النَّوَادِرُ .	1961
567	..... الشَّرِّيَّةُ .	263
567	..... اِشَارُهُ .	

569	..... 1962 - الشَّرِيعَةُ
569	..... 1963 - ما نُسبُ إلى النَّبِيِّ فِي بَيَانِ الشَّرِيعَةِ وَالطَّرِيقَةِ
569	..... 1964 - وَحْدَةُ شَرَائِعِ الدِّينِ
571	..... 1965 - تَفْسِيرُ شَرَائِعِ الدِّينِ
571	..... 1966 - عِلَلُ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ
575	..... 264 - الشَّرْفُ
575	..... اِشَارُهُ
577	..... 1967 - الشَّرْفُ
577	..... 1968 - الشَّرِيفُ
577	..... 1969 - أَفْضَلُ الشَّرْفِ
579	..... 1970 - شَرَفُ الْمُؤْمِنِ
580	..... 265 - الشَّرْكَ
580	..... اِشَارُهُ
582	..... 1971 - التَّحْذِيرُ مِنَ الشَّرْكِ
582	..... 1972 - تَعْلِيمُ الشَّرْكِ
582	..... 1973 - أَدَبِي الشَّرْكِ
584	..... 1974 - الاسْتِعَانَةُ بِالْمُشْرِكِينَ
585	..... 1975 - الإِقَامَةُ فِي بِلَادِ الشَّرْكِ
585	..... 1976 - مَتَى يَكُونُ الْعَبْدُ مُشْرِكاً
585	..... 1977 - الشَّرْكَ الْخَفِيُّ
590	..... 266 - الشَّرْكَةُ
590	..... اِشَارُهُ
592	..... 1978 - الشَّرْكَةُ
592	..... 1979 - مَا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ
592	..... 1980 - حَقُّ الشُّفْعَةِ فِي الشَّرْكَةِ

- 594 ..... 1981 - مَنْ يَتَّبِعِ مُشَارَكْتَهُ
- 594 ..... 1982 - شُرَكَاءُ الْمَرْءِ
- 595 ..... 267 - الشَّرُّه
- 595 ..... اشاره
- 597 ..... 1983 - دَمُّ الشَّرِّه
- 597 ..... 1984 - الشَّرُّه أَسَاسُ كُلِّ شَرٍّ
- 599 ..... 1985 - ثَمَرَةُ الشَّرِّه
- 599 ..... 1986 - أَصْلُ الشَّرِّه
- 599 ..... 1987 - عِلَاجُ الشَّرِّه
- 601 ..... 268 - الشَّيْطَان
- 601 ..... اشاره
- 603 ..... 1988 - الْإِعْتِيَازُ بِمَا فَعَلَ اللَّهُ بِإِبْلِيسَ
- 603 ..... 1989 - الْإِسْتِعَاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
- 605 ..... 1990 - عِدَاوَةُ الشَّيْطَانِ لِلْإِنْسَانِ
- 607 ..... 1991 - التَّحْذِيرُ مِنْ فِتْنِ الشَّيْطَانِ
- 607 ..... 1992 - النَّهْيُ عَنِ اتِّبَاعِ الشَّيْطَانِ
- 609 ..... 1993 - عِبَادَةُ الشَّيْطَانِ
- 609 ..... 1994 - تَأْكِيدُ الشَّيْطَانِ عَلَيَّ غَوَايَةِ الْإِنْسَانِ
- 611 ..... 1995 - تَصَدِيقُ ظَنِّ إِبْلِيسَ
- 613 ..... 1996 - عِلَّةُ تَسَلُّطِ الشَّيْطَانِ عَلَيَّ الْإِنْسَانِ
- 613 ..... 1997 - كَيْدُ الشَّيْطَانِ
- 615 ..... 1998 - غَوَايَاتُ الشَّيْطَانِ
- 618 ..... 1999 - مَا يَعْصِمُ مِنَ الشَّيْطَانِ
- 618 ..... 2000 - سَلْطَنَةُ الشَّيْطَانِ عَلَيَّ أَوْلِيَائِهِ
- 620 ..... 2001 - مَا يُسَلِّطُ الشَّيْطَانُ

622	.....	2002 - ما يُعِدُّ الشَّيْطَانُ
622	.....	2003 - نَصَائِحُ الشَّيْطَانِ
622	.....	2004 - شِرْكُ الشَّيْطَانِ
624	.....	2005 - جُنُودُ إِبْلِيسَ .
626	.....	2006 - زَنَاتُ إِبْلِيسَ .
628	.....	269 - الشُّعْرُ
628	.....	اشاره .
630	.....	2007 - تَفْسِيرُ مَا وَرَدَ فِي ذَمِّ الشُّعْرَاءِ
630	.....	2008 - الشُّعْرُ جِهَادٌ بِاللِّسَانِ
632	.....	2009 - الشُّعْرُ الْمَمْدُوحُ
632	.....	2010 - أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشُّعْرَ .
634	.....	2011 - أَشْعَرُ كَلِمَةٍ وَأَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ .
634	.....	2012 - بَعْضُ الْأَشْعَارِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ .
638	.....	270 - الشُّعَارُ
638	.....	اشاره .
640	.....	2013 - الشُّعَارُ
640	.....	2014 - شِعَارُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ .
643	.....	271 - الشَّفَاعَةُ فِي الدُّنْيَا
643	.....	اشاره .
645	.....	2015 - الشَّفَاعَةُ
647	.....	272 - الشَّفَاعَةُ فِي الْآخِرَةِ
647	.....	اشاره .
649	.....	2016 - حَقِيقَةُ الشَّفَاعَةِ
649	.....	2017 - شُرُوطُ الشَّفَاعَةِ
651	.....	2018 - الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ

- 653 ..... 2019 - شَفَاعَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
- 653 ..... 2020 - الْمَحْرُومُونَ مِنَ الشَّفَاعَةِ
- 655 ..... 2021 - مَا يَزَعُمُهُ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الشَّفَاعَةِ
- 655 ..... 2022 - الشَّفَاعَةُ الْمَرْدُودَةُ
- 657 ..... 2023 - الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ
- 657 ..... 2024 - الْمُحْسِنُونَ وَالشَّفَاعَةُ
- 659 ..... 2025 - حَاجَةُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَى الشَّفَاعَةِ
- 659 ..... 2026 - الشُّفَعَاءُ
- 660 ..... 2027 - الْوَسِيلَةُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ
- 662 ..... 2028 - أَحَقُّ النَّاسِ بِالشَّفَاعَةِ
- 662 ..... 2029 - شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِ عَلِيِّ قَدْرِ عَمَلِهِ
- 664 ..... 2030 - أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً
- 666 ..... 273 - الشَّقَاوَةُ
- 666 ..... اشاره
- 668 ..... 2031 - خِصَائِصُ الشَّقِيِّ
- 668 ..... 2032 - الشَّقِيُّ شَقِيٌّ فِي بَطْنِ أُمَّه
- 670 ..... 2033 - خَلَقَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاوَةَ قَبْلَ الْخَلْقِ
- 670 ..... 2034 - تَفْسِيرُ الْأَخْبَارِ السَّائِقَةِ
- 670 ..... 2035 - مَا يُوْجِبُ السَّعَادَةَ
- 671 ..... 2036 - مَا يُوْجِبُ الشَّقَاءَ
- 673 ..... 2037 - أَشَقِي النَّاسِ
- 675 ..... 2038 - عِلَامَاتُ الشَّقَاءِ
- 675 ..... 2039 - عَاقِبَةُ الْأَشْقِيَاءِ
- 678 ..... 274 - الشُّكْرُ لِلَّهِ سَبْحَانَهُ
- 678 ..... اشاره

680	..... الحثُّ على الشُّكرِ لله	2040
680	..... شُكرُ المنعمِ	2041
682	..... الشَّاكِرُ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ	2042
682	..... فَضْلُ الشَّاكِرِ	2043
684	..... كَثْرَةُ مَنْ لَا يَشْكُرُ	2044
684	..... قَلَّةُ مَنْ يَشْكُرُ	2045
684	..... دَوْرُ الشُّكْرِ فِي الزِّيَادَةِ	2046
686	..... عَاقِبَةُ عَدَمِ الشُّكْرِ	2047
688	..... وَجُوبُ الشُّكْرِ عَلَى الشُّكْرِ	2048
688	..... تَفْسِيرُ حَقِّ الشُّكْرِ	2049
688	..... مَعْنَى آدَاءِ الشُّكْرِ	2050
689	..... حَدُّ الشُّكْرِ	2051
691	..... أَصْنَافُ الشُّكْرِ	2052
691	..... آدِي الشُّكْرِ	2053
691	..... أَشْكُرُ النَّاسِ	2054
691	..... سَجْدَةُ الشُّكْرِ	2055
693	..... الشكر للناس	275
693	..... اِشَارَهُ	
695	..... الحثُّ على شُكرِ المُحْسِنِ	2056
695	..... تَفْسِيرُ الشُّكْرِ	2057
697	..... مَنْ لَمْ يَشْكُرِ المَخْلُوقَ لَمْ يَشْكُرِ المَخَالِقَ	2058
697	..... المُوْمِنُ مُكْفَرٌ	2059
698	..... قَطْعُ سَبِيلِ المَعْرُوفِ	2060
698	..... مَنْ لَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ	2061
700	..... شُكْرُ الله سِحَانَهُ	276

- 700 ..... اِشَارَهُ .
- 702 ..... 2062 - رَبُّنَا غَفُورٌ شَكُورٌ
- 704 ..... 277 - الشُّكُّ
- 704 ..... اِشَارَهُ .
- 706 ..... 2063 - الشُّكُّ
- 708 ..... 2064 - الإِفْتِحَاؤُ بِعَدَمِ الشُّكِّ فِي الْحَقِّ
- 708 ..... 2065 - مَوْجِبَاتُ الشُّكِّ
- 710 ..... 2066 - آثَارُ الشُّكِّ
- 710 ..... 2067 - مَا يَرْفَعُ الشُّكَّ
- 710 ..... 2068 - الشُّكُّ وَالْإِرْتِيَابُ
- 712 ..... 2069 - شُعَبُ الشُّكِّ
- 712 ..... 2070 - مُوَاجَهَةُ الْإِمَامِ لِمَنْ شَكَّ فِي الْقُرْآنِ
- 713 ..... 278 - الشُّكُوي
- 713 ..... اِشَارَهُ .
- 715 ..... 2071 - الشُّكُوي مِنَ اللَّهِ
- 715 ..... 2072 - الشُّكُوي إِلَى اللَّهِ
- 717 ..... 279 - الشَّهَادَةُ فِي الْقَضَاءِ
- 717 ..... اِشَارَهُ .
- 719 ..... 2073 - الشَّهَادَةُ بِالْقِسْطِ
- 719 ..... 2074 - الْحَقُّ عَلَيَّ أَدَاءُ الشَّهَادَةِ
- 719 ..... 2075 - النَّهْيُ عَنِ التَّقَاعُسِ عَنِ الشَّهَادَةِ
- 721 ..... 2076 - كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ
- 723 ..... 2077 - الرُّجُوعُ عَنِ الشَّهَادَةِ
- 723 ..... 2078 - شَهَادَةُ الرَّؤُورِ
- 725 ..... 2079 - مَنْ تَجَوَّزَ شَهَادَتَهُ

- 725 ..... 2080 - مَنْ لَا تَجُوزُ شَهَادَتُهُ .....
- 728 ..... 2081 - الْحِكْمَةُ فِي اعْتِبَارِ أَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ فِي الزَّانَا .....
- 728 ..... 2082 - أَدَبُ الشَّهَادَةِ .....
- 728 ..... 2083 - إِكْرَامُ الشُّهُودِ .....
- 729 ..... 280 - الشَّهَادَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .....
- 729 ..... اِشَارُهُ .....
- 731 ..... 2084 - فَضْلُ الشَّهَادَةِ .....
- 732 ..... 2085 - تَقْدِيرُ الشَّهَادَةِ وَالْمَوْتِ .....
- 732 ..... 2086 - حُبُّ الشَّهَادَةِ .....
- 734 ..... 2087 - الشَّوْقُ لِلشَّهَادَةِ .....
- 734 ..... 2088 - كِرَامَةُ الشَّهَادَةِ .....
- 735 ..... 2089 - الشَّهَادَةُ وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ .....
- 735 ..... 2090 - حَيَاةُ الشَّهِيدِ .....
- 737 ..... 2091 - عَدَمُ افْتِتَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ .....
- 737 ..... 2092 - تَمَنِّي الشَّهِيدِ .....
- 737 ..... 2093 - الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّلِّ .....
- 738 ..... 2094 - ثَوَابُ طَلَبِ الشَّهَادَةِ .....
- 738 ..... 2095 - دَوْرُ النَّيَّةِ فِي الشَّهَادَةِ .....
- 738 ..... 2096 - أَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ .....
- 738 ..... 2097 - الشَّهَادَةُ الْحُكْمِيَّةُ .....
- 740 ..... 2098 - الْمُؤْمِنُ شَهِيدٌ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ .....
- 742 ..... 2099 - أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ .....
- 743 ..... 2100 - ثَوَابُ الْجَرِيحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .....
- 743 ..... 2101 - شُهَدَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .....
- 745 ..... 281 - الشُّهْرَةُ .....



- 745 ..... اشاره .
- 747 ..... 2102 - الشُّهُرَةُ المَحْمُودَةُ .....
- 749 ..... 2103 - الشُّهُرَةُ المَذْمُومَةُ .....
- 750 ..... 2104 - ذَمُّ شُهُرَةِ اللِّبَاسِ وشُهُرَةِ العِبَادَةِ .....
- 752 ..... 2105 - ما لا يَنْبَغِي تَرْكُهُ لِخَوْفِ الشُّهُرَةِ .....
- 753 ..... 282 - الشُّورِي .....
- 753 ..... اشاره .
- 755 ..... 2106 - الحَتُّ عَلَيِ المَشُورَةِ .....
- 757 ..... 2107 - حِكْمَةُ المَشُورَةِ .....
- 757 ..... 2108 - الإِسْتِخَارَةُ قَبْلَ الإِسْتِشَارَةِ .....
- 759 ..... 2109 - مَن لا يَنْبَغِي مُشَاوَرَتُهُمْ .....
- 759 ..... 2110 - مَن يَنْبَغِي مُشَاوَرَتُهُمْ .....
- 761 ..... 2111 - اسْتِشَارَةُ الأَعْدَاءِ .....
- 761 ..... 2112 - حُدُودُ المَشُورَةِ .....
- 761 ..... 2113 - الحَتُّ عَلَيِ إِرْشَادِ المُسْتَشِيرِ .....
- 763 ..... 2114 - آدَابُ المُسْتَشَارِ .....
- 763 ..... 2115 - التَّحْذِيرُ مِنْ خِيَانَةِ المُسْتَشِيرِ .....
- 763 ..... 2116 - الشُّورِي فِي أَمْرِ الإِمَامَةِ .....
- 765 ..... 2117 - مُشَاوَرَةُ الإِمَامِ .....
- 768 ..... 283 - مَشِيَةِ اللّهِ .....
- 768 ..... اشاره .
- 770 ..... 2118 - الحَتُّ عَلَيِ الإِسْتِثْنَاءِ بِمَشِيَةِ اللّهِ .....
- 772 ..... 284 - الشَّيْبُ .....
- 772 ..... اشاره .
- 774 ..... 2119 - الشَّيْبُ .....

- 774 ..... 2120 - أوَّلُ مَنْ شَابَ .
- 776 ..... 2121 - الحثُّ على إجلالِ الكبيرِ .
- 777 ..... 285 - الشيعة .
- 777 ..... اشاره .
- 779 ..... 2122 - فضلُ الشيعةِ .
- 779 ..... 2123 - علاماتُ شيعةِ أهلِ البيتِ عليهم السلام .
- 784 ..... 2124 - مؤاساةُ الإخوانِ والإحسانُ إليهم .
- 786 ..... 2125 - مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ .
- 787 ..... 2126 - أصنافُ الشيعةِ .
- 790 ..... 2127 - نَهْيُ الشَّيْخَةِ عَنِ الْغُلُوِّ .
- 790 ..... 2128 - مَا يَنْبَغِي لِلشَّيْخَةِ فِي مُوَاجَهَةِ النَّاسِ .
- 792 ..... 2129 - مَقَامُ الشَّيْخَةِ فِي الْقِيَامَةِ .
- 792 ..... 2130 - الانْتِسَابُ إِلَى التَّشَيُّعِ .
- 795 ..... فهرس المطالب .
- 795 ..... حرف الزاء 5
- 803 ..... حرف السين 97
- 821 ..... حرف الشين 349
- 834 ..... تعريف مركز .

سرشناسه : محمدي ري شهري، محمد، 1325 -

عنوان و نام پديدآور : ميزان الحکمه/ محمد الري شهري؛ تهيه پژوهشکده علوم و معارف حديث.

مشخصات نشر : قم: موسسه دارالحديث العلميه والتفاهيم، مرکز للطباعه والنشر، 14ق. = 13 -

مشخصات ظاهري : ج.

فروست : مرکز بحوث دارالحديث؛ 7.

شابک : 860000 ريال: دوره: 7-370-493-964-978 ؛ 1300000 ريال (دوره، چاپ ششم) ؛ ج. 1، چاپ ششم 964-978-

4-371-493 ؛ ج. 3، چاپ چهارم 8-373-493-964-978 ؛ ج. 4، چاپ چهارم 5-374-493-964-978 ؛ ج. 7، چاپ

چهارم 6-377-493-964-978 ؛ ج. 9، چاپ چهارم 0-379-493-964-978 :

يادداشت : فهرستتويسي بر اساس جلد ششم، 1343ق. = 2009م. = 1388.

يادداشت : جلد دهم کتاب حاضر الفهارس مي باشد.

يادداشت : عربي.

يادداشت : چاپ چهارم.

يادداشت : ج. 1-4 و 7-10 (چاپ چهارم: 1430ق. = 1388).

يادداشت : ج. 1 (چاپ ششم: 1433 ق. = 1391).

مندرجات : ج. 1. ا- ث

موضوع : احاديث شيعه -- قرن 14

شناسه افزوده : موسسه علمي - فرهنگي دارالحديث. پژوهشکده علوم و معارف حديث

شناسه افزوده : موسسه علمي - فرهنگي دارالحديث. سازمان چاپ و نشر

رده بندي کنگره : 9/136/3م/9 1300 ي

رده بندي ديويي : 297/212

شماره کتابشناسي ملي : 2002205

ص : 1

**اشاره**







## حرف الزاء

### اشاره

1 - الزراعة

2 - الزكاة

3 - التزكية

4 - الزمان

5 - الزنا

6 - الزهد

7 - الزواج

8 - الزيارة

9 - زيارة القبور

10 - الزينة

ص: 5





اشاره

(1)

(2)

ص: 7

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : وسائل الشيعة : 12 / 24 باب 10 «استحباب الغرس و الزرع» . وسائل الشيعة : 13 / 191 - 218 «كتاب المزارعة والمساقاة» . كنز العمال : 15 / 530 - 540 «كتاب المزارعة» . كنز العمال : 3 / 890 - 905 «إحياء الموات» .
- 2- انظر : عنوان 11 «الأرض» ، 259 «الشجر» . الإجارة : باب 10 .



الكتاب :

(أَفْرَأَيْتُمْ مَا تَحْرَثُونَ \* ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ \* لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ \* إِنَّا لَمُعْرِضُونَ \* بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ). (1)

الحديث :

الإمام الباقر عليه السلام : كَانَ أَبِي يَقُولُ : خَيْرُ الْأَعْمَالِ الْحَرْثُ ، تَزْرَعُهُ فَيَأْكُلُ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْفَاجِرُ ، أَمَا الْبَرُّ فَمَا أَكَلَ مِنْ شَيْءٍ اسْتَغْفَرَ لَكَ ، وَأَمَا الْفَاجِرُ فَمَا أَكَلَ مِنْهُ مِنْ شَيْءٍ لَعَنَهُ ، وَيَأْكُلُ مِنْهُ الْبِهَائِمُ وَالطَّيْرُ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام : سِتُّ خِصَالٍ يَنْتَفِعُ بِهَا الْمُؤْمِنُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ : وَوَلَدٌ صَالِحٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ ، وَمُصْحَفٌ يَقْرَأُ فِيهِ ، وَقَلِيبٌ يَحْفَرُهُ ، وَغَرْسٌ يَغْرِسُهُ ، وَصَدَقَةٌ مَاءٍ يُجْرِيهِ ، وَسُنَّةٌ حَسَنَةٌ يُؤْخَذُ بِهَا بَعْدَهُ. (3)

عنه عليه السلام : سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَيُّ الْمَالِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : زَرْعٌ زَرَعَهُ صَاحِبُهُ وَأَصْلَحَهُ وَأَدَّى حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ. (4)

عنه عليه السلام : سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَيُّ الْمَالِ بَعْدَ الْبَقْرِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : الرَّاسِيَاتُ فِي الْوَحْلِ ، وَالْمُطْعِمَاتُ فِي الْمَحَلِّ. (5)

#### 1574 - الزَّرَاعُونَ

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ غَرَسَ غَرْسًا فَأَثْمَرَ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ مِنَ الْأَجْرِ قَدْرَ مَا يَخْرُجُ مِنَ الثَّمَرَةِ. (6)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَا مِنْ مَسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا ، فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ ، إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ. (7)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : مَنْ وَجَدَ مَاءً وَتُرَابًا ثُمَّ افْتَقَرَ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ. (8)

ص: 9

1- الواقعة : 63 - 67 .

2- الكافي : 5/260/5 .

3- الخصال : 323/9 .

4- بحار الأنوار : 103/64/4 ، انظر تمام الحديث .

5- الكافي : 5/261/6 .

6- مستدرک الوسائل : 13/460/15893 .

7- صحيح البخاري : 2/817/2195 .

8- قرب الإسناد : 115/404 .

الإمام الصادق عليه السلام: الزارعون كنوز الأنام، يزرعون طيباً أخرجه الله عز وجل، وهم يوم القيامة أحسن الناس مقاماً، وأقربهم منزلةً،  
يُدعون المباركين. (1)

عنه عليه السلام - في قول الله عز وجل: (وعلي الله فليتوكل المؤمنون) (2) - : الزارعون. (3)

(4)

## 1575 - الأنبياء والزراعة

الإمام الصادق عليه السلام: إن الله جعل أرزاق أنبيائه في الزرع والضرع، لئلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء. (5)

عنه عليه السلام: إن الله عز وجل اختار لأنبيائه الحرث والزرع، كي لا يكرهوا شيئاً من قطر السماء. (6)

عنه عليه السلام - لما سأله يزيد بن هارون الواسطي عن الفلاحين - : هم الزارعون كنوز الله في أرضه، وما في الأعمال شيء أحب إلي الله من الزراعة، وما بعث الله نبياً إلا زراعاً إلا إدريس عليه السلام فإنه كان خياطاً. (7)

(8)

ص: 10

1- الكافي : 5/261/7 .

2- آل عمران : 160 .

3- بحار الأنوار : 103/66/16 .

4- (انظر) العجب : باب 2476 .

5- الكافي : 5/260/2 .

6- الكافي : 5/260/1 .

7- وسائل الشيعة : 12/25/3 .

8- (انظر) النبوة العامة : باب 3720 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 11

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 96 / 1 - 110 «الزكاة». وسائل الشيعة: 6 / 2 - 255 «الزكاة». كنز العمال: 6 / 292 - 336 «الزكاة» .
- 2- انظر: عنوان 293 «الصدقة» ، 519 «الإنفاق» .



الكتاب :

(حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). (1)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة قنطرة الإسلام، فمن أداها جاز القنطرة ومن منعها احتبس دونها، وهي تُطْفِئُ غَضَبَ الرَّبِّ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: ما فرض الله عز ذكره علي هذه الأمة أشدَّ عليهم من الزكاة، وما تهلك عامتهم إلا فيها. (3)

## 1577 - اقتران الزكاة بالصلاة

الكتاب :

(وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ). (4)

الحديث :

الإمام الصادق عليه السلام: لا صلاة لمن لا زكاة له، ولا زكاة لمن لا ورع له. (5)

عنه عليه السلام: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الزَّكَاةِ (حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ...) (6) فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي النَّاسِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ فَرَضَ عَلَيْكُمْ الزَّكَاةَ كَمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ الصَّلَاةَ... ثُمَّ لَمْ يَتَعَرَّضْ لِشَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِهِمْ حَتَّى حَالَ عَلَيْهِمُ الْحَوْلُ مِنْ قَابِلٍ فَصَامُوا وَأَفْطَرُوا، فَأَمَرَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُنَادِيَهُ فَنَادَى فِي الْمُسْلِمِينَ: أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ، زَكُّوا أَمْوَالَكُمْ تُقْبَلْ صَلَاتُكُمْ. (7)

الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ بِثَلَاثَةِ مَقْرُونٍ بِهَا ثَلَاثَةٌ أُخْرَى: أَمَرَ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَمَنْ صَدَّقَ لِي وَلَمْ يُزَكِّ لَمْ تُقْبَلْ مِنْهُ صَلَاتُهُ. (8)

## 1578 - حكمة الزكاة

الإمام علي عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيَّ أَغْنِيَاءَ

ص: 13

1- التوبة: 103 .

2- الأمالي للطوسي: 522/1157 .

3- الأمالي للطوسي: 693/1474 .

4- البقرة: 110 .



5- مشكاة الأنوار : 96/212 .

6- التوبة : 103 .

7- وسائل الشيعة : 6/3/1 .

8- بحار الأنوار : 96/12/17 .

الناس في أموالهم قَدَرُ الذي يَسَعُ فقراءهم ، فإن ضاعَ الفقيرُ أو أجهَدَ أو عَرِيَ ، فبما يَمْنَعُ الغنيُّ ، وإنَّ اللهَ عزَّوجلَّ مُحاسِبُ الأغنياءِ في ذلك يَوْمَ القِيَامَةِ ، ومُعَذِّبُهُم عَذَاباً أليماً. (1)

الإمام الصَّادقُ عليه السلام : إنَّ اللهَ عزَّوجلَّ فَرَضَ لِلْفُقَرَاءِ في أموالِ الأغنياءِ ممَّا يَكْتَفُونَ به ، ولو عَلِمَ اللهُ أنَّ الذي فَرَضَ لَهُم لَمْ يَكْفِهِمْ لَزَادَهُمْ ، فَإِنَّمَا يُؤْتِي الْفُقَرَاءَ فيما أُوتُوا مِنْ مَنَعٍ مَنْ مَنَعَهُمْ حُقُوقَهُمْ ، لا مِنْ الْفَرِيضَةِ. (2)

عنه عليه السلام : إنَّ اللهَ تعالي خَلَقَ الخَلْقَ كُلَّهُمْ فَعَلِمَ صَدِّغِيهِمْ وَكَبِيرَهُمْ ، وَعَلِمَ غَنِيَّهُمْ وَفَقِيرَهُمْ ، فَجَعَلَ مِنْ كُلِّ أَلْفِ إِنْسَانٍ خَمْسَةً وَعِشْرِينَ مَسْكِيناً ، فَلَوْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ لا يَسَعُهُمْ لَزَادَهُمْ ، لِأَنَّهُ خَالِقُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِهِمْ. (3)

عنه عليه السلام : إِنَّمَا وُضِعَتِ الزَّكَاةُ إِخْتِبَاراً لِلأغنياءِ وَمَعُونَةً لِلْفُقَرَاءِ ، وَلَوْ أَنَّ النَّاسَ أَدَّوْا زَكَاةَ أموالِهِمْ ما بَقِيَ مُسَلِّمٌ فَقِيراً مُحتاجاً ، ولا سَتَغْنِي بما فَرَضَ اللهُ عزَّوجلَّ لَهُ ، وإنَّ النَّاسَ ما افْتَقَرُوا ، ولا احتاجُوا ، ولا جاعُوا ، ولا عَرَوْا إِلا بِذُنُوبِ الأغنياءِ. (4)

الإمام الكاظمُ عليه السلام : إِنَّمَا وُضِعَتِ الزَّكَاةُ قُوْتاً لِلْفُقَرَاءِ وَتَوْفِيراً لِأموالِ الأغنياءِ. (5)

الإمام الرِّضا عليه السلام : إنَّ عِلَّةَ الزَّكَاةِ مِنْ أَجْلِ قُوْتِ الْفُقَرَاءِ ، وَتَحْصِينِ أموالِ الأغنياءِ ؛ لِأَنَّ اللهَ عزَّوجلَّ كَلَّفَ أَهْلَ الصَّحَّةِ القِيَامَ بِشَأْنِ أَهْلِ الزَّمانَةِ والبُلُوبِ ، كما قال اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : (لَتَبْلُؤَنَّ في أموالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ) (6) في أموالِكُمْ : إِخْرَاجُ الزَّكَاةِ ، وَفي أَنْفُسِكُمْ : تَوْطِينُ الأَنْفُسِ عَلَي الصَّبْرِ .

مَعَ ما في ذلك مِنْ أَداءِ شُكْرِ نِعَمِ اللهُ عزَّوجلَّ ، وَالطَّمَعِ في الزَّيادَةِ ، مَعَ ما فيه مِنَ الزَّيادَةِ وَالرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ لِأَهْلِ الضَّعْفِ ، وَالعَطْفِ عَلَي أَهْلِ الْمَسْكَنَةِ ، وَالْحَثِّ لَهُمْ عَلَي المُواساةِ ، وَتَقْوِيَةِ الْفُقَرَاءِ ، وَالْمَعُونَةِ لَهُمْ عَلَي أمرِ الدِّينِ ،

ص: 14

1- بحار الأنوار : 96/28/57 .

2- علل الشرائع : 369/2 ، انظر وسائل الشيعة : 3/2/6 وح 3 .

3- علل الشرائع : 369/1 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : 2/7/1579 .

5- علل الشرائع : 368/1 .

6- آل عمران : 186 .

وهو عِظَةٌ لِأَهْلِ الْغِنَى وَعِبْرَةٌ لَهُمْ لِيَسْتَدَلُّوا عَلَيَّ فُقَرَاءِ الْآخِرَةِ بِهِمْ. (1)

### 1579 - دَوْرُ الزَّكَاةِ فِي نَمَاءِ الْمَالِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : إذا أردت أن يُثْرِيَ اللَّهُ مَالَكَ فَزَكَّهُ. (2)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : فَرَضَ اللَّهُ... الزَّكَاةَ تَسْبِيحًا لِلرِّزْقِ. (3)

الإمامُ الحسنُ عليه السلام : ما نَقَصَتْ زَكَاةٌ مِنْ مَالٍ قَطُّ. (4)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الزَّكَاةُ تَزِيدُ فِي الرِّزْقِ. (5)

عنه عليه السلام - في قوله تعالى : (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى) (6) - : إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي بِالْوَحْدَةِ عَشْرَةَ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ فَمَا زَادَ ، (فَسُنِّيْهُ لِيُسْرِي) (7) : لا يُرِيدُ شَيْئًا مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا يَسِّرَهُ اللَّهُ لَهُ. (8)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام : يا مُفْضَلُ ، قُلْ لِأَصْحَابِكَ يَصْعُقُونَ الزَّكَاةَ فِي أَهْلِهَا ، وَإِنِّي ضَامِنٌ لِمَا ذَهَبَ لَهُمْ. (9)

الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَضَعَ الزَّكَاةَ قُوْتًا لِلْفُقَرَاءِ وَتَوْفِيرًا لِأَمْوَالِكُمْ. (10)

(11)

### 1580 - تَحْصِينُ الْمَالِ بِالزَّكَاةِ

الإمامُ عليُّ عليه السلام : حَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ. (12)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : ما نَقَصَتْ زَكَاةٌ مِنْ مَالٍ قَطُّ وَلَا هَلَكَ مَالٌ فِي بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَدَيْتَ زَكَاتَهُ. (13)

عنه عليه السلام : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله... إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ مَنَعَتِ الْأَرْضُ بَرَكَتَهَا مِنَ الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْمَعَادِنِ كُلِّهَا (14).

الإمامُ الصادقُ عليه السلام : ما ضَاعَ مَالٌ فِي بَرٍّ وَلَا بَحْرٍ إِلَّا بِتَضْيِيعِ الزَّكَاةِ ، فَحَصِّنُوا أَمْوَالَكُمْ بِالزَّكَاةِ. (15)

الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : إِذَا حُبِسَتْ الزَّكَاةُ مَاتَتِ الْمَوَاشِي. (16)

ص: 15

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : 2/8/1580 .

2- بحار الأنوار: 96/23/54.

3- نهج البلاغة : الحكمة 252 .

- 4- بحار الأنوار: 96/23/56.
- 5- بحار الأنوار: 78/183/8.
- 6- الليل : 5 - 6 .
- 7- الليل : 7 .
- 8- وسائل الشيعة : 6/256/5.
- 9- بحار الأنوار : 78/381/1 .
- 10- الكافي : 3/498/6.
- 11- (انظر) الإنفاق : باب 3884 .
- 12- بحار الأنوار : 78/60/138 .
- 13- بحار الأنوار: 96/28/57.
- 14- الكافي : 2/374/2 .
- 15- بحار الأنوار: 69/393/73.
- 16- بحار الأنوار : 73/373/8 .

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ مَنَعَ الزَّكَاةَ سَأَلَ الرَّجْعَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: (حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ \* لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ) (1). (2).

عنه عليه السلام: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ أَخَذَ مَانِعَ الزَّكَاةِ فَصَرَبَ عَنْقَهُ. (3).

عنه عليه السلام: السَّرَاقُ ثَلَاثَةٌ: مَانِعُ الزَّكَاةِ، وَمُسْتَحِلُّ مَهْوَرِ النِّسَاءِ، وَكَذَلِكَ مَنْ اسْتَدَانَ وَلَمْ يَنْوَقِضْهُ. (4).

(5)

## 1582 - كَفْرُ مَانِعِ الزَّكَاةِ

الكتاب:

(وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ). (6).

الحديث:

بحار الأنوار: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا سئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: (وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ...) - : لَا يُعَاتِبُ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ، أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَهُ: (فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ \* الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ \* وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ) (7)؟! أَلَا إِنَّ الْمَاعُونَ الزَّكَاةُ. ثُمَّ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا خَانَ اللَّهُ أَحَدًا شَيْئًا مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ إِلَّا مُشْرِكٌ بِاللَّهِ. (8).

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا عَلِيُّ، كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ... وَمَانِعُ الزَّكَاةِ. (9).

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَنَعَ قِيرَاطًا مِنْ زَكَاةِ مَالِهِ، فَلَيْسَ هُوَ بِمُؤْمِنٍ وَلَا مُسْلِمٍ وَلَا كَرَامَةً لَهُ. (10).

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: مَنْ مَنَعَ قِيرَاطًا مِنَ الزَّكَاةِ فَلَيْمَتْ إِنْ شَاءَ يَهُودِيًّا وَإِنْ شَاءَ نَصْرَانِيًّا. (11).

(12)

ص: 16

1- المؤمنون : 99 - 100 .

2- بحار الأنوار: 96/21/50.

3- بحار الأنوار: 96/21/48.

4- بحار الأنوار : 96/12/15 .

5- (انظر) وسائل الشيعة : 6 / 10 باب 3 .

6- فصلت : 6 - 7 .

- 7- الماعون : 4 - 7 .
- 8- بحار الأنوار : 96/29/57 .
- 9- الخصال : 451/56 .
- 10- مكارم الأخلاق : 2/331/2656 .
- 11- ثواب الأعمال : 281/7 .
- 12- (انظر) وسائل الشيعة : 6 / 17 باب 4 .

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : مَا نَعَى الزَّكَاةَ يُجْرُ قَصَبُهُ فِي النَّارِ - يَعْنِي أَمْعَاءَهُ فِي النَّارِ - وَمُثِّلَ لَهُ مَالُهُ فِي النَّارِ فِي صُورَةِ شَجَاعٍ أَفْرَعَ لَهُ رَبِيبَانِ أَوْ رَبِيبَتَانِ يَفْرُ الْإِنْسَانُ مِنْهُ ، وَهُوَ يَتَّبَعُهُ حَتَّى يَقْضِمَهُ كَمَا يَقْضِمُ الْفُجْلُ وَيَقُولُ : أَنَا مَالُكَ الَّذِي بَخِلْتَ بِهِ. (1)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : الَّذِي يَمْنَعُ الزَّكَاةَ يُحَوِّلُ اللَّهُ مَالَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعاً مِنْ نَارٍ لَهُ رِيْمَتَانِ (2) فَيَطْوِفُهُ إِيَّاهُ ثُمَّ يَقَالُ لَهُ : الزَّمُّهُ كَمَا لَزِمَكَ فِي الدُّنْيَا ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ (سَيَطْوِقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) (3). (4)

عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَاساً مِنْ قُبُورِهِمْ مَشْدُودَةً أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ ، لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَتَنَاوَلُوا بِهَا قَيْسَ أَنْمَلَةٍ ، مَعَهُمْ مَلَائِكَةٌ يُعَيِّرُونَهُمْ تَعْيِيراً شَدِيداً ، يَقُولُونَ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَنَعُوا خَيْراً قَلِيلاً مِنْ خَيْرٍ كَثِيرٍ ، هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فَمَنَعُوا حَقَّ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي أَمْوَالِهِمْ. (5)

#### 1584 - طَيِّبُ النَّفْسِ فِي آدَاءِ الزَّكَاةِ

الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِنَّ الزَّكَاةَ جُعِلَتْ مَعَ الصَّلَاةِ قُرْبَاناً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ ، فَمَنْ أَعْطَاهَا طَيِّبَ النَّفْسِ بِهَا ، فَإِنَّهَا تُجْعَلُ لَهُ كَفَّارَةً ، وَمِنْ النَّارِ حِجَاباً (حِجَاباً) وَوَقَايَةً ، فَلَا يُتَّبَعَتُّهَا أَحَدٌ نَفْسُهُ ، وَلَا يُكْثَرَنَّ عَلَيْهَا لَهْفُهُ ، فَإِنْ مَنْ أَعْطَاهَا غَيْرَ طَيِّبِ النَّفْسِ بِهَا يَرْجُو بِهَا مَا هُوَ أَفْضَلُ مِنْهَا فَهُوَ جَاهِلٌ بِالسُّنَّةِ ، مَغْبُونٌ الْأَجْرِ ، ضَالٌّ الْعَمَلِ ، طَوِيلُ النَّدَمِ. (6)

#### 1585 - الْحَقُّ الْمَعْلُومُ غَيْرُ الزَّكَاةِ

الكتاب :

(وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ \* لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ). (7)

الحديث :

الإمامُ الصادقُ عليه السلام : وَلَكِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَرَضَ فِي أَمْوَالِ الْأَغْنِيَاءِ حُقُوقاً غَيْرَ

ص: 17

1- بحار الأنوار : 96/15/29 .

2- كذا ، ولعلَّ الصحيح «رَبِيبَتَانِ» (كما في هامش المصدر).

3- آل عمران : 180 .

4- بحار الأنوار : 96/8/3 .

5- بحار الأنوار : 96/21/49 .

6- نهج البلاغة: الخطبة 199.

7- المعارج : 24 ، 25 .

الرِّكَاءِ، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ)، فَالْحَقُّ الْمَعْلُومُ مِنْ غَيْرِ الرِّكَاءِ، وَهُوَ شَيْءٌ يَفْرِضُهُ الرَّجُلُ عَلِي نَفْسِهِ فِي مَالِهِ، يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَفْرِضَهُ عَلَي قَدْرِ طاقَتِهِ وَسَعَةِ مَالِهِ، فَيُؤَدِّي الَّذِي فَرَضَ عَلِي نَفْسِهِ إِنْ شاءَ فِي كُلِّ يَوْمٍ، وَإِنْ شاءَ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ، وَإِنْ شاءَ فِي كُلِّ شَهْرٍ. (1)

الكافي: جاء رجلٌ إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله، قرضٌ إلي ميسرة، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إلى غلةٍ تُدرِكُ؟ فقال الرجلُ: لا والله، قال: فإلي تجارةٍ توثُبُ؟ قال: لا والله، قال: فإلي عقدةٍ تُباعُ؟ فقال: لا والله.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت ممن جعل الله له في أموالنا حقاً، ثم دعا بكيسٍ فيه دراهمٌ فأدخل يده فيه فناوله منه قبضةً، ثم قال له: اتق الله ولا تسرف ولا تقتّر، ولكن بين ذلك قواماً. (2)

(3)

### 1586 - الْمُسْتَحْفُونَ لِلرِّكَاءِ

الكتاب:

(إنما الصدقاتُ للفقراءِ والمساكينِ والعاملينِ عليهما والمؤلفةِ قلوبُهُم وفي الرقابِ والغارمينِ وفي سبيلِ اللهِ وابنِ السبيلِ فريضةً من اللهِ واللهِ عليمٌ حكيمٌ). (4)

الحديث:

الإمام علي عليه السلام: أما وجهُ الصدقاتِ فإنما هي لأقوامٍ ليس لهم في الإمارة نصيبٌ، ولا في العمارَةِ حظٌّ، ولا في التجارة مالٌ، ولا في الإجارة معرفةٌ وقدرةٌ، ففرَضَ اللهُ في أموالِ الأغنياءِ ما يَفوتُهُم وَيَقومُ بِهِ أودَهُم... ثم بيّنَ سبحانه لمن هَذِهِ الصَّدقاتُ، فقال: (إنما الصَّدقاتُ للفقراءِ والمساكينِ والعاملينِ عليهما والمؤلفةِ قلوبُهُم وفي الرقابِ والغارمينِ وفي سبيلِ اللهِ وابنِ السبيلِ). (5)

الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى: (إنما الصدقاتُ للفقراءِ...) - : الفقيرُ الذي لا يسألُ الناسَ، والمِسكينُ أجهَدُ منه،

ص: 18

1- الكافي: 3/498/8.

2- الكافي: 3/501/14.

3- (انظر) وسائل الشيعة: 6 / 27 باب 7. السؤال (طلب الحاجة): باب 1714.

4- التوبة: 60.

5- وسائل الشيعة: 6/146/8.



والبائس أجهدهم (1).

(2)

### 1587 - الزكاة الظاهرة والباطنة

الكافي عن المُفضَّل: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجلٌ: في كم تجب الزكاة من المال؟ فقال له: الزكاة الظاهرة أم الباطنة تريد؟ فقال: أريدُهما جميعاً. فقال: أما الظاهرة ففي كل ألف خمسة وعشرون، وأما الباطنة فلا تستأثر علي أخيك بما هو أحوَج إليه منك (3).

### 1588 - لكل شيء زكاة

الإمام علي عليه السلام: زكاة القدرة، الإنصاف (4).

عنه عليه السلام: زكاة الجمال، العفاف (5).

عنه عليه السلام: زكاة الظفر، الإحسان (6).

عنه عليه السلام: العفو زكاة الظفر (7).

عنه عليه السلام: زكاة اليسار، بر الجيران وصلة الأرحام (8).

عنه عليه السلام: زكاة الصحة، السعي في طاعة الله (9).

عنه عليه السلام: زكاة الشجاعة، الجهاد في سبيل الله (10).

عنه عليه السلام: زكاة النعم، إصطناع المعروف (11).

عنه عليه السلام: زكاة العلم بذله لمستحقه، وإجهاد النفس في العمل به (12).

عنه عليه السلام: إن الله فرض عليكم زكاة جاهكم كما فرض عليكم زكاة ما ملكت أيما نكم (13).

عنه عليه السلام: لكل شيء زكاة، وزكاة العقل احتمال الجهال (14).

الإمام الصادق عليه السلام: إن لكل شيء زكاة، وزكاة العلم أن يعلمه أهله (15).

عنه عليه السلام: المعروف زكاة النعم، والشفاعة زكاة الجاه، والعلة زكاة الأبدان، والعفو زكاة الظفر، وما أدبت زكاته فهو مأمون السلب (16).

(16).

- 1- الكافي : 3/501/16 .
- 2- (انظر) وسائل الشيعة : 6 / 143 باب 1 . الصدقة : باب 2208 .
- 3- الكافي : 3/500/13 .
- 4- غرر الحكم : 5448 .
- 5- غرر الحكم : 5449 .
- 6- غرر الحكم : 5450 .
- 7- نهج البلاغة : الحكمة 211 .
- 8- غرر الحكم : 5453 .
- 9- غرر الحكم : 5454 .
- 10- غرر الحكم : 5455 .
- 11- غرر الحكم : 5457 .
- 12- غرر الحكم : 5458 .
- 13- بحار الأنوار: 74/223/7 .
- 14- غرر الحكم : 7301 .
- 15- بحار الأنوار : 78/247/77 .
- 16- بحار الأنوار: 78/268/182 .

عنه عليه السلام: علي كل جزءٍ من أجزائك زكاةٌ واجبةٌ لله عزّوجلّ، بل علي كلّ شِعْرَةٍ، بل علي كلّ لحظّةٍ! فزكاةُ العينِ النَّظْرُ بِالْعَبْرَةِ والغَضُّ عن الشّهواتِ وما يُضاهيها، وزكاةُ الأذنِ استِماعُ العِلْمِ والحِكْمَةِ والقُرْآنِ. (1)

### 1589 - زكاةُ البدنِ

الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إنّ النبيّ صلي الله عليه وآله قال لأصحابه يوماً: مَلْعُونٌ كُلُّ مالٍ لا يُرَكِّي، مَلْعُونٌ كُلُّ جَسَدٍ لا يُرَكِّي ولو في كلِّ أربعين يوماً مرّةً، فقيل: يا رسولَ الله، أمّا زكاةُ المالِ فقد عَرَفْنَاها، فما زكاةُ الأجسادِ؟ قال لهم: أن تُصابَ بِأَقَّةٍ.

قال: فَتَغَيَّرَتْ وَجْهُ القَوْمِ الذين سَمِعُوا ذلكَ مِنْهُ، فَلَمَّا رَأَوْهُمْ قَد تَغَيَّرَتْ أَلْوَانُهُمْ، قال لهم: هَلْ تَدْرُونَ ما عَنَيْتُ بِقَوْلِي؟ قالوا: لا يا رسولَ الله! قال صلي الله عليه وآله: بَلِي، الرَّجُلُ يُخَدِّشُ الخَدَشَ، وَيُنْكَبُ النُّكْبَةَ، وَيَعَثِّرُ العَثْرَةَ، وَيَمْرَضُ المَرَضَةَ، وَيُشَاكُ الشُّوكَةَ وما أشبَهَ هذا، حَتَّى ذَكَرَ في آخِرِ حَدِيثِهِ: اختِلاجَ العَيْنِ. (2)

الإمامُ عليُّ عليه السلام: عَلَيْكَ بالصَّوْمِ؛ فَإِنَّهُ زكاةُ البدنِ. (3)

عنه عليه السلام: زكاةُ البدنِ الجِهادُ والصِّيَامُ. (4)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام: العِلَلُ زكاةُ الأبدانِ. (5)

(6)

### 1590 - زكاةُ الفِطْرَةِ

الإمامُ عليُّ عليه السلام: مَنْ أَدَّى زكاةَ الفِطْرَةِ تَمَّمَ اللهُ لَهُ بها ما نَقَصَ مِنْ زكاةِ مالِهِ. (7)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام: إنّ مِنْ تَمَامِ الصَّوْمِ إعطاءُ الزَّكَاةِ - يعني الفِطْرَةَ - كما أنّ الصَّلَاةَ علي النبيّ صلي الله عليه وآله مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ، لأنّه مَنْ صامَ وَلَمْ يُؤدِّ الزَّكَاةَ فلا صَوْمَ لَهُ إذا تَرَكَها مُتَعَمِّداً. (8)

(9)

ص: 20

1- بحار الأنوار: 96/7/1.

2- بحار الأنوار: 81/181/28.

3- بحار الأنوار: 78/99/1.

4- غرر الحكم: 5452.

5- بحار الأنوار: 78/268/182.

6- (انظر) الصوم: باب 2320.

7- وسائل الشيعة: 6/220/4.

- 8- كتاب من لا يحضره الفقيه : 2/183/2085 .
- 9- (انظر) وسائل الشيعة : 6 / 220 أبواب زكاة الفطرة .

---

1- انظر : عنوان 203 «الزكاة» . النفس : باب 3861 ، 3863 ، 3865 ، المدح : باب 3596 .



الكتاب :

(كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ). (1)

(هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ). (2)

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا). (3)

(فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَهٌ إِلَّا أَنَا تَزَكَّى). (4)

(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ). (5)

(قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى). (6)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله - في قوله : (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى) - : مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَخَلَعَ الْأَنْدَادَ وَشَهِدَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ. (7)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : بِتَزْكِيَةِ النَّفْسِ يَحْصُلُ الصَّفَاءُ. (8)

مجمع البيان عن سعيد بن أبي هلالٍ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ (قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا) وَقَفَّ ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا ، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا ، وَزَكَّاهَا وَأَنْتَ خَيْرٌ مَنْ زَكَّاهَا. (9)

## 1592 - مَوَاقِعُ التَّزْكِيَةِ

الكتاب :

(إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ). (10)

(11)

ص: 23

- 3- الشمس : 9 .
- 4- النازعات : 18 .
- 5- فاطر : 18 .
- 6- الأعللي : 14 .
- 7- الدرّ المنثور : 8/485 .
- 8- تنبيه الخواطر : 2/119 .
- 9- مجمع البيان : 10/755 .
- 10- آل عمران : 77 .
- 11- (انظر) البقرة: 174 .



رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان ، ومالك جبار ، ومقلّ مُختال . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : رجل بايع إماماً لا يبايعه إلا للدنيا ، إن أعطاه منها ما يريد وفي له ، وإلا كفّ ، ورجل بايع رجلاً بسيد لعتبه بعد العصر فحلف بالله عز وجل لقد أعطيت بها كذا وكذا فصده فآخذها ولم يعط فيها ما قال ، ورجل علي فضل ماء بالقالة يمنع ابن السبيل . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم : العالم المبتغي بعلمه حطام الدنيا ، ومستحلّ المحرّمات بالشبهات ، والزاني بحليلة جاره . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : المرخي ذيله من العظمة ، والمركي سيد لعتبه بالكذب ، ورجل استقبلك بؤد صدره فيواري قلبه ممتلي غشاً . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : الناتف شبيهه ، والناكح نفسه ، والمنكوح في دبره . (5)

عنه عليه السلام : ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم : الشيخ الزاني ، والدثوث ، والمرأة توطئ فراش زوجها . (6)

1- الكافي : 2/311/14 .

2- الخصال : 107/70 .

3- تنبيه الخواطر : 2/121 .

4- بحار الأنوار : 75/211/6 .

5- الخصال : 106/68 .

6- الكافي : 5/537/7 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 25

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 58 / 353 - 383 ، 59 / 1 - 143 «أبواب الأزمنة» . كنز العمال : 12 / 310 - 323 «فضائل الأزمنة» . بحار الأنوار : 58 / 353 باب 13 «السنين والشهور» .
- 2- انظر : عنوان 10 «التاريخ» .



## 1593 - مَعْرِفَةُ الزَّمَانِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: حَسِبُ المَرءَ ... مِن عِرْفَانِهِ ، عَلِمُهُ بِزَمَانِهِ .(1)

عنه عليه السلام: أَعْرَفُ النّاسِ بِالزَّمَانِ ، مَنْ لَمْ يَتَعَجَّبْ مِن أَحْدَاثِهِ .(2)

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: العالِمُ بِزَمَانِهِ ، لا تَهْجُمُ عَلَيْهِ اللّوَابِسُ .(3)

## 1594 - مَن أَمِنَ الزَّمَانَ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن وَثِقَ بِالزَّمَانِ صُرِعَ .(4)

عنه عليه السلام: مَن أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ ، وَمَن أَعْظَمَهُ أَهَانَهُ .(5)

عنه عليه السلام: مَن أَمِنَ الزَّمَانَ خَانَهُ ، وَمَن تَعَطَّمَ عَلَيْهِ أَهَانَهُ ، وَمَن تَرَعَّمَ عَلَيْهِ أَرْغَمَهُ ، وَمَن لَجَأَ إِلَيْهِ أَسْلَمَهُ ، وَلَيْسَ كُلُّ مَن رَمَى أَصَابَ ، وَإِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ .(6)

عنه عليه السلام: الزَّمَانُ يَخُونُ صَاحِبَهُ ، وَلا يَسْتَعْتَبُ لِمَن عَاتَبَهُ .(7)

عنه عليه السلام: مَن تَشَاغَلَ بِالزَّمَانِ شَغَلَهُ .(8)

## 1595 - مَن عَانَدَ الزَّمَانَ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَن عَتَبَ عَلَيَّ الزَّمَانِ طَالَتْ مَعْتَبَتُهُ .(9)

عنه عليه السلام: مَن عَانَدَ الزَّمَانَ أَرْغَمَهُ ، وَمَن اسْتَسَلَّمَ إِلَيْهِ لَمْ يَسَلَمْ .(10)

عنه عليه السلام: مَن كَابَرَ الزَّمَانَ عَطَبَ ، وَمَن يَنْقِمُ عَلَيْهِ غَضِبَ .(11)

## 1596 - عَيْبُ الزَّمَانِ

عيون أخبار الرضا عن الرزيان بن الصلت: أنشدني الرضا عليه السلام لعبدالمطلب:

ص: 27

1- بحار الأنوار: 78/80/66 .

2- غرر الحكم: 3252 .

3- تحف العقول: 356 .

4- عيون أخبار الرضا: 2/54/204 .

- 5- غرر الحكم : 8028 .
- 6- بحار الأنوار : 1 / 77/213 .
- 7- غرر الحكم : 2093 .
- 8- غرر الحكم : 7890 .
- 9- عيون أخبار الرضا : 2/53/204 .
- 10- غرر الحكم : 9054 .
- 11- تحف العقول : 85 .

يَعِيبُ النَّاسَ كُلَّهُمْ زَمَانًا\*\*\*وما لِرَمَانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا

نَعِيبُ زَمَانَنَا وَالْعَيْبُ فِينَا\*\*\*ولو نَطَقَ الزَّمَانُ بِنَا هَجَانَا

وإنَّ الذِّبَّ يَتْرُكُ لَحْمَ ذِئْبٍ\*\*\*ويَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا

لَبِسْنَا لِلخِدَاعِ مَسْوِكَ طَيْبٍ\*\*\*وَوَيْلٌ لِلْغَرِيبِ إِذَا أَتَانَا. (1)

ص: 28

---

1- عيون أخبار الرضا: 2/177/5.

اشاره

(1)

(2)

ص: 29

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 17 / 79 باب 69 «الزنا». وسائل الشيعة: 18 / 346 «أبواب حدّ الزنا» .  
2- انظر: عنوان 101 «الحدود». الإيمان: باب 271، الربا: باب 1436، الشهادة في القضاء: باب 2081.





الكتاب :

(وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا) (1).

(2)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : لَنْ يَعْمَلَ ابْنُ آدَمَ عَمَلًا أَعْظَمَ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَجُلٍ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ إِمَامًا ، أَوْ هَدَمَ الْكَعْبَةَ الَّتِي جَعَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قِبْلَةً لِعِبَادِهِ ، أَوْ أَفْرَغَ مَاءَهُ فِي امْرَأَةٍ حَرَامًا (3).

الإمام علي عليه السلام : مَا زَنِيَ غَيْرَ قَطُّ (4).

الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : (وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً) - : مَعْصِيَةٌ وَمَقْتًا فَإِنَّ اللَّهَ يَمُقُّهُ وَيُبْغِضُهُ ، قَالَ : (وَسَاءَ سَبِيلًا) هُوَ أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا ، وَالزَّانَا مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ (5).

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَقْرَ نُطْفَتَهُ فِي رَحِمٍ تَحْرُمُ عَلَيْهِ (6).

## 1598 - أَكْبَرُ الزَّانَا

رسول الله صلى الله عليه وآله : إِشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ امْرَأَةٍ ذَاتِ بَعْلٍ مَلَأَتْ عَيْنَهَا مِنْ غَيْرِ زَوْجِهَا أَوْ غَيْرِ ذِي مَحْرَمٍ مِنْهَا ، فَإِنَّهَا إِنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ أَحْبَطَ اللَّهُ كُلَّ عَمَلٍ عَمِلَتْهُ ، فَإِنْ أَوْطَأَتْ فِرَاشَهُ غَيْرَهُ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُحْرِقَهَا بِالنَّارِ بَعْدَ أَنْ يُعَذِّبَهَا فِي قَبْرِهَا (7).

عنه صلى الله عليه وآله : لَمَّا أُسْرِيَ بِي مَرَرْتُ بِنِسْوَانٍ مُعَلَّقَاتٍ بِأَيْدِيَهُنَّ فَقُلْتُ : مَنْ هُوَ لَئِي يَا جَبْرَيْلُ ؟ فَقَالَ : هُوَ لَئِي اللَّوَاتِي يُورِثُنَّ أَمْوَالَ أَزْوَاجِهِنَّ أَوْلَادَ غَيْرِهِمْ (8).

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ فَجَرَ بِامْرَأَةٍ وَلَهَا بَعْلٌ ، انْفَجَرَ مِنْ فَرْجِهِمَا مِنْ صَدِيدٍ وَادٍ مَسِيرَةَ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ يَتَأَذَى أَهْلُ النَّارِ مِنْ نَتْنِ رِيحِهِمَا ، وَكَانَا مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ عَذَابًا (9).

الإمام علي عليه السلام : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الزَّانَا ؟ ...

ص: 31

1- الإسراء : 32 .

2- (انظر) النور: 33 ، الفرقان: 68 .

3- بحار الأنوار : 79/20/9 .

4- نهج البلاغة : الحكمة 305 .

- 5- بحار الأنوار : 79/19/5 .
- 6- بحار الأنوار : 79/26/28 .
- 7- بحار الأنوار : 76/366/30 .
- 8- بحار الأنوار : 79/19/6 .
- 9- بحار الأنوار : 76/366/30 .

هي امرأة توطئ فراش زوجها فتأتي بولدٍ من غيره فتلزمه زوجها، فبلك التي لا يكلمها الله، ولا ينظر إليها يوم القيامة، ولا يزيكها ولها عذابٌ أليمٌ. (1)

الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة لا يكلمهم الله تعالى ولا يزيكهم ولهم عذابٌ أليمٌ، منهم المرأة توطئ فراش زوجها. (2)

### 1599 - حِكْمَةُ نَحْرِيمِ الزَّانَا

الإمام عليٌّ عليه السلام: فرض الله... ترك الزنا تحصيناً للنسب، وترك اللواط تكثيراً للنسل. (3)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ الرَّنْدِيقِيُّ: لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الزَّانَا؟ - : لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ، وَذَهَابِ الْمَوَارِيثِ، وَانْقِطَاعِ الْأَنْسَابِ لَا تَعْلَمُ الْمَرْأَةُ فِي الزَّانَا مَنْ أَحْبَبَهَا، وَلَا الْمَوْلُودُ يَعْلَمُ مَنْ أَبُوهُ، وَلَا أَرْحَامٌ مَوْصُولَةٌ، وَلَا قَرَابَةٌ مَعْرُوفَةٌ. (4)

الإمام الرضا عليه السلام: حُرِّمَ الزَّانَا لِمَا فِيهِ مِنَ الْفَسَادِ مِنْ قَتْلِ الْأَنْفُسِ، وَذَهَابِ الْأَنْسَابِ، وَتَرْكِ التَّرْبِيَةِ لِلْأَطْفَالِ، وَفَسَادِ الْمَوَارِيثِ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنْ وُجُوهِ الْفَسَادِ. (5)

(6)

### 1600 - آثَارُ الزَّانَا

رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عليُّ في الزنا ستُّ خصالٍ: ثلاثٌ منها في الدنيا وثلاثٌ في الآخرة، فأما التي في الدنيا فيذهب بالبهاء، ويَعَجِّلُ الفناء، ويقطع الرزق، وأما التي في الآخرة فسوء الحساب، وسخط الرحمن، والخلود في النار. (7)

عنه صلى الله عليه وآله: أربعٌ لا تدخل بيتاً واحدةً منهنَّ إلا خرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقعة، وشرب الخمر، والزنا. (8)

الإمام عليٌّ عليه السلام: الزنا يورث الفقر. (9)

الإمام الصادق عليه السلام: الذنوب التي تحبس الرزق، الزنا. (10)

ص: 32

1- بحار الأنوار : 79/26/27 .

2- ثواب الأعمال : 312/5 .

3- نهج البلاغة : الحكمة 252 .

4- بحار الأنوار : 2/368/103 .

5- بحار الأنوار : 79/24/19 .

6- (انظر) الزنا : باب 1603 .

7- بحار الأنوار : 79/22/15 .

8- بحار الأنوار : 79/19/4 .

9- بحار الأنوار : 79/23/18 .

10- بحار الأنوار : 79/23/18 .

- الإمام الباقر عليه السلام: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا ظَهَرَ الزَّنا مِنْ بَعْدِي كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ. (1)
- عنه عليه السلام: وَجَدْنَا فِي كِتَابِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا كَثُرَ الزَّنا كَثُرَ مَوْتُ الْفَجَاءَةِ. (2)
- الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا فَشَا الزَّنا ظَهَرَتِ الزَّلَازِلُ. (3)

## 1602 - لِكُلِّ عَضْوٍ حَظٌّ مِنَ الزَّنا

- رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه و آله : عَلِيٌّ كَذَّبَ نَفْسٍ مِنْ بَنِي آدَمَ كُتِبَ حَظٌّ مِنَ الزَّنا أَدْرَكَ ذَلِكَ لَا مُحَالَآةَ ، فَالْعَيْنُ زِنَاهَا النَّظْرُ ، وَالرَّجُلُ زِنَاهَا الْمَشْيُ ، وَالْأُذُنُ زِنَاهَا الْاسْتِمَاعُ. (4)
- المسيح عليه السلام: أَيُّمَا امْرَأَةٍ اسْتَعَطَّرَتْ وَخَرَجَتْ لِيُوجَدَ رِيحُهَا فِيهَا زَانِيَةٌ ، وَكُلُّ عَيْنٍ زَانِيَةٌ. (5)
- عنه عليه السلام : لَا تَكُونَنَّ حَدِيدَ النَّظْرِ إِلَيَّ مَا لَيْسَ لَكَ فَإِنَّهُ لَنْ يَزِيَنِي فَرَجُكَ مَا حَفِظْتَ عَيْنَكَ ، فَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ لَا تَنْظُرَ إِلَيَّ ثَوْبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحِلُّ لَكَ فَافْعَلِ. (6)

(7)

## 1603 - حَدُّ الزَّنا

الكتاب :

(الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ). (8)

(9)

الحديث :

- الإمامُ عليٌّ عليه السلام : حَدُّ الزَّانِي أَشَدُّ مِنْ حَدِّ الْقَاذِفِ ، وَحَدُّ الشَّارِبِ أَشَدُّ مِنْ حَدِّ الْقَاذِفِ. (10)
- الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : يُجَلدُ الزَّانِي أَشَدَّ الْجَلدِ وَجَلدُ الْمُفْتَرِي بَيْنَ الْجَلدَيْنِ. (11)

ص: 33

1- الكافي : 2/374/2 .

2- بحار الأنوار : 79/27/31 .

- 3- تهذيب الأحكام : 3/148/318 .
- 4- كنز العمال : 13026 انظر تمام الحديث .
- 5- تنبيه الخواطر : 1/28 .
- 6- تنبيه الخواطر : 1/62 .
- 7- (انظر) الطَّيِّب : باب 2401 .
- 8- النور : 2 .
- 9- (انظر) النساء: 15 ، 16 .
- 10- بحار الأنوار : 79/33/2 .
- 11- بحار الأنوار : 79/33/3 .

الإمام الرضا عليه السلام : علة ضرب الزاني علي جسده بأشد الضرب لمباشرة الزنا ، واستلذاذ الجسد كله به ، فجعل الضرب عقوبة له ، وعبرة لغيره ، وهو أعظم الجنايات . (1)

(2)

#### 1604 - حَدُّ الزَّانَا بِالْعَنْفِ

الإمام الباقر عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ اغْتَصَبَ امْرَأَةً فَرَجَّهَا - : يَقْتُلُ مُحْصَنًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُحْصَنٍ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا كَابَرَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ عَلِي نَفْسِهَا ضَرَبَ ضَرْبَةً بِالسَّيْفِ مَاتَ مِنْهَا أَوْ عَاشَ . (4)

(5)

#### 1605 - وَدُّ الزَّانَا

الكتاب :

(وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِن تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) . (6)

(إِن تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَىٰ لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِن تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ) . (7)

(مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ تَبْعَثَ رَسُولًا) . (8)

(قُلْ أَعْيَبَ اللَّهُ أَبْعَىٰ رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَحْتَلِفُونَ) . (9)

(أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَىٰ \* وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ \* أَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ) . (10)

الحديث :

رسول الله صلي الله عليه وآله : لَيْسَ عَلَيَّ وَدُّ الزَّانَا مِنْ وِزْرِ أَبِيهِ شَيْءٌ . (11)

المستدرک علي الصحيحين : إنما كان رجل من المنافقين يؤذي رسول الله صلي الله عليه وآله : فقال : من يعذرني من فلان؟ قيل : يا رسول الله ، مع ما به ولد زنا .

ص : 34

- 1- عيون أخبار الرضا: 2/97/1 .
- 2- (انظر) بحار الأنوار : 30 / 79 باب 70 .
- 3- الكافي : 7/189/1 .
- 4- الكافي : 7/189/4 .
- 5- (انظر) وسائل الشيعة : 18 / 381 باب 17 .
- 6- فاطر : 18 .
- 7- الزمر : 7 .
- 8- الإسراء : 15 .
- 9- الأنعام : 164 .
- 10- النجم : 36 - 38 .
- 11- كنز العمال : 13091 .



فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو شر الثلاثة (1).

## 1606 - علامات ولد الزنا

الإمام علي عليه السلام: كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يحب الزنا (2).

الإمام الصادق عليه السلام: إن لولد الزنا علامات: أحدها بغضنا أهل البيت، وثانيها أنه يحن إلى الحرام الذي خلق منه، وثالثها الإستخفاف بالدين، ورابعها سوء المحضر للناس، ولا يسيء محضر إخوانه إلا من ولد علي غير فراش أبيه، أو حملت به أمه في حيضها (3).

عنه عليه السلام: علامات ولد الزنا ثلاث: سوء المحضر، والحنين إلى الزنا، وبغضنا أهل البيت (4).

عنه عليه السلام: من شغف بمحبة الحرام وشهوة الزنا فهو شرك شيطان (5).

## 1607 - الديوث

الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الجثة ليوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام، ولا يجدها عاق ولا ديوث، قيل: يا رسول الله، وما الديوث؟ قال: الذي تزني امرأته وهو يعلم (6).

الإمام الباقر عليه السلام: ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة: منهم الديوث الذي يفجر بامرأته (7).

(8)

## 1608 - القيادة

رسول الله صلى الله عليه وآله: ليلة أسري بي... رأيت امرأة يحرق وجهها ويذاها، وهي تأكل أمعاءها...، فإنها كانت قوادة (9).

## 1609 - النوادر

رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله

ص: 35

1- المستدرک علی الصحیحین : 2/234/2855.

2- بحار الأنوار: 79/18/1.

3- بحار الأنوار: 75/279/2.

4- بحار الأنوار: 79/19/3.

5- الخصال : 217/40.

6- بحار الأنوار : 79/114/1.

7- بحار الأنوار : 79/115/9 .

8- (انظر) بحار الأنوار : 114 / 79 باب 84 . الغيرة : باب 3097 .

9- عيون أخبار الرضا : 2/11/24 .

عزّوجلّ... : شَيْخُ زَانٍ ، وَمَلِكُ جَبَّارٍ ، وَمُقِلُّ مُخْتَالٍ . (1)

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : مُدْمِنُ الزَّنا وَالسَّرْقِ وَالشُّرْبِ كَعَابِدِ وَثْنٍ . (2)

عنه عليه السلام : أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مُوسَى ... لَا تَزْنُوا فَتَزْنِي نِسَاؤُكُمْ ، وَمَنْ وَطِئَ فُرْشَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ وَطِئَ فِرَاشَهُ ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ . (3)

عنه عليه السلام : عَفُّوا عَن نِّسَاءِ النَّاسِ تَعَفُّ نِسَاؤُكُمْ . (4)

(5)

ص: 36

1- ثواب الأعمال : 265/12 .

2- بحار الأنوار : 79/24/22 .

3- بحار الأنوار : 79/27/32 .

4- الأمالي للصدوق : 364/449 .

5- (انظر) العفة : باب 2710 .

## اشاره

(1)

(2)

ص: 37

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 309 / 70 باب 58 «الزهد ودرجاته». كنز العمال: 3 / 181 - 246 «الزهد». كنز العمال: 3 / 241 «زهد النبي صلي الله عليه وآله». كنز العمال: 13 / 184 «زهد أمير المؤمنين عليه السلام» .
- 2- انظر: عنوان 5 «الآخرة»، 163 «الدنيا»، 517 «النفس». 535 «الهوي»، 499 «المال». الإيمان: باب 286، الجاه: باب 656، العلم: باب 2852. العبادة: باب 2465، المحبة (حب الله): باب 680، اليقين: باب 4195.



رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : ما اتَّخَذَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا زَاهِدًا. (1)

عنه صلي الله عليه وآله : ما تَعَبَّدُوا لِلَّهِ بِشَيْءٍ مِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا. (2)

عنه صلي الله عليه وآله - لابن مسعودٍ - : يابن مسعودٍ ، النارُ لِمَنْ رَكِبَ مُحَرَّمًا وَالْجَنَّةُ لِمَنْ تَرَكَ الْحَلَالَ ، فَعَلَيْكَ بِالزُّهْدِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا يُبَاهِي اللَّهُ بِهِ الْمَلَائِكَةَ ، وَبِهِ يَقْبَلُ (اللَّهُ) عَلَيْكَ بِوَجْهِهِ وَيُصَلِّي عَلَيْكَ الْجَبَّارُ. (3)

عنه صلي الله عليه وآله : ما عُيِدَ اللَّهُ بِشَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا. (4)

عنه صلي الله عليه وآله : طُوبَى لِمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَزَهَدَ فِيهَا أَحَلَّ لَهُ مِنْ غَيْرِ رَغْبَةٍ عَنِ سُنَّتِي ، وَرَفَضَ زَهْرَةَ الدُّنْيَا مِنْ غَيْرِ تَحَوُّلٍ عَنِ سُنَّتِي. (5)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : الزُّهْدُ أَقْلٌ مَا يُوجَدُ وَأَجَلٌ مَا يُعْهَدُ ، وَيَمْدَحُهُ الْكُلُّ ، وَيَتْرُكُهُ الْجُلُّ. (6)

عنه عليه السلام : الزُّهْدُ شِيمَةُ الْمُتَّقِينَ وَسَجِيَّةُ الْأَوَّابِينَ. (7)

عنه عليه السلام : الزُّهْدُ مَتَجَرَّ رَابِحٌ. (8)

عنه عليه السلام : الزُّهْدُ ثَرَوَةٌ. (9)

عنه عليه السلام : إِنَّ عِلْمَ الرَّاغِبِ فِي ثَوَابِ الْآخِرَةِ زُهْدُهُ فِي عَاجِلِ زَهْرَةِ الدُّنْيَا. (10)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : جُعِلَ الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي بَيْتٍ ، وَجُعِلَ مِفْتَاحُهُ الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا. (11)

## 1611 - التَّزْيِينُ بِالزُّهْدِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله - في قولِ اللَّهِ تعالي : (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) (12) - : يَعْنِي الزُّهْدَ فِي الدُّنْيَا ، وَقَالَ اللَّهُ تعالي لموسى : يَا مُوسَى ، إِنَّهُ لَنْ يَتَزَيَّنَ الْمُتَزَيِّنُونَ بِزِينَةِ أَزْيَنْ فِي عَيْنِي مِثْلَ الزُّهْدِ. (13)

ص: 39

1- مستدرک الوسائل : 12 / 51/13488 .

2- بحار الأنوار : 70/322 .

3- بحار الأنوار : 77/96/1 .

4- مستدرک الوسائل : 12/50/13488 .

5- تحف العقول : 30 .

6- غرر الحكم : 2021 .

- 7- غرر الحكم : 1713 .
- 8- غرر الحكم : 550 .
- 9- نهج البلاغة : الحكمة 4 .
- 10- بحار الأنوار: 73/52/24.
- 11- بحار الأنوار: 73/49/20.
- 12- مريم : 12 .
- 13- بحار الأنوار : 77/94/1.

عنه صلى الله عليه وآله : يا عليّ ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا ، زَيَّنَكَ بِالزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَجَعَلَكَ لَا تَزُرُّ مِنْهَا شَيْئاً وَلَا تَزُرُّ مِنْكَ شَيْئاً. (1)

عنه صلى الله عليه وآله : يا عليّ ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِزِينَةٍ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْهَا ، زَهَّدَكَ فِيهَا ، وَبَعَضَ هِيَ إِلَيْكَ ، وَحَبَّبَ إِلَيْكَ الْفُقَرَاءَ فَرَضِيَتْ بِهِمْ أَتْبَاعاً ، وَرَضُوا بِكَ إِمَاماً. (2)

الإمام الباقر عليه السلام : كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : ... مَا تَزَيَّنَ لِي الْمُتَمَرِّئُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا عَمَّا بِهِمُ الْغِنَى عَنْهُ (3).

(4)

## 1612 - الزُّهْدُ وَالِدِّينُ

الإمام عليّ عليه السلام : الزُّهْدُ أَصْلُ الدِّينِ. (5)

عنه عليه السلام : الزُّهْدُ ثَمَرَةُ الدِّينِ. (6)

عنه عليه السلام : الزُّهْدُ أَسَاسُ الْيَقِينِ. (7)

عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بِالزُّهْدِ ، فَإِنَّهُ عَوْنُ الدِّينِ. (8)

عنه عليه السلام : إِنَّ مِنْ أَعْوَانِ الْأَخْلَاقِ عَلِيَّ الدِّينِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا. (9)

(10)

## 1613 - حَقِيقَةُ الزُّهْدِ

الكتاب :

(إِذْ تُصَدِّعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَيَّ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَاكُمْ فَأَثَابَكُمْ غَمًّا بِغَمٍّ لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). (11)

(لِكَيْلًا تَأْسَوْا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ). (12)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا قَصْرُ الْأَمَلِ ، وَشُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ ، وَالْوَرَعُ عَنْ كُلِّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ. (13)

عنه صلى الله عليه وآله : الزُّهْدُ لَيْسَ بِتَحْرِيمِ الْحَلَالِ ، وَلَكِنْ أَنْ يَكُونَ بِمَا فِي يَدَيِ اللَّهِ أَوْثَقَ



- 1- الأملالي للطوسي : 181/303 .
- 2- بحار الأنوار : 40/330/13 .
- 3- بحار الأنوار : 13/349/37 .
- 4- (انظر) الزينة : باب 1695 .
- 5- غرر الحكم : 487 .
- 6- غرر الحكم : 412 .
- 7- غرر الحكم : 516 .
- 8- غرر الحكم : 6098 .
- 9- الكافي : 2/128/3 .
- 10- (انظر) الدين : باب 1298 .
- 11- آل عمران : 153 .
- 12- الحديد : 23 .
- 13- تحف العقول : 58 .

مِنْهُ بِمَا فِي يَدَيْهِ (1).

الإمام عليّ عليه السلام : الزُّهْدُ كُلُّهُ فِي كَلِمَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) فَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَىٰ الْمَاضِي وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَهُوَ الزَّاهِدُ (2).

عنه عليه السلام : الزُّهْدُ كَلِمَةٌ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ) فَمَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَىٰ الْمَاضِي ، وَلَمْ يَفْرَحْ بِالْآتِي فَقَدْ أَخَذَ الزُّهْدَ بِطَرَفَيْهِ (3).

عنه عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّمَا النَّاسُ ثَلَاثَةٌ : زَاهِدٌ ، وَرَاغِبٌ ، وَصَابِرٌ ، فَأَمَّا الزَّاهِدُ فَلَا يَفْرَحُ بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا أَتَاهُ ، وَلَا يَحْزَنُ عَلَىٰ شَيْءٍ مِنْهَا فَاتَهُ ، وَأَمَّا الصَّابِرُ فَيَتَمَتَّنَاهَا بِقَلْبِهِ فَإِنْ أَدْرَكَ مِنْهَا شَيْئاً صَرَفَ عَنْهَا نَفْسَهُ لِمَا يَعْلَمُ مِنْ سُوءِ عَاقِبَتِهَا ، وَأَمَّا الرَّاغِبُ فَلَا يُبَالِي مِنْ حِلِّ أَصَابِهَا أَمْ مِنْ حَرَامِ (4).

عنه عليه السلام : يَا بَنَ آدَمَ ، لَا تَأْسَفْ عَلَىٰ مَفْقُودٍ لَا يَرُدُّهُ إِلَيْكَ الْفَوْتُ ، وَلَا تَفْرَحْ بِمَوْجُودٍ لَا يَتْرُكُهُ فِي يَدَيْكَ الْمَوْتُ (5).

عنه عليه السلام : الزُّهْدُ أَنْ لَا تَطْلُبَ الْمَفْقُودَ حَتَّىٰ يَعدَمَ الْمَوْجُودُ (6).

عنه عليه السلام : الزُّهْدُ تَقْصِيرُ الْأَمَالِ ، وَإِخْلَاصُ الْأَعْمَالِ (7).

عنه عليه السلام : أَصْلُ الزُّهْدِ حُسْنُ الرَّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ (8).

عنه عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، الزَّهَادَةُ قَصْرُ الْأَمَلِ ، وَالشُّكْرُ عِنْدَ النَّعْمِ ، وَالتَّوَرُّعُ عِنْدَ الْمَحَارِمِ ، فَإِنْ عَزَبَ ذَلِكَ عَنْكُمْ فَلَا يَغْلِبُ الْحَرَامُ صَبْرَكُمْ ، وَلَا تَنْسَوُا عِنْدَ النَّعْمِ شُكْرَكُمْ (9).

الإمام الحسن عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ الزُّهْدِ - : الرَّغْبَةُ فِي التَّقْوَى وَالزَّهَادَةُ فِي الدُّنْيَا (10).

الإمام زين العابدين عليه السلام - فِي الدُّعَاءِ - : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ ثَنَائِي عَلَيْكَ وَمَدْحِي إِيَّاكَ وَحَمْدِي لَكَ

ص : 41

1- بحار الأنوار : 77/172/8 .

2- بحار الأنوار : 78/70/27 .

3- بحار الأنوار : 70/317/23 .

4- بحار الأنوار : 10/120/1 .

5- تنبيه الخواطر : 2/114 .

6- غرر الحكم : 1259 .

7- غرر الحكم : 1844 .

8- غرر الحكم : 3086 .

9- نهج البلاغة : الخطبة 81 .

10- تحف العقول : 225 .

في كُلِّ حالاتي حتَّى لا أفرَح بما آتَيْتني مِنَ الدنيا، ولا أَحزَنَ علي ما مَنَعْتني فيها. (1)

الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام: ليسَ الزُّهدُ في الدنيا بِإِضَاعَةِ المَالِ، ولا بِتَحْرِيمِ الحَلالِ، بلِ الزُّهدُ في الدنيا أن لا تكونَ بما في يَدِكَ أو ثَقَّ مِنْكَ بما في يَدِ اللَّهِ عزَّوجلَّ. (2)

عنه عليه السلام: قِيلَ لِأَميرِالمُؤمِنينَ عليه السلام: ما الزُّهدُ في الدنيا؟ قال: تَنكُّبُ حَرَامِها. (3)

عنه عليه السلام: الزُّهدُ مِفْتاحُ بابِ الآخِرَةِ، والبراءة مِنَ النارِ، وهو تَرْكُ كُلِّ شَيْءٍ يَشغَلُكَ عَنِ اللَّهِ، مِنْ غَيْرِ تَأْسُفٍ عَلي قَوْتِها، ولا إعجابٍ في تَرْكِها، ولا انتِظارِ فَرَجٍ مِنْها، ولا طَلَبِ مَحْمَدَةٍ عَلَيْها، ولا عَوْضٍ مِنْها، بل تَري قَوْتِها راحَةً وَكَوْنِها آفَةً، وتكونُ أبدأً هارِباً مِنَ الآفَةِ، مُعْتَصِماً بِالرَّاحَةِ. (4)

(5)

#### 1614 - صِفَاتُ الزَّاهِدِ

رسولُ اللَّهِ صلي اللَّهُ عليه وآله: قلتُ: يا جَبْرِئِيلُ، فما تَفسِيرُ الزُّهدِ؟ قال: الزاهِدُ يُحِبُّ مَنْ يُحِبُّ خالِقَهُ، وَيُبغِضُ مَنْ يُبغِضُ خالِقَهُ، وَيَتَحَرَّجُ مِنَ حَلالِ الدنيا ولا يَلتَمِثُ إِلي حَرَامِها، فَإِنَّ حَلالَها حِسابٌ وَحَرَامِها عِقابٌ، وَيَرَحِمُ جَميعَ المُسلمينَ كما يَرَحِمُ نَفْسَهُ، وَيَتَحَرَّجُ مِنَ الكَلامِ كما يَتَحَرَّجُ مِنَ المِيتَةِ التي قَدِ اشْتَدَّتْ نَتْنُها، وَيَتَحَرَّجُ عَنِ حُطامِ الدنيا، وَزِينَتِها كما يَتَجَنَّبُ النارَ أَنْ تَغشاهُ، وَيَقْصُرُ أَمَلَهُ، وكانَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ أَجَلُهُ. (6)

الإمامُ عليُّ عليه السلام: الزاهِدُ في الدنيا مَنْ لَم يَغلبِ الحَرامُ صَبْرَهُ، وَلَم يَشغَلِ الحَلالُ شُكْرَهُ. (7)

عنه عليه السلام: الزاهِدُ في الدنيا كُلمًا اِزْدادَتْ لَه تَحلياً اِزْدادَ عَنْها تَوَلّياً. (8)

عنه عليه السلام: الزاهِدونَ في الدنيا قومٌ وَعُظُوا فَاتَّعَظُوا، وَأُحْيِفُوا فَحَذِرُوا، وَعُلِّمُوا

ص: 42

- 1- الصَّحيفَةُ السَّجَّادِيَّةُ: الدَّعاء 21 .
- 2- بحار الأنوار: 70/310/4 .
- 3- بحار الأنوار: 70/310/2 .
- 4- بحار الأنوار: 70/315/20 .
- 5- (انظر) الرضا بالقضاء: باب 1523 . المحجَّة البيضاء: 345 / 7 .
- 6- بحار الأنوار: 77/20/4 .
- 7- بحار الأنوار: 78/37/3 .
- 8- الإرشاد: 1/298 .

فَتَعَلَّمُوا ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ يُسْرٌ شَكَرُوا ، وَإِنْ أَصَابَهُمْ عُسْرٌ صَبَرُوا .(1)

عنه عليه السلام : لا يكون زاهداً حتى يكون متواضعاً .(2)

عنه عليه السلام - في صفة الزهاد - : كانوا قوماً من أهل الدنيا وليسوا من أهلها ، فكانوا فيها كمن ليس منها ، عملوا فيها بما يبصرون ، وبادروا فيها ما يحذرون ، ثقلب أبدانهم بين ظهراي أهل الآخرة ، يرون أهل الدنيا يعظمون موت أجسادهم ، وهم أشد إظماً لموت قلوب أحيائهم .(3)

عنه عليه السلام : إن الزاهدين في الدنيا تبكي قلوبهم وإن صدحوا ، ويستند حزنهم وإن فرحوا ، ويكثر مقتهم أنفسهم ، وإن اغتبطوا بما رزقوا .(4)

الإمام زين العابدين عليه السلام : إن علامة الزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة ، تركهم كل خليط وخليط ، ورفضهم كل صاحب لا يريد ما يريدون ، ألا وإن العامل لثواب الآخرة هو الزاهد في عاجل زهرة الدنيا .(5)

الإمام الصادق عليه السلام : الزاهد الذي يختار الآخرة علي الدنيا ، والذل علي العز ، والجهد علي الراحة ، والجوع علي الشبع ، وعاقبة الأجل علي محبة العاجل ، والذكر علي الغفلة ، ويكون نفسه في الدنيا وقلبه في الآخرة .(6)

عنه عليه السلام - لما سئل عن الزاهد في الدنيا - : الذي يترك حلالها مخافة حسابه ، ويترك حرامها مخافة عذابه .(7)

عنه عليه السلام : إن الزهاد في الدنيا نور الجلال عليهم ، وأثر الخدمة بين أعينهم ، وكيف لا يكونون كذلك ، وإن الرجل لينقطع إلي بعض ملوك الدنيا فيري عليه أثره فكيف بمن ينقطع إلي الله تعالى لا يري أثره عليه ؟ ! (8)

الإمام الرضا عليه السلام - لما سئل عن صفة الزاهد - : متبليغ بدون قوته ، مستعد ليوم موته ، متبرم بحياته .(9)

ص : 43

1- تنبيه الخواطر : 2/213 .

2- بحار الأنوار : 78/8/64 .

3- بحار الأنوار : 70/320/36 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 113 .

5- تحف العقول : 272 .

6- بحار الأنوار : 70/315/20 .

7- عيون أخبار الرضا : 2/52/199 .

8- أعلام الدين : 304 .

9- بحار الأنوار : 78/349/6 .

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَوَّلُ الزُّهْدِ التَّزَهُدُ. (1)

عنه عليه السلام: التَّزَهُدُ يُؤَدِّي إِلَى الزُّهْدِ. (2)

### 1616 - أَصْلُ الزُّهْدِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَصْلُ الزُّهْدِ اليَقِينُ، وَتَمَرَّتُهُ السَّعَادَةُ. (3)

عنه عليه السلام: أَصْلُ الزُّهْدِ حُسْنُ الرِّغْبَةِ فِيمَا عِنْدَ اللَّهِ. (4)

عنه عليه السلام: زُهْدُ الْمَرْءِ فِيمَا يَفْنِي عَلِيٌّ قَدْرُ يَقِينِهِ بِمَا يَبْقَى. (5)

عنه عليه السلام: كَيْفَ يَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا مَنْ لَا يَعْرِفُ قَدْرَ الْآخِرَةِ؟! (6)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - في ذِكْرِ مَنَاجَاتِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَام - : إِنَّ عِبَادِي الصَّالِحِينَ زَهَدُوا فِيهَا بِقَدْرِ عِلْمِهِمْ بِي ، وَسَاتَرَهُمْ مِنْ خَلْقِي رَغَبُوا فِيهَا بِقَدْرِ جَهْلِهِمْ بِي ، وَمَا مِنْ خَلْقِي أَحَدٌ عَظَّمَهَا فَفَقَّرَتْ عَيْنُهُ. (7)

(8)

### 1617 - مَوْجِبَاتُ الزُّهْدِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ وصَايَاهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام - : أَكْثَرُ ذِكْرِ الْآخِرَةِ ، وَمَا فِيهَا مِنَ النَّعِيمِ وَالْعَذَابِ الْأَلِيمِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ يُزْهِدُكَ فِي الدُّنْيَا وَيُصَغِّرُهَا عِنْدَكَ ، وَقَدْ تَبَاكَ اللَّهُ عَلَيْهَا ، وَنَعَتْ لَكَ نَفْسَهَا. (9)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: مَنْ صَوَّرَ الْمَوْتَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هَانَ أَمْرُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ. (10)

عنه عليه السلام: أَحَقُّ النَّاسِ بِالزَّهَادَةِ مَنْ عَرَفَ نَقْصَ الدُّنْيَا. (11)

عنه عليه السلام: أَحَزُّكُمْ أَزْهَدُكُمْ. (12)

عنه عليه السلام: لَا تَرَعَبْ فِي كُلِّ مَا يَفْنِي وَيَذْهَبُ ، فَكَفَى بِذَلِكَ مَضْرَّةً. (13)

ص: 44

1- غرر الحكم : 2922 .

2- غرر الحكم : 1120 .

3- غرر الحكم : 3099 .

- 4- غرر الحكم : 3086 .
- 5- غرر الحكم : 5488 .
- 6- غرر الحكم : 6987 .
- 7- الأُمالي للصدوق : 765/1028 .
- 8- (انظر) اليقين : باب 4195 . الزهد : باب 1629 .
- 9- تحف العقول : 76 .
- 10- غرر الحكم : 8604 .
- 11- غرر الحكم : 3209 .
- 12- غرر الحكم : 2832 .
- 13- غرر الحكم : 10195 .

الإمام زين العابدين عليه السلام :

وفي دُونِ ما عاينَتْ مِنْ فِجَعاتِها\*\*\*إلي رَفَضِها داعٍ وبالزُّهدِ أمرٌ

فَجِدَّ ولا تَغفُلْ فَعِيشُكَ زائلٌ\*\*\*وأنتَ إلي دارِ المَنِيِّ صائرٌ

ولا تَطَلُبِ الدُّنيا ، فَإِنَّ طِلابَها\*\*\*فإن نلتَ مِنْها غَبَّها لكِ ضائرٌ(1)

الإمام الباقر عليه السلام : أَكثَرُ ذِكرِ المَوْتِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُكثِرْ إنسانٌ ذِكرَ المَوْتِ إِلا زَهَدَ في الدُّنيا .(2)

الإمام الكاظم عليه السلام : إِنَّ العُقلاءَ زَهَدُوا في الدُّنيا ورَغِبُوا في الآخِرَةِ ، لأنَّهُم عَلِمُوا أَنَّ الدُّنيا طالِبَةٌ ومَطْلوبَةٌ ، والآخِرَةُ طالِبَةٌ ومَطْلوبَةٌ ، فَمَنْ طَلَبَ الآخِرَةَ طَلَبَتَهُ الدُّنيا حَتَّى يَسْتوفِي مِنْها رِزقَهُ ، وَمَنْ طَلَبَ الدُّنيا طَلَبَتَهُ الآخِرَةُ فَيَأْتِيهِ المَوْتُ فيفسِدُ عَلَيهِ دُنْياهُ وآخِرَتَهُ .(3)

عنه عليه السلام - عند قبرِ حَضْرَهُ - : إِنَّ شَيْئاً هذا آخِرُهُ لِحَقِيقُ أَنْ يُزهدَ في أَوَّلِهِ ، وَإِنَّ شَيْئاً هذا أَوَّلُهُ لِحَقِيقُ أَنْ يُخافَ آخِرَهُ .(4)

الإمام العسكري عليه السلام : لو عَقَلَ أَهلُ الدُّنيا حَرَبَتْ .(5)

(6)

#### 1618 - طَرِيقُ الزُّهدِ

بحار الأنوار : في حديثِ المعراجِ : يا أحمدُ إن أَحَبَّتْ أَنْ تَكُونَ أورَعَ النّاسِ فازهدْ في الدُّنيا وارغبْ في الآخِرَةِ ، فقالَ : يا إلهي ، كيفَ أزهدُ في الدُّنيا وارغبُ في الآخِرَةِ ؟

قالَ : خُذْ مِنَ الدُّنيا خِيفاً مِنَ الطَّعامِ والشَّرابِ واللِّباسِ ، ولا تَدخِرْ لِعَدِّ .(7)

(8)

#### 1619 - مَوانِعُ الزُّهدِ

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : كيفَ يَعْمَلُ لِلآخِرَةِ مَنْ لا تَنقَطِعُ مِنَ الدُّنيا رَغْبَتُهُ ، ولا تَنقَضِي فيها شَهْوَتُهُ ؟ ! (9)

ص : 45

1- بحار الأنوار : 78/159/19 .

2- بحار الأنوار : 73/64/31 .

3- بحار الأنوار : 78/301/1 .

4- بحار الأنوار : 78/320/9 .

5- بحار الأنوار : 78/377/3 .



6- (انظر) الموت : باب 3671 ، 3672 .

7- بحار الأنوار : 77/22/6 .

8- (انظر) الزهد : باب 1615 ، 1616 ، 1617 .

9- أعلام الدين : 340 .

الإمام عليّ عليه السلام: كيف يزهد في الدنيا من لا يعرف قدر الآخرة؟! (1)

عنه عليه السلام: كيف يصل إلي حقيقة الزهد من لم يمت شهوته؟! (2)

## 1620 - دَرَجَاتِ الزُّهْدِ

الإمام زين العابدين عليه السلام: الزُّهْدُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الْوَرَعِ، وَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْوَرَعِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ، وَأَعْلَى دَرَجَاتِ الْيَقِينِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الرِّضَا. (3)

عنه عليه السلام: الزُّهْدُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ فَأَعْلَى دَرَجَاتِ الزُّهْدِ أَدْنَى دَرَجَاتِ الرِّضَا، أَلَا وَإِنَّ الزُّهْدَ فِي آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ (لِكَيْلَا تَأْسُوا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ) (4). (5)

(6)

## 1621 - الزُّهْدُ وَالْعِلْمُ الذَّاتِي

رسول الله صلي الله عليه وآله: يا أبا ذرٍّ، ما زهدَ عبدٌ في الدنيا إلا أنبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، ويُبصره عيوب الدنيا وداءها ودواءها، وأخرجها منها سالماً إلي دار السلام. (7)

عنه صلي الله عليه وآله: من يرغب في الدنيا فطال فيها أمله أعمى الله قلبه علي قدر رغبته فيها، ومن زهد فيها فقصر فيها أمله أعطاه الله علماً بغير تعلّم، وهدي بغير هداية، وأذهب عنه العماء وجعله بصيراً. (8)

عنه صلي الله عليه وآله - لَمَّا خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ - : هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عِلْماً بغيرِ تَعَلُّمٍ وَهُدًى بغيرِ هِدَايَةٍ؟! هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْعَمَى وَيَجْعَلَهُ بَصِيراً؟!

ألا ... مَنْ زَهَدَ فِي الدُّنْيَا وَقَصَرَ أَمَلُهُ فِيهَا أَعْطَاهُ اللَّهُ عِلْماً بغيرِ تَعَلُّمٍ وَهُدًى بغيرِ هِدَايَةٍ. (9)

ص: 46

1- غرر الحكم: 6987 .

2- غرر الحكم: 7000 .

3- بحار الأنوار: 78/136/11 .

4- الحديد: 23 .

5- بحار الأنوار: 70/311/10 .

6- (انظر) اليقين: باب 4184 .

7- بحار الأنوار: 77/80/3 .

8- بحار الأنوار: 77/163/187 .

9- حلية الأولياء: 8/135 .



عنه صلي الله عليه وآله : يا أبا ذرٍّ ، إذا رأيت أخاك قد زهد في الدنيا فاستمع منه فإنه يلقي الحكمة .(1)

الإمام عليّ عليه السلام : من زهد في الدنيا ، ولم يجزع من ذلّها ، ولم ينافس في عزّها ، هداه الله بغير هداية من مخلوق ، وعلمه بغير تعليم ، وأثبت الحكمة في صدره وأجراها علي لسانه .(2)

بحار الأنوار - في الدعاء - : اللهم لك الحمد علي ما جري به قضاؤك في أوليائك ... بعد أن شرطت عليهم الزهد ... فشروطوا لك ذلك وعلمت منهم الوفاء به فقبلتهم ... وأهبطت عليهم ملائكتك وكرمتهم بوحيك ورفدتهم بعلمك .(3)

(4)

## 1622 - الزهد وشرح الصدر

بحار الأنوار : قال رسول الله صلي الله عليه وآله - في قوله تعالى : (أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو علي نور من ربه) (5) - : إن النور إذا وقع في القلب انفسح له وانشرح . قالوا : يا رسول الله ، فهل لذلك علامة يُعرف بها ؟

قال : التجافي عن دار الغرور والإنابة إلي دار الخلود ، والاستعداد للموت قبل نزول الموت .(6)

(7)

## 1623 - الزهد والمكاشفة

بحار الأنوار عن سلام : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين فسأله عن أشياء ، فلما همم حمران بالقيام قال لأبي جعفر عليه السلام : أخبرك أطل الله بقاءك وأمتعننا بك أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا وتسلو أنفسنا عن الدنيا ، ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال ، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا! قال : فقال أبو جعفر عليه السلام : إنما هي القلوب مرة

ص : 47

1- بحار الأنوار : 77/80 .

2- بحار الأنوار : 78/63/155 .

3- بحار الأنوار : 102/104/2 .

4- (انظر) العلم : باب 2874 .

5- الزمر : 22 .

6- بحار الأنوار : 0. 73/122/110 .

7- (انظر) القلب : باب 3334 ، 3339 .

يَصْعُبُ عَلَيْهَا الْأَمْرُ وَمَرَّةً يَسْهُلُ .

ثم قال أبو جعفر عليه السلام : أما إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا : يا رسول الله ، نخاف علينا النفاق ! قال : فقال لهم : ولم تخافون ذلك ؟

قالوا : إنا إذا كنا عندك فذكرتنا ، روعنا ووجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا فيها حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ، ونحن عندك .

وإذا دخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل والمال يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك ، وحتى كأننا لم نكن علي شيء ، أفتخاف علينا أن يكون هذا النفاق ؟

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله : كلاً ، هذا من خطوات الشيطان ليُرغِبَكُمْ في الدنيا ، والله لو أنكم تدومون علي الحال التي تكونون عليها وأنتم عندي في الحال التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم علي الماء (1). (2)

تنبيه الخواطر عن حنظلة الكاتب الأسيدي - وكان من كتاب النبي صلى الله عليه وآله - : كنا عند النبي صلى الله عليه وآله فذكرنا الجنة والنار حتى كأننا رأينا عين ، فقمنا إلي أهلي وولدي فصحكنا ولعبنا فذكرت الذي كنا فيه ، فخرجت فلقيت أبا بكر فقلت : نافقت يا أبا بكر ! قال : وما ذلك ؟ قلت : نكون عند النبي صلى الله عليه وآله يذكرون الجنة والنار كأننا رأينا عين فإذا خرجنا من عنده عافسنا الأرواح والأزواج والأولاد والضيقات فنسينا .

فقال أبو بكر : إنا لنفعل ذلك .

فأتيت النبي صلى الله عليه وآله ، فذكرت له ذلك فقال : يا حنظلة ، لو كنتم عند أهليكم كما تكونون عندي لصافحتكم الملائكة علي فرشكم وفي الطريق ، يا حنظلة ساعة وساعة . (3)

المسيح عليه السلام - لما قال الحواريون له : ما لك تمشي علي الماء ونحن لا نقدِرُ علي ذلك ؟! - : وما منزلة الدينار والدرهم

ص : 48

1- بحار الأنوار : 70/56/28 .

2- انظر) باب 1275 حديث 6314 .

3- كنز العمال : 1696 ، وانظر : 1697 ، 1699 ، 1221 .

عِنْدَكُمْ؟ قَالُوا: حَسَنٌ، قَالَ: لَكِنَّهُمَا عِنْدِي وَالْمَدْرَ سِوَاءٍ. (1)

(2)

## 1624 - ذَمَرَاتُ الزُّهْدِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله: أفلحَ الزاهدُ في الدنيا، حَظِي بِعِزِّ العاجِلَةِ وَبِثَوَابِ الآخِرَةِ. (3)

عنه صلي اللهُ عليه وآله: مَنْ زَهَدَ فِي الدنِيا هَانَتْ عَلَيْهِ المُصِيبَاتُ. (4)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الزُّهْدُ يُخَلِّقُ الأبدانَ، وَيُحَدِّدُ الأمالَ، وَيُقَرِّبُ المَنِيَّةَ، وَيُبَاعِدُ الأُمِيَّةَ، مَنْ ظَفِرَ بِهِ نَصِبٌ، وَمَنْ فَاتَهُ تَعَبٌ. (5)

عنه عليه السلام: الزُّهْدُ مِفْتَاحُ صِلاحٍ، الوَرَعُ مِصباحُ نِجاحٍ. (6)

عنه عليه السلام: العِلْمُ يُرْشِدُكَ إِلى ما أَمَرَكَ اللهُ بِهِ وَالزُّهْدُ يُسَهِّلُ لَكَ الطَّرِيقَ إِلىهِ. (7)

عنه عليه السلام: إِزْهَدْ فِي الدنِيا يُبَصِّرَكَ اللهُ عَوْرَاتِها، وَلا تَغْفُلْ فَاسْتِ بِمَغْفُولِ عَنكَ. (8)

عنه عليه السلام: إِزْهَدْ فِي الدنِيا تَنْزِلْ عَلَيْكَ الرَّحْمَةُ. (9)

عنه عليه السلام: إِنِّكُمْ إِِنْ زَهَدْتُمْ خَلَصْتُمْ مِنْ شِقَاءِ الدنِيا وَفُرْتُمْ بِدارِ البِقاءِ. (10)

عنه عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدنِيا أَعْتَقَ نَفْسَهُ وَأَرْضِي رَبَّهُ. (11)

عنه عليه السلام: مَنْ زَهَدَ فِي الدنِيا اسْتَهَانَ بِالمُصِيبَاتِ. (12)

عنه عليه السلام: الزُّهْدُ فِي الدنِيا الرَّاحَةُ العُظْمَى. (13)

عنه عليه السلام: السَّلامَةُ فِي التَّقَرُّدِ، الرَّاحَةُ فِي الزُّهْدِ. (14)

عنه عليه السلام: لَنْ يَفْتَقِرَ مَنْ زَهَدَ. (15)

عنه عليه السلام: مَعَ الزُّهْدِ تُثْمِرُ الحِكْمَةُ. (16)

عنه عليه السلام: إِنَّ اللهُ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ خَلْقاً صَيِّقَ الدنِيا عَلَيْهِم نَظراً لَهُمْ، فَزَهَدَهُمْ فِيها وَفِي حُطامِها، فَارْغَبُوا فِي دارِ السَّلامِ

ص: 49

1- تنبيه الخواطر : 1/156 .

2- (انظر) القلب : باب 3335 . اليقين : باب 4197 .

- 3- شرح نهج البلاغة : 6/231 .
- 4- بحار الأنوار : 77/94/1 .
- 5- بحار الأنوار:70/317/23.
- 6- غرر الحكم : (749 - 750) .
- 7- غرر الحكم : 1835 .
- 8- نهج البلاغة : الحكمة 391 .
- 9- غرر الحكم : 2275 .
- 10- غرر الحكم : 3846 .
- 11- غرر الحكم : 8816 .
- 12- نهج البلاغة : الحكمة 31 .
- 13- غرر الحكم: 1316 .
- 14- غرر الحكم: (328 - 329) .
- 15- بحار الأنوار:77/212/1.
- 16- غرر الحكم : 9734 .

الذي دعاهم إليه. (1)

عنه عليه السلام - من وصاية لابنه الحسن عليه السلام - : أحي قلبك بالموعظة وأمته بالزهادة. (2)

الإمام زين العابدين عليه السلام : من زهد في الدنيا هانت عليه مصائبها ولم يكرهها. (3)

الإمام الصادق عليه السلام : إنما أرادوا الزهد في الدنيا لتفرغ قلوبهم للآخرة. (4)

عنه عليه السلام : حرام علي قلوبكم أن تعرف حلاوة الإيمان حتي تزهد في الدنيا. (5)

(6)

### 1625 - مضار الرغبة

رسول الله صلى الله عليه وآله : الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن ، والرغبة فيها تتعب القلب والبدن. (7)

عنه صلى الله عليه وآله : إن الزاهد في الدنيا يرتجي ، ويريح قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة ، والراغب فيها يتعب قلبه وبدنه في الدنيا والآخرة

(8).

الإمام علي عليه السلام : الرغبة مفتاح التصب. (9)

الإمام الصادق عليه السلام : الرغبة في الدنيا تورث العم والحزن ، والزهد في الدنيا راحة القلب والبدن. (10)

(11)

### 1626 - أزهّد الناس

رسول الله صلى الله عليه وآله : أزهّد الناس من اجتنب الحرام. (12)

عنه صلى الله عليه وآله - لما سأله أبو ذر عن أزهّد الناس - : من لم ينس المقابر والبلي ، وترك فضل زينة الدنيا ، وآثر ما يبقي علي ما يفني

، ولم يعدّ غداً من أيامه ، وعدّ نفسه في الموتى. (13)

الإمام علي عليه السلام : لا زهد كالزهد في الحرام. (14)

الإمام زين العابدين عليه السلام : يقول الله : يا ابن آدم ، إرض بما آتيتك تكن من أزهّد الناس. (15)

ص: 50



- 3- تحف العقول : 281 .
- 4- بحار الأنوار: 70/239/7.
- 5- بحار الأنوار : 73/49/20 .
- 6- (انظر) المصيبة : باب 2311 .
- 7- كنز العمال : 6060 .
- 8- أعلام الدين : 343 .
- 9- نهج البلاغة : الحكمة 371 .
- 10- تحف العقول : 358 .
- 11- (انظر) الراحة : باب 1568 .
- 12- الأمالي للصدوق: 72/41.
- 13- بحار الأنوار: 77/80/1.
- 14- نهج البلاغة: الحكمة 113 .
- 15- بحار الأنوار : 78/139/22 .

الإمام الكاظم عليه السلام: إن أصبركم علي البلاء لأزهدكم في الدنيا. (1).

## 1627 - مَوْعِظَةٌ لِمَنْ تَأْبَى نَفْسُهُ الزُّهْدَ

الإمام علي عليه السلام - من وصاياه لابنه الحسن عليه السلام - : يا بُنَيَّ ، فإن تزهدد فيما زهدتُك فيه وتعرّف نفسك عنها فهي أهل ذلك ، وإن كنت غير قابل نصيحتي إياك فيها ، فاعلم يقيناً أنك لن تبلغ أملاك ، ولا تعدو أجلك ، فإنك في سبيل من كان قبلك فحفض في الطلب وأجمل في المكتسب . (2).

## 1628 - الزُّهْدُ لَا يَنْقُصُ الرِّزْقَ

الإمام علي عليه السلام : من زهد في الدنيا لم تقته ، من رغب فيها أتعبته وأشقتته . (3).

عنه عليه السلام : إن زهد الزاهد في هذه الدنيا لا ينقصه مما قسم الله عز وجل له فيها وإن زهد ، وإن حرص الحريص علي عاجل زهرة (الحياة) الدنيا لا يزيدة فيها وإن حرص ، فالمغبون من حرم حظّه من الآخرة . (4).

(5)

## 1629 - الزُّهْدُ وَالْمَعْرِفَةُ

الكتاب :

(وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ) . (6).

الحديث :

رسول الله صلي الله عليه وآله - لما قال رجل في دعائه : اللهم أرني الدنيا كما تراها - : لا تقل هكذا ، ولكن قل : أرني الدنيا كما أريتها الصالحين من عبادك . (7).

الإمام علي عليه السلام : لا تزهدن في شيء حتى تعرفه . (8).

عنه عليه السلام : يسير المعرفة يوجب الزهد في الدنيا . (9).

عنه عليه السلام - في وصف المأخوذين علي الغرة في حال الاحتضار - : فهو يعص

ص: 51

1- بحار الأنوار: 78/308/1.

2- بحار الأنوار : 77/206/1 .

3- غرر الحكم : ( 8480 - 8481 ) .

- 4- الكافي : 2/129/6 .
- 5- (انظر) الدنيا : باب 1225 .
- 6- يوسف : 20 .
- 7- المحجّة البيضاء : 347 / 7 .
- 8- غرر الحكم : 10168 .
- 9- غرر الحكم : 10984 .

يَدَّة نَدَامَةٌ عَلِي مَا أَصْحَرَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِنْ أَمْرِهِ ، وَيَزْهَدُ فِيمَا كَانَ يَرْغَبُ فِيهِ أَيَّامَ عُمْرِهِ ، وَيَتَمَنَّى أَنْ الَّذِي كَانَ يَعْطُهَا بِهَا وَيَحْسُدُهُ عَلَيْهَا قَدْ حَازَهَا دُونَهُ! (1)

(2)

### 1630 - النَّوَادِرُ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لا تَكُنْ مِمَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ بِعَمَلِ الدُّنْيَا ... يَقُولُ فِي الدُّنْيَا قَوْلَ الزَّاهِدِينَ ، وَيَعْمَلُ فِيهَا عَمَلَ الرَّاعِبِينَ . (3)

عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الزُّهْدِ إِخْفَاءُ الزُّهْدِ . (4)

عنه عليه السلام : إِذَا هَرَبَ الزَّاهِدُ مِنَ النَّاسِ فَاطْلُبْهُ ، إِذَا طَلَبَ الزَّاهِدُ النَّاسَ فَاهْرُبْ مِنْهُ . (5)

المسيحُ عليه السلام : يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ، لَا تَأْسَوْا عَلَيَّ مَا فَاتَكُمْ مِنْ دُنْيَاكُمْ إِذَا سَلِمَ دِينُكُمْ كَمَا لَا يَأْسِي أَهْلُ الدُّنْيَا عَلَيَّ مَا فَاتَهُمْ مِنْ دِينِهِمْ إِذَا سَلِمَتْ دُنْيَاهُمْ . (6)

بحار الأنوار عن عبد الله بن القاسم : قَالَ الْإِمَامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَمْ يَطْلُبْ أَحَدٌ الْحَقَّ بِبَابِ أَفْضَلِ مِنَ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا وَهُوَ ضِدُّ لِمَا طَلَبَ أَعْدَاءُ الْحَقِّ . قُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ مِمَّاذَا؟ قَالَ : مِنَ الرَّغْبَةِ فِيهَا وَقَالَ : إِلَّا مِنْ صَبْرٍ كَرِيمٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلِيلَةٌ! (7)

ص : 52

1- نهج البلاغة : الخطبة 109 .

2- (انظر) الزهد : باب 1616 . النور : باب 3902 .

3- بحار الأنوار : 78/68/16 .

4- نهج البلاغة : الحكمة 28 .

5- غرر الحكم : (4078 - 4079) .

6- الأُمالي للصدوق : 585/805 .

7- بحار الأنوار : 73/56/28 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 53

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 216 / 103 «أبواب النكاح». وسائل الشيعة: 14 ، 15 / 1 - 265 «النكاح». بحار الأنوار:  
356 / 74 باب 22 «تزويج المؤمن». كنز العمال: 16 / 271 - 611 «النكاح» .  
2- انظر: عنوان 75 «الجماع» .



الكتاب :

- (1) (وَأَنْكِحُوا الْأَيَامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ).
- (2) (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ).
- (3) (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ).

(4)

الحديث :

- رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه و آله : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ طَاهِرًا مُطَهَّرًا فَلْيَلْتَقِهِ بِزَوْجَةٍ (5).
- عنه صلي اللهُ عليه و آله : مَا بُنِيَ فِي الْإِسْلَامِ بِنَاءً أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، وَأَعَزَّ مِنَ التَّرْوِيجِ (6).
- عنه صلي اللهُ عليه و آله : تَنَاقَحُوا تَكَثُّرُوا فَإِنِّي أَبَاهِي بِكُمْ الْأَمَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى بِالسَّقَطِ (7).
- عنه صلي اللهُ عليه و آله : مَنْ نَكَحَ لِلَّهِ وَأَنْكَحَ لِلَّهِ ، اسْتَحَقَّ وِلَايَةَ اللَّهِ (8).
- الإمام الرضا عليه السلام : لَوْ لَمْ تَكُنْ فِي الْمُنَاكِحَةِ وَالْمُصَاهِرَةِ آيَةٌ مُحْكَمَةٌ وَلَا سُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، لَكَانَ فِيهَا مِنَ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ بَرِّ الْقَرِيبِ وَتَأَلُّفِ الْبَعِيدِ ، مَا رَغِبَ فِيهِ الْعَاقِلُ اللَّيِّبُ وَسَارَعَ إِلَيْهِ الْمُؤَفَّقُ الْمُصِيبُ (9).

## 1632 - النِّكَاحُ سُنَّةٌ

- رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه و آله : النِّكَاحُ سُنَّتِي ، فَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ، وَتَزَوَّجُوا فَإِنِّي مُكَاثِرٌ بِكُمْ الْأَمَمَ (10).
- عنه صلي اللهُ عليه و آله : النِّكَاحُ سُنَّتِي ، فَمَنْ رَغِبَ عَن سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي (11).
- عنه صلي اللهُ عليه و آله : مَنْ أَحَبَّ فِطْرَتِي فَلَيْسَتْ بِسُنَّتِي ، وَمِنْ سُنَّتِي النِّكَاحُ (12).

ص: 55

1- النور : 32 .

2- الروم : 21 .

3- الرعد : 38 .

4- (انظر) آل عمران: 39 ، النحل: 72 ، الفرقان: 74 .

- 5- بحار الأنوار : 103/220/18 .
- 6- بحار الأنوار : 103/222/40 .
- 7- عوالي اللآلي : 3/286/29 .
- 8- المحجّة البيضاء : 3/54 .
- 9- مكارم الأخلاق : 1/449/1541 .
- 10- كنز العمّال : 44407 .
- 11- بحار الأنوار : 103/220/23 .
- 12- الكافي : 5/494/1 .



الإمام عليّ عليه السلام: تَزَوَّجُوا فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَثِيرًا مَا كَانَ يَقُولُ: مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَتَّبِعَ سُنتِي فَلْيَتَزَوَّجْ، فَإِنَّ مِنْ سُنتِي التَّزْوِيجَ. (1)

### 1633 - مَنْ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ

رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله: أَيُّمَا شَابٌّ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ عَجَّ شَيْطَانُهُ: يَا وَيْلَهُ! عَصَمَ مِنِّي دِينَهُ. (2)

عنه صَلَّى اللهُ عليه وآله: مَا مِنْ شَابٍّ تَزَوَّجَ فِي حَدَاثَةِ سِنِّهِ إِلَّا عَجَّ شَيْطَانُهُ: يَا وَيْلَهُ، يَا وَيْلَهُ! عَصَمَ مِنِّي ثُلثِي دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ الْعَبْدُ فِي الثُّلْثِ الْبَاقِي. (3)

### 1634 - مَنْ تَزَوَّجَ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ

رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله: إِذَا تَزَوَّجَ الْعَبْدُ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ نِصْفَ الدِّينِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي. (4)

عنه صَلَّى اللهُ عليه وآله: مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أُعْطِيَ نِصْفَ الْعِبَادَةِ. (5)

عنه صَلَّى اللهُ عليه وآله: مَنْ تَزَوَّجَ فَقَدْ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ، فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي النِّصْفِ الْبَاقِي. (6)

(7)

### 1635 - صَلَاةُ الْمُتَزَوِّجِ وَذَوْمُهُ

رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وآله: الْمُتَزَوِّجُ النَّائِمُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصَّائِمِ الْقَائِمِ الْعَرَبِ. (8)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ رَكَعَتَيْنِ يُصَلِّيهِمَا رَجُلٌ مُتَزَوِّجٌ، أَفْضَلُ مِنْ رَجُلٍ يَقُومُ لَيْلَةً وَيَصُومُ نَهَارَهُ أَعْرَبَ. (9)

عنه عليه السلام: رَكَعَتَانِ يُصَلِّيهِمَا مُتَزَوِّجٌ أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً يُصَلِّيْهَا غَيْرُ مُتَزَوِّجٍ. (10)

### 1636 - زِيَادَةُ الرِّزْقِ بِالنِّكَاحِ

الكتاب:

(وَأَنْكِحُوا أَيَّامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ

ص: 56

1- بحار الأنوار: 10/93/1.

2- كنز العمال: 44441.

3- بحار الأنوار: 103/221/34.

- 4- كنز العمال : 44403 .
- 5- بحار الأنوار : 103/220/22 .
- 6- كشف الخفاء : 2/239/2432 .
- 7- (انظر) الدين : باب 1304 .
- 8- بحار الأنوار : 103/221/25 .
- 9- قرب الإسناد : 20/67 .
- 10- بحار الأنوار : 103/219/15 .

وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. (1)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : اتَّخَذُوا الْأَهْلَ ؛ فَإِنَّهُ أَرْزَقَ لَكُمْ. (2)

عنه صلى الله عليه وآله : زَوَّجُوا أَيَامَكُمْ ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحْسِنُ لَهُمْ فِي أَخْلَاقِهِمْ ، وَيُوسِّعُ لَهُمْ فِي أَرْزَاقِهِمْ ، وَيَزِيدُهُمْ فِي مُرْوَاتِهِمْ. (3)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ تَرَكَ التَّرْوِيجَ مَخَافَةَ الْعَيْلَةِ فَلَيْسَ مِنَّا. (4)

عنه صلى الله عليه وآله : حَقُّ عَلَيَّ اللَّهُ عَوْنٌ مَنْ نَكَحَ الْتِمَاسَ الْعَفَافِ عَمَّا حَرَّمَ اللَّهُ. (5)

مجمع البيان : سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ: يَا فُلَانُ ، هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : لَا وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَتَزَوَّجُ بِهِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ؟ قَالَ : بَلِي ، قَالَ : رُبُّعَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ) ؟ قَالَ : بَلِي ، قَالَ : رُبُّعَ الْقُرْآنِ ، قَالَ : أَلَيْسَ مَعَكَ (إِذَا زُلْزِلَتْ) ؟ قَالَ : بَلِي ، قَالَ : رُبُّعَ الْقُرْآنِ .

ثُمَّ قَالَ : تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ ، تَزَوَّجْ !!! (6)

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ تَرَكَ التَّرْوِيجَ مَخَافَةَ الْفَقْرِ فَقَدْ أَسَاءَ الظَّنَّ بِاللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : (إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ). (7)

(8)

### 1637 - التَّحْذِيرُ مِنْ تَرْكِ الرِّوَاجِ

بحار الأنوار : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لِرَجُلٍ اسْمُهُ عَكَافٌ - : أَلَيْسَ زَوْجَةٌ ؟ قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَلَيْسَ جَارِيَةٌ ؟ قَالَ : لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَفَأَنْتَ مُوسِرٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَزَوَّجْ ، وَإِلَّا فَأَنْتَ مِنَ الْمُنْذَبِينَ. (9)

الإمام الرضا عليه السلام : إِنَّ امْرَأَةً سَأَلَتْ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنِّي

ص : 57

1- النور : 32 .

2- بحار الأنوار : 103/217/1 .

3- بحار الأنوار : 103/222/38 .

4- كنز العمال : 44460 .

5- كنز العمال : 44443 .

6- مجمع البيان : 10/796 .

- 7- كتاب من لا يحضره الفقيه : 3/385/4353 .
- 8- (انظر) وسائل الشيعة: 14/24 باب 10 ، 25 باب 11 . الرزق : باب 1496 .
- 9- بحار الأنوار : 103/221/27 .

مُتَبِّئَةً، فَقَالَ لَهَا : وما التَّبْتُلُ عِنْدَكَ؟ قَالَتْ: لا أُرِيدُ التَّرْوِيجَ أَبَداً . قَالَ : وَلِمَ؟ قَالَتْ : أَلْتَمَسُ فِي ذَلِكَ الْفَضْلَ ، فَقَالَ : انصَبْ رِفِي فَلَوْ كَانَ فِي ذَلِكَ فَضْلٌ لَكَانَتْ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ أَحَقَّ بِهِ مِنْكَ ، إِنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَسْبِقُهَا إِلَى الْفَضْلِ . (1)

### 1638 - دَمُ الْعُرَابِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : شِراؤُ مَوْتَاكُمُ الْعُرَابِ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : رُذَالُ مَوْتَاكُمُ الْعُرَابِ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : شِراؤُكُمْ عُرَابِكُمْ ، وَأُرَاذِلُ مَوْتَاكُمُ عُرَابِكُمْ . (4)

عنه صلى الله عليه وآله : شِراؤُكُمْ عُرَابِكُمْ ، رَكَعَتَانِ مِنْ مُتَأَهِّلٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِينَ رَكَعَةً مِنْ غَيْرِ مُتَأَهِّلٍ . (5)

### 1639 - نَوَابِ تَرْوِيجِ الْإِخْوَانِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ امْرَأَةً يَأْتِسُ بِهَا وَتَشُدُّ عَضُدَهُ وَيَسْتَرِيحُ إِلَيْهَا ، زَوَّجَهُ اللَّهُ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ وَأَنَسَهُ بِمَنْ أَحَبَّهُ مِنَ الصَّادِقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَإِخْوَانِهِ وَأَنَسَهُمْ بِهِ . (6)

الإمام علي عليه السلام : أَفْضَلُ الشَّفَاعَاتِ أَنْ يَشْفَعَ بَيْنَ اثْنَيْنِ فِي نِكَاحٍ حَتَّى يَجْمَعَ شَمْلَهُمَا . (7)

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ زَوَّجَ أَعْرَبًا كَانَ مِمَّنْ يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (8)

الإمام الكاظم عليه السلام : ثَلَاثَةٌ يَسْتَظِلُّونَ بِظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ يَوْمَ لا ظِلَّ إِلا ظِلُّهُ : رَجُلٌ زَوَّجَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ ، أَوْ أَخْدَمَهُ ، أَوْ كَتَمَ لَهُ سِرًّا . (9)

### 1640 - الْحَتْ عَلَيِ التَّعْجِيلِ فِي تَرْوِيجِ الْبَنَاتِ

الإمام الرضا عليه السلام : نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْرئُكَ السَّلَامَ ، وَيَقُولُ : إِنَّ الْأَبْكَارَ مِنَ النِّسَاءِ

ص: 58

1- بحار الأنوار : 103 / 219 / 13 .

2- بحار الأنوار : 103 / 220 / 19 .

3- بحار الأنوار : 103 / 220 / 21 .

4- كنز العمال : 44449 .

5- كنز العمال : 44448 .

6- بحار الأنوار : 77/192/11 .

7- بحار الأنوار : 103/222/41 .

8- الكافي : 5/331/2 .

9- الخصال : 141/162 .

بِمَنْزِلَةِ الثَّمَرِ عَلِي الشَّجَرِ ، فَإِذَا أَيْعَ الثَّمَرُ فَلَا دَوَاءَ لَهُ إِلَّا اجْتِنَاؤُهُ وَإِلَّا أَفْسَدَتْهُ الشَّمْسُ ، وَعَغِيْرَتُهُ الرِّيْحُ ، وَإِنَّ الْأَبْكَارَ إِذَا أَدْرَكَنَّ مَا تُدْرِكُ النِّسَاءُ فَلَا- دَوَاءَ لَهُنَّ إِلَّا الْبُعُولُ ، وَإِلَّا لَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِنَّ الْفِتْنَةُ ، فَصَدَّ عِدَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَنْبِرَ فَجَمَعَ النَّاسَ ثُمَّ أَعْلَمَهُمْ مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِهِ . (1)

(2)

#### 1641 - الْإِهْتِمَامُ بِدِينِ الْمَرْأَةِ فِي الزَّوْاجِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ نَكَحَ امْرَأَةً بِمَالٍ حَلَالٍ غَيْرَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهَا فَخْرًا وَرِيَاءً لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِذَلِكَ إِلَّا ذُلًّا وَهَوَانًا . (3)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لَا- يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا لِجَمَالِهَا لَمْ يَرِ فِيهَا مَا يُحِبُّ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ لِمَالِهَا لَا يَتَزَوَّجُهَا إِلَّا وَكَلَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ ، فَعَلَيْكُمْ بِذَاتِ الدِّينِ . (4)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَزَوَّجُوا النِّسَاءَ لِحُسْنِهِنَّ ، فَعَسَى حُسْنُهُنَّ أَنْ يُرْدِيَهُنَّ ، وَلَا تَزَوَّجُوهُنَّ لِأَمْوَالِهِنَّ ، فَعَسَى أَمْوَالُهُنَّ أَنْ تُطْعِيَهُنَّ ، وَلَكِنْ تَزَوَّجُوهُنَّ عَلَي الدِّينِ . (5)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِدِينِهَا وَجَمَالِهَا ، كَانَ لَهُ فِي ذَلِكَ سِدَادٌ مِنْ عَوَزٍ . (6)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يُخْتَارُ حُسْنُ وَجْهِ الْمَرْأَةِ عَلَي حُسْنِ دِينِهَا . (7)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ عَلَي أَرْبَعٍ خِلَالٍ: عَلَي مَالِهَا ، وَعَلَي دِينِهَا ، وَعَلَي جَمَالِهَا ، وَعَلَي حَسَبِهَا وَنَسَبِهَا ، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ . (8)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَأْمِرُهُ فِي النِّكَاحِ ، فَقَالَ : نَعَمْ إِنَّكَ ، وَعَلَيْكَ بِذَوَاتِ الدِّينِ تَرَبَّتْ يَدَاكَ (9)

(10)

#### 1642 - الْإِهْتِمَامُ بِدِينِ الرَّجُلِ فِي الزَّوْاجِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ يَخْطُبُ (إِلَيْكُمْ) فَزَوِّجُوهُ ، إِنْ لَا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (11)

ص: 59

1- بحار الأنوار : 16/223/22 .

2- (انظر) وسائل الشيعة : 14 / 38 باب 23 .

3- بحار الأنوار : 76/362/30 .

- 4- بحار الأنوار : 103/235/19 .
- 5- سنن ابن ماجة : 1/597/1859 .
- 6- كنز العمّال : 44588 .
- 7- كنز العمّال : 44590 .
- 8- كنز العمّال : 44602 .
- 9- وسائل الشيعة : 14/21/2 .
- 10- (انظر) وسائل الشيعة : 14 / 30 باب 14 .
- 11- بحار الأنوار : 103/372/3 .



الإمام الحسن عليه السلام - لرجل جاء إليه يستشيره في تزويج ابنته - : زَوْجُهَا مِنْ رَجُلٍ تَقِيٍّ ، فَإِنَّهُ إِنْ أَحَبَّهَا أَكْرَمَهَا وَإِنْ أَبْغَضَهَا لَمْ يَظْلِمْهَا (1).

الإمام الرضا عليه السلام : إِنْ حَظَبَ إِلَيْكَ رَجُلٌ رَضِيَتْ دِينَهُ وَخُلِقَهُ فَرَوْجُهُ ، وَلَا يَمْنَعُكَ فَقْرُهُ وَفَاقَتُهُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كَلًّا مِنْ سَعَتِهِ) (2) وَقَالَ : (إِنْ يَكُونُوا فَقْرَاءَ يُغْنِيهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ...) (3). (4)

(5)

## 1643 - حِكْمَةُ الْمَهْرِ

الكتاب :

(وَأَتُوا النِّسَاءَ صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِّنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا) (6).

الحديث :

الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا صَارَ الصَّدَاقُ عَلَيِ الرَّجُلِ دُونَ الْمَرْأَةِ وَإِنْ كَانَ فِعْلُهُمَا وَاحِدًا ، فَإِنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَضَى حَاجَتَهُ مِنْهَا قَامَ عَنْهَا وَلَمْ يَنْتَظِرْ فَرَاغَهَا ، فَصَارَ الصَّدَاقُ عَلَيْهِ دُونَهَا لِذَلِكَ (7).

الإمام الرضا عليه السلام : عِدَّةُ الْمَهْرِ وَوُجُوبُهُ عَلَيِ الرَّجَالِ وَلَا يَجِبُ عَلَيِ النِّسَاءِ أَنْ يُعْطِينَ أَزْوَاجَهُنَّ ، لِأَنَّ عَلَيِ الرَّجَالِ مُؤَدَّةَ الْمَرْأَةِ ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ بَايَعَتْ نَفْسَهَا وَالرَّجُلَ مُشْتَرٍ ، وَلَا يَكُونُ الْبَيْعُ بِلاَ ثَمَنِ وَلَا شِرَاءَ بِغَيْرِ إِعْطَاءِ الثَّمَنِ ، مَعَ [ أَنْ (8) النِّسَاءَ مَحْظُورَاتٌ عَنِ التَّعَامُلِ وَالْمُتَجَرِّ ، مَعَ عِلَلٍ كَثِيرَةٍ (9).

(10)

## 1644 - دَمُّ غَلَاءِ الْمَهْرِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : أَفْضَلُ نِسَاءِ أُمَّتِي أَصْبَحُوهُنَّ وَجَهًا وَأَقْلَهُنَّ مَهْرًا (11).

عنه صلى الله عليه وآله : خَيْرُ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ (12).

عنه صلى الله عليه وآله : إِنْ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا ،

ص: 60

1- مكارم الأخلاق : 1/446/1534 .

2- النساء : 130 .

3- النور : 32 .

4- بحار الأنوار : 103/372/7 .

- 5- (انظر) وسائل الشيعة : 14 / 50 باب 28 .
- 6- النساء : 4 .
- 7- علل الشرائع : 513/2 .
- 8- [مايين المعقوفين سقط من المصدر، وأثبتناه من نور الثقلين: 1/440/42 نقلاً عن المصدر .
- 9- علل الشرائع : 501/1 .
- 10- (انظر) وسائل الشيعة : 15 / 1 أبواب المهور .
- 11- بحار الأنوار : 103/237/25 .
- 12- كنز العمال : 44707 .

وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا ، وَتَيْسِيرَ رَحِمِهَا .(1)

عنه صلي الله عليه وآله : تَبَايَسُوا فِي الصَّدَاقِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لِيُعْطِيَ الْمَرَأَةَ حَتَّى يَبْقِيَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ عَلَيْهَا حَسِيكَةً(2). (3)

الإمام الصادق عليه السلام : أَمَا سُؤْمُ الْمَرَأَةِ فَكَثْرَةُ مَهْرِهَا وَعُقُوقُ زَوْجِهَا .(4)

### 1645 - الإهتمام في اختيار الزوجة

الإمام الصادق عليه السلام : إِمَّا الْمَرَأَةُ قِلَادَةٌ فَاَنْظُرْ مَا تَتَقَلَّدُ ، وَلَيْسَ لِمَرَأَةٍ خَطَرٌ ، لَا لِصَالِحَاتِهِنَّ وَلَا لِطَالِحَاتِهِنَّ : وَأَمَّا صَالِحَاتِهِنَّ فَلَيْسَ خَطَرُهَا الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَأَمَّا طَالِحَاتِهِنَّ فَلَيْسَ خَطَرُهَا التُّرَابُ ، التُّرَابُ خَيْرٌ مِنْهَا .(5)

### 1646 - تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ

رسول الله صلي الله عليه وآله : تَزَوَّجُوا فِي الْحَجْرِ الصَّالِحِ ، فَإِنَّ الْعِرْقَ دَسَّاسٌ .(6)

عنه صلي الله عليه وآله : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ فَانكِحُوا الْأَكْفَاءَ ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ .(7)

عنه صلي الله عليه وآله : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، فَإِنَّ النِّسَاءَ يَلِدْنَ أَشْبَاهَ إِخْوَانِهِنَّ وَأَخَوَاتِهِنَّ .(8)

عنه صلي الله عليه وآله : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ ، وَانْتَجِبُوا الْمَنَاحِحَ ، وَعَلَيْكُمْ بِذَوَاتِ الْأُورَاكِ ، فَإِنَّهُنَّ أَنْجَبُ .(9)

### 1647 - الْمُؤْمِنَةُ كَفُو الْمُؤْمِنِ

رسول الله صلي الله عليه وآله : إِمَّا زَوَّجْتُ مَوْلَايَ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَزَوَّجْتُ الْمُقَدَّادَ ضِبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ ، لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَحْسَنُكُمْ إِسْلَامًا .(10)

عنه صلي الله عليه وآله : أَنْكَحْتُ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ ، وَأَنْكَحْتُ الْمُقَدَّادَ ضِبَاعَةَ بِنْتَ الزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ، لِيَتَعَلَّمُوا أَنَّ أَشْرَفَ الشَّرَفِ الْإِسْلَامُ .(11)

(12)

ص: 61

1- كنز العمال : 44721 .

2- حسيكة : أي عداوة وحقداً (النهاية : 1/386) .

3- كنز العمال : 44731 .

4- معاني الأخبار : 152/1 .

5- معاني الأخبار : 144/1 .

6- كنز العمال : 44559 .

- 7- كنز العمّال : 44556 .
- 8- كنز العمّال : 44557 .
- 9- كنز العمّال : 44594 .
- 10- كنز العمّال : 313 .
- 11- مكارم الأخلاق : 1/452/1546 .
- 12- (انظر) وسائل الشيعة : 14 / 43 باب 25 .

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّمَا النُّكَاحُ رِقٌّ، فَإِذَا أَنْكَحَ أَحَدُكُمْ وَلَيْدَةً فَقَدْ أَرْقَّهَا، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ لِمَنْ يُرِقُّ كَرِيمَتَهُ. (1)

الإمام الصادق عليه السلام: تَزَوَّجُوا فِي الشُّكَاكِ وَلَا تَزَوَّجُوهُمْ، لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَأْخُذُ مِنَ أَدَبِ الرَّجُلِ وَيَقْهَرُهَا عَلَي دِينِهِ. (2)

الإمام الرضا عليه السلام: إِيَّاكَ أَنْ تَزَوَّجَ شَارِبَ الْخَمْرِ، فَإِنْ زَوَّجْتَهُ فَكَأَنَّهَا قُدَّتْ إِلَى الزَّانَا. (3)

مكارم الأخلاق عن الحسين بن بشير: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِي ذَا قَرَابَةٍ قَدْ خَطَبَ إِلَيَّ وَفِي خُلُقِهِ سُوءٌ! فَقَالَ: لَا تَزَوَّجْهُ إِنْ كَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ. (4)

(5)

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِيَّاكُمْ وَتَزَوَّجِ الْحَمَقَاءَ، فَإِنَّ صُحْبَتَهَا ضَيَاعٌ وَوُلْدُهَا ضِيَاعٌ. (6)

عنه صلى الله عليه وآله: لَا تَزَوَّجَنَّ سَهْبَرَةً وَلَا لَهْبَرَةً وَلَا نَهْبَرَةً وَلَا هَيْدَرَةً وَلَا لَفُوتًا... أَمَّا الشَّهْبَرَةُ فَالزَّرْقَاءُ الْبَدِيَّةُ، وَأَمَّا اللَّهْبَرَةُ فَالطَّوِيلَةُ الْمَهْزُولَةُ، وَأَمَّا النَّهْبَرَةُ فَالْقَصِيرَةُ الذَّمِيمَةُ، وَأَمَّا الْهَيْدَرَةُ فَالْعَجُوزَةُ الْمُدْبِرَةُ، وَأَمَّا اللَّفُوتُ فَذَاتُ الْوَالِدِ مِنْ غَيْرِكَ. (7)

الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لِلنَّاسِ: إِيَّاكُمْ وَخَصْرَاءَ الدَّمَنِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَا خَصْرَاءُ الدَّمَنِ؟ قَالَ: الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ فِي مَنْبَتِ السُّوءِ. (8)

(9)

الإمام الصادق عليه السلام: النِّسَاءُ ثَلَاثٌ: فَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ لَكَ وَعَلَيْكَ، وَوَاحِدَةٌ عَلَيْكَ لَا لَكَ، فَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَكَ فَالْمَرْأَةُ الْعَذْرَاءُ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ لَكَ وَعَلَيْكَ فَالْتَّيِّبُ، وَأَمَّا الَّتِي هِيَ عَلَيْكَ لَا لَكَ فَهِيَ الْمُتَّبِعُ الَّتِي لَهَا وَلَدٌ مِنْ غَيْرِكَ. (10)

ص: 62

1- بحار الأنوار: 103/371/2 .

2- بحار الأنوار: 103/377/8 .

3- بحار الأنوار: 79/142/55 .

4- مكارم الأخلاق: 1/443/1525 .

5- (انظر) وسائل الشيعة: 14 / 53 - 54 باب 29 - 31 .

6- بحار الأنوار: 103/237/35 .

- 7- بحار الأنوار : 103/231/6 .
- 8- بحار الأنوار : 103/232/10 .
- 9- (انظر) وسائل الشيعة : 14 / 56 باب 32 ، وص 57 باب 34 .
- 10- تحف العقول : 317 .

الإمام الرضا عليه السلام : هُنَّ ثَلَاثٌ : فامْرَأَةٌ وُلِدَتْ وَوَدِدْتُ تَعِينُ زَوْجَهَا عَلَي دَهْرِهِ لِدُنْيَاةٍ وَأَخْرَجْتَهُ وَلَا تَعِينُ الدَّهْرَ عَلَيْهِ ، وامْرَأَةٌ عَقِيمَةٌ لَا ذَاتُ جَمَالٍ وَلَا تَعِينُ زَوْجَهَا (علي خَيْرٍ) وامْرَأَةٌ صَحَابَةٌ وَلَا جَهَّةَ هَمَّازَةٌ تَسْتَقْبَلُ الكَثِيرَ وَلَا تَقْبَلُ الكَثِيرَ ، وإيَّاكَ أَنْ تَعْتَرَّ بِمَنْ هَذِهِ صِفَتُهَا فَإِنَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِيَّاكُمْ وَخَضِرَاءَ الدِّمَنِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ خَضِرَاءُ الدِّمَنِ؟ قَالَ : المرأةُ الحَسَنَاءُ فِي مَنبَتِ السُّوءِ . (1)

(2)

## 1651 - حقوقُ الزَّوْجِ

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أعظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَي المرأةُ زَوْجُهَا ، وأعظَمُ النَّاسِ حَقًّا عَلَي الرَّجُلِ أُمَّهُ . (3)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَيَلُّ لِامْرَأَةٍ أَغْضَبَتْ زَوْجَهَا ، وَطُوبَى لِامْرَأَةٍ رَضِيَ عَنْهَا زَوْجُهَا . (4)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَوْ أَمَرْتُ أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمَرْتُ المرأةَ أَنْ تَسْجُدَ لِزَوْجِهَا . (5)

سنن أبي داوود عن قيس بن سعدٍ : أتيتُ الحيرةَ فرأيتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمرزبانٍ لَهُمْ ، فقُلْتُ : رسولُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُسْجَدَ لَهُ ، قَالَ : فَأتيتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ : إني أتيتُ الحيرةَ فرأيتُهُمْ يَسْجُدُونَ لِمرزبانٍ لَهُمْ ، فأنت يا رسولَ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ تُسْجَدَ لَكَ ، قَالَ : أَرَأيتَ لو مَرَرْتَ بِقَبْرِي أَكُنْتَ تَسْجُدُ لَهُ؟ قلتُ : لا .

قال : فلا تَفْعَلُوا ، لو كُنْتُ أَمْرًا أَحَدًا أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ لِأَمَرْتُ النساءَ أَنْ يَسْجُدْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ ، لِما جَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ عَلَيْهِنَّ مِنَ الحَقِّ . (6)

(7)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لا شَفِيعَ لِلْمَرْأَةِ أَنْجَحَ عِنْدَ رَبِّهَا مِنْ رِضا زَوْجِهَا ، وَلَمَّا ماتَتْ فَاطمةُ عَلَيْها السلامُ قامَ عَلَيْها أميرُ المؤمنينَ عليه السلامُ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي راضٍ عَنِ ابْنَةِ نَبِيِّكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّهَا قد أَوْحَشَتْ فَأَنْسِهَا . (8)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لا غِنِي بِالزَّوْجَةِ فيما بَيْنَها وبينَ زَوْجِها المُوافِقِ لَها عن ثلاثِ خِصالٍ وهُنَّ : صِيانَةُ نَفْسِها عن

ص : 63

1- بحار الأنوار : 103/234/15 .

2- (انظر) وسائل الشيعة : 14 / 13 باب 6 ، و ص 18 باب 7 .

3- كنز العمال : 44771 .

4- بحار الأنوار : 103/246/24 .

5- الكافي : 5/508/6 .

6- سنن أبي داوود : 2/244/2140 .

7- (انظر) التعظيم : باب 2708 .

8- بحار الأنوار : 103/256/1 .

كُلِّ دَنْسٍ حَتَّى يَطْمَنَّ قَلْبُهُ إِلَى التَّقَةِ بِهَا فِي حَالِ الْمَحْبُوبِ وَالْمَكْرُوهِ ، وَحِيَاظَتُهُ لِيَكُونَ ذَلِكَ عَاطِفًا عَلَيْهَا عِنْدَ زَلَّةٍ تَكُونُ مِنْهَا ، وَإِظْهَارُ الْعِشْقِ لَهُ بِالْخِلَابَةِ(1) وَالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ لَهَا فِي عَيْنِهِ .(2)

## 1652 - حُقُوقُ الزَّوْجَةِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : ما زالَ جَبْرَائِيلُ يُوصِينِي بِالْمَرْأَةِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي طَلَاقُهَا إِلَّا مِنْ فَاخِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ .(3)

عنه صلي الله عليه وآله : حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَيَّ زَوْجُهَا أَنْ يَسُدَّ جَوْعَتَهَا ، وَأَنْ يَسْتُرَ عَوْرَتَهَا ، وَلَا يَقْبَحَ لَهَا وَجْهًا .(4)

عنه صلي الله عليه وآله : قَوْلُ الرَّجُلِ لِلْمَرْأَةِ : «إِنِّي أَحِبُّكَ» لَا يَذْهَبُ مِنْ قَلْبِهَا أَبَدًا .(5)

الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عليه السلام : وَأَمَّا حَقُّ الزَّوْجَةِ فَأَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ جَعَلَهَا لَكَ سَكَنًا وَأُنْسًا ، فَتَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ عَلَيْكَ فَتُكْرِمُهَا وَتَرْفُقُ بِهَا ، وَإِنْ كَانَ حَقُّكَ عَلَيْهَا أَوْجَبَ فَإِنَّ لَهَا عَلَيْكَ أَنْ تَرْحَمَهَا .(6)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ الْمَرْءَ يَحْتَاجُ فِي مَنْزِلِهِ وَعِيَالِهِ إِلَى ثَلَاثِ خِلَالٍ يَتَكَلَّفُهَا وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي طَبَعِهِ ذَلِكَ : مُعَاشَرَةً جَمِيلَةً ، وَسَعَةً بِتَقْدِيرٍ ، وَغَيْرَةً بِتَحْصُنٍ .(7)

عنه عليه السلام : لَا غِنَى بِالزَّوْجِ عَنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ زَوْجَتِهِ وَهِيَ : الْمُوَافَقَةُ لِيَجْتَلِبَ بِهَا مُوَافَقَتَهَا وَمَحَبَّتَهَا وَهَوَاهَا ، وَحُسْنَ خُلُقِهِ مَعَهَا ، وَاسْتِعْمَالُهُ اسْتِمَالَةً قَلْبِهَا بِالْهَيْئَةِ الْحَسَنَةِ فِي عَيْنِهَا ، وَتَوْسِيعَتِهِ عَلَيْهَا .(8)

الكافي عن إسحاق بن عمارٍ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَيَّ زَوْجِهَا الَّذِي إِذَا فَعَلَهُ كَانَ مُحْسِنًا ؟ قَالَ : يُشْبِعُهَا وَيَكْسُوهَا ، وَإِنْ جَهَلَتْ غَفَرَ لَهَا .(9)

الكافي عن الحسن بن جهمٍ : رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَصَبَ ، فَقُلْتُ : جُعِلْتُ

ص : 64

1- الخِلاَبَةُ - بكسر الخاء - : الخديعة باللسان بالقول اللطيف (مجمع البحرين : 1 / 534) .

2- بحار الأنوار : 78 / 237 / 70 .

3- بحار الأنوار : 103 / 253 / 58 .

4- بحار الأنوار : 103/254/60 .

5- الكافي : 5/569/59 .

6- بحار الأنوار : 74/5/1 .

7- تحف العقول : 322 .

8- بحار الأنوار : 78/237/70 .

9- الكافي : 5/510/1 .



فِدَاكَ، اِخْتَصَبْتَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، إِنَّ التَّهَيَّيَّةَ مِمَّا يَزِيدُ فِي عِفَّةِ النِّسَاءِ، وَلَقَدْ تَرَكَ النِّسَاءُ الْعِفَّةَ بِتَرْكِ أَزْوَاجِهِنَّ التَّهَيَّيَّةَ .

ثُمَّ قَالَ: أَيَسْرُكَ أَنْ تَرَاهَا عَلِيٍّ مَا تَرَكَ عَلَيْهِ إِذَا كُنْتَ عَلِيٍّ غَيْرِ تَهَيَّيَّةٍ؟ قُلْتُ: لَا، قَالَ: فَهُوَ ذَاكَ. (1)

### 1653 - خِدْمَةُ الزَّوْجِ

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ خَدَمْتَ زَوْجَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، غَلَقَ اللَّهُ عَنْهَا سَبْعَةَ أَبْوَابِ النَّارِ وَفَتَحَ لَهَا ثَمَانِيَةَ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ تَدْخُلُ مِنْ أَيْنَمَا شَاءَتْ .

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا مِنْ امْرَأَةٍ تَسْقِي زَوْجَهَا شَرْبَةَ مَاءٍ إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهَا مِنْ سَنَةِ صِيَامٍ نَهَارَهَا وَقِيَامٍ لَيْلِهَا. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ فَضْلِ النِّسَاءِ فِي خِدْمَةِ أَزْوَاجِهِنَّ، فَقَالَ: أَيُّمَا امْرَأَةٍ رَفَعَتْ مِنْ بَيْتِ زَوْجِهَا شَيْئًا مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ تُرِيدُ بِهِ صَلَاحًا إِلَّا نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهَا، وَمَنْ نَظَرَ اللَّهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ. (3)

الإمام الكاظم عليه السلام: جِهَادُ الْمَرْأَةِ حُسْنُ التَّبَعْلِ. (4)

### 1654 - خِدْمَةُ الزَّوْجَةِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا سَقَى الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ أَجَرَ. (5)

عنه صلى الله عليه وآله: لَا يَخْدُمُ الْعِيَالُ إِلَّا صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ أَوْ رَجُلٌ يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (6)

عنه صلى الله عليه وآله: اتَّقُوا اللَّهَ فِي الضَّعِيفِينَ: الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ، فَإِنَّ خِيَارَكُمْ خِيَارُكُمْ لِأَهْلِهِ. (7)

عنه صلى الله عليه وآله: جُلُوسُ الْمَرْءِ عِنْدَ عِيَالِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ اعْتِكَافِي فِي مَسْجِدِي هَذَا. (8)

عنه صلى الله عليه وآله: إِنَّ الرَّجُلَ لَيُؤَجَّرُ فِي رَفْعِ اللَّقْمَةِ إِلَيَّ فِي امْرَأَتِهِ. (9)

ص: 65

1- الكافي: 5/567/50 .

2- إرشاد القلوب: 175 .

3- بحار الأنوار: 103/251/49 .

4- الكافي: 5/507/4 .

5- كنز العمال: 44435 .

6- بحار الأنوار: 104/132/1 .

7- بحار الأنوار: 79/268/5 .

8- تنبيه الخواطر: 2/122 .



الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ حَسَنَ بِرَّهُ بِأَهْلِهِ زَادَ اللَّهُ فِي عُمُرِهِ. (1)

### 1655 - إِيذَاءُ الزَّوْجِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ كَانَ لَهُ امْرَأَةٌ تُؤْذِيهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ صَلَاتَهَا وَلَا حَسَنَةً مِنْ عَمَلِهَا حَتَّى تُعِينَهُ وَتَرْضِيَهُ وَإِنْ صَامَتِ الدَّهْرَ ... وَعَلَى الرَّجُلِ مِثْلُ ذَلِكَ الْوِزْرِ وَالْعَذَابِ إِذَا كَانَ لَهَا مُؤْذِيًا ظَالِمًا. (2)

الإمام الصادق عليه السلام : مَلْعُونَةٌ مَلْعُونَةٌ امْرَأَةٌ تُؤْذِي زَوْجَهَا وَتُعْمَهُ ، وَسَعِيدَةٌ سَعِيدَةٌ امْرَأَةٌ تُكْرِمُ زَوْجَهَا وَلَا تُؤْذِيهِ وَتُطِيعُهُ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ (3).

### 1656 - إِيذَاءُ الزَّوْجَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلَا وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ وَرَسُولَهُ بَرِينَانِ مِمَّنْ أَضَرَّ بِامْرَأَةٍ حَتَّى تَخْتَلِعَ مِنْهُ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله : إِنِّي لَا تَعَجَّبُ مِمَّنْ يَضْرِبُ امْرَأَتَهُ وَهُوَ بِالضَّرْبِ أَوْلَى مِنْهَا! (5)

الإمام علي عليه السلام - فِيمَا أَوْصَى ابْنَهُ الْحَسَنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : لَا يَكُنْ أَهْلُكَ أَشَقِييَ الْخَلْقِ بِكَ. (6)

### 1657 - الصَّبْرُ عَلَى سُوءِ خُلُقِ الزَّوْجَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ صَبَرَ عَلَى سُوءِ خُلُقِ امْرَأَتِهِ وَاحْتَسَبَ بِهِ ، أَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِكُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَصْبِرُ عَلَيْهَا مِنَ الثَّوَابِ مَا أُعْطِيَ أَيُّوبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى بَلَائِهِ ، وَكَانَ عَلَيْهَا مِنَ الْوِزْرِ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مِثْلَ رَمْلِ عَالِجٍ. (7)

### 1658 - الصَّبْرُ عَلَى سُوءِ خُلُقِ الزَّوْجِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ صَبَرَتْ عَلَى سُوءِ خُلُقِ زَوْجِهَا أَعْطَاهَا مِثْلَ (ثَوَابِ) آسِيَةَ بِنْتِ مُزَاحِمٍ. (8)

### 1659 - الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَا اسْتَفَادَ الْمُؤْمِنُ بَعْدَ

ص: 66

1- الخصال : 88/21 .

2- وسائل الشيعة : 14/116/1 .

3- بحار الأنوار : 103/253/55 .

4- ثواب الأعمال : 338/1 .

5- جامع الأخبار : 447/1259 .

6- بحار الأنوار: 77/229/2 .

7- ثواب الأعمال : 339/1 .

8- بحار الأنوار : 103/247/30 .

تَقْوَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ خَيْرًا لَهُ مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ. (1)

عنه صلي الله عليه وآله: خَيْرُ مَتَاعِ الدُّنْيَا الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ. (2)

عنه صلي الله عليه وآله: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ رَجُلٍ غَيْرِ صَالِحٍ. (3)

عنه صلي الله عليه وآله: مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ. (4)

عنه صلي الله عليه وآله: الدُّنْيَا مَتَاعٌ، وَخَيْرُ مَتَاعِهَا الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ. (5)

عنه صلي الله عليه وآله: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ أَحَدُ الْكَاسِبِينَ. (6)

الكافي عن رسول الله صلي الله عليه وآله: إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ الَّذِي لَا يَكَادُ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ. قِيلَ: وَمَا الْغُرَابُ الْأَعْصَمُ الَّذِي لَا يَكَادُ يُقَدَّرُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: الْأَبْيَضُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ. (7)

الإمام الباقر عليه السلام: مَا أَفَادَ عَبْدٌ فَائِدَةً خَيْرًا مِنْ زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ: إِذَا رَأَاهَا سَرَّتُّهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ. (8)

الإمام الصادق عليه السلام - لا مَرَأَةَ سَعِدَ - : هَنِئْنَا لَكَ يَا خُنْسَاءُ! فَلَوْ لَمْ يُعْطِكَ اللَّهُ شَيْئًا إِلَّا ابْتَنَّاكَ أُمَّ الْحَسَنِ لَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ خَيْرًا كَثِيرًا، إِنَّمَا مَثَلُ الْمَرْأَةِ الصَّالِحَةِ فِي النِّسَاءِ كَمَثَلِ الْغُرَابِ الْأَعْصَمِ فِي الْغُرَابِ، وَهُوَ الْأَبْيَضُ إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ. (9)

(10)

## 1660 - الزَّوْجَةُ السَّيِّئَةُ

رسول الله صلي الله عليه وآله: شَرُّ الْأَشْيَاءِ الْمَرْأَةُ السَّوَاءُ. (11)

عنه صلي الله عليه وآله: أَغْلَبُ أَعْدَاءِ الْمُؤْمِنِينَ زَوْجَةُ السُّوءِ. (12)

الإمام الصادق عليه السلام: أَغْلَبُ الْأَعْدَاءِ لِلْمُؤْمِنِ زَوْجَةُ السُّوءِ. (13)

عنه عليه السلام: كَانَ مِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَعُوذُ بِكَ مِنْ امْرَأَةٍ تُشَبِّئُنِي قَبْلَ مَشِيئِي. (14)

ص: 67

1- كنز العمال : 44410 .

2- كنز العمال : 44451 .

3- إرشاد القلوب : 175 .

4- الكافي : 5/327/4 .

5- بحار الأنوار : 103/222/37 .

- 6- بحار الأنوار : 103/238/39 .
- 7- الكافي : 5/515/4 .
- 8- بحار الأنوار : 103/217/2 .
- 9- الكافي : 5/515/2 .
- 10- (انظر) النخير : باب 1168 .
- 11- بحار الأنوار : 103/240/52 .
- 12- بحار الأنوار : 103/240/53 .
- 13- كتاب من لا يحضره الفقيه : 3/390/4370 .
- 14- الكافي : 5/326/3 .

الإمام علي عليه السلام: إنقوا شرار النساء وكُونُوا مِنْ خِيَارِهِنَّ عَلِي حَذَرٍ، إِنْ أَمَرَكُمْ بِالْمَعْرُوفِ فَخَالِفُوهُنَّ كَيْ لَا يَطْمَعَنَّ مِنْكُمْ فِي الْمُنْكَرِ (1).

عنه عليه السلام: كُلُّ امْرِيٍّ تُدْبِرُهُ امْرَأَةٌ فَهُوَ مَلْعُونٌ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَطَاعَ امْرَأَتَهُ أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَيَّ وَجْهَهُ فِي النَّارِ. قَالَ: وَمَا تِلْكَ الطَّاعَةُ؟ قَالَ: تَطَلُّبُ إِلَيْهِ... الثِّيَابِ الرَّفَاقِ فَيَجِيبُهَا. (3)

### 1662 - ما ينبغي رعايته في نفقة العيال

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنْ الْمُؤْمِنُ يَأْخُذُ بِأَدَبِ اللَّهِ، إِذَا أَوْسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ اتَّسَعَ وَإِذَا أَمْسَكَ عَنْهُ أَمْسَكَ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَاشْتَرَى تَخْفَةً فَحَمَلَهَا إِلَى عِيَالِهِ كَانَ كَحَامِلٍ صَدَقَةٍ إِلَى قَوْمٍ مَحَاوِجٍ، وَلْيَبْدَأْ بِالْإِنَاثِ قَبْلَ الذُّكُورِ (5).

الإمام زين العابدين عليه السلام: إِنْ أَرْضَاكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَسْبَغُكُمْ عَلَيَّ عِيَالِهِ. (6)

(7)

### 1663 - تعدد الزوجات

الكتاب:

(وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنِي وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا). (8)

الحديث:

رسول الله صلى الله عليه وآله: وَمَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا فِي الْقَسْمِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَغْلُوبًا مَانِلًا شِقُّهُ حَتَّى يَدْخُلَ النَّارَ. (9)

عنه صلى الله عليه وآله: إِنْ كَانَتْ عِنْدَ الرَّجُلِ امْرَأَتَانِ فَلَمْ يَعْدِلْ بَيْنَهُمَا، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ سَاقِطٌ. (10)

ص: 68

- 3- بحار الأنوار : 103/228/27 .
- 4- بحار الأنوار : 77/157/135 .
- 5- بحار الأنوار : 104/69/2 .
- 6- بحار الأنوار : 78/136/13 .
- 7- (انظر) رضوان الله : باب 1526 .
- 8- النساء : 3 .
- 9- ثواب الأعمال : 333/1 .
- 10- كنز العمال : 44820 .



الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ جَمَعَ مِنَ النِّسَاءِ مَا لَا يَنْكِحُ، فَزَنِي مِنْهُنَّ شَيْءٌ، فَالِإِثْمَ عَلَيْهِ. (1)

بحار الأنوار: رُوِيَ أَنَّهُ سَأَلَ رَجُلٌ مِنَ الزَّنَادِقَةِ أَبَا جَعْفَرٍ الْأَحْوَلَ فَقَالَ: أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: (فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ) وَقَالَ تَعَالَى فِي آخِرِ السُّورَةِ: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ...)(2) فَبَيْنَ الْقَوْلَيْنِ فَرْقٌ؟ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْأَحْوَلُ: فَلِمَ يَكُنْ فِي ذَلِكَ عِنْدِي جَوَابٌ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ عَلَيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَدَّ أَلْتُهُ عَنِ الْآيَتَيْنِ فَقَالَ: أَمَا قَوْلُهُ: (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً) فَإِنَّمَا عَنِي فِي النَّفَقَةِ، وَقَوْلُهُ: (وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا) فَإِنَّمَا عَنِي فِي الْمَوَدَّةِ، فَإِنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْدِلَ بَيْنَ امْرَأَتَيْنِ فِي الْمَوَدَّةِ. (3)

#### 1664 - أَدَبُ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى الْعُرْسِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الْعُرْسَاتِ فَبَاطِنُوا فَإِنَّهَا تُدَكَّرُ الدُّنْيَا، وَإِذَا دُعِيتُمْ إِلَى الْجَنَائِزِ فَاسْرِعُوا فَإِنَّهَا تُدَكَّرُ الْآخِرَةَ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَلِيمَةِ عُرْسٍ فَلْيُجِبْ. (5)

عنه صلى الله عليه وآله: بِنَسِ الطَّعَامِ طَعَامِ الْعُرْسِ؛ يُطَعَّمُهُ الْأَغْنِيَاءُ وَيُمْنَعُهُ الْمَسَاكِينُ. (6)

عنه صلى الله عليه وآله: الدَّعْوَةُ أَوَّلَ يَوْمٍ حَقٌّ، وَالثَّانِي مَعْرُوفٌ، وَالثَّلَاثُ رِيَاءٌ وَسُمْعَةٌ. (7)

#### 1665 - الْحَتْ عَلَى إِعْلَانِ النِّكَاحِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: أَعْلِنُوا هَذَا النِّكَاحَ وَاجْعَلُوهُ فِي الْمَسَاجِدِ. (8)

عنه صلى الله عليه وآله: أَشِيدُوا النِّكَاحَ وَأَعْلِنُوهُ. (9)

عنه صلى الله عليه وآله: أَظْهَرُوا النِّكَاحَ وَأَخْفُوا الْخِطْبَةَ. (10)

ص: 69

1- الكافي: 5/566/42.

2- النساء: 129.

3- بحار الأنوار: 10/202/6.

4- بحار الأنوار: 103/279/2.

5- كنز العمال: 44617.

6- كنز العمال: 44625.

7- كنز العمال: 44628.

8- كنز العمال: 44536.

9- كنز العمال: 44531.

10- كنز العمال: 44532.



---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 100 / 100 - 455 ، 101 ، 102 «كتاب المزار» . وسائل الشيعة : 10 / 251 «أبواب المزار» .  
كنز العمال : 15 / 758 «الزيارة وآدابها» . بحار الأنوار : 74 / 342 باب 21 «تزاور الإخوان وتلاقيهم» . وسائل الشيعة : 10 / 455 -  
463 «استحباب زيارة المؤمنين خصوصاً الصالحاء» .



الإمام عليّ عليه السلام: رُزِيَ فِي اللَّهِ أَهْلَ طَاعَتِهِ ، وَخُذِ الْهَدَايَةَ مِنْ أَهْلِ وَلَايَتِهِ .(1)

عنه عليه السلام: زُورُوا فِي اللَّهِ وَجَالِسُوا فِي اللَّهِ ، وَأَعْطُوا فِي اللَّهِ وَامْنَعُوا فِي اللَّهِ ، زَابِلُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ وَوَصَلُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ .(2)

### 1667 - زُورُ اللَّهِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : مَنْ زَارَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ إِلَى مَنْزِلِهِ لَا - حَاجَةَ مِنْهُ إِلَيْهِ كُتِبَ مِنْ زُورِ اللَّهِ ، وَكَانَ حَقِيقًا عَلَيَّ اللَّهُ أَنْ يُكْرِمَ زَائِرَهُ .(3)

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي بَيْتِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ : أَنْتَ صَنِيفِي وَزَائِرِي ، عَلَيَّ قِرَاكَ وَقَدْ أُوجِبْتُ لَكَ الْجَنَّةَ بِحُبِّكَ إِتَاهُ .(4)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : إِيَّايَ زُرْتَ وَثَوَابُكَ عَلَيَّ ، وَلَسْتُ أَرْضِي لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ .(5)

### 1668 - ثَوَابُ الزِّيَارَةِ فِي اللَّهِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : الزَّائِرُ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ أَعْظَمَ أَجْرًا مِنَ الْمَزُورِ .(6)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ زَارَ أَخَاهُ لِلَّهِ لَا لِغَيْرِهِ التِّمَاسَ مَوْعِدِ اللَّهِ وَتَنْجِزَ مَا عِنْدَ اللَّهِ ، وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يُنَادُونَهُ : أَلَا طِيبَتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ .(7)

عنه عليه السلام : مَنْ زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَخْطُرُ بَيْنَ قُبَاطِيٍّ مِنْ نُورٍ لَا يَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا أَضَاءَ لَهُ .(8)

عنه عليه السلام : مَا زَارَ مُسْلِمٌ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فِي اللَّهِ وَلِلَّهِ ، إِلَّا نَادَاهُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : أَيُّهَا الزَّائِرُ طِيبَتْ وَطَابَتْ لَكَ الْجَنَّةُ .(9)

ص: 73

1- غرر الحكم : 5491 .

2- غرر الحكم : 5492 - 5493 .

3- بحار الأنوار : 77/192/11 .

4- بحار الأنوار : 74/345/6 .

5- بحار الأنوار : 74/345/4 .

6- كنز العمال : 24665 .

7- الكافي : 2/175/1 .

8- بحار الأنوار : 74/347/8 .

9- بحار الأنوار : 74/348/10 .

الإمام الكاظم عليه السلام: لَيْسَ شَيْءٌ أَنْكَبَ لِإِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ مِنْ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ. (1)

### 1669 - دَوْرُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي إِحْيَاءِ الْقَلْبِ وَ الدِّينِ

الإمام علي عليه السلام: لِقَاءُ أَهْلِ الْخَيْرِ عِمَارَةُ الْقَلْبِ. (2)

الإمام الباقر عليه السلام: تَرَاوَرُوا فِي بَيْوتِكُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ حَيَاةٌ لِأَمْرِنَا، رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا. (3)

الإمام الصادق عليه السلام: تَرَاوَرُوا فَإِنَّ فِي زِيَارَتِكُمْ إِحْيَاءً لِقُلُوبِكُمْ، وَذِكْرًا لِأَحَادِيثِنَا، وَأَحَادِيثِنَا تُعْطَفُ بَعْضَهُكُمْ عَلَيَّ بَعْضٍ، فَإِنْ أَخَذْتُمْ بِهَا رَشَدْتُمْ وَنَجَوْتُمْ، وَإِنْ تَرَكْتُمُوهَا ضَلَلْتُمْ وَهَلَكْتُمْ، فَخُذُوا بِهَا وَأَنَا بِنَجَاتِكُمْ زَعِيمٌ. (4)

(5)

### 1670 - دَمَرَاتُ لِقَاءِ الْإِخْوَانِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: الزِّيَارَةُ تُنْبِتُ الْمَوَدَّةَ. (6)

الإمام علي عليه السلام: لِقَاءُ الْإِخْوَانِ مَغْنَمٌ جَسِيمٌ وَإِنْ قَلُّوا. (7)

الإمام الجواد عليه السلام: مُلَاقَاةُ الْإِخْوَانِ نُشْرَةٌ وَتَلْقِيحُ الْعَقْلِ، وَإِنْ كَانَ نَزْرًا قَلِيلًا. (8)

### 1671 - النَّهْيُ عَنِ زِيَارَةِ الْفُجَّارِ

الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا زُرْتَ فُزِّرَ الْأَخْيَارَ وَلَا تَزُرِ الْفُجَّارَ، فَإِنَّهُمْ صَخْرَةٌ لَا يَنْفَجِرُ مَاوَهَا، وَشَجَرَةٌ لَا يَخْضَرُ وَرَقُّهَا، وَأَرْضٌ لَا يَطْهَرُ عَشْبُهَا. (9)

### 1672 - أَدَبُ الزِّيَارَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: زُرْ غَيْبًا تَزِدُّ حُبًّا. (10)

الإمام علي عليه السلام: إِغْبَابُ الزِّيَارَةِ أَمَانٌ مِنَ الْمَلَالَةِ. (11)

ص: 74

1- الكافي : 2/188/7 .

2- بحار الأنوار: 77/208/1 .

3- بحار الأنوار : 2/144/6 .

4- الكافي : 2/186/2 .

5- (انظر) القلب : باب 3352 ، 3353 .

- 6- بحار الأنوار : 74/355/36 .
- 7- الكافي : 2/179/16 .
- 8- بحار الأنوار : 74/353/26 .
- 9- بحار الأنوار : 78/202/33 .
- 10- بحار الأنوار : 74/355/36 .
- 11- غرر الحكم : 3139 .

عنه عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : كَثْرَةُ الزِّيَارَةِ تُورِثُ الْمَلَائَةَ. (1)

عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَتْ زِيَارَتُهُ قَلَّتْ بَشَاشَتُهُ. (2)

عنه عليه السلام : إِذَا وَثِقَتْ بِمَوَدَّةِ أَخِيكَ ، فَلَا تُبَالِ مَتَى لَقَيْتَهُ وَلَقِيَاكَ. (3)

ص: 75

---

1- بحار الأنوار : 77/237/1 .

2- غرر الحكم : 8004 .

3- غرر الحكم : 4087 .





اشاره

(1)

(2)

ص: 77

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : وسائل الشيعة : 2 / 877 - 882 باب 54 - 58 «زيارة القبور» . بحار الأنوار : 100 / 100 - 455 ، 101 ، 102 «كتاب المزار» .
- 2- انظر : عنوان 427 «القبر» .



رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَتَانِي زَائِرًا كُنْتُ شَفِيعَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .(1)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ أُبَلِّغْتُهُ ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيَّ عِنْدَ الْقَبْرِ سَمِعْتُهُ .(2)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ .(3)

(4)

### 1674 - زيارَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا سَأَلَهُ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: يَا أَبْتَاهُ ، مَا جَزَاءُ مَنْ زَارَكَ ؟ - : يَا بُنَيَّ ، مَنْ زَارَنِي حَيًّا وَمَيِّتًا أَوْ زَارَ

أَبَاكَ أَوْ زَارَ أَخَاكَ أَوْ زَارَكَ كَانَ حَقًّا عَلَيَّ أَنْ أُرْوَرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَخْلَصَهُ مِنْ ذُنُوبِهِ .(5)

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ زَارَنَا فِي مَمَاتِنَا فَكَأَنَّمَا زَارَنَا فِي حَيَاتِنَا .(6)

الإمامُ الكاظمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ زَارَ أَوْلَانَا فَقَدْ زَارَ آخِرَنَا ، وَمَنْ زَارَ آخِرَنَا فَقَدْ زَارَ أَوْلَانَا ، وَمَنْ تَوَلَّى أَوْلَانَا فَقَدْ تَوَلَّى آخِرَنَا فَقَدْ

تَوَلَّى أَوْلَانَا .(7)

الإمامُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِكُلِّ إِمَامٍ عَهْدًا فِي عُنُقِ أَوْلِيَانِهِ وَشِعْبَتِهِ ، وَإِنْ مِنْ تَمَامِ الْوَفَاءِ بِالْعَهْدِ وَحُسْنِ الْأَدَاءِ زيارَةُ قُبُورِهِمْ ، فَمَنْ زَارَهُمْ

رَغْبَةً فِي زيارَتِهِمْ وَتَصَدِيقًا بِمَا رَغِبُوا فِيهِ كَانَ أَثْمَتُهُمْ شُفَعَاءَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .(8)

### 1675 - زيارَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

زيارَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ (9)

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا أُرِدْتَ زيارَةَ أَمِيرِ

ص: 79

1- بحار الأنوار : 100/142/18 .

2- بحار الأنوار : 100/182/4 .

3- قرب الإسناد : 65/205 .

4- (انظر) بحار الأنوار : 100 / 139 باب 1 . وسائل الشيعة : 10 / 252 - 269 باب 2 - 6 .

5- علل الشرائع : 460/5 .

6- بحار الأنوار : 100/124/34 .

7- كامل الزيارات : 552/842 .

8- بحار الأنوار : 100/116/1 .

9- روي عن الصادق عليه السلام : «إِعْلَمَنَّ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ كُلِّهِمْ وَلَهُ ثَوَابُ أَعْمَالِهِمْ وَعَلِيٌّ قَدْرُ أَعْمَالِهِمْ فَضَّلُوا» وبناءً علي هذه الرواية يمكن أن يقال أن زيارته صلوات الله عليه أفضل من زيارة ساير الائمة عليهم السلام . بحار الأنوار : 100/258/3 .

المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم، وبدن نوح، وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام. (1)

عنه عليه السلام: إن إلي جانبها [أي جانب الكوفة] قبراً لا يأتيه مكروبٌ فيصدمني عنده أربع ركعات، إلا رجعه الله مسروراً بقضاء حاجته (2).

الإمام الرضا عليه السلام: فضل زيارة قبر أمير المؤمنين علي زيارة قبر الحسين كفضل أمير المؤمنين علي الحسين. (3)

(4)

### 1676 - زيارة فاطمة بنت رسول الله عليهما السلام

تهذيب الأحكام عن يزيد بن عبد الملك عن أبيه عن جدّه: دخلت علي فاطمة عليها السلام، فبدأتني بالسّلام، ثمّ قالت: ما غدا بك؟ قلت: طلبت البركة. قالت: أخبرني أبي وهو ذا هو أنه من سألني عليه وعليّ ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة. قلت لها: في حياتك وحياتك؟ قالت: نعم، وبعد موتنا. (5)

تهذيب الأحكام عن إبراهيم بن محمد بن عيسى بن محمد العريضي قال: حدّثنا أبو جعفر عليه السلام ذات يوم، قال: إذا صرت إلي قبر جدّتك فاطمة عليها السلام فقل:

«يا مُمتَحَنَةً امتَحَنَكَ اللهُ الَّذِي خَلَقَكَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَكَ، فَوَجَدَكَ لِمَا امْتَحَنَكَ صَابِرَةً، وَزَعَمْنَا أَنَّكَ أَوْلِيَاءُ وَمُصَدِّقُونَ وَصَابِرُونَ لِكُلِّ مَا أَتَانَا بِهِ أَبُوكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَتَانَا بِهِ وَصِيُّهُ، فَإِنَّا نَسْأَلُكَ إِنْ كُنَّا صَدَقْنَاكَ إِلَّا الْحَقَّتْنَا بِتَصَدِيقِنَا لَهُمَا بِالْبُشْرَى، لِنُبَشِّرَ أَنْفُسَنَا بِأَنَّ قَدِّ طَهْرُنَا بَوْلَايَتِكَ». (6)

(7)

### 1677 - زيارة الإمام الحسن عليه السلام

رسول الله صلى الله عليه وآله: من زار الحسن في بقيعِهِ، ثَبَتَ قَدَمُهُ عَلَي الصَّرَاطِ يَوْمَ تَزَلُّ فِيهِ الْأَقْدَامُ. (8)

ص: 80

1- كامل الزيارات: 90/91 .

2- بحار الأنوار: 100/259/7 .

3- بحار الأنوار: 100/262/14 .

4- (انظر) بحار الأنوار: 100 / 226 - 384 .

5- تهذيب الأحكام: 18/6/9، المزمار للمفيد: 177/1 .

6- تهذيب الأحكام: 19/6/10 .

7- (انظر) بحار الأنوار: 100 / 191 باب 5 . وسائل الشيعة: 10 / 287 باب 18 .

8- بحار الأنوار: 100/141/14 .



الإمام الباقر عليه السلام: إن الحسين بن علي كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كل عشيّة جمعة. (1)

### 1678 - زيارة الإمام الحسين عليه السلام

الإمام الصادق عليه السلام: من زار الحسين عليه السلام عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة مقبولة وألف عمرة مقبولة، وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. (2)

عنه عليه السلام: من لم يأت قبر الحسين عليه السلام حتى يموت كان منتقص الدين، منتقص الإيمان، وإن أدخل الجنة كان دون المؤمنين في الجنة. (3)

عنه عليه السلام: إيتوا قبر الحسين عليه السلام في كل سنة مرة. (4)

عنه عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى يتجلى لزوار قبر الحسين صلوات الله عليه قبل أهل عرفات، ويقضي حوائجهم ويغفر ذنوبهم ويشفعهم في مسائلهم، ثم يثني بأهل عرفات فيقول ذلك بهم. (5)

عنه عليه السلام: إن الحسين بن علي عليهما السلام عند ربّه ينظر... ويقول: لو يعلم زائري ما أعد الله له لكان فرحاً أكثر من جزعه. وإن زائره لينقلب وما عليه من ذنب. (6)

(7)

### 1679 - دعاء الصادق عليه السلام لزوار الحسين عليه السلام

بحار الأنوار عن معاوية بن وهب: استأذنت علي أبي عبد الله عليه السلام، فقيل لي: أدخل، فدخلت فوجدته في صلاة في بيته، فجلست حتى قضى صلاته، وسمعتُهُ وهو يناجي ربّه وهو يقول:

اللهم يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وما بقي، وجعل أئمة من الناس تهوي إلينا، اغفر لي ولإخواني وزوار قبر أبي الحسين، الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم رغبة في ربنا، ورجاء لما عندك في صلتنا، وسروراً أدخلوه علي نبيك...

اللهم إن أعداءنا عابوا عليهم علي

ص: 81

1- قرب الإسناد: 139/492.

2- بحار الأنوار: 100/257/1.

3- بحار الأنوار: 101/4/14.

4- بحار الأنوار: 101/13/5.

5- بحار الأنوار: 101/37/50.



6- الأمل للطوسي : 55/74 .

7- (انظر) بحار الأنوار : 101 ، وسائل الشيعة : 10 / 318 - 425 .

خُرُوجِهِمْ فَلَمْ يَنْهَهُمْ ذَلِكَ عَنِ الشَّخْصِ إِلَيْنَا خِلَافاً مِنْهُمْ عَلِيٌّ مَنْ خَالَفَنَا ، فَارْحَمَ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي غَيَّرَتْهَا الشَّمْسُ ، وَارْحَمَ تِلْكَ الْوُجُوهَ الَّتِي تَقَلَّبَ عَلَيَّ حُفْرَةَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ...

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوِدِعُكَ تِلْكَ الْأَنْفُسَ وَتِلْكَ الْأَبْدَانَ حَتَّى تُؤَافِيَهُمْ عَلَيَّ الْحَوْضِ يَوْمَ الْعَطَشِ .(1)

## 1680 - أَدَبُ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بحار الأنوار: قَالَ الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا قَالَ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ: إِذَا خَرَجْنَا إِلَى أَبِيكَ أَفَلَسْنَا فِي حَاجِّ؟ - : بَلِي ، قُلْتُ : فَيَلْزَمُنَا مَا يَلْزَمُ الْحَاجَّ؟ قَالَ : مَاذَا؟ قُلْتُ : مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَلْزَمُ الْحَاجَّ؟ قَالَ : يَلْزَمُكَ حُسْنُ الصَّحَابَةِ لِمَنْ يَصْحَبُكَ ، وَيَلْزَمُكَ قِلَّةُ الْكَلَامِ إِلَّا بِخَيْرٍ ، وَيَلْزَمُكَ كَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ ، وَيَلْزَمُكَ نِظَافَةُ الثِّيَابِ ، وَيَلْزَمُكَ الْغُسْلُ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْحَيْرَ ، وَيَلْزَمُكَ الْخُشُوعُ ، وَكَثْرَةُ الصَّلَاةِ ، وَالصَّلَاةُ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَيَلْزَمُكَ التَّوَقُّيرُ لِأَحَدٍ مَا لَيْسَ لَكَ ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَغْضَّ بَصْرَكَ ، وَيَلْزَمُكَ أَنْ تَعُودَ عَلَيَّ أَهْلَ الْحَاجَةِ مِنْ إِخْوَانِكَ إِذَا رَأَيْتَ مُنْقَطِعاً ، وَالْمُوسَاةَ .

وَيَلْزَمُكَ النَّقِيَّةُ الَّتِي قِوَامُ دِينِكَ بِهَا ، وَالْوَرَعُ عَمَّا نُهِيتَ عَنْهُ ، وَالْخُصُومَةُ ، وَكَثْرَةُ الْإِيمَانِ ، وَالجِدَالُ الَّذِي فِيهِ الْإِيمَانُ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ تَمَّ حَجُّكَ وَعُمَرَتُكَ .(2)

الإمام الصادق عليه السلام: إِذَا زُرْتَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَزَرُهُ وَأَنْتَ حَزِينٌ مَكْرُوبٌ شَعْتٌ مُغْبَرٌّ جَائِعٌ عَطْشَانٌ ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَتَلَ حَزِيناً مَكْرُوباً شَعْتاً مُغْبَرّاً جَائِعاً عَطْشَاناً ، وَأَسْأَلُهُ الْحَوَائِجَ وَانصَرَفَ عَنْهُ وَلَا تَتَّخِذْهُ وَطْناً .(3)

بحار الأنوار: قَالَ خِزَامٌ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، إِنْ قَوْمًا يَزُورُونَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَيَطِيبُونَ السَّفْرَ . فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَمَا إِنَّهُمْ لَوْ زَارُوا قُبُورَ آبَائِهِمْ مَا فَعَلُوا ذَلِكَ .(4)

(5)

ص: 82

1- بحار الأنوار: 101/51/1 .

2- بحار الأنوار: 101/142/11 .

3- ثواب الأعمال: 114/21 .

4- بحار الأنوار: 101 / 141/6 .

5- (انظر) وسائل الشيعة: 10 / 413 باب 71 .

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام: مَنْ زارني غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَمْ يَمُتْ فَقيراً. (1)

عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ: ما لِمَنْ زارَ أحداً مِنْكُمْ؟ - : كَمَنْ زارَ رسولَ اللَّهِ صلي الله عليه وآله. (2)

الإمامُ العسكريُّ عليه السلام: مَنْ زارَ جعفرًا وأباهُ، لم يشتكِ عينَهُ، ولم يصبهُ سُقَمٌ، ولم يمُتْ مُبتلي. (3)

(4)

### 1682 - زيارَةُ الإمامِ الكاظمِ عليه السلام

الإمامُ الرضا عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ ابنُ سِنانٍ: ما لِمَنْ زارَ أباك؟ - : لَهُ الجَنَّةُ فَزُرُهُ. (5)

بحار الأنوار عن الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ نَجَّى بَعْدَادَ بِمَكَانِ قَبْرِ أَبِي الحَسَنِ عليه السلام، وَقَالَ عليه السلام:

وَقَبْرٌ بِبَعْدَادَ لِنَفْسٍ زَكِيَّةٍ\*\*\*تَصَمَّنَهَا الرَحمانُ فِي العُرْفَاتِ

وَقَبْرٌ بِطُوسَ يالِها مِنْ مُصِيبَةٍ\*\*\*ألَحَّتْ عَلَيَّ الأَحْشاءُ بِالزَّفَرَاتِ. (6)

(7)

### 1683 - زيارَةُ الإمامِ الرضا عليه السلام

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله: سَتُؤَدْفَنُ بِضَعَةِ مِثِّي بِأَرْضِ خُرَاسانَ، لا يُزُورُها مُؤمِنٌ إلا أوجِبَ اللَّهُ عزَّوجلَّ لَهُ الجَنَّةَ وَحَرَّمَ جَسَدَهُ عَلَيَّ النَّارَ. (8)

الإمامُ عليُّ عليه السلام: سَيُقْتَلُ رَجُلٌ مِنْ وُلْدِي بِأَرْضِ خُرَاسانَ بِالسَّمِّ ظُلماً، اسْمُهُ اسْمِي، واسْمُ أَبِيهِ اسْمُ ابنِ عِمْرانَ موسي عليه السلام، أَلَا فَمَنْ زارَهُ فِي غُرْبَتِهِ غَفَرَ اللَّهُ تَعالَى ذُنُوبَهُ. (9)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام: إِنَّ بَيْنَ جَبَلِي طُوسَ قَبْضَةً قَبِضَتْ مِنَ الجَنَّةِ، مَنْ دَخَلَهَا كانَ آمناً يَوْمَ القِيامَةِ مِنَ النَّارِ. (10)

ص: 83

1- بحار الأنوار: 100/145/34 .

2- الكافي: 4/579/1 .

3- تهذيب الأحكام: 6/78/154 .

4- (انظر) وسائل الشيعة: 10 / 426 باب 79 . بحار الأنوار: 100 / 139 - 145 .

5- بحار الأنوار: 102/1/3 .

6- بحار الأنوار: 102/2/4.

7- (انظر) بحار الأنوار : 102 / 1 باب 1 . وسائل الشيعة : 10 / 427 باب 80 .

8- بحار الأنوار: 102/31/1.

9- عيون أخبار الرضا : 2/259/17.

10- عيون أخبار الرضا : 2/256/6.

الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إنَّ ابني عَلِيًّا مَقْتُولٌ بِالسَّمِّ ظَلَمًا وَمَدْفُونٌ إِلَى جَنْبِ هَارُونَ بِطُوسَ ، مَنْ زَارَهُ كَمَنْ زَارَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ. (1)

الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : ما زارني أحدٌ من أوليائي عارفاً بِحَقِّي إِلَّا تَشَفَّعْتُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (2)

عنه عليه السلام : مَنْ زَارَنِي عَلَيَّ بَعْدَ دَارِي ، أَتَيْتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ثَلَاثِ مَوَاطِنَ حَتَّى أُخَلِّصَهُ مِنْ أَهْوَالِهَا : إِذَا تَطَايَرَتِ الْكُتُبُ يَمِينًا وَشِمَالًا ، وَعِنْدَ الصَّرَاطِ وَعِنْدَ الْمِيزَانِ. (3)

(4)

#### 1684 - زيارَةُ الإمامِ الجوادِ عليه السلام

الإمامُ الهاديُّ عليه السلام - عن إبراهيم بن عقبة لَمَّا سَأَلَهُ عَنْ زِيَارَةِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ وَعَنْ زِيَارَةِ أَبِي الْحَسَنِ الْكَاظمِ وَأَبِي جَعْفَرِ الْجَوادِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُقَدَّمُ ، وَهَذَا أَجْمَعُ وَأَعْظَمُ أَجْرًا. (5)

#### 1685 - زيارَةُ الإمامَيْنِ العسْكَرَيْنِ عليهما السلام

كامل الزيارات : رُوِيَ عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ : إِذَا أَرَدْتَ زِيَارَةَ (قَبْرِ) أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوادِ وَأَبِي مُحَمَّدِ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ تَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا حُجَّتَيَّ اللَّهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمَا يَا نُورِي اللَّهُ فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ ... أَتَيْتُكُمَا عَارِفًا بِحَقِّكُمَا مُعَادِيًا لِأَعْدَانِكُمَا ، مُوَالِيًا لِأَوْلِيائِكُمَا مُؤْمِنًا بِمَا آمَنْتُمَا بِهِ كَافِرًا بِمَا كَفَرْتُمَا بِهِ ، مُحَقِّقًا لِمَا حَقَّقْتُمَا ، مُبْطِلًا لِمَا أَبْطَلْتُمَا .

أَسْأَلُ اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمَا أَنْ يَجْعَلَ حَظِّي مِنْ زِيَارَتِكُمَا الصَّلَاةَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَنْ يَرْزُقَنِي مُرَافَقَتِكُمَا فِي الْجَنانِ مَعَ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ وَأَسْأَلُ لَهُ أَنْ يُعْتِقَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَيَرْزُقَنِي شَفَاعَتِكُمَا وَمُصَاحَبَتِكُمَا ، وَيَعْرِفَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمَا ، وَلَا يَسْلُبْنِي حُبَّكُمَا وَحُبَّ آبَائِكُمَا الصَّالِحِينَ ، وَأَنْ لَا يَجْعَلَهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِكُمَا ، وَيَحْشُرَنِي مَعَكُمْ فِي الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِهِ . اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَّهُمَا

ص: 84

1- عيون أخبار الرضا : 2/260/23 .

2- عيون أخبار الرضا : 2/258/16 .

3- عيون أخبار الرضا : 2/255/2 .

4- (انظر) بحار الأنوار : 102 / 31 باب 4 . وسائل الشيعة : 10 / 432 باب 82 .

5- الكافي : 4/583/3 .

و تَوَفَّنِي عَلَي مِلَّتِهِمَا، اللَّهُمَّ الْعَن ظَالِمِي آل مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ، وَانْتَقِم مِنْهُمْ.

اللَّهُمَّ الْعَنِ الْأَوْلِيْنَ مِنْهُمْ وَالْآخِرِينَ، وَضَاعِفِ عَلَيْهِمُ الْعَذَابَ، وَبَلِّغْ بِهِمْ وَأَشْيَاعِهِمْ وَأَتْبَاعِهِمْ، وَمُحِبِّيهِمْ وَمُتَّبِعِيهِمْ أَسْفَلَ دَرَكٍ مِنْ الْجَحِيمِ، إِنَّكَ عَلَي كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. اللَّهُمَّ عَجِّلْ فَرَجَ وَلِيِّكَ وَابْنِ وَلِيِّكَ، وَاجْعَلْ فَرَجَنَا مَعَ فَرَجِهِمْ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ. (1)

(2)

### 1686 - زيارَةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى الكَاظِمِ عَلَيْهِمَا السَّلَام

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ ... لَنَا حَرَمًا وَهُوَ قَمٌّ، وَسَتَدْفُنُ فِيهِ امْرَأَةٌ مِنْ وُلْدِي تُسَمَّى فَاطِمَةَ، مَنْ زَارَهَا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ. (3)

الإمامُ الجوادُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ زَارَ قَبْرَ عَمَّتِي بِقَمٍّ فَلَهُ الْجَنَّةُ. (4)

(5)

### 1687 - زيارَةُ السَّيِّدِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام

ثَوَابُ الْأَعْمَالِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ [عَنْ رَجُلٍ] مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ: دَخَلْتُ عَلَي أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: أَيْنَ كُنْتَ؟ فَقُلْتُ: زُرْتُ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: أَمَا إِنَّكَ لَوْ زُرْتَ قَبْرَ عَبْدِ الْعَظِيمِ عِنْدَكُمْ لَكُنْتَ كَمَنْ زَارَ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ. (6)

### 1688 - زيارَةُ قُبُورِ الصُّلَحَاءِ

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَي زيارَتِنَا فَلْيُزِرْ صَالِحِي مَوَالِينَا، يُكْتَبُ لَهُ ثَوَابُ زيارَتِنَا. (7)

الإمامُ الكَاظِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَزُورَ قُبُورَنَا فَلْيُزِرْ قُبُورَ صُلَحَاءِ إِخْوَانِنَا. (8)

(9)

### 1689 - زيارَةُ قُبُورِ الْمَوْتِيِّ

الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: زُورُوا مَوْتَاكُمْ؛ فَإِنَّهُمْ

ص: 85

1- كامل الزيارات : 520 .

2- (انظر) بحار الأنوار : 102 / 59 باب 6 . وسائل الشيعة : 10 / 448 باب 90 .

3- بحار الأنوار : 102/267/5 .

4- بحار الأنوار : 102/265/3 .

5- (انظر) وسائل الشيعة : 10 / 451 باب 94 .

- 6- ثواب الأعمال : 124/1 .
- 7- بحار الأنوار : 74/354/29 .
- 8- بحار الأنوار : 74/311/65 .
- 9- (انظر) وسائل الشيعة : 10 / 462 باب 101 .

يَفْرَحُونَ بِزِيَارَتِكُمْ ، وَلِيَطْلُبَ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ عِنْدَ قَبْرِ أَبِيهِ وَأُمَّهُ بَعْدَ مَا يَدْعُو لَهُمَا . (1)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ دَاوُدَ الرَّقِّيُّ : يَقُومُ الرَّجُلُ عَلَي قَبْرِ أَبِيهِ وَقَرِيبِهِ وَغَيْرِ قَرِيبِهِ ، هَلْ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ ؟ - : نَعَمْ إِنْ ذَلِكَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ كَمَا يَدْخُلُ عَلَي أَحَدِكُمْ الْهَدِيَّةُ ، يَفْرَحُ بِهَا . (2)

### 1690 - التَّسْلِيمُ عَلَي أَهْلِ الْقُبُورِ

بحار الأنوار : قَالَ الإمام عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا مَرَّ عَلَي الْمَقَابِرِ - : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ، أَنْتُمْ لَنَا سَلَفٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ خَلْفٌ ، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِأَحْسَنَ . أَمَّا الْمَسَاكِينُ فَسَدَّ كِنْتٌ ، وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَتَنَكَّحَتْ ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَتُقَسِّمَتْ ، هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا ، فَلَيْتَ شَيْءٍ عَرِي مَا خَبَرٌ مَا عِنْدَكُمْ ؟ - ثُمَّ قَالَ : - أَمَا إِنَّهُمْ إِنْ نَطَقُوا لَقَالُوا : وَجَدْنَا التَّقْوَى خَيْرَ زَادٍ . (3)

نهج البلاغة عنه عليه السلام - عِنْدَ رُجُوعِهِ مِنْ صِدْقِيْنَ وَإِشْرَافِهِ عَلَي الْقُبُورِ بِظَاهِرِ الْكُوفَةِ - : يَا أَهْلَ الدِّيَارِ الْمُوَحِّشَةِ ، وَالْمَحَالِّ الْمُفْرِغَةِ ، وَالْقُبُورِ الْمُظْلِمَةِ ، يَا أَهْلَ التُّرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْغُرْبَةِ ، يَا أَهْلَ الْوَحْدَةِ ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ سَابِقٌ ، وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ لِأَحَقِّ ، أَمَّا الدُّورُ فَقَدْ سَكَنْتَ ، وَأَمَّا الْأَزْوَاجُ فَقَدْ نَكَّحَتْ ، وَأَمَّا الْأَمْوَالُ فَقَدْ قُسِّمَتْ . هَذَا خَبَرٌ مَا عِنْدَنَا فَمَا خَبَرٌ مَا عِنْدَكُمْ ؟ - ثُمَّ التَّقَتْ إِلَي أَصْحَابِهِ - فَقَالَ : أَمَا لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْكَلَامِ لِأَخْبَرُوكُمْ أَنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى . (4)

الإمام علي عليه السلام - لَمَّا مَرَّ بِالْمَقَابِرِ - : «السَّلَامُ عَلَي أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مِنْ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، يَا أَهْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَيْفَ وَجَدْتُمْ كَلِمَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ؟ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ اغْفِرْ لِمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَةِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» .

ص: 86

1- الخصال : 618/10 .

2- بحار الأنوار : 102/296/6 .

3- بحار الأنوار : 78/71/35 .

4- نهج البلاغة : الحكمة 130 .



سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : مَنْ قَالَهَا إِذَا مَرَّ بِالْمَقَابِرِ غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ذُنُوبُ خَمْسِينَ سَنَةً ؟ قَالَ : لِوَالِدَيْهِ وَإِخْوَانِهِ وَلِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ . (1)

مشكاة الأنوار عن علي بن أبي حمزة : سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَسَلَّمَ عَلِيَّ أَهْلَ الْقُبُورِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : كَيْفَ أَقُولُ ؟ قَالَ : تَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيَّ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ، أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ ، وَإِنَّا بِكُمْ إِنِ شَاءَ اللَّهُ لَاحِقُونَ . (2)

(3)

ص: 87

1- بحار الأنوار : 93/203/41 .

2- مشكاة الأنوار : 350/1132 .

3- (انظر) وسائل الشيعة : 2 / 879 باب 55 ، 56 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 89

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 79 / 295 - 324 «أبواب الزيِّ والتجمّل». كنز العمّال: 6 / 638 - 699 «كتاب الزينة والتجمّل» .
- 2- انظر: عنوان 30 «الإناء». الجمال: باب 542، الشيعة: باب 2128. العلم: باب 2873، العيد: باب 2962، الفقر: باب 3185.



الكتاب :

(يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ وكُلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين). (1)

(قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفَصَّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ). (2)

الحديث :

رسول الله صلي الله عليه وآله : إن الله يحبُّ - إذا خرَّج عبده المؤمن إلى أخيه - أن يتهيأ له وأن يتجمل. (3)

الإمام علي عليه السلام : ليتزين أحدكم لأخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحبُّ أن يراه في أحسن الهيئة. (4)

عنه عليه السلام : إيالك أن تتزين للناس وتبارز الله بالمعاصي. (5)

الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : (خذوا زينتكم عند كل مسجدٍ) - : المشط ، (فإن المشط) يجلب الرزق ، ويحسن الشعر ، وينجز الحاجة ، ويزيد في ماء الصلْب ، ويقطع البلغم. (6)

عنه عليه السلام : لا ينبغي للمرأة أن تعطل نفسها ولو أن تعلق في عنقها قلادة. (7)

بحار الأنوار : كان جلوس الرضا عليه السلام في الصيف علي حصير وفي الشتاء علي مسح ، ولبس الغليظ من الثياب حتي إذا برز للناس تزين لهم. (8)

(9)

## 1692 - التزين للأعداء

بحار الأنوار عن عبد الله بن خالد الكِناني : استقبلني أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد علقت سمكة بيدي ، قال : إقذفها ، إني لأكره للرجل السري أن يحمل الشيء الذي بنفسه . ثم قال :

ص : 91

1- الأعراف : 31 .

2- الأعراف : 32 .

3- بحار الأنوار : 79/307/23 .

4- بحار الأنوار : 79/298/3 .

5- الأمالي للصدوق : 278/308 .

6- الخصال : 268/3 . (انظر) وسائل الشيعة : 1 / 425 باب 70 .

7- كتاب من لا يحضره الفقيه : 1/123/283 .

8- بحار الأنوار : 79/300/7 .

9- (انظر) وسائل الشيعة : 3 / 344 باب 4 .

إِنَّكُمْ قَوْمٌ أَعْدَاؤُكُمْ كَثِيرٌ ، عَادَاكُمْ الْحَلْقُ يَا مَعْشَرَ الشَّيْعَةِ ، فَتَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ .(1)

(2)

### 1693 - ما يَحْرُمُ مِنَ الزَّيْنَةِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ حِلٌّ لِإِنَاثِ أُمَّتِي وَحَرَامٌ عَلَيَّ ذُكُورِهَا .(3)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : الذَّهَبُ حِلِيَّةُ الْمُشْرِكِينَ ، وَالْفِضَّةُ حِلِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ .(4)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَلَّقَ حَبِيبَهُ حَلَقَةً مِنْ نَارٍ فَلْيُحَلِّقْهُ حَلَقَةً مِنْ ذَهَبٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُطَوَّقَ حَبِيبَهُ طَوَّقاً مِنْ نَارٍ فَلْيُطَوِّقْهُ طَوَّقاً مِنْ ذَهَبٍ ... وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِالْفِضَّةِ فَالْعَبُّوا بِهَا لَعَباً .(5)

(6)

### 1694 - زِينَةُ الْبَوَاطِنِ

الكتاب :

(وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ) .(7)

الحديث :

بحار الأنوار : فيما أوحى اللهُ تعالى إلي موسى وهارون: إِنَّمَا يَتَزَيَّنُ لِي أَوْلِيَائِي بِالذَّلِّ وَالْخُشُوعِ وَالْخَوْفِ الَّذِي يَنْبُتُ فِي قُلُوبِهِمْ فَيُظْهِرُ عَلَيَّ أَجْسَادِهِمْ ، فَهُوَ شِعَارُهُمْ وَدَثَائِرُهُمُ الَّذِي يَسْتَشْعِرُونَ .(8)

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : الْعَفَافُ زِينَةُ الْبَلَاءِ ، وَالتَّوَاضُعُ زِينَةُ الْحَسَبِ ، وَالْفَصَاحَةُ زِينَةُ الْكَلَامِ ، وَالْعَدْلُ زِينَةُ الْإِيمَانِ ، وَالسَّكِينَةُ زِينَةُ الْعِبَادَةِ ، وَالْحِفْظُ زِينَةُ الرِّوَايَةِ ، وَحِفْظُ الْحِجَابِ زِينَةُ الْعِلْمِ ، وَحُسْنُ الْأَدَبِ زِينَةُ الْعَقْلِ ، وَبَسْطُ الْوَجْهِ زِينَةُ الْحِلْمِ ، وَالْإِيثَارُ زِينَةُ الزُّهْدِ ، وَبَدَلُ الْمَوْجُودِ زِينَةُ الْيَقِينِ ، وَالتَّقَلُّلُ زِينَةُ الْفَنَاعَةِ ، وَتَرْكُ الْمَنِّ زِينَةُ الْمَعْرُوفِ ، وَالْخُشُوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ ، وَتَرْكُ مَا لَا يَعْنِي زِينَةُ الْوَرَعِ .(9)

ص: 92

1- بحار الأنوار : 76/324/1 .

2- (انظر) وسائل الشيعة : 3 / 344 باب 5 .

3- كنز العمال : 17357 .

4- كنز العمال : 17358 .

5- كنز العمال : 17365 .

6- (انظر) وسائل الشيعة : 3 / 393 باب 46 .

7- الحجرات : 7 .

8- بحار الأنوار : 13/49/18 .

9- بحار الأنوار : 77/131/41 .



الإمام عليّ عليه السلام: الزينةُ بحُسنِ الصَّوابِ لا بحُسنِ الثَّيابِ. (1)

عنه عليه السلام: زينةُ البَواظِنِ أَجْمَلُ مِن زينةِ الظَّواهرِ. (2)

عنه عليه السلام: زَيْنُ الدِّينِ العَقْلُ. (3)

عنه عليه السلام: زَيْنُ الإيْمَانِ طَهَارَةُ السَّرَائِرِ وَحُسْنُ العَمَلِ فِي الظَّاهِرِ. (4)

عنه عليه السلام: زَيْنُ الدِّينِ الصَّبْرُ والرِّضَا. (5)

عنه عليه السلام: زينةُ الإسلامِ أَعْمَالُ الإِحْسَانِ. (6)

عنه عليه السلام: زَيْنُ المُصاحِبَةِ الاحْتِمَالُ. (7)

عنه عليه السلام: زَيْنُ العِبَادَةِ الخُشوعُ. (8)

عنه عليه السلام: زَيْنُ الرِّياسَةِ الإِفْضَالُ. (9)

عنه عليه السلام: زَيْنُ العِلْمِ الحِلْمُ. (10)

عنه عليه السلام: زَيْنُ الشَّيْمِ رَعْيُ الدَّمْعِ. (11)

عنه عليه السلام: زَيْنُ المُلْكِ العَدْلُ. (12)

عنه عليه السلام: زَيْنُ الحِكْمَةِ الرُّهُدُ فِي الدُّنْيَا. (13)

الإمامُ زَيْنُ العابدينَ عليه السلام - في دعاءِ مكارمِ الأخلاقِ - : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَي مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَحَلِّني بِحِلْيَةِ الصّالِحِينَ ، وَأَبْسِني زِينَةَ الْمُتَّقِينَ فِي بَسَطِ العَدْلِ ، وَكَظْمِ الغَيْظِ ، وَإِطْفَاءِ النَّارِ ، وَضَمِّ أَهْلِ الفُرْقَةِ ، وَإِصْلاحِ ذَاتِ البَيْنِ ، وَإِفْشاءِ العارِفَةِ ، وَسِتْرِ العائِبَةِ ، وَلِينِ العَرِيكَةِ ، وَخَفْضِ الجَنَاحِ ، وَحُسْنِ السَّيْرِ ، وَسَدِّ كَوْنِ الرِّيحِ ، وَطِيبِ المُخالِقَةِ ، والسَّبْقِ إِلي الفَضِيلَةِ ، وإِثْثارِ التَّفْضُّلِ ، وَتَرْكِ التَّعْيِيرِ ، والإِفْضالِ عَلَي غَيْرِ المُسْتَحَقِّ ، والقَوْلِ بِالْحَقِّ وَإِنْ عَزَّ ، واسْتِقْلالِ الخَيْرِ وَإِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي ، واسْتِكْثارِ الشَّرِّ وَإِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلِي وَفَعَلِي . وَأَكْمِلْ ذلِكَ لي بِدَوامِ الطَّاعَةِ ، وَلُزومِ الجَماعَةِ ، وَرَفْضِ أَهْلِ البِدَعِ ، وَمُسْتَعْمَلِي الرِّأْيِ المُخْتَرَعِ . (14)

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام : عَلَيكَ بِالسَّخاءِ وَحُسْنِ الخُلُقِ فَإِنَّهُما يُزَيِّنانِ الرَّجُلَ كما تُزَيِّنُ الواسِطَةُ القِلادَةَ . (15)

(16)

ص: 93

- 2- غرر الحكم : 5503 .
- 3- غرر الحكم : 5466 .
- 4- غرر الحكم : 5504 .
- 5- غرر الحكم : 5471 .
- 6- غرر الحكم : 5502 .
- 7- غرر الحكم : 5461 .
- 8- غرر الحكم : 5469 .
- 9- غرر الحكم : 5462 .
- 10- غرر الحكم : 5463 .
- 11- غرر الحكم : 5465 .
- 12- غرر الحكم : 5467 .
- 13- غرر الحكم : 5470 .
- 14- الصحيفة السجّاديّة : الدعاء 20 .
- 15- بحار الأنوار : 71/391/51 .
- 16- (انظر) الجمال : باب 546 .

رسول الله صلى الله عليه وآله : أحسنُ زينةِ الرجلِ السَّكِينَةُ مع إيمانٍ .(1)

عنه صلى الله عليه وآله : ما زَيْنَ اللهُ رجلاً بزِينَةٍ خَيْراً مِنْ عَفَافِ بَطْنِهِ .(2)

عنه صلى الله عليه وآله - لِعَلِيٍّ عليه السلام - : إِنَّ اللَّهَ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ الْعِبَادَ بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ مِنْهَا ، وَلَا أْبَلَّغَ عِنْدَهُ مِنْهَا : الزُّهْدُ فِي الدُّنْيَا ، وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَاكَ ذَلِكَ ، وَجَعَلَ الدُّنْيَا لَا تَنَالُ مِنْكَ شَيْئاً ، وَجَعَلَ لَكَ سِيْمَاءً تُعْرَفُ بِهَا .(3)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِنَّ أَحْسَنَ الزِّيِّ مَا خَلَطَكَ بِالنَّاسِ وَجَمَلَكَ بَيْنَهُمْ وَكَفَّ أَسِنَّتَهُمْ عَنْكَ .(4)

عنه عليه السلام : مَا تَزَيَّنَ مُتَزَيِّئٌ بِمِثْلِ طَاعَةِ اللَّهِ .(5)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كَانَ فِيمَا نَاجَى اللَّهَ بِهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ... : وَلَا تَزَيَّنْ لِي الْمُتَزَيِّتُونَ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا عَمَّا بِهِمُ الْغِنَى عَنْهُ .(6)

(7)

#### 1696 - مَنْ زَيَّنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ

الكتاب :

(إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ) .(8)

(أَقَمْنِ زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ فَرَأَهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْعَدُونَ ) .(9)

(وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِداً أَوْ قَائِماً فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ غُصَّتَهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضَرْرٍ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيْنٌ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) .(10)

(وَعَادُوا وَتَأْمُودُ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ) .(11)

(تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ وَوَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) .(12)

ص: 94

1- بحار الأنوار : 71/337/2 .

2- تنبيه الخواطر : 2/229 .

3- مشكاة الأنوار : 207/560 .

- 4- غرر الحكم : 3470 .
- 5- غرر الحكم : 9489 .
- 6- بحار الأنوار : 70/313/17 .
- 7- (انظر) الزهد : باب 1611 .
- 8- النمل : 4 .
- 9- فاطر : 8 .
- 10- يونس : 12 .
- 11- العنكبوت : 38 .
- 12- النحل : 63 .

(وإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌّ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَيَّ عَقْبِيهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِّنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ). (1)

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ يَدُمُّ فِيهَا أَتْبَاعَ الشَّيْطَانِ - : اِتَّخَذُوا الشَّيْطَانَ لِأَمْرِهِمْ مَلَكَ... فَرَكِبَ بِهِمُ الزَّلَّلَ ، وَزَيَّنَ لَهُمُ الْخَطْلَ (2).

عنه عليه السلام : الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ ، يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكَبَهَا ، وَيُمَنِّيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا. (3)

(4)

ص: 95

1- الأنفال : 48 .

2- نهج البلاغة : الخطبة 7 .

3- نهج البلاغة : الخطبة 64 .

4- (انظر) العُجْب : باب 2484 .



## حرف السين

### اشاره

11 - المسؤولية

12 - السؤال (طلب العلم)

13 - السؤال (طلب الحاجة)

14 - الأسباب

15 - السبّ

16 - التسييح

17 - التسابق

18 - السبيل

19 - السجود

20 - المسجد

21 - السجن

22 - السحت

23 - السحر

24 - المساحقة

25 - السخرية

26 - السخاء

27 - السرّ

28 - السريرة

29 - السرور

30 - الأشراف

31 - السرقة

32 - السعادة

33 - السفر

34 - السفلة

35 - السفه

36 - السقي

37 - السكر

38 - المسكن

39 - السلاح

40 - الشيطان

41 - الإسلام

42 - السلام

43 - التسليم

44 - السمّ

45 - الاستماع

46 - الأسماء

47 - أسماء الله

48 - السنّة

49 - السّهر

50 - السيّد



51 - السّياسة

52 - التّسويق

53 - السّوق

54 - السّواك

ص: 97



اشاره

(1)

(2)

ص: 99

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 277 / 7 «السؤال عن الرسل والأمم».

2- انظر : عنوان 113 «الحساب».



الكتاب :

(فَلْتَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلْيَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ). (1)

(وَقَفُّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ). (2)

(فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ). (3)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : إني مسؤلٌ وإنَّكم مسؤلُونَ. (4)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : يا معاشِرَ رُقُزَاءِ الْقُرْآنِ، اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فِيمَا حَمَلَكُمْ مِنْ كِتَابِهِ فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتُسْأَلُونَ عَمَّا حَمَلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي. (5)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أوصيكم بتقوي اللهِ فيما أنتم عنه مسؤلُونَ وإليه تصيرونَ، فإنَّ اللهَ تعالى يقولُ : (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ) (6) ويقولُ : (وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) (7) ويقولُ : (فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ). (8)

عنه عليه السلام : اتَّقُوا اللَّهَ فِي عِبَادِهِ وَبِلَادِهِ فَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ حَتَّى عَنِ الْبِقَاعِ وَالْبَهَائِمِ، أَطِيعُوا اللَّهَ وَلَا تَعْصُوهُ. (9)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام - في الدعاء بعد صلاة يوم الغدير - : يا صادقَ الوعدِ، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الميعادَ، يا مَنْ هُوَ كُلَّ يَوْمٍ فِي شَأْنٍ، أَنْ نَعْمَتَ عَلَيْنَا بِمُؤَالَاتِهِ أَوْلِيَانِكَ الْمَسْئُولِ عَنْهَا عِبَادُكَ، فَإِنَّكَ قَلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ : (ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ) (10) وقلْتَ : (وَقَفُّوهُمْ إِنْهُمْ مَسْئُولُونَ). (11)

## 1698 - كُلُّكُمْ مَسْئُولٌ!

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالْأَمِيرُ الَّذِي عَلِي النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

ص: 101

1- الأعراف : 6.

2- الصافات : 24.

3- الحجر : 92 ، 93.

4- كنز العمال : 12911.

5- الكافي : 2/606/9.

6- المدثر : 38 .

- 7- آل عمران : 28 .
- 8- الأمل للمفید : 261/3 .
- 9- نهج البلاغة : الخطبة 167 .
- 10- التكاثر : 8 .
- 11- تهذيب الأحكام : 3/146/317 .

وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلِيَّ أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلِيَّ بَيْتِ بَعْلِهَا وَوُلْدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ .(1)

عنه صلى الله عليه وآله : إن الله تعالى سائل كل راع عما استرعاه : أحفظ ذلك أم ضيعه حتى يسأل الرجل عن أهل بيته .(2)

الإمام علي عليه السلام : كل امرئ مسؤول عما ملكت يمينه وعباله .(3)

## 1699 - مَسْئُولِيَّةُ السَّمْعِ وَالْبَصْرِ وَالْفُؤَادِ

الكتاب :

(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا) .(4)

الحديث :

الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ) - : يُسْأَلُ السَّمْعُ عَمَّا سَمِعَ ، وَالْبَصَرُ عَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ، وَالْفُؤَادُ عَمَّا عَقَدَ عَلَيْهِ .(5)

كتاب من لا يحضره الفقيه : قال رجل للصادق عليه السلام : إن لي جيراناً ولهم جوار يتغنون ويضربون بالعود ، فربما دخلت المخرج فأطيل الجلوس استماعاً مني لهن؟... فقال له الصادق عليه السلام : تالله أنت ! أما سمعت الله عز وجل يقول : (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)؟! (6)

ص : 102

1- صحيح مسلم : 3/1459/20 .

2- كنز العمال : 14636 .

3- غرر الحكم : 7254 .

4- الإسراء : 36 .

5- مشكاة الأنوار : 445/1488 .

6- كتاب من لا يحضره الفقيه : 1/80/177 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 103

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع: كنز العمال: 3 / 570، 839 «السؤال عمّا لا يعني».

2- انظر: عنوان 87 «الجواب».





الكتاب :

(وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ). (1)

(وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ). (2)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : العِلْمُ خَزَائِنٌ وَمَفَاتِيحُهَا السُّؤَالُ، فَاسْأَلُوا رَحِمَكُمُ اللهُ فَإِنَّهُ يُوجِرُ أَرْبَعَةً : السَّائِلُ ، وَالْمُتَكَلِّمُ ، وَالْمُسْتَمْعُ ، وَالْمُحِبُّ لَهُمْ. (3)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : السُّؤَالُ نِصْفُ الْعِلْمِ. (4)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْقُلُوبُ أَقْفَالٌ مَفَاتِيحُهَا السُّؤَالُ. (5)

عنه عليه السلام : سَلْ عَمَّا لَا بَدَّ لَكَ مِنْ عِلْمِهِ وَلَا تُعْذِرْ فِي جَهْلِهِ. (6)

الإمامُ زينُ العابدِينِ عليه السلام : لَا تَرْهَدْ فِي مُرَاجَعَةِ الْجَهْلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدْ شَهَرْتَ بِخِلَافِهِ. (7)

## 1701 - حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : حُسْنُ السُّؤَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ. (8)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عَلِمَ ، مَنْ عَلِمَ أَحْسَنَ السُّؤَالَ. (9)

عنه عليه السلام : إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلْ تَقْفُهَا وَلَا تَسْأَلْ تَعْتَنَّا؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهُهُ بِالْعَالِمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ شَبِيهُهُ بِالْجَاهِلِ. (10)

عنه عليه السلام - لِسَائِلِ سَدِّ أَلْهُ عَنْ مُعْضِدَةٍ - : سَلْ تَقْفُهَا ، وَلَا تَسْأَلْ تَعْتَنَّا؛ فَإِنَّ الْجَاهِلَ الْمُتَعَلِّمَ شَبِيهُهُ بِالْعَالِمِ ، وَإِنَّ الْعَالِمَ الْمُتَعَسِّفَ (الْمُتَعَتِّفَ) شَبِيهُهُ بِالْجَاهِلِ الْمُتَعَتِّتِ. (11)

ص: 105

1- النحل : 43.

2- الأنبياء : 7.

3- تحف العقول : 41.

4- كنز العمال : 29260.

5- غرر الحكم : 1426.

- 6- غرر الحكم : 5595.
- 7- بحار الأنوار : 78/161/21.
- 8- كنز العمال : 29262 .
- 9- غرر الحكم : 7674 - 7933 .
- 10- غرر الحكم : 4147 .
- 11- نهج البلاغة : الحكمة 320.

عنه عليه السلام : الناس مَنْقُوصُونَ مَدْخُولُونَ إِلَّا مَنْ عَصَمَ اللَّهُ ، سَأَلْتَهُمْ مُتَعَنِّتًا ، وَمُجِيبُهُمْ مُتَكَلِّفٌ . (1)

كنز العمال عن عامر بن وإثلة : شهدت علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب ، فقال في خطبته : سلوني ، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلي يوم القيامة إلا حدثتكم به... فقام (2) إليه ابن الكواء فقال : يا أمير المؤمنين ، ما الداريات ذروا؟ فقال له : ويلك سل تقها ، ولا تسأل نعتنا . (3)

## 1702 - ما لا ينبغي في السؤال

الكتاب :

(يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم) . (4)

(أم تريدون أن تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالإيمان فقد ضل سوا السبيل) . (5)

الحدیث :

رسول الله صلي الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى حاد لكم حادوداً فلا تتعدوها... وعفا لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تكلفوها . (6)

عنه صلي الله عليه وآله - في بني إسرائيل - : إنهم أمروا بأدني بقره ، لكنهم لما شددوا علي أنفسهم شدد الله عليهم . وايم الله لو أنهم لم يستشئوا ما تبينت لهم إلي آخر الدهر . (7)

عنه صلي الله عليه وآله : لولا أن بني إسرائيل قالوا : (وإنا إن شاء الله لمهتدون) (8) ما أعطوا أبداً ، ولو أنهم اعترضوا بقره من البقر فدبحوها لأجزأت عنهم ، ولكنهم شددوا فشد الله عليهم . (9)

مجمع البيان : قيل - في سبب نزول قوله تعالى : (لا تسألوا عن أشياء...) - : خطب رسول الله صلي الله عليه وآله فقال : إن [ الله ] (10)

ص : 106

1- نهج البلاغة : الحكمة 343.

2- في المصدر «فقال» و الصحيح ما أثبتناه .

3- كنز العمال : 4740.

4- المائدة : 101.

5- البقرة : 108.

6- الأماي للطوسي : 511/1116.

7- التبيان في تفسير القرآن : 1/299 .

8- البقرة : 70 .

9- الدرّ المنشور : 1/189.

10- [سقط اسم الجلالة من المصدر .

كَتَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجَّ، فَقَامَ عَكَاشَةُ ابْنُ مُحَصِّنٍ وَقِيلَ : سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ فَقَالَ : أَفِي كُلِّ عَامٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟

فَأَعْرَضَ عَنْهُ حَتَّى عَادَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : وَيْحَكَ وَمَا يُؤْمِنُكَ أَنْ أَقُولَ : نَعَمْ؟! وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُ : نَعَمْ ، لَوَجِبَتْ ، وَلَوْ وَجِبَتْ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَلَوْ تَرَكْتُمْ لَكَفَرْتُمْ .

فَاتَرَكُونِي كَمَا تَرَكْتُمْ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِكَثْرَةِ سُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَيَّ أَنْبِيَائِهِمْ ، فَإِذَا أَمَرْتُكُمْ بِشَيْءٍ فَأَتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ ، وَإِذَا نَهَيْتُكُمْ عَنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ . (1)

الإمام عليُّ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَرَائِضَ فَلَا تُضَيِّعُوهَا ... وَسَكَتَ لَكُمْ عَنْ أَشْيَاءَ وَلَمْ يَدْعَهَا نِسِيَانًا فَلَا تَتَكَلَّفُوهَا . (2)

(3)

### 1703 - سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي

الإمام عليُّ عليه السلام : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي؛ فَلَأَنَا بِطُرُقِ السَّمَاءِ أَعْلَمُ مَنِّي بِطُرُقِ الْأَرْضِ . (4)

قال ابن أبي الحديد : أجمع الناس كلهم علي أنه لم يقل أحد من الصحابة ، ولا أحد من العلماء : «سَلُونِي» غير علي بن أبي طالب عليه السلام ، ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب «الاستيعاب» . (5)

عنه عليه السلام : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ... سَلُونِي فَإِنَّ عِنْدِي عِلْمَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ . أما وَاللَّهِ لَوْ تُبَيِّنْتُ لِي وَسَادَةً فَجَلَسْتُ عَلَيْهَا لِأَفْتَيْتُ أَهْلَ التَّوْرَةِ بِتَوَارِيثِهِمْ . (6)

عنه عليه السلام : سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ سَأَلْتُمُونِي عَنْ آيَةِ آيَةٍ فِي لَيْلٍ أَنْزَلْتُ أَوْ فِي نَهَارٍ أَنْزَلْتُ ، مَكِّيَّهَا وَمَدْيَنِيَّهَا ، سَفَرِيَّهَا

ص : 107

1- مجمع البيان : 3/386 .

2- نهج البلاغة: الحكمة 105 .

3- (انظر) صحيح مسلم : 4 / 1830 باب 37 . نهج البلاغة : الحكمة 364 . شرح نهج البلاغة : 19/282 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 189 .

5- شرح نهج البلاغة : 13/106 .

6- بحار الأنوار: 10/117/1 .

وَحَصْرِيَّهَا ، نَاسِخِهَا وَمَنْسُوخِهَا ، وَمُحَكِّمِهَا وَمُتَشَابِهِهَا ، وَتَأْوِيلِهَا وَتَنْزِيلِهَا لِأَخْبَرْتُمْ (1).

عنه عليه السلام : فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ السَّاعَةِ ، وَلَا عَنْ فِتْنَةٍ تَهْدِي مِائَةً وَتُضِلُّ مِائَةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاقِهَا وَقَانِدِهَا وَسَانِقِهَا ، وَمُنَاخِ رِكَابِهَا ، وَمَحَطِّ رِحَالِهَا ، وَمَنْ يَقْتُلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا ، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتًا ، وَلَوْ قَدْ فَقَدْتُ مُنُونِي وَنَزَلْتُ بِكُمْ كِرَانَهُ الْأُمُورِ ، وَحَوَازِبُ الْخُطُوبِ ، لِأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ ، وَفَسَلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ (2).

عنه عليه السلام : سَأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي ، فَأَنَا لَا أَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ دُونَ الْعَرْشِ إِلَّا أَجَبْتُ فِيهِ ، لَا يَقُولُهَا بَعْدِي إِلَّا مُدَّعٍ أَوْ كَذَّابٍ مُفْتَرٍّ (3).

(4)

#### 1704 - «لا أدري» نصف العلم

رسول الله صلى الله عليه وآله - من وصيته لأبي ذرٍّ - : يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِذَا سُئِلْتَ عَنْ عِلْمٍ لَا تَعْلَمُهُ فَقُلْ : لَا أَعْلَمُهُ تَنْجُ مِنْ تَبِعْتِهِ ، وَلَا تُفْتِ بِمَا لَا عِلْمَ لَكَ بِهِ تَنْجُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (5).

الإمام عليُّ عليه السلام : لَا يَسْتَحْيِي الْعَالِمُ إِذَا سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ أَنْ يَقُولَ : لَا عِلْمَ لِي بِهِ (6).

عنه عليه السلام : مَنْ تَرَكَ قَوْلَ «لَا أَدْرِي» أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ (7).

عنه عليه السلام : قَوْلُ «لَا أَعْلَمُ» ، نِصْفُ الْعِلْمِ (8).

الإمام الباقر عليه السلام : مَا عَلِمْتُمْ فَقُولُوا ، وَمَا لَمْ تَعْلَمُوا فَقُولُوا : اللَّهُ أَعْلَمُ ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيَنْتَزِعُ بِالْآيَةِ مِنَ الْقُرْآنِ يَخْرُجُ فِيهَا أَبْعَدَ مِنَ السَّمَاءِ (9).

الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا سُئِلَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فَلْيَقُلْ : لَا أَدْرِي ، وَلَا يَقُلْ : اللَّهُ أَعْلَمُ ، فَيُوقِعَ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ

ص: 108

1- بحار الأنوار : 10/118/1 .

2- نهج البلاغة : الخطبة 93 .

3- بحار الأنوار : 10/126/6 .

4- (انظر) تاريخ دمشق «ترجمة الإمام علي عليه السلام»: 3/1043-1047 . نهج السعادة : 2 / 313 ، 618 ، 630 . كنز العمال : 2 /

565 ، 16 / 515 . بحار الأنوار : 10 / 117 باب 8 . شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد : 13 / 107 .

5- مكارم الأخلاق : 2/364/2661 .

6- المحاسن : 1/328/664 .

7- نهج البلاغة : الحكمة 85 .

8- غرر الحكم : 6758 .





شكاً، وإذا قال المسؤول: لا أدري فلا يتَّهمه السائل. (1).

عنه عليه السلام: للعالم إذا سُئل عن شيء وهو لا يعلمه أن يقول: الله أعلم، وليس لغير العالم أن يقول ذلك. (2).

عنه عليه السلام: إنَّ مَنْ أَجَابَ فِي كُلِّ مَا يُسْأَلُ عَنْهُ لَمَجْنُونٌ (3). (4).

ص: 109

1- الكافي: 1/42/6.

2- الكافي: 1/42/5.

3- بحار الأنوار: 2/117/15.

4- عن القاسم بن محمد بن أبي بكر - أحد فقهاء المدينة المتَّقِي علي علمه وفقهه بين المسلمين - أنه سئل عن شيء فقال: لا أحسنه، فقال السائل: إني جئتُ إليك لا أعرِفُ غيرك! فقال القاسم: لا تنظرُ إلي طولَ لِحيتي وكثرةِ الناسِ حولي والله ما أحسنه، فقال شيخٌ من قُرَيْشٍ جالسٌ إلي جنبه: يا ابنَ أخي الزمها، فقال: فوالله ما رأيتُكَ في مجلسٍ أنبلَ منك اليومَ! فقال القاسم: والله لأن يقطعَ لساني أحبُّ إليَّ أن أتكلَّمَ بما لا علمَ لي به!! بحار الأنوار: 2/123/50.



اشاره

(1)

(2)

ص: 111

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: كنز العمال: 6 / 495 ، 619 «ذم السؤال».
  - 2- انظر: عنوان 132 «الحاجة»، 230 «السرور». الأخ: باب 56.



الكتاب :

(لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْفَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ). (1)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا ذرٍّ ، إِيَّاكَ وَالسُّؤَالَ فَإِنَّهُ ذُلٌّ حَاضِرٌ ، وَقَفَرٌ تَتَعَجَّلُهُ ، وَفِيهِ حِسَابٌ طَوِيلٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (2)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ هَدَاهُ اللَّهُ لِلْإِسْلَامِ وَعَلَّمَهُ الْقُرْآنَ ثُمَّ سَأَلَ النَّاسَ كُتِبَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَقِيرٌ ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. (3)

الإمام عليُّ عليه السلام : السُّؤَالُ يُضْعِفُ لِسَانَ الْمُتَكَلِّمِ ، وَيَكْسِرُ قَلْبَ الشُّجَاعِ الْبَطَلِ ، وَيُوقِفُ الْحُرَّ الْعَزِيمَ مَوْقِفَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ ، وَيُذْهِبُ بِهِاءَ الْوَجْهِ ، وَيَمَحُقُ الرَّزْقَ. (4)

عنه عليه السلام : الْمَسْأَلَةُ طَوْقُ الْمَذَلَّةِ تَسْلُبُ الْعَزِيمَ عِزَّهُ وَالْحَسِيبَ حَسْبَهُ. (5)

عنه عليه السلام : التَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَسْأَلَتِهِ ، وَإِلَى النَّاسِ بِتَرْكِهَا. (6)

عنه عليه السلام : الْمَنِيَّةُ وَلَا الدَّيِّيَّةُ ، وَالتَّقَلُّلُ وَلَا التَّوَسُّلُ. (7)

عنه عليه السلام : شِيعَتِي مَنْ لَمْ يَهْرَ هَرِيرَ الْكَلْبِ ، وَلَمْ يَطْمَعِ طَمَعَ الْغُرَابِ ، وَلَمْ يَسْأَلِ النَّاسَ وَلَوْ مَاتَ جُوعًا. (8)

الإمام زين العابدين عليه السلام : طَلَبُ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ مَذَلَّةٌ لِلْحَيَاةِ ، وَمَذْهَبَةٌ لِلْحَيَاءِ ، وَاسْتِخْفَافٌ بِالْوَقَارِ ، وَهُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ ، وَقَلَّةٌ طَلَبُ الْحَوَائِجِ مِنَ النَّاسِ هُوَ الْغِنَى الْحَاضِرُ. (9)

الإمام الباقر عليه السلام : طَلَبُ الْحَوَائِجِ إِلَى النَّاسِ اسْتِلابٌ لِلْعِزَّةِ وَمَذْهَبَةٌ لِلْحَيَاءِ ، وَالْيَأْسُ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ عِزُّ الْمُؤْمِنِينَ ، وَالطَّمَعُ هُوَ الْفَقْرُ الْحَاضِرُ. (10)

ص: 113

1- البقرة : 273.

2- كتاب من لا يحضره الفقيه : 4/375/5762.

3- تنبيه الخواطر : 1/9.

4- غرر الحكم : 2110.

5- غرر الحكم : 2129.

6- غرر الحكم : 1801.

7- نهج البلاغة : الحكمة 396.

8- بحار الأنوار : 78/28/95.

9- تحف العقول : 279.

10- بحار الأنوار : 96/158/37.

الإمام الصادق عليه السلام: شِيعَتُنَا مَنْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ وَلَوْ مَاتَ جُوعاً. (1)

(2)

### 1706 - النَّهْيُ عَنِ سُؤَالِ غَيْرِ اللَّهِ

رسول الله صلي الله عليه وآله: يا عليُّ، لئن أدخل يدي في فم التَّيْنِ إلي المَرْفَقِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَسْأَلَ مَنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ كَانَ. (3)

عنه صلي الله عليه وآله: يا أبا ذرٍّ،... إذا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، وإذا اسْتَعْنَتْ فَاسْتَعْنِ بِاللَّهِ. (4)

الإمام عليُّ عليه السلام: لَا تَسْأَلُوا إِلَّا اللَّهَ سُبْحَانَهُ، فَإِنَّهُ إِنْ أَعْطَاكُمْ أَكْرَمَكُمْ، وَإِنْ مَنَعَكُمْ خَارَ لَكُمْ. (5)

عنه عليه السلام: مَنْ سَأَلَ غَيْرَ اللَّهِ اسْتَحَقَّ الْجِرْمَانَ. (6)

الإمام الحسينُ عليه السلام:

إذا ما عَصَّكَ الدهرُ فلا تَجْنَحْ إلي خَلْقٍ \*\*\* ولا تَسْأَلْ سِوَى اللَّهِ تَعَالَى فَاسِمَ الرِّزْقِ

فَلَوْ عَشْتَ وَطَوَّفْتَ مِنَ الْغَرْبِ إلي الشَّرْقِ \*\*\* لَمَا صَادَفْتَ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُسْعِدَ أَوْ يُشْقِيَ (7)

الإمام الباقرُ عليه السلام: اتَّخَذَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلاً لَأَنَّهُ لَمْ يَرُدَّ أَحَدًا وَلَمْ يَسْأَلْ أَحَدًا غَيْرَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (8)

### 1707 - تَرْكُ السُّؤَالِ وَضَمَانُ الْجَنَّةِ

كنز العمال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ يَتَكَفَّلُ لِي أَنْ لَا يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكَفَّلُ لَهُ بِالْجَنَّةِ؟ قَالَ ثُوبَانُ: أَنَا. فَكَانَ ثُوبَانُ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا. (9)

رسول الله صلي الله عليه وآله - لأبي ذرٍّ حيثُ صَدَّ مِنْهُ الْجَنَّةَ بِشَرُوطٍ، قَالَ - : عَلِيٌّ أَنْ لَا تَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَلَا سَوْطَكَ إِنْ يَسْقُطَ مِنْكَ حَتَّى تَنْزِلَ إِلَيْهِ فَتَأْخُذَهُ. (10)

بحار الأنوار: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا لِأَصْحَابِهِ: تُبَايَعُونِي عَلِيٌّ أَنْ لَا تَسْأَلُوا النَّاسَ شَيْئًا، فَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَعُ الْمِخْصَرَةُ مِنْ يَدِ أَحَدِهِمْ فَيَنْزِلُ لَهَا، وَلَا يَقُولُ لِأَحَدٍ: نَاوَلْنِيهَا. (11)

ص: 114

1- وسائل الشيعة: 6/309/15.

2- (انظر) وسائل الشيعة: 6 / 305 باب 31. اليأس: باب 4173.

3- بحار الأنوار: 77/59/3.

4- بحار الأنوار: 77/87/3.

- 5- غرر الحكم : 10425.
- 6- غرر الحكم : 7993.
- 7- كشف الغمّة : 2/247.
- 8- علل الشرائع : 34/2.
- 9- كنز العمال : 17142 .
- 10- كنز العمال : 16730 .
- 11- بحار الأنوار : 96/158/37 ، انظر وسائل الشيعة : 6/306 باب 32.



الإمام عليّ عليه السلام : قَالَ رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، عَلَّمَنِي عَمَلًا لَا يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ . قَالَ : لَا تَغْضَبْ ، وَلَا تَسْأَلِ النَّاسَ شَيْئًا . (1)

الإمام الصادق عليه السلام - بَعَدَ أَنْ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ضَمِنَ لِقَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ الْجَنَّةَ عَلَيَّ إِلَّا يَسْأَلُوا أَحَدًا شَيْئًا قَالَ - : فَكَانَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَسْقُطُ سَوْطُهُ وَهُوَ عَلَيَّ دَابَّتِهِ فَيَنْزِلُ حَتَّى يَتَنَاوَلَهُ كِرَاهِيَةً أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا شَيْئًا ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَيَنْقَطِعُ شِسْعُهُ فَيَكْرَهُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا . (2)

## 1708 - مَوَارِدُ جَوَازِ الْمَسْأَلَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا لِفَقْرٍ مُدْفِعٍ ، أَوْ غَرَمٍ مُقْطِعٍ . (3)

الإمام الحسن عليه السلام : إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا فِي إِحْدِي ثَلَاثٍ : دِمٌّ مُفْجِعٍ ، أَوْ دَيْنٍ مُفْرِحٍ ، أَوْ فَقْرٍ مُدْفِعٍ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : لَا تَصْلُحُ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا فِي ثَلَاثٍ : فِي دِمٍّ مُنْقَطِعٍ ، أَوْ غَرَمٍ مُثْقَلٍ ، أَوْ حَاجَةٍ مُدْفِعَةٍ . (5)

الإمام العسكري عليه السلام : إِدْفَعِ الْمَسْأَلَةَ مَا وَجَدْتَ التَّحَمُّلَ يُمَكِّنُكَ فَإِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ رِزْقًا جَدِيدًا ، وَعَلِمَ أَنَّ الْإِلْحَاحَ فِي الْمَطَالِبِ يَسْلُبُ الْبَهَاءَ ، وَيُورِثُ التَّعَبَ وَالْعَنَاءَ ، فَاصْبِرْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَكَ بَابًا يَسْهُلَ الدُّخُولُ فِيهِ ، فَمَا أَقْرَبَ الصَّنِيعِ مِنَ الْمَلْهَوَفِ ، وَالْأَمْنِ مِنَ الْهَارِبِ الْمَخُوفِ ! فَرُبَّمَا كَانَتْ الْغَيْرُ نَوْعًا مِنْ أَدَبِ اللَّهِ ، وَالْحُظُوظُ مَرَاتِبُ ، فَلَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ثَمَرَةً لَمْ تُدْرِكْ ، وَإِنَّمَا تَنَالُهَا فِي أَوَانِهَا ، وَعَلِمَ أَنَّ الْمُدَبِّرَ لَكَ أَعْلَمُ بِالْوَقْتِ الَّذِي يَصْلُحُ حَالُكَ فِيهِ فَتَقِ بِخَيْرَتِهِ فِي جَمِيعِ أُمُورِكَ يَصْلُحُ حَالُكَ . (6)

## 1709 - التَّحْذِيرُ مِنَ السُّؤَالِ عَنِ ظَهْرِ غَنِيٍّ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثُرًا فَإِنَّمَا هِيَ جَمْرَةٌ ، فَلْيَسْتَعْلَمَنَّ مِنْهُ

ص: 115

1- الأماي للطوسي : 508/1110.

2- بحار الأنوار : 96/157/34.

3- بحار الأنوار : 96/156/29.

4- بحار الأنوار : 96/152/16.

5- الخصال : 135/148.

6- بحار الأنوار : 78/378/4.

أَوْ لَيْسَتْ كَثِيرٌ. (1)

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ سَأَلَ عَنْ ظَهْرِ غِنْيِي فَصُدَاعٌ فِي الرَّأْسِ وَدَاءٌ فِي الْبَطْنِ. (2)

عنه صلي الله عليه وآله : الَّذِي يَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ كَمِثْلِ الَّذِي يَلْتَقِطُ الْجَمْرَ. (3)

الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ضَمِنْتُ عَلَيَّ رَبِّي أَنْ لَا يَسْأَلَ أَحَدٌ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَّا اضْطَرَّتْهُ حَاجَةٌ بِالْمَسْأَلَةِ يَوْمًا إِلَيَّ أَنْ يَسْأَلَ مِنْ حَاجَةٍ. (4)

الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَنْ سَأَلَ بِظَهْرِ غِنْيِي لَقِيَ اللَّهَ مَخْمُوشًا وَجْهُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (5)

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ فَيَمُوتُ حَتَّى يُحَوِّجَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا وَيُثَبِّتَ لَهُ بِهَا النَّارَ. (6)

عنه عليه السلام : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَعِنْدَهُ مَا يَقُوْتُهُ يَوْمَهُ فَهُوَ مِنَ الْمُسْرِفِينَ. (7)

عنه عليه السلام : مَنْ سَأَلَ مِنْ غَيْرِ فَقَرٍ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الْحَمْرَ. (8)

عنه عليه السلام : ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ... وَالَّذِي يَسْأَلُ النَّاسَ وَفِي يَدِهِ ظَهْرُ غِنْيِي. (9)

عنه عليه السلام : مَنْ سَأَلَ النَّاسَ وَعِنْدَهُ قُوْتٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَقِيَ اللَّهَ تَعَالَى يَوْمَ يَلْقَاهُ وَلَيْسَ فِي وَجْهِهِ لَحْمٌ. (10)

## 1710 - الْحَثُّ عَلَى الْاسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ ، وَمَنْ اسْتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ. (11)

عنه صلي الله عليه وآله : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَأْخُذُ حَبْلًا فَيَأْتِي بِحُزْمَةٍ حَطَبٍ عَلَيَّ ظَهْرَهُ فَيَبِيْعُهَا فَيَكْفُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ. (12)

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِشْتَدَّتْ حَالُ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: لَوْ أَتَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَسَأَلْتَهُ ، فَجَاءَ إِلَيَّ النَّبِيُّ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ قَالَ : مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ: مَا يَعْنِي غَيْرِي ، فَجَعَلَ إِلَيَّ امْرَأَتِهِ فَأَعْلَمَهَا ، فَقَالَتْ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ

ص: 116

1- بحار الأنوار : 96/156/29.

2- بحار الأنوار : 96/156/29.

3- كنز العمال : 16693.

4- بحار الأنوار : 96/158/37.

5- بحار الأنوار : 96/155/26.

6- ثواب الأعمال : 325/1.

- 7- بحار الأنوار : 96/155/25 .
- 8- بحار الأنوار : 96/158/37 .
- 9- تفسير العياشي : 67 / 1/178 .
- 10- ثواب الأعمال : 325/1 .
- 11- الكافي : 2/138/2 .
- 12- بحار الأنوار : 96/158/37 .

بَشَرٌ فَأَعْلَمُهُ، فَأَتَاهُ فَلَمَّا رَأَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ سَأَلْنَا... حَتَّى فَعَلَ الرَّجُلُ مَا ذَكَرْتَهُ ثَلَاثًا، ثُمَّ ذَهَبَ الرَّجُلُ فَاسْتَعَارَ مِعْوَلًا ثُمَّ أَتَى الْجَبَلَ فَصَعِدَهُ فَفَقَّطَعَ حَطْبًا، ثُمَّ جَاءَ بِهِ فَبَاعَهُ بِنِصْفِ مُدٍّ مِنْ دَقِيقٍ فَرَجَعَ فَأَكَلُوهُ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنَ الْعَدِ فَصَعِدَهُ فَجَاءَ بِأَكْثَرِ مِنْ ذَلِكَ فَبَاعَهُ، فَلَمْ يَزَلْ يَعْمَلُ وَيَجْمَعُ حَتَّى اشْتَرَى مِعْوَلًا، ثُمَّ جَمَعَ حَتَّى اشْتَرَى بَكْرَيْنِ وَغُلَامًا، ثُمَّ أَثْرَى حَتَّى أَيْسَرَ، فَجَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَعْلَمَهُ كَيْفَ جَاءَ يَسْأَلُهُ وَكَيْفَ سَمِعَ النَّبِيَّ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَدْ قُلْتُ لَكَ: مَنْ سَأَلْنَا أَعْطَيْنَاهُ وَمَنْ اسْتَعْنَى أَغْنَاهُ اللَّهُ. (1)

#### 1711 - طَلَبُ الْمَعْرُوفِ مِنْ أَهْلِهِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: أطلبوا المعروف والفصل من رُحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم. (2)

الإمام علي عليه السلام - لابنه الحسن - : يا بُنَيَّ، إِذَا نَزَلَ بِكَ كَلْبُ الزَّمانِ وَقَحَطَ الدَّهْرُ فَعَلَيْكَ بِذَوِي الْأَصُولِ الثَّابِتَةِ وَالْفُرُوعِ النَّابِتَةِ، مِنْ أَهْلِ الرَّحْمَةِ وَالْإِيثَارِ وَالشَّفَقَةِ؛ فَإِنَّهُمْ أَقْضَى لِلْحَاجَاتِ وَأَمْضَى لِلدَّفْعِ الْمُئَلِّمَاتِ. (3)

عنه عليه السلام: ماءٌ وَجْهَكَ جَامِدٌ يَقْطِرُهُ السُّؤَالُ، فَانظُرْ عِنْدَ مَنْ تُقْطِرُهُ. (4)

(5)

#### 1712 - طَلَبُ الْحَاجَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا

الإمام علي عليه السلام: فَوْتُ الْحَاجَةِ أَهْوَنُ مِنْ طَلَبِهَا إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا. (6)

عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَطَلَبَ الْفَضْلِ وَاكْتِسَابَ الطَّسَابِيعِ، وَالقَرَارِيطِ مِنْ ذَوِي الْأَكْفِ الْيَابِسَةِ وَالْوُجُوهِ الْعَابِسَةِ؛ فَإِنَّهُمْ إِنْ أَعْطَوْا مَثْوَا، وَإِنْ مَنَعُوا كَدُّوا. (7)

عنه عليه السلام: لَا شَيْءٌ أَوْجَعُ مِنَ الْإِضْطِرَارِ إِلَى مَسْأَلَةِ الْأَغْمَارِ. (8)

(9)

ص: 117

1- مشكاة الأنوار: 323/1024.

2- بحار الأنوار: 96/160/38.

3- بحار الأنوار: 96/159/38.

4- نهج البلاغة: الحكمة 346.

5- (انظر) الحاجة: باب 971.

6- نهج البلاغة: الحكمة 66.

7- بحار الأنوار: 96/160/38.

8- غرر الحكم: 10744.

9- (انظر) الحاجة: باب 972.



الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إذا أَرَدْتَ أَنْ تُطَاعَ فَاسْأَلْ مَا يُسْتَطَاعُ . (1)

عنه عليه السلام : كَثْرَةُ السُّؤَالِ تُورِثُ الْمَلَالَ . (2)

عنه عليه السلام : مَنْ سَأَلَ مَا لَا يَسْتَحِقُّ قُوْبِلَ بِالْحِرْمَانِ . (3)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَا تَسْأَلْ مَنْ تَخَافُ أَنْ يَمْنَعَكَ . (4)

عنه عليه السلام : ثَلَاثَةٌ تُورِثُ الْحِرْمَانَ : الْإِلْحَاحُ فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَالْغَيْبَةُ ، وَالْهَزْءُ . (5)

عنه عليه السلام : مَنْ سَأَلَ فَوْقَ قَدْرِهِ اسْتَحَقَّ الْحِرْمَانَ . (6)

الإمامُ الرِّضَا عليه السلام : مَنْ طَلَبَ الْأَمْرَ مِنْ وَجْهِهِ لَمْ يَزَلْ ، فَإِنْ زَلَّ لَمْ تَخْذُلْهُ الْحِيلَةُ . (7)

الإمامُ الجَوَادُ عليه السلام : مَنْ أَمَلَ فَاجِرًا كَانَ أَدْنَى عُقُوبَتِهِ الْحِرْمَانُ . (8)

عنه عليه السلام : مَنْ لَمْ يَعْرِفِ الْمَوَارِدَ ، أَعْيَنَهُ الْمَصَادِرُ . (9)

#### 1714 - التَّحْذِيرُ عَنِ رَدِّ السَّائِلِ

الكتاب :

(وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ) . (10)

الحديث :

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : لَا تَرُدُّوا السَّائِلَ وَلَوْ بَظْلَفٍ مُحْرَقٍ . (11)

عنه صلي الله عليه وآله : لَا تُخَيِّبْ رَاجِيكَ فَيَمُقْتَكَ اللَّهُ وَيُعَادِيكَ . (12)

عنه صلي الله عليه وآله : لَا تَقْطَعُوا عَلَيِ السَّائِلِ مَسْأَلَتَهُ فَلَوْلَا أَنَّ الْمَسَاكِينَ يَكْذِبُونَ مَا أَفْلَحَ مَنْ رَدَّهُمْ . (13)

عنه صلي الله عليه وآله : لَوْلَا أَنَّ السُّؤَالَ يَكْذِبُونَ مَا قُدْسَ مَنْ رَدَّهُمْ . (14)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : لَا تَرُدَّ سَائِلًا وَلَوْ مِنْ شَطْرِ حَبَّةِ عَنَبٍ أَوْ شِقِّ تَمْرَةٍ . (15)

عنه عليه السلام - في مكارم أخلاق النبي صلي الله عليه وآله - : مَا سَمِلَ شَيْئًا قَطُّ فَقَالَ : لَا ، وَمَا رَدَّ سَائِلًا حَاجَةً إِلَّا بِهَا ، أَوْ بِمَيْسُورٍ مِنْ

الْقَوْلِ . (16)

- 1- غرر الحكم : 4051 .
- 2- غرر الحكم : 7094 .
- 3- غرر الحكم : 8538 .
- 4- أعلام الدين : 304 .
- 5- تحف العقول : 321 .
- 6- أعلام الدين : 303 .
- 7- الدرّة الباهرة : 37 .
- 8- كشف الغمّة : 3/140 .
- 9- الدرّة الباهرة : 39 .
- 10- الضحّي : 10 .
- 11- جامع الأخبار : 385/1074 .
- 12- الأمالي للطوسي : 299/589 .
- 13- بحار الأنوار : 96/158/37 .
- 14- بحار الأنوار: 96/170/2 .
- 15- تحف العقول : 172 .
- 16- مكارم الأخلاق : 1/61/55 .

الإمام الحسين عليه السلام : صاحب الحاجة لم يُكرم وجهه عن سؤالك فأكرم وجهك عن رده. (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام : أخاف أن يكون بعض من يسألنا مُحِقاً فلا نُطعمه وتُرُدُّه فينزل بنا أهل البيت ما نزل بيعقوب وآله عليهم السلام... (2)

الإمام الباقر عليه السلام : لو يعلم السائل ما في المسألة ما سأل أحد أحدًا، ولو يعلم المسؤول ما في المنع ما منع أحد أحدًا. (3)

الإمام الصادق عليه السلام : إن الرجل ليسألني الحاجة فأبادر بقضائها مخافة أن يستغني عنها فلا يجد لها موقعاً إذا جاءته. (4)

عنه عليه السلام : ما منع رسول الله صلي الله عليه وآله سائلاً قط ، إن كان عنده أعطي ، وإلا قال : يأتي الله به. (5)

عنه عليه السلام : جاء رجل إلى النبي صلي الله عليه وآله ، قال : يا رسول الله ، أفي المال حق سوي الزكاة ؟ قال : نعم ، علي المسلم أن يُطعم الجائع إذا سأله ويكسو العاري إذا سأله . قال : إنه يخاف أن يكون كاذباً ، قال : أفلا يخاف صدقه ؟ ! (6)

الإمام الكاظم عليه السلام : ما أقبح بالرجل أن يسأل الشيء فيقول : لا. (7)

عنه عليه السلام : من أتاه أخوه المؤمن في حاجة فإنما هي رحمة من الله تبارك وتعالى ساقها إليه ، فإن قبل ذلك فقد وصّله بولايتنا ، وهو موصول بولاية الله تبارك وتعالى. (8)

(9)

بحار الأنوار عنهم عليهم السلام : إنا لنعطي غير المستحق حذراً من ردّ المستحق. (10)

(11)

ص: 119

1- كشف الغمة : 2/244.

2- قصص الأنبياء : 126/127 .

3- تحف العقول : 300.

4- عيون أخبار الرضا : 2/179/2.

5- الكافي : 4/15/5.

6- جامع الأخبار : 378/1059.

7- مشكاة الأنوار : 407/1352 .

8- الاختصاص : 250.

9- (انظر) وسائل الشيعة : 6 / 290 باب 22.

10- بحار الأنوار : 96/159/37.





الإمام الصادق عليه السلام: أعطوا الواحد والاثنتين والثلاثة، ثم أنتم بالخيار. (1)

عنه عليه السلام: أطعموا ثلاثة ثم أنتم بالخيار عليه، إن شئتم أن تردوا فأردوا وإلا فقد أدبتم حتى يومكم. (2)

الأمالي للطوسي عن خلاد عن رجل قال: كنا جلوساً عند جعفر عليه السلام فجاءه سائل فأعطاه درهماً، ثم جاء آخر فأعطاه درهماً، ثم جاء الرابع فقال له: يرزقك ربك، ثم أقبل علينا فقال: لو أن أحدكم كان عنده عشرون ألف درهم وأراد أن يخرجها في هذا الوجه لأخرجها، ثم بقي ليس عنده شيء، ثم كان من الثلاثة الذين دعوا فلم تستجب لهم دعوة. (3)

### 1716 - مِنْ مَوَارِدِ الْإِنْفَاقِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ

وسائل الشيعة: محمد بن أبي حمزة، عن رجل بلغ به أمير المؤمنين عليه السلام قال: مرّ شيخ مكفوف كبير يسأل، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هذا؟ قالوا: يا أمير المؤمنين، نصراني. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: استعملتموه حتى إذا كبر وعجز منعتموه؟! أنفقوا عليه من بيت المال. (4)

### 1717 - النُّوَادِرُ

تحف العقول: فيما أوجي إلي موسى عليه السلام: أكرم السائل إذا أتاك برد جميل أو إعطاء يسير. (5)

رسول الله صلي الله عليه وآله: أجر السائل في حق له كأجر المتصدق عليه. (6)

عنه صلي الله عليه وآله: أنظروا إلي السائل، فإن رقت له قلوبكم فأعطوه، فإنه صادق. (7)

ص: 120

1- عده الداعي: 91.

2- عده الداعي: 91.

3- الأمالي للطوسي: 679/1445.

4- وسائل الشيعة: 11/49/1.

5- تحف العقول: 492.

6- بحار الأنوار: 96/157/33.

7- النوادر للراوندي: 86/9.

عنه صلي الله عليه وآله : الأيدي ثلاث : فَيَدُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ الْعُلْيَا ، وَيَدُ الْمُعْطِيِ الَّتِي تَلِيهَا ، وَيَدُ السَّائِلِ السُّفْلِيِّ فَأَعْطِ الْفَضْلَ وَلَا تُعْجِزْ نَفْسَكَ . (1)

عنه صلي الله عليه وآله : شَهَادَةُ الَّذِي يَسْأَلُ فِي كَفِّهِ تَرُدُّ . (2)

الإمام عليُّ عليه السلام : لَا تَسْتَحِ مِنْ إِعْطَاءِ الْقَلِيلِ ؛ فَإِنَّ الْحَرَمَانَ أَقْلُ مِنْهُ . (3)

عنه عليه السلام : لِيَتَكُنْ يَدُكَ الْعُلْيَا إِنْ اسْتَطَعْتَ . (4)

عنه عليه السلام : إِنْ قَدَّرَ السُّؤَالَ أَكْثَرَ مِنْ قِيَمَةِ النَّوَالِ ، فَلَا تَسْتَكْثِرُوا مَا أَعْطَيْتُمُوهُ فَإِنَّهُ لَنْ يُوَازِيَ قَدْرَ السُّؤَالِ . (5)

الإمام زين العابدين عليه السلام : حَقُّ السَّائِلِ إِعْطَاؤُهُ عَلَيَّ قَدْرَ حَاجَتِهِ . (6)

عنه عليه السلام - لَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ سَائِلٍ يَبْكِي - : لَوْ أَنَّ الدُّنْيَا كَانَتْ فِي كَفِّ هَذَا ، ثُمَّ سَقَطَتْ مِنْهُ مَا كَانَ يَبْتَغِي لَهُ أَنْ يَبْكِيَ عَلَيْهَا . (7)

بحار الأنوار : كَانَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا كَانَ يَوْمَ عَرَفَةَ لَمْ يَرِدْ سَائِلًا . (8)

الإمام الصادق عليه السلام : مَسْأَلَةُ ابْنِ آدَمَ لَابْنِ آدَمَ فِتْنَةٌ إِنْ أَعْطَاهُ حَمْدَ مَنْ لَمْ يُعْطِهِ ، وَإِنْ رَدَّهَ ذَمٌّ مَنْ لَمْ يَمْنَعْهُ . (9)

عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّائِلِ يَسْأَلُ وَلَا يَدْرِي مَا هُوَ؟ - : أَعْطِ مَنْ وَقَعَتْ فِي قَلْبِكَ الرَّحْمَةُ لَهُ . (10)

ص: 121

1- الخصال : 133/144 .

2- وسائل الشيعة: 6/309/16 .

3- نهج البلاغة: الحكمة 67 .

4- بحار الأنوار : 78/9/64 .

5- غرر الحكم : 3496 .

6- الخصال : 570/1 .

7- بحار الأنوار : 78/158/10 .

8- بحار الأنوار : 96/180/21 .

9- تحف العقول : 365 .

10- كتاب من لا يحضره الفقيه : 2/68/1743 .







الكتاب :

(إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا \* فَاتَّبَعَ سَبَبًا \* حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَاذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا \* قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نَعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا \* وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءُ الْحُسْنَىٰ وَسَ نَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا \* ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا \* حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَيَّ قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سَبِيلًا \* كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا \* ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا \* حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا). (1)

الحديث :

الإمام عليُّ عليه السلام : رأس العلم التواضع... وعقله معرفة أسباب الأمور. (2)

عنه عليه السلام : لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبٌ. (3)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْمَحَبَّةِ السَّخَاءُ. (4)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْإِيْتِلَافِ الْوَفَاءُ. (5)

عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلَاحِ الدِّينِ الْوَرَعُ. (6)

عنه عليه السلام : سَبَبُ فَسَادِ الْيَقِينِ الطَّمَعُ. (7)

عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلَاحِ الْإِيمَانِ التَّقْوَى. (8)

عنه عليه السلام : سَبَبُ فَسَادِ الْعَقْلِ الْهَوَى. (9)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّقَاءِ حُبُّ الدُّنْيَا. (10)

عنه عليه السلام : سَبَبُ زَوَالِ النَّعْمِ الْكُفْرَانُ. (11)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْإِحْسَانُ. (12)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْعَطَبِ طَاعَةُ الْعَضْبِ. (13)

عنه عليه السلام : سَبَبُ تَرْكِيَةِ الْأَخْلَاقِ حُسْنُ الْأَدَبِ. (14)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْكَمَدِ الْحَسَدُ. (15)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْفِتَنِ الْحَقْدُ. (16)

عنه عليه السلام : سَبَبُ السِّيَادَةِ السَّخَاءُ. (17)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّحْنَاءِ كَثْرَةُ المِرَاءِ. (18)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الهِيَاجِ اللَّجَاجُ. (19)

عنه عليه السلام : سَبَبُ زَوَالِ اليَسَارِ مَنَعُ المُنْحَاجِ. (20)

ص: 125

1- الكهف : 84 - 93 .

2- مطالب السؤول : 48 .

3- غرر الحكم : 7281 .

4- غرر الحكم : 5510 .

5- غرر الحكم : 5511 .

6- غرر الحكم : 5512 .

7- غرر الحكم : 5513 .

8- غرر الحكم : 5514 .

9- غرر الحكم : 5515 .

10- غرر الحكم : 5516 .

11- غرر الحكم : 5517 .

12- غرر الحكم : 5518 .

13- غرر الحكم : 5519 .

14- غرر الحكم : 5520 .

15- غرر الحكم : 5521 .

16- غرر الحكم : 5522 .

17- غرر الحكم : 5523 .

18- غرر الحكم : 5524 .

19- غرر الحكم : 5525 .

20- غرر الحكم : 5526 .



عنه عليه السلام : سَبَبُ الْعِفَّةِ الْحَيَاءِ. (1)

عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلَاحِ النَّفْسِ الْعُرُوفُ عَنِ الدُّنْيَا. (2)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْفَقْرِ الْإِسْرَافُ. (3)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْفُرْقَةِ الْإِخْتِلَافُ. (4)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْقَنَاعَةِ الْعَفَافُ. (5)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّرِّ غَلَبَةُ الشَّهْوَةِ. (6)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْفُجُورِ الْخَلْوَةُ. (7)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْوَقَارِ الْحِلْمُ. (8)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْخَشْيَةِ الْعِلْمُ. (9)

عنه عليه السلام : سَبَبُ السَّلَامَةِ الصَّمْتُ. (10)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْقُوَّةِ الْمَوْتُ. (11)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْإِخْلَاصِ الْيَقِينُ. (12)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْهَلَاكِ الشُّرْكُ. (13)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْوَرَعِ صِحَّةُ الدِّينِ. (14)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْحَيْرَةِ الشُّكُّ. (15)

عنه عليه السلام : سَبَبُ فَسَادِ الدِّينِ الْهَوِي. (16)

عنه عليه السلام : سَبَبُ فَسَادِ الْعَقْلِ حُبُّ الدُّنْيَا. (17)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْمَزِيدِ الشُّكْرُ. (18)

عنه عليه السلام : سَبَبُ تَحَوُّلِ النَّعْمِ الْكُفْرُ. (19)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْمَحَبَّةِ الْبِشْرُ. (20)

عنه عليه السلام : سَبَبُ صَلَاحِ النَّفْسِ الْوَرَعُ. (21)

عنه عليه السلام : سَبَبُ فسادِ الْوَرَعِ الطَّمَعُ . (22)

عنه عليه السلام : سَبَبُ التَّدْمِيرِ سَوْءُ التَّدْبِيرِ . (23)

عنه عليه السلام : لَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ ، وَيَتَعَبَّدُهُمْ بِأَنْوَاعِ الْمَجَاهِدِ ، وَيَبْتَلِيهِمْ بِضُرُوبِ الْمَكَارِهِ ، إِخْرَاجاً لِلتَّكْبِيرِ مِنْ قُلُوبِهِمْ ، وَإِسْكَاناً لِلتَّذَلُّلِ فِي نُفُوسِهِمْ ، وَلِيَجْعَلَ ذَلِكَ أَبْوَاباً فَتْحاً إِلَى فَضْلِهِ ، وَأَسْبَاباً ذُلّاً لِعَفْوِهِ . (24)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : أَيْبَى اللَّهِ أَنْ يُجْرِيَ الْأَشْيَاءَ إِلَّا بِأَسْبَابٍ ، فَجَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَباً وَجَعَلَ لِكُلِّ سَبَبٍ شَرْحاً ، وَجَعَلَ لِكُلِّ شَرْحٍ عِلْماً ، وَجَعَلَ لِكُلِّ عِلْمٍ بَاباً نَاطِقاً ، عَرَفَهُ مَنْ عَرَفَهُ ، وَجَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ ، ذَاكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَنَحْنُ . (25)

ص: 126

- 1- غرر الحكم : 5527 .
- 2- غرر الحكم : 5528 .
- 3- غرر الحكم : 5529 .
- 4- غرر الحكم : 5530 .
- 5- غرر الحكم : 5531 .
- 6- غرر الحكم : 5533 .
- 7- غرر الحكم : 5532 .
- 8- غرر الحكم : 5534 .
- 9- غرر الحكم : 5535 .
- 10- غرر الحكم : 5536 .
- 11- غرر الحكم : 5537 .
- 12- غرر الحكم : 5538 .
- 13- غرر الحكم : 5541 .
- 14- غرر الحكم : 5539 .
- 15- غرر الحكم : 5540 .
- 16- غرر الحكم : 5542 .
- 17- غرر الحكم : 5543 .
- 18- غرر الحكم : 5544 .
- 19- غرر الحكم : 5545 .
- 20- غرر الحكم : 5546 .
- 21- غرر الحكم : 5547 .
- 22- غرر الحكم : 5548 .
- 23- غرر الحكم : 5549 .

24- نهج البلاغة : الخطبة 192 .

25- الكافي : 1/183/7 .

الإمام عليّ عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : فَأَيُّ أَوْصِيَاكَ بِتَقْوَى اللَّهِ - أَيُّ بُنْيٍّ - وَلُزُومِ أَمْرِهِ ، وَعِمَارَةِ قَلْبِكَ بِذِكْرِهِ ، وَالاعْتِصَامِ بِحَبْلِهِ ، وَأَيُّ سَبَبٍ أَوْثَقٌ مِنْ سَبَبٍ بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ إِنْ أَنْتَ أَخَذْتَ بِهِ . (1)

عنه عليه السلام : الطَّاعَةُ لِلَّهِ أَقْوَى سَبَبٍ . (2)

عنه عليه السلام : إِنْ اللَّهُ سَبَّحَانَهُ لَمْ يَعْظِ أَحَدًا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ ، فَإِنَّهُ حَبْلُ اللَّهِ الْمَتِينُ ، وَسَبَبُهُ الْأَمِينُ . (3)

(4)

ص: 127

- 
- 1- نهج البلاغة : الكتاب 31 .
  - 2- غرر الحكم : 1401 .
  - 3- نهج البلاغة : الخطبة 176 .
  - 4- (انظر) العلم : باب 2799 . التقوي : باب 4102 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 129

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: كنز العمال: 3 / 605 - 608 ، 840 - 842 «السَّبّ». وسائل الشيعة: 8 / 610 باب 158 «تحريم سبّ المؤمن». بحار الأنوار: 75 / 147 باب 57 «من أخاف مؤمناً... أو سبّه».
- 2- انظر: عنوان 407 «الفحش»، 473 «اللعن». الحدود: باب 752.



رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ . (1)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَابُّ الْمُؤْمِنِ كَالْمُشْرِفِ عَلَيِ الْهَلَكَةِ . (2)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ ، وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَأَكْلُ لَحْمِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ اللَّهِ . (3)

### 1721 - النَّهْيُ عَنِ سَبِّ الْأَصْنَامِ وَالشَّيْطَانِ

الكتاب :

(وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (4).

الحديث :

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَسُبُّوا الشَّيْطَانَ وَتَعَوِّذُوا بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ . (5)

### 1722 - النَّهْيُ عَنِ سَبِّ النَّاسِ

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَسُبُّوا النَّاسَ فَتَكْتَسِبُوا الْعَدَاوَةَ بَيْنَهُمْ . (6)

نهج البلاغة : قَالَ الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَمَّا سَجَّعَ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِهِ يَسْتَبُونَ أَهْلَ الشَّامِ - : إِنِّي أَكْرَهُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا سَبَائِينَ ، وَلَكِنَّكُمْ لَوْ وَصَفْتُمْ أَعْمَالَهُمْ وَذَكَرْتُمْ حَالَهُمْ ، كَانَ أَصَوَّبَ فِي الْقَوْلِ وَأَبْلَغَ فِي الْعُدْرِ ، وَقُلْتُمْ مَكَانَ سَبِّكُمْ إِيَّاهُمْ : اللَّهُمَّ احْقِنْ دِمَاءَنَا وَدِمَاءَهُمْ . (7)

وَفِي نَقْلِ : كَرِهْتُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا لَعَانِينَ شَتَامِينَ . (8)

الْإِمَامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - لَقِنْبِرٍ وَقَدْ رَامَ أَنْ يَشْتِمَ شَاتِمَهُ - : مَهَلًا يَا قَنْبِرُ ! دَعِ شَاتِمَكَ مُهَانًا تُرْضِ الرَّحْمَنَ وَتُسَخِّطُ الشَّيْطَانَ وَتُعَاقِبُ عَدُوَّكَ ، فَوَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ مَا أَرْضَى الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ بِمِثْلِ الْجِلْمِ ، وَلَا أَسَخَطَ الشَّيْطَانَ بِمِثْلِ الصَّمْتِ ، وَلَا عُوقِبَ الْأَحْمَقُ بِمِثْلِ

ص: 131

1- كنز العمال : 8094 .

2- كنز العمال : 8093 .

3- بحار الأنوار : 75/148/6 .

4- الأنعام : 108 .

5- كنز العمال : 2120 .

6- الكافي : 2/360/3 .



7- نهج البلاغة : الخطبة 206 .

8- شرح نهج البلاغة : 3/181 ، انظر تمام الكلام.

### 1723 - النَّهْيُ عَنْ سَبِّ الْأَشْيَاءِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : لا تَسُبُّوا الرِّيحَ فَإِنَّهَا مَأْمُورَةٌ ، ولا تَسُبُّوا الجِبَالَ ولا السَّاعَاتِ ولا الأَيَّامَ ولا اللَّيالي فَتَأْتُمُوا وترجعَ عَلَيْكُمْ (2).

عنه صلي الله عليه وآله : لا تَسُبُّوا الرِّيحَ ؛ فَإِنَّهَا مِنْ رُوحِ اللَّهِ. (3).

عنه صلي الله عليه وآله : لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : أنا الدَّهْرُ ، لي اللَّيْلُ أُجِدُّهُ وأبْلِيهِ. (4).

عنه صلي الله عليه وآله : لا تَسُبُّوا الدَّهْرَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ هو الدَّهْرُ. (5).

### 1724 - النَّهْيُ عَنِ النَّسَابِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : المُتَسَابَانِ ما قالَا فَعَلِي البادي حَتَّى يَعْتَدِيَ المَظْلُومُ. (6).

بحار الأنوار عن رسولِ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : من أَكْبَرَ الكَبائِرِ أن يَسُبَّ الرَّجُلَ والِدِيهِ ، قيلَ : وكيفَ يَسُبُّ والِدِيهِ ؟ ! قالَ : يَسُبُّ الرَّجُلَ فَيَسُبُّ أباهُ وأُمَّهُ. (7).

تنبيه الخواطر عن عياضِ بنِ حمَّاد : قلتُ : يا رسولَ اللَّهِ ، صَدَّقَني اللَّهُ عَلَيْكَ ، الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي يَسُبُّني وهو دُونِي فهل عَلَيَّ بَأْسٌ أن أنتَصِرَ مِنْهُ ؟ فقالَ : المُتَسَابَانِ شَيْطانانِ يَتَعَاوَيانِ وَيَتَهاتَرانِ. (8).

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ما تَسابَّ اثنانِ إلا عَلَبَ الأُمَّهُما. (9).

الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - لَمَّا رَأى رَجُلَيْنِ يَتَسابانِ - : البادي أَظْلَمُ ، ووِزْرُهُ ووِزْرُ صاحِبِهِ عَلَيْهِ ما لَم يَعْتَدِ المَظْلُومُ. (10).

عنه عليه السلام : ما تَسابَّ اثنانِ إلا انْحَطَّ الأَعلي إلى مَرْتَبَةِ الأَسْفَلِ. (11).

عنه عليه السلام - في رَجُلَيْنِ يَتَسابانِ - : البادي مِنْهُما أَظْلَمُ ، ووِزْرُهُ ووِزْرُ صاحِبِهِ عَلَيْهِ ما لَم يَعْتَدِرْ إلى المَظْلُومِ. (12).

1- الأُمالي للمفيد : 118/2.

2- علل الشرائع : 577/1.

3- كنز العمال : 8109 .

4- كنز العمال : 8141 .

5- الإيضاح : 9 .

6- تنبيه الخواطر : 1/111.

- 7- بحار الأنوار : 74/46/6 .
- 8- تنبيه الخواطر : 1/111 .
- 9- غرر الحكم : 9602 .
- 10- تحف العقول : 412 .
- 11- أعلام الدين : 305 .
- 12- الكافي : 2/360/4 .

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ سَبَّ نَبِيًّا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ فَاقْتُلُوهُ ، وَمَنْ سَبَّ وَصِيًّا فَقَدْ سَبَّ نَبِيًّا . (1)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَمَّنْ شَتَمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - : يَقْتُلُهُ الْأَدْنَى فَلَا دُنَى قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَهُ إِلَى الْإِمَامِ . (2)

(3)

### 1726 - سَبُّ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الإمام علي عليه السلام : سَتُدْعَوْنَ إِلَى سَبِّي فَسُبُّونِي وَتُدْعَوْنَ إِلَى الْبِرَاءَةِ مِنِّي فَمُدُّوا الرِّقَابَ فَإِنِّي عَلِي الْفِطْرَةِ . (4)

عنه عليه السلام : أَلَا وَإِنَّهُ - يَعْنِي مُعَاوِيَةَ - سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّي وَالْبِرَاءَةِ مِنِّي فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِي فَإِنَّهُ لِي زَكَاةٌ وَلَكُمْ نَجَاةٌ . (5)

عنه عليه السلام : أَلَا - إِنَّكُمْ مُعْرَضُونَ عَلَيَّ لَعْنِي وَدُعَايَ كَذَّابًا فَمَنْ لَعَنَنِي كَارِهًا مُكْرَهًا يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّهُ كَانَ مُكْرَهًا وَرَدْتُ أَنَا وَهُوَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَعَا ، وَمَنْ أَمْسَكَ لِسَانَهُ فَلَمْ يَلْعَنِي سَدَّ بَقْمِي كَرَمِيَّةٍ سَدَّ هِمِّ أَوْ لَمَحَّةٍ بِالْبَصَرِ ، وَمَنْ لَعَنَنِي مُنْشِرِحًا صَدْرُهُ بِلَعْنِي فَلَا حِجَابَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَلَا حُجَّةَ لَهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . (6)

كنز العمال عن كثير بن نمر : جاء رجلٌ برجالٍ إلي علي فقال : إني رأيت هؤلاء يتوعدونك ففرروا وأخذت هذا ، قال : أفأقتل من لم يقتلني ؟ قال : إنه سبك ، قال : سببه أو دعه . (7)

شرح نهج البلاغة : روي أنه [علياً] عليه السلام كان جالساً في أصحابه ، فمرت بهم امرأةٌ جميلةٌ ، فرمقها القومُ بأبصارهم ، فقال عليه السلام :

إن أبصار هذه الفحول طوامح ، وإن ذلك سبب هبابها ، فإذا نظر أحدكم إلي امرأةٍ تعجبته فليلمس (فليلمس) أهلها ، فإنما هي امرأةٌ كأمراته .

فقال رجلٌ من الخوارج : قاتله الله

ص : 133

1- الأماي للطوسي : 365 / 769 .

2- الكافي : 7/259/21 .

3- (انظر) وسائل الشيعة : 18 / 458 باب 25 وص 461 باب 27 .

4- الأماي للطوسي : 210/362 .

5- نهج البلاغة : الخطبة 57 .

6- الأماي للمفيد : 120/4 .

7- كنز العمال : 31616 .

كافراً ما أفقهه!، فَوَثَبَ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

رُويَداً، إِنَّمَا هُوَ سَبٌّ بِسَبِّ، أَوْ عَفْوٌ عَنِ ذَنْبٍ (1). (2)

ص: 134

1- نهج البلاغة : الحكمة 420.

2- قال ابن أبي الحديد : إن معاوية كان يقول في آخر خطبة الجمعة : اللَّهُمَّ إِنَّ أبا تراب أَلحد في دينك ، وصدَّ عن سبيلك فالعنه لعناً وبيلاً وعذبته عذاباً أليماً، وكتب بذلك إلي الأفاق فكانت هذه الكلمات يشار بها علي المنابر إلي خلافة عمر بن عبد العزيز (شرح نهج البلاغة : (4/56).

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 175 / 93 باب 3 «التسييح وفضله ومعناه». كنز العمال : 1 / 459 «في التسييح».



الكتاب :

(سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ). (1)

(سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ). (2)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله - لَمَّا سَأَلَهُ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ تَفْسِيرِ «سُبْحَانَ اللَّهِ» - : هُوَ تَنْزِيهُ اللَّهِ مِنْ كُلِّ سُوءٍ. (3)

الإمام عليّ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ تَفْسِيرِ «سُبْحَانَ اللَّهِ» - : هُوَ تَعْظِيمُ جَلَالِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَتَنْزِيهُهُ عَمَّا قَالَتْ فِيهِ كُلُّ مُشْرِكٍ ، فَإِذَا قَالَهُ الْعَبْدُ صَلَّى عَلَيْهِ كُلِّ مَلَكٍ. (4)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ: (سُبْحَانَ اللَّهِ) - : تَنْزِيهُهُ. (5)

الكتاب :

(تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا). (6)

(وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ). (7)

(فَقَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ). (8)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ قَرَأَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُوقِنًا سَبَّحَتْ مَعَهُ الْجِبَالُ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ ذَلِكَ مِنْهَا. (9)

الصحيفة السجادية الجامعة عن سعيد بن المسيّب عن عليّ بن الحسين عليهما السلام: أَنَّهُ نَزَلَ فِي بَعْضِ الْمَنَازِلِ ، فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ وَسَبَّحَ فِي سُجُودِهِ، فَلَمْ يَبْقَ شَجَرٌ وَلَا مَدْرٌ إِلَّا سَبَّحَ مَعَهُ. (10)

ص: 137

1- الصافات : 159 .

2- الصافات : 180 .

3- الدرّ المنثور : 1/269.



- 4- معاني الأخبار : 10/3 .
- 5- معاني الأخبار : 9/2 .
- 6- الإسراء : 44 .
- 7- الرعد : 13 .
- 8- الأنبياء : 79 .
- 9- الدرّ المنثور : 1/26 .
- 10- الصحيفة السجّاديّة الجامعة : الدعاء 4 .

الإمام الباقر عليه السلام - فيما سأله زُرارة عن قولِ الله: (وإن من شيءٍ...) - : إنا نرى أن تنقضَ الحيطانِ تسيحُها. (1)

عنه عليه السلام : أما سمعتَ خُشبَ البيتِ تنقضُ؟ وذلك تسيحُهُ ، فسبحانَ اللهِ علي كلِّ حالٍ. (2)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام - في قوله تعالى : (وإن من شيءٍ...) - : نقضُ الجُدُرِ تسيحُها. (3)

عنه عليه السلام : كانَ [داوود عليه السلام] إذا قرأ الزبورَ لا يبقى جَبَلٌ ولا حَجَرٌ ولا طائرٌ إلا جاوَبَتْهُ. (4)

تفسير القمي - في تفسير قوله تعالى : (وإن من شيءٍ...) - : فحركةُ كلِّ شيءٍ تسيحٌ لله عزَّ وجلَّ. (5)

ص: 138

1- بحار الأنوار : 60 / 177/5 .

2- بحار الأنوار: 60 / 177/6 .

3- المحاسن : 2/462/2597 .

4- كمال الدين : 6 / 524 .

5- تفسير القمي : 2 / 20 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 139

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 103 / 189 باب 4 . وسائل الشيعة : 13 / 345 «السَّبِق والرَّمَاية». كنز العمال : 4 / 344 - 361 وص 463 «المسابقة».
- 2- انظر : عنوان 196 «الرماية» .



رسول الله صلى الله عليه وآله : لا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلِ (1).

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ الْأَرْضَ سَتَفْتَحُ لَكُمْ وَتُكْفَوْنَ الدُّنْيَا فَلَا يَعْجِزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَلْهَوْ بِأَسْهُمِهِ (2).

الإمام الصادق عليه السلام : دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ بَيْتَ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَمَعَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : قُومَا فَاصْطَرِعَا ، فَقَامَا لِيَصْطَرِعَا... الحديث (3).

عنه عليه السلام : لَيْسَ شَيْءٌ تَحْضُرُهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا الرَّهَانُ وَمَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلُهُ (4).

### 1730 - استِيقَ الخَيْرَاتِ

الكتاب :

(سَابِقُوا إِلَيَّ مَغْفِرَةً مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ) (5).

(وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيُهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيُّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (6).

(وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَا جَاوِلُونَ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَيَّ اللَّهُ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ) (7).

الحديث :

الدر المنثور عن رسول الله صلى الله عليه وآله - يَوْمَ بَدْرٍ - : قُومُوا إِلَيَّ جَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ، فَقَالَ عُمَيْرُ بْنُ الْحَمَامِ الْأَنْصَارِيُّ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، جَنَّةٌ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بَخٍ بَخٍ... ! ، لا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا بُدَّ أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ : فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا ، فَأَخْرَجَ تَمِيرَاتٍ مِنْ قَرْنِهِ

ص : 141

1- كنز العمال : 10818 .

2- كنز العمال : 10830 .

3- بحار الأنوار : 103/189/1 .

4- الكافي : 5/49/10 .

5- الحديد : 21 .

6- البقرة : 148 .



فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُنَّ، ثُمَّ قَالَ: لَنْ حَيِّتُ حَتَّى أَكُلَ تَمْرَاتِي هَذِهِ إِنَّهَا لِحَيَاةٍ طَوِيلَةٍ، فَرَمَى بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ التَّمْرِ ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ. (1)

الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّ الدُّنْيَا أُدْبِرَتْ وَأَذْنَتْ بَوْدَاعٍ، وَإِنَّ الْآخِرَةَ قَدْ أُقْبِلَتْ وَأَشْرَفَتْ بِاطِّلَاعٍ، أَلَا وَإِنَّ الْيَوْمَ الْمِضْمَارُ، وَعَدَا السَّبَاقُ، وَالسَّبَقَةُ الْجَنَّةُ، وَالغَايَةُ النَّارُ. (2)

عنه عليه السلام - فِي وَصْفِ الْإِسْلَامِ - : مُتَنَافَسُ السَّبَقَةِ، شَرِيفُ الْفُرْسَانِ، التَّصَدِيقُ مِنْهَاجُهُ، وَالصَّالِحَاتُ مَنَارُهُ، وَالْمَوْتُ غَايَتُهُ، وَالدُّنْيَا مِضْمَارُهُ، وَالْقِيَامَةُ حَلَبَتُهُ، وَالْجَنَّةُ سَبَقَتُهُ. (3)

عنه عليه السلام: فَسَابِقُوا - رَحِمَكُمُ اللَّهُ - إِلَى مَنَازِلِكُمْ الَّتِي أَمَرْتُمْ أَنْ تَعْمُرُوهَا، وَالَّتِي رَغِبْتُمْ فِيهَا، وَدُعِيتُمْ إِلَيْهَا. (4)

(5)

ص: 142

1- الدر المنثور: 2/315.

2- نهج البلاغة: الخطبة 28.

3- نهج البلاغة: الخطبة 188.

4- نهج البلاغة: الخطبة 106.

5- (انظر) الخير: باب 1173. العجلة: باب 2499، 2500. الحرص: باب 804.

---

1- انظر : عنوان 294 «الصراط» . الإمامة العامة : باب 142.





الكتاب :

(وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ). (1)

(وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ). (2)

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ). (3)

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَزَقُونَ). (4)

الحديث :

صحيح مسلم : إن رجلاً أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ، الرجل يُقاتل للمغنم ، والرجل يُقاتل ليذكر ، والرجل يُقاتل ليُري مكانه ، فمن في سبيل الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : من قاتل لتكون كلمته الله أعلي فهو في سبيل الله . (5)

الإمام علي عليه السلام - من خطبة له يوم الغدير - : إعلموا أيها المؤمنون أن الله عز وجل قال : (إن الله يُحبُّ الذين يُقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص) (6) أتدرون ما سبيل الله ومن سبيله ؟ أنا سبيله الذي نصبني لاتباع بعد نبيي صلى الله عليه وآله . (7)

عنه عليه السلام : من أحبَّ السُّبُلِ إلي الله جُرعَتان : جُرعةٌ عَيِظُ تَرُدُّها بِجِلْمٍ ، وَجُرعةٌ حُزْنٌ تَرُدُّها بِصَبْرٍ .

ومن أحبَّ السُّبُلِ إلي الله فَطَرَتان : فَطَرَةٌ دُمُوعٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ ، وَفَطَرَةٌ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

ومن أحبَّ السُّبُلِ إلي الله خُطوتان : خُطوةٌ امرئٍ مسلمٍ يَشُدُّ بها صَفًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَخُطوةٌ فِي صِلَةِ الرَّحِمِ . (8)

عنه عليه السلام : فِي وَصْفِ السَّالِكِ الطَّرِيقِ إلي الله سَبْحانَهُ - : قَدِ أَحيا عَقْلَهُ وَأَماتَ نَفْسَهُ ، حَتَّى دَقَّ جَليلُهُ وَلَطَفَ غَلِيظُهُ ، وَبَرَقَ لَهُ لامِعٌ كَثِيرُ البَرَقِ ، فَأَبانَ لَهُ الطَّرِيقَ ، وَسَلَكَ بِهِ السَّبِيلَ . (9)

ص : 145

1- البقرة : 190 .

2- البقرة : 195 .

3- البقرة : 218 .

4- آل عمران : 169 .

5- صحيح مسلم : 3/1513/149 انظر صحيح مسلم : 3/1512 باب 42 .

6- الصف : 4 .

7- مصباح المتهجد : 756/843 .

8- بحار الأنوار : 78/58/128.

9- نهج البلاغة : الخطبة 220 .

عنه عليه السلام: إن من أحبّ عبادة الله إليه عبداً أعانته الله على نفسه... وارتوي من عذبٍ فُراتٍ سُهِّلتَ له موارِدُهُ، فشَدَّ رَبُّ نَهْلًا، وسَدَّ مَلَكَ سَبِيلًا جَدَدًا. (1)

الإمام الصادق عليه السلام: نحنُ واللَّهِ سَبِيلُ اللّهِ الَّذِي أَمَرَ اللّهُ بِاتِّبَاعِهِ، ونحنُ واللَّهِ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ، ونحنُ واللَّهِ الَّذِينَ أَمَرَ اللّهُ الْعِبَادَ بِطَاعَتِهِمْ. (2)

(3)

## 1732 - سَبِيلُ الْحَقِّ

الكتاب:

(إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا). (4)

(قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ). (5)

الحديث:

الإمام علي عليه السلام: إن الله قد أوضح لكم سبيل الحق وأنار طرفه فشقوة لازمة أو سعادة دائمة. (6)

عنه عليه السلام: عليكم بالمحجّة البيضاء فاسلّوها، وإلا استبدل الله بكم غيركم. (7)

عنه عليه السلام: قد وضحت محجّة الحق لطلابها. (8)

عنه عليه السلام: من عدل عن واضح المسالك سلك سبل المهالك. (9)

عنه عليه السلام: من زل عن محجّة الطريق وقع في حيرة المضيّق. (10)

عنه عليه السلام: من عدل عن واضح المحجّة غرق في اللجّة. (11)

عنه عليه السلام - من كتابه إلي معاوية - : فَنَفْسِكَ نَفْسِكَ! فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكَ سَبِيلَكَ، وَحَيْثُ تَنَاهَتْ بِكَ أُمُورُكَ. (12)

ص: 146

1- نهج البلاغة: الخطبة 87.

2- تفسير القمي: 2/66.

3- (انظر) النية: باب 3921.

4- الدهر: 3.

5- يوسف: 108.

- 6- نهج البلاغة : الخطبة 157.
- 7- غرر الحكم : 6150 .
- 8- غرر الحكم : 6674 .
- 9- غرر الحكم : 8749 .
- 10- غرر الحكم : 8774 .
- 11- غرر الحكم : 9240 .
- 12- نهج البلاغة : الكتاب 30.

اشاره

(1)

(2)

ص: 147

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : وسائل الشيعة : 4 / 950 - 987 «أبواب السجود». وسائل الشيعة : 3 / 591 - 609 «أبواب ما يُسجد عليه».
- 2- انظر : الشكر لله سبحانه : باب 2055 ، التعظيم : باب 2708.



الكتاب :

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). (1)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : إنَّ العبدَ إذا سجدَ لله سجدةً ، طَهَّرَ اللهُ موضِعَ سُجُودِهِ إلي سبْعِ أَرْضِينَ . (2)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : إنَّ الأَرْضَ الَّتِي يَسْجُدُ عَلَيْهَا الْمُؤْمِنُ ، يُضِيءُ نُورُهَا إلي السَّمَاءِ . (3)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : السُّجُودُ مُنْتَهَى العِبَادَةِ مِنْ بَنِي آدَمَ . (4)

## 1734 - مَا يَسْجُدُ لِلَّهِ

الكتاب :

(وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ). (5)

(وَالنَّجْمِ وَالشَّجَرِ يَسْجُدَانِ). (6)

(أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَّبِعُونَ ظِلَالَهُ عَنِ الِْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سَاجِدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ \* وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةِ وَهُمْ لَا يُسْتَكْبِرُونَ). (7)

(8)

## 1735 - السُّجُودُ وَالتَّقَرُّبُ إِلَى اللهِ

الكتاب :

(كَأَلَّا لَا تَطِعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ). (9)

الحديث :

الإمامُ عليُّ عليه السلام : لا يُقَرَّبُ مِنَ اللهِ سَبْحَانَهُ إِلَّا كَثْرَةُ السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ . (10)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا قَالَ لَهُ سَعِيدُ بْنُ يَسَارٍ : أَدْعُو وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ؟ - : نَعَمْ أَدْعُ وَأَنْتَ سَاجِدٌ ، فَإِنَّ أَقْرَبَ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ إِلَى اللهِ وَهُوَ سَاجِدٌ ، أَدْعُ



- 1- الحجّ : 77.
- 2- كنز العمال : 19009 .
- 3- مستدرک الوسائل : 4/485/5230 .
- 4- الدعوات : 33/70.
- 5- الرعد : 15.
- 6- الرحمن : 6.
- 7- النحل : 48 ، 49.
- 8- (انظر) الحجّ الآية 18 . التسبیح : باب 1728 . بحار الأنوار : 60 / 164 باب 34.
- 9- العلق : 19.
- 10- غرر الحکم : 10888.

اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِذُنْيَاكَ وَأَخْرَجَكَ. (1).

الإمام الرضا عليه السلام: أقرب ما يكون العبد من الله عز وجل وهو ساجدٌ، وذلك قوله تبارك وتعالى: (واسجد واقترب). (2).

(3)

### 1736 - تفسير السجود

الإمام علي عليه السلام: السجود الجسماني هو وضع عتائق الوجوه على التراب، واستقبال الأرض بالراحتين والكفين وأطراف القدمين مع خشوع القلب وإخلاص النية. والسجود النفساني فراغ القلب من الفانيات، والإقبال بكنه الهمة على الباقيات وخلع الكبر والحمية، وقطع العلائق الدنيوية، والتحلّي بالخلائق النبوية. (4).

عنه عليه السلام - لما سئل عن معني السجود - : معناه: منها خلقتني؛ يعني من التراب، ورفع رأسك من السجود معناه: منها أخرجتني، والسجدة الثانية: وإليها تعيدني، ورفع رأسك من السجدة الثانية: ومنها تخرجني تارة أخرى. ومعني قوله «سبحان ربّي الأعلى»، فسبحان: أنفة لله، وربّي: خالقي، والأعلى: أي علا وارتفع في سماواته حتى صار العباد كلهم دونه، وقهرهم بعزته، ومن عنده التدبير، وإليه تعرج المعارج. (5).

### 1737 - من أتى بحقيقة السجود

بحار الأنوار عن مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: ما خسر والله من أتى بحقيقة السجود ولو كان في العمر مرة واحدة، وما أفلح من خلا بربه في مثل ذلك الحال شبيهاً بمخادع لنفسه، غافلٍ لاهٍ عما أعد الله للساجدين، من أنس العاجل، وراحة الآجل.

ولا بعدد أبدأ عن الله من أحسن تقربه في السجود، ولا قرب إليه أبدأ من أساء أدبه، وصنّع حرمته، بتعليق

ص: 150

1- بحار الأنوار: 85/131/6.

2- عيون أخبار الرضا: 2/7/15.

3- (انظر) المقرّبون: باب 3277.

4- غرر الحكم: 2210 - 2211.

5- بحار الأنوار: 85/139/24.

قَلْبِهِ بِسِوَاهُ فِي حَالِ سُجُودِهِ، فَاسْجُدْ سُجُودَ مُتَوَاضِعٍ ذَلِيلٍ عَلِمَ أَنَّهُ خُلِقَ مِنْ تُرَابٍ يَطْوُهُ الْخَلْقُ ، وَأَنَّهُ رُكِّبَ مِنْ نُطْفَةٍ يَسْتَقْدِرُهَا كُلُّ أَحَدٍ، وَكُونَ وَلَمْ يَكُنْ .

وقد جعلَ اللهُ مَعْنَى السُّجُودِ سَبَبَ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِالْقَلْبِ وَالسَّرِّ وَالرُّوحِ ، فَمَنْ قَرَّبَ مِنْهُ بَعْدَ مِنْ غَيْرِهِ ، أَلَا يَرِي فِي الظَّاهِرِ أَنَّهُ لَا يَسْتَوِي حَالُ السُّجُودِ إِلَّا بِالتَّوَارِي عَنِ جَمِيعِ الْأَشْيَاءِ ، وَالاحتِجَابِ عَنْ كُلِّ مَا تَرَاهُ الْعُيُونُ ؟! كَذَلِكَ أَرَادَ اللهُ تَعَالَى أَمْرَ الْبَاطِنِ (1).

### 1738 - إطالة السُّجُودِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : إذا أزدت أن يحشركَ اللهُ معي فأطلِ السُّجُودَ بينَ يدي اللهُ الواحدِ القَهَّارِ (2).

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أطيلوا السُّجُودَ ، فما منَ عملٍ أشدَّ علي إبليسَ من أن يري ابنَ آدمَ ساجداً ، لأَنَّهُ أُمِرَ بالسُّجُودِ فَعَصَى (3).

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إنَّ العبدَ إذا أطلَّ السُّجُودَ حيثُ لا يراهُ أحدٌ ، قالَ الشيطانُ : واويلاه! أطاعوا وعصيتُ ، وسجدوا وأبيتُ (4).

عنه عليه السلام : عليك بطولِ السُّجُودِ؛ فإنَّ ذلكَ من سننِ الأوابينَ (5).

عنه عليه السلام : إنَّ قوماً أتوا رسولَ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله فقالوا : يا رسولَ اللهِ، اضمنْ لنا علي ربِّكَ الجَنَّةَ ، فقالَ : علي أن تُعِينُونِي بِطُولِ السُّجُودِ (6).

عنه عليه السلام : كانَ عليُّ بنُ الحسينِ عليه السلام ... إذا سجدَ لم يرفعْ رأسَهُ حتَّى يرفَضَ عرقاً (7).

### 1739 - سُجُودُ الإِمامِ زَيْنِ العابدينِ عليه السلام

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : إنَّ أبي عليَّ بنَ الحسينِ عليه السلام ما ذَكَرَ نِعْمَةَ اللهِ عَلَيْهِ إِلَّا سَجَدَ ، وَلَا قَرَأَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ عَزَّوَجَلَّ فِيهَا سُجُودٌ إِلَّا سَجَدَ ، وَلَا دَفَعَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ سُوءَ يَخْشَاهُ أَوْ كَيْدَ كَائِدٍ إِلَّا سَجَدَ ، وَلَا فَرَعَ

ص: 151

1- بحار الأنوار : 85/136/16 .

2- بحار الأنوار : 85/164/12 .

3- الخصال : 616/10 .

4- ثواب الأعمال : 56/1 .

5- علل الشرائع : 340/1 .

6- الأُمالي للطوسي : 664/1389 .

7- بحار الأنوار : 85/137/17 .

مِن صَلَاةٍ مَفْرُوضَةٍ إِلَّا سَجَدَ ، وَلَا وَفَّقَ لِإِصْلَاحِ بَيْنِ اثْنَيْنِ إِلَّا سَجَدَ ، وَكَانَ أَثْرُ السُّجُودِ فِي جَمِيعِ مَوَاضِعِ سُجُودِهِ فَسُمِّيَ السَّجَادَ لِذَلِكَ . (1)

بحار الأنوار عن علي بن الحسين عليه السلام: أَنَّهُ بَرَزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ فَتَبِعَهُ مَوْلِي لَهُ فَوَجَدَهُ سَاجِدًا عَلِي حِجَارَةٍ خَشِنَةٍ ، فَأَحْصَى عَلَيْهِ أَلْفَ مَرَّةٍ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ حَقًّا حَقًّا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَعْبُدًا وَرِقًّا ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِيْمَانًا وَصِدْقًا ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ . (2)

#### 1740 - أَثْرُ السُّجُودِ

الكتاب :

(سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ). (3)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : إِنِّي لَأَكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ تُرَى جَبْهَتُهُ جَلْحَاءَ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَثْرِ السُّجُودِ . (4)

الإمام الباقر عليه السلام : كَانَ لِأَبِي عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي مَوْضِعِ سُجُودِهِ آثَارٌ نَاتِيَةٌ ، وَكَانَ يَقَطُّعُهَا فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ ، فِي كُلِّ مَرَّةٍ خَمْسَ ثَفِنَاتٍ فَسُمِّيَ ذَا الثَّفِنَاتِ لِذَلِكَ . (5)

#### 1741 - دَمُ الْمُرَائِي بِالسُّجُودِ

الإمام علي عليه السلام : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبْصَرَ رَجُلًا دَبَّرَتْ جَبْهَتُهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ يُغَالِبِ اللَّهَ تَعَالَى يُغْلِبُهُ وَمَنْ يَخْدَعِ اللَّهَ يَخْدَعُهُ ، فَهَلَّا تَجَافَيْتَ بِجَبْهَتِكَ عَنِ الْأَرْضِ وَلِمَ تُشَوِّهِ خَلْقَكَ ؟ ! (6)

(7)

#### 1742 - عَلَّةٌ عَدَمُ جَوَازِ السُّجُودِ عَلَي غَيْرِ الْأَرْضِ

علل الشرائع عن هشام بن الحكم : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَخْبِرْنِي عَمَّا يَجُوزُ السُّجُودُ عَلَيْهِ وَعَمَّا لَا يَجُوزُ ؟ - : السُّجُودُ لَا يَجُوزُ إِلَّا عَلَي الْأَرْضِ ، أَوْ مَا أُتْبِتَتِ الْأَرْضُ إِلَّا مَا أُكِلَ أَوْ لُبِسَ .

ص: 152

1- علل الشرائع : 233/1 .

2- بحار الأنوار : 85/166/17 .

3- الفتح : 29 .

4- بحار الأنوار : 71/344/4 .

5- علل الشرائع : 233/1 .

6- بحار الأنوار : 71/343/4 .



فقلتُ له: جُعِلَتْ فِدَاكَ، ما العلةُ في ذلك؟ قال: لأنَّ السُّجُودَ هُوَ الخُضُوعُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، فلا يَنْبَغِي أن يَكُونَ علي ما يُؤَكَّلُ وَيُلْبَسُ، لأنَّ أبناءَ الدنيا عَيِّدُ ما يَأْكُلُونَ وَيَلْبَسُونَ، والساجِدُ في سَجُودِهِ في عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى، فلا يَنْبَغِي أن يَصْنَعَ جَبْهَتَهُ في سَجُودِهِ علي مَعْبُودِ أبناءِ الدنيا الذين اغْتَرَّوا بِغُرُورِهَا.

والسُّجُودُ علي الأرضِ أَفْضَلُ، لِأَنَّهُ أْبْلَغُ فِي التَّوَضُّعِ وَالخُضُوعِ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (1)

### 1743 - السُّجُودُ عَلَي تُرْبَةِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَام: السُّجُودُ عَلَي تُرْبَةِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَام يَخْرِقُ الحُجُبَ السَّبْعَ. (2)

ص: 153

---

1- علل الشرائع : 341/1.

2- بحار الأنوار : 85/153/14.



## اشاره

(1)

(2)

ص: 155

1- ولمزيد الاطلاع راجع : وسائل الشيعة : 3 / 477 - 557 «أحكام المساجد». كنز العمال : 7 / 648 - 678 «فضائل المسجد». كنز العمال : 8 / 313 - 328 «فيما يتعلّق بالمسجد». بحار الأنوار : 84 / 19 باب 9 «أدعية دخول المسجد». بحار الأنوار : 100 / 385 باب 6 «فضل الكوفة ومسجدها الأعظم». بحار الأنوار : 100 / 434 باب 7 «مسجد السهلة». بحار الأنوار : 21 / 252 باب 30 «مسجد الضّرار».

2- انظر : الغفلة : باب 3057.





الكتاب :

(وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا). (1)

(وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلِّينَ وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ). (2)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : في التَّوراة مَكْتُوبٌ أَنَّ بَيْوتِي فِي الْأَرْضِ الْمَسَاجِدُ ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ ثُمَّ زَارَنِي فِي بَيْتِي ، أَلَا إِنَّ عَلِيَّ الْمَزُورِ كَرَامَةَ الزَّائِرِ ، أَلَا بَشَّرِ الْمَسَائِينَ فِي الظُّلَمَاتِ إِلَى الْمَسَاجِدِ بِالتُّورِ السَّاطِعِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . (3)

الإمام الصادق عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِاتِّبَانِ الْمَسَاجِدِ ؛ فَإِنَّهَا بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَمَنْ أَتَاهَا مُتَطَهِّرًا طَهَّرَهُ اللَّهُ مِنْ ذُنُوبِهِ وَكُتِبَ مِنْ زُورِهِ فَأَكثَرُوا فِيهَا مِنَ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ . (4)

## 1745 - نَوَابِ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ بَنَى مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصِ قِطَاعِ بَنِي اللَّهِ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ بَنَى مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ . (6)

## 1746 - اتِّخَاذُ الْمَسْجِدِ فِي الْبَيْتِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : يَا أَبَادَرُّ ، صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا تَعْدِلُ مِائَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْمَسَاجِدِ ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ، صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ تَعْدِلُ مِائَةَ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ ، وَأَفْضَلُ مِنْ هَذَا كُلِّهِ صَلَاةٌ يُصَلِّيهَا الرَّجُلُ فِي بَيْتِهِ حَيْثُ لَا يَرَاهُ إِلَّا اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ يَطْلُبُ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى . (7)

ص : 157

1- الجنّ : 18.

2- البقرة : 125.

3- بحار الأنوار : 83/373/37.

4- الأُمالي للصدوق : 440/584.

5- بحار الأنوار : 77/121/20.

6- الكافي : 3/368/1.

7- بحار الأنوار : 83/369/30.

بحار الأنوار: قَالَ الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: كَانَ لِعَلِيِّ عليه السلام بَيْتٌ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ إِلَّا فِرَاشٌ وَسَيْفٌ وَمُصْحَفٌ، وَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ - أَوْ قَالَ - : كَانَ يَقِيلُ فِيهِ. (1)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: كَانَ عَلِيُّ عليه السلام قَدْ جَعَلَ بَيْتاً فِي دَارِهِ لَيْسَ بِالصَّغِيرِ وَلَا بِالْكَبِيرِ لِصَلَاتِهِ. (2)

عنه عليه السلام - فِي كِتَابٍ لَهُ إِلَى مَسْمَعٍ - : إِنِّي أَحِبُّ لَكَ أَنْ تَتَّخِذَ فِي دَارِكَ مَسْجِداً فِي بَعْضِ بُيُوتِكَ ، ثُمَّ تَلْبَسَ ثَوْبَيْنِ طَمْرَيْنِ غَلِيظَيْنِ ، ثُمَّ تَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يُعْتِقَكَ مِنَ النَّارِ وَأَنْ يُدْخِلَكَ الْجَنَّةَ ، وَلَا تَتَكَلَّمَ بِكَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ وَلَا بِكَلِمَةٍ بَغْيٍ. (3)

(4)

## 1747 - عِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ

الكتاب :

(إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَىٰ أُولَٰئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ). (5)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه و آله - وقد سَأَلَهُ أَبُو ذَرٍّ عَنْ كَيْفِيَّةِ عِمَارَةِ الْمَسَاجِدِ - : لَا تَرْفَعُ فِيهَا الْأَصْوَاتَ ، وَلَا يُخَاضُ فِيهَا بِالْبَاطِلِ ، وَلَا يُشْتَرَى فِيهَا وَلَا يُبَاعُ ، وَاتْرُكِ اللَّغْوَ مَا دُمْتَ فِيهَا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَلَا تَلُومَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَفْسَكَ. (6)

عنه صلي اللهُ عليه و آله : جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ مَجَانِينَكُمْ وَصِيبَانَكُمْ وَرَفَعَ أَصْوَاتِكُمْ إِلَّا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَبِيعَتِكُمْ وَشِرَاءِكُمْ وَسِلاَحِكُمْ ، وَجَمْرُوهَا فِي كُلِّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ ، وَضَعُوا الْمَطَاهِرَ عَلَيَّ أَبْوَابَهَا. (7)

## 1748 - الْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه و آله : مَنْ مَشَى إِلَى مَسْجِدٍ يَطْلُبُ فِيهِ الْجَمَاعَةَ كَانَ لَهُ بِكُلِّ خُطْوَةٍ سَبْعُونَ أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَيُرْفَعُ لَهُ مِنَ الدَّرَجَاتِ مِثْلُ ذَلِكَ ، وَإِنْ مَاتَ وَهُوَ عَلَيَّ ذَلِكَ وَكَلَّ اللَّهُ بِهِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ يَعُودُونَهُ فِي قَبْرِهِ ، وَيُؤْنِسُونَهُ فِي وَحْدَتِهِ ، وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُبْعَثَ. (8)

ص: 158

1- بحار الأنوار : 76/161/1 .

2- بحار الأنوار : 76/161/2 .

3- بحار الأنوار : 84/244/32 .

4- (انظر) وسائل الشيعة : 3 / 554 باب 69 .

5- التوبة : 18 .

6- مكارم الأخلاق : 2/374/2661 .

7- بحار الأنوار: 83/349/2 .



رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : يا أبا ذرٍّ ، إنَّ اللهَ تعالي يُعْطِيكَ ما دُمْتَ جالِساَ في المَسْجِدِ بِكُلِّ نَفْسٍ تَنْفَسَتْ دَرَجَةً في الجَنَّةِ ، وَنُصَلِّي عَلَيْكَ الملائكةُ ، وَتُكْتَبُ لَكَ بِكُلِّ نَفْسٍ تَنْفَسَتْ فِيهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ ، وَتُمْحَى عَنْكَ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ . (1)

عنه صلي الله عليه وآله : كُلُّ جُلُوسٍ في المَسْجِدِ لَعَوْا إِلَّا ثَلَاثَةً : قِرَاءَةُ مُصَلٍّ ، أَوْ ذِكْرُ اللَّهِ ، أَوْ سَأَلٌ عَنِ عِلْمٍ . (2)

الإمامُ الصَّادِقُ عَن آبائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : قال رسولُ اللَّهِ : الجُلُوسُ في المَسْجِدِ لانتِظارِ الصَّلَاةِ عِبَادَةٌ ، ما لَمْ يُحَدِّثْ ، قيلَ : يا رسولَ اللَّهِ ، وما الحَدِّثُ ؟ قالَ : الاغْتِيابُ . (3)

### 1750 - شَكْوَى الْمَسَاجِدِ

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السَّلَامُ : شَكَتِ الْمَسَاجِدُ إِلى اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ لا يَشْهَدُونَها مِنْ جيرانِها ، فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَيْها : وَعِزَّتِي وَجَلالِي لا قَبِلْتُ لَهُمْ صَلاةً واحِدَةً ، ولا أَظْهَرْتُ لَهُمْ في الناسِ عَدالَةً ، ولا نالَتْهُمُ رَحْمَتِي ، ولا جاورُونِي في جَنَّتِي . (4)

عنه عليه السَّلَامُ : ثَلَاثَةٌ يَشْكُونُ إِلى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : مَسْجِدٌ خَرابٌ لا يُصَلِّي فِيهِ أَهْلُهُ ، وَعالِمٌ بَيْنَ جُهاَلٍ ، وَمُصْحَفٌ مُعَلَّقٌ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ غُبارٌ لا يُقْرَأُ فِيهِ . (5)

### 1751 - جِوارِ الْمَسْجِدِ وَالصَّلَاةِ فِيهِ

الإمامُ عَلِيُّ عليه السَّلَامُ : لَيْسَ لِجِارِ الْمَسْجِدِ صَلاةٌ إِذا لَمْ يَشْهَدْ المَكْتُوبَةَ في المَسْجِدِ ، إِذا كانَ فارِغاً صَحيحاً . (6)

بحار الأنوار عَنِ الإمامِ عَلِيِّ عليه السَّلَامُ : لا صَلاةٌ لِجِارِ الْمَسْجِدِ إِلا في المَسْجِدِ ، إِلا أَنْ يَكُونَ لَهُ عُدْرٌ أَوْ بِهِ عِلَّةٌ ، فَقِيلَ : وَمَنْ جازَ الْمَسْجِدَ يا أَميرَ الْمُؤمِنينَ ؟ قالَ : مَنْ سَمِعَ النِّداءَ . (7)

ص: 159

1- بحار الأنوار : 77/85/3 .

2- بحار الأنوار : 77/86/3 .

3- الأُمالي لِلصَّدوقِ : 506/698 .

4- بحار الأنوار : 83/348/1 .

5- الخِصال : 142/163 .

6- بحار الأنوار : 83/354/7 .

7- بحار الأنوار : 83/379/47 .

الإمام عليّ عليه السلام : حَرِيْمُ الْمَسْجِدِ أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا، وَالْجَوَارِ أَرْبَعُونَ دَارًا مِنْ أَرْبَعَةِ جَوَانِبِهَا. (1)

(2)

### 1752 - دُخُولُ الْمَسْجِدِ لِمَنْ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : أَوْحَى اللهُ إِلَيَّ أَنْ يَا أَخَا الْمُرْسَلِينَ يَا أَخَا الْمُنْذِرِينَ أَنْذِرْ قَوْمَكَ لَا يَدْخُلُوا بَيْتًا مِنْ بُيُوتِي وَلَا حِدٍ مِنْ عِبَادِي عِنْدَ أَحَدِهِمْ مَظْلِمَةٌ، فَإِنِّي أَعْنُهُ مَا دَامَ قَائِمًا يُصَلِّي بَيْنَ يَدَيَّ حَتَّى يَرُدَّ تِلْكَ الْمَظْلِمَةَ، فَأَكُونَ سَمِعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَأَكُونَ بَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَكُونَ مِنْ أَوْلِيَائِي وَأَصْفِيَائِي، وَيَكُونَ جَارِي مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ فِي الْجَنَّةِ. (3)

(4)

### 1753 - آدَابُ الْمَسَاجِدِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : مَنْ أَكَلَ هَذِهِ الْبَقْلَةَ الْمُتَنَبَّئَةَ [ يَعْنِي الثُّومَ ] فَلَا يَقْرَبُ مَسْجِدَنَا، فَأَمَّا مَنْ أَكَلَهُ وَلَمْ يَأْتِ الْمَسْجِدَ فَلَا بَأْسَ. (5)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : لَا تَجْعَلُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا حَتَّى تُصَلُّوا فِيهَا رَكَعَتَيْنِ. (6)

(7)

### 1754 - آدَابُ الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ

بحار الأنوار عن مصباح الشريعة : قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا بَلَغْتَ بَابَ الْمَسْجِدِ فَاعْلَمْ أَنَّكَ قَصَدْتَ بَابَ بَيْتِ مَلِكٍ عَظِيمٍ لَا يَطَأُ بِسَاطَهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ، وَلَا يُؤَذَّنُ بِمُجَالَسَةِ مَجْلِسِهِ إِلَّا الصَّادِقُونَ، وَهَبِ الْقُدُومَ إِلَى بِسَاطِ خِدْمَةِ الْمَلِكِ فَإِنَّكَ عَلِيٌّ خَطِرٌ عَظِيمٌ إِنْ غَفَلْتَ هَيبَةَ الْمَلِكِ، وَاعْلَمْ أَنَّ فَادِرَ عَلِيٍّ مَا يَشَاءُ مِنَ الْعَدْلِ وَالْفَضْلِ مَعَكَ وَبِكَ...

وَاعْتَرَفَ بِعَجْزِكَ وَتَقْصِيرِكَ وَفَقْرِكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَإِنَّكَ قَدْ تَوَجَّهْتَ لِلْعِبَادَةِ لَهُ، وَالْمُؤَانَسَةِ، وَاعْرِضْ أَسْرَارَكَ عَلَيْهِ، وَلْتَعْلَمْ أَنَّه لَا تَخْفِي عَلَيْهِ أَسْرَارُ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ وَعَلَانِيَتُهُمْ، وَكُنْ

ص: 160

1- الخصال : 544/20.

2- (انظر) وسائل الشيعة : 3 / 478 باب 2.

3- بحار الأنوار : 84/257/55.

4- (انظر) عنوان 329 «الظلم». الذكر : باب 1343.

5- بحار الأنوار: 84/9/83.

6- الأماي للصدوق : 509/707.

7- (انظر) كنز العمال : 648 / 7.

كَأَقْرَبِ عِبَادِهِ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَخْلَى قَلْبِكَ عَنْ كُلِّ شَاغِلٍ يَحْجُبُكَ عَنْ رَبِّكَ ، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الْأَطْهَرَ وَالْأَخْلَصَ .

وَانظُرْ مِنْ أَيِّ دِيْوَانٍ يَخْرُجُ اسْمُكَ ، فَإِنْ دُقْتَ مِنْ حَلَاوَةِ مُنَاجَاتِهِ ، وَلَذِيذِ مُخَاطَبَاتِهِ وَشَرِيَّتِ بَكْلَسِ رَحْمَتِهِ وَكَرَامَاتِهِ مِنْ حُسْنِ إِقْبَالِهِ عَلَيْكَ وَإِجَابَتِهِ ، فَقَدْ صَدَّ لِحْتِ لِحْدَمَتِهِ ، فَادْخُلْ فَلِكِ الْأَمْنُ وَالْأَمَانُ ، وَإِلَّا فَتَقِفْ وَقُوفَ مُضْطَرِّ قَدْ انْقَطَعَ عَنْهُ الْحَيْلُ ، وَقَصُرَ عَنْهُ الْأَمَلُ ، وَقَضِيَ عَلَيْهِ الْأَجَلُ ، فَإِذَا عَلِمَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَلْبِكَ صِدْقَ الْإِلْتِجَاءِ إِلَيْهِ ، نَظَرَ إِلَيْكَ بَعَيْنِ الرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ وَالْعَطْفِ وَوَقَّفَكَ لِمَا يُحِبُّ وَيَرْضَى فَإِنَّهُ كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَامَةَ لِعِبَادِهِ الْمُضْطَرِّينَ إِلَيْهِ الْمُحْتَرِّقِينَ عَلِيَّ بَابِهِ لِطَلَبِ مَرْضَاتِهِ ، قَالَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : (أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ) (1). (2)

### 1755 - ذِمَّةُ الْاِخْتِلَافِ إِلَى الْمَسَاجِدِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا يَرْجِعُ صَاحِبُ الْمَسْجِدِ بِأَقْلٍ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ : إِمَّا دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ يُدْخِلُهُ اللَّهُ بِهِ الْجَنَّةَ ، وَإِمَّا دُعَاءٌ يَدْعُو بِهِ لِيَصْرِفَ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ بَلَاءَ الدُّنْيَا ، وَإِمَّا أَخٌ يَسْتَفِيدُهُ فِي اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ . (3)

الإمام عليُّ عليه السلام : مَنْ اخْتَلَفَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ إِحْدَى الثَّمَانِيَةِ : أَخًا مُسْتَفَادًا فِي اللَّهِ ، أَوْ عِلْمًا مُسْتَظَرَفًا ، أَوْ آيَةً مُحْكَمَةً ، أَوْ رَحْمَةً مُنْتَظَرَةً ، أَوْ كَلِمَةً تَرُدُّهُ عَنْ رَدِيٍّ ، أَوْ يَسْمَعُ كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَى هُدْيٍ ، أَوْ يَتْرُكُ ذَنْبًا خَشِيئَةً أَوْ حَيَاءً . (4)

الإمام الحسينُ عليه السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ أَدَمَّنَ إِلَى الْمَسْجِدِ أَصَابَ الْخِصَالَ الثَّمَانِيَةَ : آيَةً مُحْكَمَةً ، أَوْ فَرِيضَةً مُسْتَعْمَلَةً ، أَوْ سُنَّةً قَائِمَةً ، أَوْ عِلْمًا مُسْتَظَرَفًا ، أَوْ أَخًا مُسْتَفَادًا ، أَوْ كَلِمَةً تَدُلُّهُ عَلَى هُدْيٍ أَوْ تَرُدُّهُ عَنْ رَدِيٍّ ، وَتَرَكَ الذَّنْبَ خَشِيئَةً أَوْ حَيَاءً . (5)

(6)

ص: 161

1- النمل : 62 .

2- بحار الأنوار : 83/373/40 .

3- الأمالي للطوسي : 47/57 .

4- الأمالي للصدوق : 474/637 .

5- بحار الأنوار : 84/3/73 .

6- (انظر) وسائل الشيعة : 3 / 480 باب 3 .

الإمام علي عليه السلام: مَسْجِدُ الْكُوفَةِ صَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا وَسَبْعُونَ وَصِيًّا، أَنَا أَحَدُهُمْ (1).

الإمام الصادق عليه السلام: لَا تَدَعُ إِتْيَانَ الْمَشَاهِدِ كُلِّهَا: مَسْجِدِ قُبَا، فَإِنَّهُ الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَيهِ التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ، وَمَشْرِئَةِ أُمِّ إِبْرَاهِيمَ، وَمَسْجِدِ الْفَضِيحِ، وَقُبُورِ الشُّهَدَاءِ، وَمَسْجِدِ الْأَحْزَابِ وَهُوَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ (2).

عنه عليه السلام: بِالْكُوفَةِ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّهْلَةِ، لَوْ أَنَّ عَمِّي زَيْدًا أَتَاهُ فَصَلَّى فِيهِ وَاسْتَجَارَ اللَّهَ لِأَجَارَهُ عِشْرِينَ سَنَةً (3).

الإمام الرضا عليه السلام: إِنَّ مَسْجِدَ الْكُوفَةِ بَيْتُ نُوحٍ لَوْ دَخَلَهُ رَجُلٌ مِائَةَ مَرَّةٍ لَكَتَبَ اللَّهُ لَهُ مِائَةَ مَغْفِرَةٍ، لِأَنَّ فِيهِ دَعْوَةَ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَيْثُ قَالَ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا) (4). (5)

بيان:

الأخبار الواردة في فضل مسجد السهلة (6) - وأنه كان بيت إدريس النبي الذي كان يخطب فيه ويصلي فيه، وأنه كان بيت إبراهيم الذي خرج منه إلى العمالق، وأن فيها مناخ الراكب؛ يعني الخضر عليه السلام، وأن منه سار داوود إلى جالوت، وأنه ما بعث الله نبياً إلا وقد صلى فيه، والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنه منزل صاحبنا إذا قام بأهله، وأنه لم يأت مَكْرُوبٌ إلا فرج الله كُرْبَتَهُ، وأن فيه زبجدة فيها صورة كل نبي وكل وصي، وأن فيه يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَإِلَيْهِ الْمَحْشَرُ، وَيُحْشَرُ مِنْ جَانِبِهِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ - كَثِيرَةٌ جِدًّا (7).

### 1757 - مَسْجِدُ ضِرَارٍ

الكتاب:

(وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ

ص: 162

1- بحار الأنوار: 11/58/59.

2- بحار الأنوار: 100/215/6.

3- الكافي: 3/495/3.

4- نوح: 28.

5- بحار الأنوار: 100/262/14.

6- انظر الكافي: 3/495/3، تهذيب الأحكام: 6/31/57 و ص 37/76، قصص الأنبياء: 80/64.

7- بحار الأنوار: 100/434 باب 7.



المؤمنين وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أزدنا إلا الحسني والله يشهد إنهم لكاذبون). (1)

الحديث :

مجمع البيان - في تفسير قوله تعالى : ( وإرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل ) - : أي أرصدوا ذلك المسجد واتخذوه وأعدوا لأبي عامر الراهب ، وهو الذي حارب الله ورسوله من قبل وكان من قصته أنه كان قد ترهب في الجاهلية وليس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة حسده وحزب عليه الأحراب ، ثم هرب بعد فتح مكة إلى الطائف فلما أسلم أهل الطائف لحق بالشام وخرج إلى الروم وتصر ، وهو أبوحنظلة غسيل الملائكة...

وسمي رسول الله صلى الله عليه وآله أبو عامر الفاسق ، وكان قد أرسل إلى المنافقين أن استعدوا وابنوا مسجداً فإني أذهب إلي قيصر وأتي من عنده بجنود وأخرج محمداً من المدينة.

فكان هؤلاء المنافقون يتوقعون أن يجيئهم أبو عامر ، فمات قبل أن يبلغ ملك الروم...

فأطلع الله نبيه علي فساد طويبتهم وخبث سيريرتهم... فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله عند قدومه من تبوك عاصم بن عوف العجلاني ومالك بن الدخشم... فقال لهما : إنطلقا إلي هذا المسجد الظالم أهلها فاهدماه وحرّاه ، ورؤي أنه بعث عمّار بن ياسر ووحشياً فحرّاه ، وأمر بأن يتخذ كُناسة يُلقى فيها الجيف. (2)

(3)

ص: 163

1- التوبة : 107 .

2- مجمع البيان : 5/110.

3- (انظر) بحار الأنوار : 21 / 252 باب 30.



---

1- انظر : عنوان 12 «الأسير» ، 95 «الحبس» . الدنيا : باب 1247 ، 1248 ، الإمامة الخاصة : باب 221 ، 225 ، 234 ، 237 .



الكتاب :

(قال رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ). (1)

الحديث :

الإمام عليُّ عليه السلام : السَّجْنُ أَحَدُ الْقَبْرَيْنِ. (2)

مجمَعُ البيانِ : رُوِيَ أَنَّ يَوْسُفَ لَمَّا خَرَجَ مِنَ السَّجْنِ دَعَا لِأَهْلِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ اعْطِفْ عَلَيْهِمْ بِقُلُوبِ الْأَخْيَارِ، وَلَا تُعَمِّ عَلَيْهِمُ الْأَخْبَارَ؛ فَلِذَلِكَ يَكُونُ أَصْحَابُ السَّجْنِ أَعْرَفَ النَّاسِ بِالْأَخْبَارِ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ. وَكَتَبَ عَلِيُّ بَابِ السَّجْنِ: هَذَا قُبُورُ الْأَحْيَاءِ، وَبَيْتُ الْأَحْزَانِ، وَتَجْرِبَةُ الْأَصْدِقَاءِ، وَشِمَاتَةُ الْأَعْدَاءِ. (3)

(4)

الإمام الصَّادِقُ عليه السلام - في قوله تعالى : (بَنَيْنَا بَنَاتٍ وَإِلَيْهِ إِنَّا نُرَاكُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ) (5) في قصَّةِ يَوْسُفَ فِي السَّجْنِ - : كَانَ يَقُومُ عَلِيُّ الْمَرِيضُ وَيَلْتَمِسُ الْمُحْتَاجَ وَيُوسِّعُ عَلِي الْمَحْبُوسِ. (6)

عنه عليه السلام : دَخَلَ يَوْسُفُ السَّجْنَ وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَمَكَثَ فِيهِ ثَمَانِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَبَقِيَ بَعْدَ خُرُوجِهِ ثَمَانِينَ سَنَةً، فَذَلِكَ مِائَةٌ سَنَةً وَعِشْرُونَ سَنَةً. (7)

## 1759 - سِجْنُ النَّفْسِ

الإمام عليُّ عليه السلام : الْمَرَضُ أَحَدُ الْحَبْسَيْنِ. (8)

الإمام الصَّادِقُ عليه السلام : الْمَسْجُونُ مَنْ سَجَنَتْهُ دُنْيَاهُ عَنْ آخِرَتِهِ. (9)

(10)

ص: 167

1- يوسف : 33.

2- غرر الحكم : 1631.

3- مجمع البيان : 5/370.

4- (انظر) المحبَّة : باب 664.

5- يوسف : 36.

6- تفسير القمِّي : 1/344.

- 7- الأمل للصدوق : 324/376 .
- 8- غرر الحكم : 1636 .
- 9- الكافي : 2/455/9 .
- 10- (انظر) الدنيا : باب 1247 ، 1248 .



اشاره

(1)

ص: 169

---

1- انظر : عنوان «الحرام» ، 127 «الحلال» ، 531 «الهدية» ، 189 «الرشوة» .





الكتاب :

(سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكْأَلُونَ لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئاً وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ). (1)

(2)

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام : أبواب السُّحْتِ ثمانية : رأسُ السُّحْتِ رِشْوَةُ الْحُكْمِ ، وَكَسْبُ الْبَغِيِّ ، وَعَسْبُ الْفَحْلِ ، وَثَمَنُ الْمَيْتَةِ ، وَثَمَنُ الْخَمْرِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ ، وَأَجْرُ الْكَاهِنِ. (3)

كنز العمال عن الإمام عليّ عليه السلام - وقد سُئِلَ عَنِ السُّحْتِ - : الرِّشَاءُ ، فَقِيلَ لَهُ : فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ. (4)

الإمام الصّادق عليه السلام : السُّحْتُ ثَمَنُ الْمَيْتَةِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَثَمَنُ الْخَمْرِ ، وَمَهْرُ الْبَغِيِّ ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْحُكْمِ ، وَأَجْرُ الْكَاهِنِ. (5)

عنه عليه السلام : السُّحْتُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا مَا أُصِيبَ مِنْ أَعْمَالِ الْوَلَاةِ الظَّالِمَةِ. (6)

ص : 171

1- المائدة : 42.

2- (انظر) المائدة: 62 ، 63.

3- كنز العمال : 4358 .

4- كنز العمال : 4357 .

5- الكافي : 5/127/2 .

6- الخصال : 330/26 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 173

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 63 / 1 باب 1 «السحر والعين». بحار الأنوار: 79 / 205 باب 96 «السحر والكهانة». وسائل الشيعة: 12 / 105 باب 25 «تحريم تعلّم السحر وأجره». كنز العمال: 6 / 742 - 753 «كتاب السحر والعين والكهانة».
- 2- انظر: البلاغة: باب 390 حديث 1981.



الكتاب :

(فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ). (1)

(2)

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام : مَنْ تَعَلَّمَ شَيْئاً مِنَ السَّحْرِ قَلِيلاً أَوْ كَثِيراً فَقَدْ كَفَرَ ، وَكَانَ آخِرَ عَهْدِهِ بِرَبِّهِ ، وَحَدُّهُ أَنْ يُقْتَلَ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ . (3)

عنه عليه السلام : الْعَيْنُ حَقٌّ ، وَالرُّقْيُ حَقٌّ ، وَالسَّحْرُ حَقٌّ ، وَالْفَأَلُ حَقٌّ ، وَالطَّيْرَةُ لَيْسَتْ بِحَقٍّ ، وَالْعَدْوِي لَيْسَتْ بِحَقٍّ . (4)

عنه عليه السلام : الْمُنْجَمُ كَالكَاهِنِ ، وَالكَاهِنُ كَالسَّاحِرِ ، وَالسَّاحِرُ كَالكَافِرِ ، وَالكَافِرُ فِي النَّارِ . (5)

عنه عليه السلام : أَقْبَلَتْ امْرَأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي زَوْجاً وَلَهُ عَلَيَّ غِلَظَةٌ ، وَإِنِّي صَنَعْتُ بِهِ شَيْئاً لِأَعْطِفُهُ عَلَيَّ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَفَّ لَكَ : كَدَّرْتَ دِينَكَ ! لَعَنَّكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ ، لَعَنَّكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ ، لَعَنَّكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ ، لَعَنَّكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ ، لَعَنَّكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ ، لَعَنَّكَ الْمَلَائِكَةُ الْأَخْيَارُ . (6)

## 1762 - جَزَاءُ سَاحِرِ الْمُسْلِمِينَ

الميزان في تفسير القرآن : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذَا أَخَذْتُمْ السَّاحِرَ فَاقْتُلُوهُ ، ثُمَّ قَرَأْ (وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى) (7) قَالَ : لَا يَأْمَنُ حَيْثُ وُجِدَ . (8)

الإمام عليّ عليه السلام عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : سَاحِرُ الْمُسْلِمِينَ يُقْتَلُ ، وَلَا يُقْتَلُ سَاحِرُ الْكُفَّارِ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَلِمَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الشُّرْكَ وَالسَّحْرَ مَقْرُونَانِ ، وَالَّذِي فِيهِ مِنَ الشُّرْكِ أَعْظَمُ . (9)

ص : 175

1- يونس : 81 .

2- (انظر) البقرة: 102 ، الأعراف: 116 ، يونس: 77 ، طه: 66 ، 69 ، الفلق: 3 ، 4 .

3- بحار الأنوار : 79/210/2 .

4- نهج البلاغة : الحكمة 400 .

5- نهج البلاغة : الخطبة 79 .

6- بحار الأنوار : 79/214/13 .

7- طه : 69 .

8- الميزان في تفسير القرآن : 14/185 .



عنه عليه السلام : إذا شهد رجلان عدلان علي رجلٍ من المسلمين أنه سحر فقتل. (1)

(2)

### 1763 - أنواع السحر

الإمام الصادق عليه السلام - لما سأله زنديق عن السحر : ما أصله؟ وكيف يقدِر الساحِرُ علي ما يُوصَفُ من عجائبه وما يفعلُ؟ - : إنَّ السَّحَرَ علي وُجُوهِ شَتَّى : وَجَهٌ مِنْهَا بِمَنْزِلَةِ الطَّبِّ ، كما أنَّ الأَطْبَاءَ وَصَدَّعُوا لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَكَذَلِكَ عِلْمُ السَّحْرِ اِحْتَالُوا لِكُلِّ صِدْحَةٍ آفَةٍ ، وَلِكُلِّ عَاقِبَةٍ عَاهَةٍ ، وَلِكُلِّ مَعْنَى حِيلَةٍ . وَنَوْعٌ مِنْهُ آخَرٌ خَطْفَةٌ وَسُرْعَةٌ وَمَخَارِيقٌ وَخِفَّةٌ .

وَنَوْعٌ مِنْهُ مَا يَأْخُذُ أَوْلِيَاءَ الشَّيَاطِينِ عَنْهُمْ... فَأَقْرَبُ أَقْوَابِلِ السَّحْرِ مِنَ الصَّوَابِ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الطَّبِّ . إِنَّ السَّاحِرَ عَالِجَ الرَّجُلِ فَامْتَنَعَ مِنْ مُجَامَعَةِ النِّسَاءِ ، فَجَاءَ الطَّبِيبُ فَعَالَجَهُ بِغَيْرِ ذَلِكَ الْعِلَاجِ فَأَبْرَأَ . (3)

### 1764 - أشدُّ سحراً من هاروت وماروت !

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه و آله : اتَّقُوا الدنْيا فوالذي نَفْسِي بيدهِ أَنَّهَا لَأَسْحَرُ مِنْ هَارُوتَ وَمَارُوتَ . (4)

(5)

ص: 176

1- دعائم الإسلام : 2/482/1725 .

2- (انظر) مستدرک الوسائل : 18 / 191 باب 1 ، وسائل الشيعة : 18 / 576 باب 1 .

3- بحار الأنوار : 63/21/14 .

4- الدر المنثور : 1/244 .

5- (انظر) الدنيا : باب 1235 ، 1236 .



اشاره

(1)

ص: 177

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 79 / 75 باب 72 «السحق وحدّه». وسائل الشيعة: 18 / 424 - 430 «أبواب حدّ السحق والقيادة».



الإمام الصادق عليه السلام: أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ هَذَا الْعَمَلَ قَوْمٌ لُوِطٍ فَاسْتَعْنَى الرَّجَالُ بِالرِّجَالِ وَبِقِيِّ النِّسَاءِ بِغَيْرِ رِجَالٍ ، فَفَعَلْنَ كَمَا فَعَلَ رِجَالُهُنَّ (1).

عنه عليه السلام - لَمَّا دَخَلَتْ امْرَأَةٌ مَعَ مَوْلَاةٍ لَهَا عَلَيْهِ وَسَأَلَتْ مَا تَقُولُ فِي اللَّوَاتِي مَعَ اللَّوَاتِي؟ - هُنَّ فِي النَّارِ ، إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُؤْتِي بِهِنَّ فَأَلْبِسْنَ جِلْبَابًا مِنْ نَارٍ وَخُفَّيْنِ مِنْ نَارٍ وَقِنَاعًا مِنْ نَارٍ (2).

بحار الأنوار عن هشام بن سالم عن الإمام الصادق عليه السلام - فِي جَوَابِ امْرَأَةٍ سَأَلَتْهُ عَنِ السَّحْقِ - : حَدَّثَهَا حَدُّ الزَّانِي ، فَقَالَتْ : مَا ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ؟ قَالَ : بَلِي ، قَالَتْ : وَأَيْنَ هُوَ؟ قَالَ : هُوَ أَصْحَابُ الرَّسِّ (3).

ص: 179

1- بحار الأنوار : 79/76/3.

2- تفسير القمّي : 2/113.

3- بحار الأنوار : 79/75/2.



اشاره

(1)

(2)

ص: 181

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 142 / 75 باب 56 «مَنْ أَذَلَّ مُؤْمِنًا أَوْ أَهَانَهُ أَوْ حَقَّرَهُ أَوْ اسْتَهْزَأَ بِهِ». بحار الأنوار : 292 / 75 باب 73 «الغمز والهمز واللمز والسُّخْرِيَّةُ والاستهزاء».
- 2- انظر : عنوان 120 «التحقير» ، 380 «العيب» ، 381 «التعبير».



الكتاب :

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسَّخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ). (1)

(فَاتَّخَذَتْهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ). (2)

(أَتَّخَذْنَاهُمْ سِحْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ). (3)

(وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ). (4)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه و آله : يابن مَسْعُودٍ ، إِنَّهُمْ لَيَعْبِئُونَ عَلِيَّ مَن يَتَّقِدِي بِسُنَّتِي فَرَانَصَ اللهُ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : (فَاتَّخَذَتْهُمْ سِحْرِيًّا حَتَّىٰ أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ \* إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا). (5)

عنه صلي اللهُ عليه و آله : إِنَّ الْمُسْتَهْزِئِينَ يُفْتَحُ لِأَحَدِهِمْ بَابُ الْجَنَّةِ ، فَيُقَالُ : هَلُمَّ : فَيَجِيءُ بِكَرْبِهِ وَعَمِّهِ ، فَإِذَا جَاءَ أُغْلِقَ دُونَهُ ، ثُمَّ يُفْتَحُ لَهُ بَابٌ آخَرٌ... فَمَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّىٰ أَنْ الرَّجُلَ لَيُفْتَحَ لَهُ الْبَابُ فَيُقَالُ لَهُ : هَلُمَّ هَلُمَّ ، فَمَا يَأْتِيهِ . (6)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام - في قوله تعالى : (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا...) - : إِنَّهُمْ كُفَّاهُمْ ، قالوا : إِذَا مَعَكُمْ أَيَّ عَلِيٍّ دِينِكُمْ (إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُونَ) أَيَّ نَسْتَهْزِئُ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلي اللهُ عليه و آله وَنَسَخَرُ بِهِمْ فِي قَوْلِنَا : آمَنَّا ! (7)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام : لَا يَطْمَعَنَّ الْمُسْتَهْزِئُ بِالنَّاسِ فِي صِدْقِ الْمَوَدَّةِ . (8)

ص : 183

1- الحجرات : 11.

2- المؤمنون : 110.

3- ص : 63.

4- البقرة : 14.

5- بحار الأنوار : 77/102/1.

6- كنز العمال : 8328 .

7- مجمع البيان : 1/140 .

8- بحار الأنوار : 75/144/9.





اشاره

(1)

(2)

ص: 185

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 350 / 71 باب 87 «السخاء والسماحة والجود». كنز العمال : 6 / 337 - 393 ، 570 - 588 «السخاء». بحار الأنوار : 41 / 24 باب 102 «سخاء الإمام عليّ عليه السلام».
- 2- انظر : عنوان 1 «الإيثار» ، 31 «البخل» ، 88 «الجود» ، 293 «الصدقة» ، 348 «فعل المعروف».



رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : ما جَبَلَ اللَّهُ وَلِيًّا لَهُ إِلَّا عَلِيَّ السَّخَاءِ. (1)

عنه صلي الله عليه وآله : السَّخَاءُ خُلِقَ اللَّهُ الْأَعْظَمُ. (2)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : السَّخَاءُ سَجِيَّةٌ. (3)

عنه عليه السلام : السَّخَاءُ خُلِقَ. (4)

عنه عليه السلام : السَّخَاءُ خُلِقَ الْأَنْبِيَاءُ. (5)

عنه عليه السلام : السَّخَاءُ وَالسَّجَاعَةُ عَرَائِزُ شَرِيفَةٌ يَضَعُهَا اللَّهُ سَبْحَانَهُ فَيَمَنُ أَحَبَّهُ وَامْتَحَنَهُ. (6)

عنه عليه السلام : أَشْجَعُ النَّاسِ أَسْخَاهُمْ. (7)

عنه عليه السلام : أَكْرَمُ الْأَخْلَاقِ السَّخَاءُ وَأَعْمَقُهَا نَفْعُ الْعَدْلِ. (8)

عنه عليه السلام : السَّخَاءُ قُرْبَةٌ. (9)

عنه عليه السلام : تَحَلَّ بِالسَّخَاءِ وَالْوَرَعِ ، فَهَمَا حَلِيَّةُ الْإِيمَانِ وَأَشْرَفُ خِلَالِكَ. (10)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : السَّخَاءُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَهُوَ عِمَادُ الْإِيمَانِ ، وَلَا يَكُونُ مُؤْمِنٌ إِلَّا سَخِيًّا ، وَلَا يَكُونُ سَخِيًّا إِلَّا ذُو يَقِينٍ وَهَمَّةٍ عَالِيَةٍ ؛ لِأَنَّ السَّخَاءَ شُعَاعُ نَوْرِ الْيَقِينِ ، وَمَنْ عَرَفَ مَا قَصَدَ ، هَانَ عَلَيْهِ مَا بَدَلَ. (11)

(12)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : السَّخَاءُ فِطْنَةٌ. (13)

عنه عليه السلام : لَا يُسْتَعَانُ عَلَيَّ اللَّبِّ إِلَّا بِالسَّخَاءِ. (14)

عنه عليه السلام : السَّخَاءُ ثَمَرَةُ الْعَقْلِ ، وَالْقِنَاعَةُ بُرْهَانُ النَّبْلِ. (15)

(16)

- 2- كنز العمال : 15926.
- 3- غرر الحكم : 8 .
- 4- غرر الحكم : 61 .
- 5- غرر الحكم : 777 .
- 6- غرر الحكم : 1820 .
- 7- غرر الحكم : 2899 .
- 8- غرر الحكم : 3219 .
- 9- بحار الأنوار: 72/193/9.
- 10- غرر الحكم : 4511 .
- 11- بحار الأنوار: 71/355/17 .
- 12- (انظر) النبوة العامة : باب 3721.
- 13- بحار الأنوار : 78/53/87 .
- 14- بحار الأنوار : 7/59/78 .
- 15- غرر الحكم : 2145 .
- 16- (انظر) العقل : باب 2777.

الإمام عليّ عليه السلام: السَّخَاءُ سِتْرُ الْعُيُوبِ. (1)

عنه عليه السلام: غِطَاءُ الْعُيُوبِ السَّخَاءُ وَالْعَفَافُ. (2)

عنه عليه السلام: غَطُّوا مَعَايِبَكُمْ بِالسَّخَاءِ، فَإِنَّهُ سِتْرُ الْعُيُوبِ. (3)

### 1770 - السَّخَاءُ يَزْرَعُ الْمَحَبَّةَ

الإمام عليّ عليه السلام: السَّخَاءُ يَزْرَعُ الْمَحَبَّةَ. (4)

عنه عليه السلام: السَّخَاءُ يُثْمِرُ الصَّفَاءَ. (5)

عنه عليه السلام: السَّخَاءُ يُكْسِبُ الْمَحَبَّةَ وَيُزَيِّنُ الْأَخْلَاقَ. (6)

عنه عليه السلام: السَّخَاءُ يُمَحِّصُ الذُّنُوبَ وَيَجْلُبُ مَحَبَّةَ الْقُلُوبِ. (7)

عنه عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ فَإِنَّهُمَا يَزِيدَانِ الرَّزْقَ وَيُوجِبَانِ الْمَحَبَّةَ. (8)

عنه عليه السلام: كَثْرَةُ السَّخَاءِ تَكْثُرُ الْأَوْلِيَاءَ وَتَسْتَصْلِحُ الْأَعْدَاءَ. (9)

عنه عليه السلام: مَا اسْتُجْلِبَتِ الْمَحَبَّةُ بِمِثْلِ السَّخَاءِ وَالرَّفْقِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ. (10)

(11)

### 1771 - السَّخِيّ

الكافي: أوحى الله عز وجلّ إلي موسى عليه السلام: أن لا تقتل السامريّ، فإنه سخيّ. (12)

رسول الله صلي الله عليه وآله: السَّخِيّ قَرِيبٌ مِنَ اللَّهِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّاسِ، قَرِيبٌ مِنَ الْجَنَّةِ. (13)

عنه صلي الله عليه وآله - لِعَدِيّ بْنِ حَاتِمِ طَبَّيٍّ - دُفِعَ عَنْ أَيْكَ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ، لِسَخَاءِ نَفْسِهِ. (14)

عنه صلي الله عليه وآله: شَابُّ سَخِيٍّ حَسَنُ الْخُلُقِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنْ شَيْخٍ بَخِيلٍ عَابِدِ سَيِّئِ الْخُلُقِ. (15)

عنه صلي الله عليه وآله: إِنَّ السَّخَاءَ شَجَرَةٌ مِنْ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ لَهَا أَغْصَانٌ مُتَدَلِّئَةٌ فِي الدُّنْيَا، فَمَنْ كَانَ سَخِيًّا تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا، فَسَاقَهُ

ذَلِكَ الْغُصْنُ إِلَى الْجَنَّةِ. (16)

- 1- غرر الحكم : 914 .
- 2- غرر الحكم : 6404 .
- 3- غرر الحكم : 6440 .
- 4- غرر الحكم : 306 .
- 5- غرر الحكم : 779 .
- 6- غرر الحكم : 1600 .
- 7- غرر الحكم : 1738 .
- 8- غرر الحكم : 6161 .
- 9- غرر الحكم : 7106 .
- 10- غرر الحكم : 9561 .
- 11- (انظر) المحبّة : باب 658 . السيّد : باب 1909 .
- 12- الكافي : 4/41/13 .
- 13- بحار الأنوار : 73/308/37 .
- 14- بحار الأنوار : 71/354/16 .
- 15- كنز العمال : 16061 .
- 16- بحار الأنوار : 8/171/114 .

عنه صلي الله عليه وآله : تَجَافَوْا عَنْ ذَنْبِ السَّخِيِّ فَإِنَّ اللَّهَ آخِذٌ بِيَدِهِ كُلَّمَا عَثَرَ. (1)

الإمام عليّ عليه السلام : سَادَةُ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا الْأَسْخِيَاءُ ، وَفِي الْآخِرَةِ الْأَتْقِيَاءُ. (2)

الاختصاص : رُوِيَ أَنَّ قَوْمًا أُسَارِي جِيءَ بِهِمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَمَرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِضَرْبِ أَعْنَاقِهِمْ، ثُمَّ أَمَرَهُ بِإِفْرَادِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَأَنْ لَا يَقْتُلَهُ، فَقَالَ الرَّجُلُ: لِمَ أفرَدْتَنِي مِنْ أَصْحَابِي وَالْجِنَايَةَ وَاحِدَةً؟ فَقَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّكَ سَخِيٌّ قَوْمِكَ وَلَا أَقْتُلُكَ، فَقَالَ الرَّجُلُ: فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ. (3)

الإمام الصادق عليه السلام : جَاهِلٌ سَخِيٌّ أَفْضَلُ مِنْ نَاسِكٍ بَخِيلٍ. (4)

عنه عليه السلام : شَابُّ سَخِيٍّ مُرَهَّقٌ فِي الذُّنُوبِ أَحَبُّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ شَيْخٍ عَابِدٍ بَخِيلٍ. (5)

عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى رَضِيَ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا، فَأَحْسِنُوا صُحْبَتَهُ بِالسَّخَاءِ وَحُسْنِ الْخُلُقِ. (6)

عنه عليه السلام : خِيَارُكُمْ سَمَحَاؤُكُمْ وَشِرَارُكُمْ بُخْلَاؤُكُمْ. (7)

## 1772 - طَعَامُ السَّخِيِّ وَإِطْعَامُهُ

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : طَعَامُ السَّخِيِّ دَوَاءٌ وَطَعَامُ الشَّحِيحِ دَاءٌ. (8)

الإمام الرضا عليه السلام : السَّخِيُّ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِيَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ ، وَالْبَخِيلُ لَا يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ النَّاسِ لِيَلَّا يَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِ. (9)

## 1773 - حَدُّ السَّخَاءِ

الكتاب :

(وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا). (10)

ص: 189

1- كنز العمال : 16212 .

2- غرر الحكم : 5602 .

3- الاختصاص : 253 .

4- بحار الأنوار : 78/228/103 .

5- بحار الأنوار : 73/307/34 .

6- الأمالي للصدوق : 344/411 .

7- بحار الأنوار : 71/350/3 .

8- بحار الأنوار : 71/357/22 .

9- بحار الأنوار : 71/352/8.

10- الإسراء : 29.



الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : السَّخِيُّ بِمَا مَلَكَ وَأَرَادَ بِهِ وَجَهَ اللَّهِ ، وَأَمَّا السَّخِيُّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ فَحَمَالُ سَخَطِ اللَّهِ وَعَضَبِهِ ، وَهُوَ أَبْخَلُ النَّاسِ عَلَي نَفْسِهِ فَكَيْفَ لِغَيْرِهِ! (1)

الإمام علي عليه السلام : كُنْ سَمْحًا وَلَا تَكُنْ مُبَدِّرًا ، وَكُنْ مُقَدِّرًا وَلَا تَكُنْ مُقْتَرًا. (2)

عنه عليه السلام : السَّخَاءُ أَنْ تَكُونَ بِمَالِكَ مُتَبَرِّعًا وَعَنْ مَالِ غَيْرِكَ مُتَوَرِّعًا. (3)

الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ السَّخِيُّ الْمُبَدِّرَ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ ، وَلَكِنَّهُ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ مَا فَرَضَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ مِنَ الزَّكَاةِ وَغَيْرِهَا. (4)

عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ حَدِّ السَّخَاءِ - : تُخْرَجُ مِنْ مَالِكَ الْحَقُّ الَّذِي أَوْجَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ ، فَتَضَعُهُ فِي مَوْضِعِهِ. (5)

عنه عليه السلام : السَّخِيُّ الْكَرِيمُ الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ فِي حَقِّ. (6)

عنه عليه السلام : السَّخَاءُ أَنْ تَسْخُوَ نَفْسَ الْعَبْدِ عَنِ الْحَرَامِ أَنْ تَطْلُبَهُ ، فَإِذَا ظَفَرَ بِالْحَلَالِ طَابَتْ نَفْسُهُ أَنْ يُنْفِقَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (7)

عنه عليه السلام : السَّخَاءُ مَا كَانَ ابْتِدَاءً ، فَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ مَسْأَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَدَمُّمٌ. (8)

عنه عليه السلام : الْمُؤْمِنُ لَهُ قُوَّةٌ فِي دِينٍ ... وَسَخَاءٌ فِي حَقِّ. (9)

الإمام العسكري عليه السلام : إِنَّ لِّلْسَخَاءِ مِقْدَارًا فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَرَفٌ. (10)

(11)

#### 1774 - أسخي الناس

رسول الله صلى الله عليه وآله : أسخي الناس من أدّى زكاة ماله. (12)

(13)

#### 1775 - ذم البخيل الذي يسخو عند الوفاة

رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْبَخِيلَ فِي حَيَاتِهِ ، السَّخِيَّ عِنْدَ وَفَاتِهِ. (14)

(15)

- 1- بحار الأنوار : 71/355/17 .
- 2- نهج البلاغة : الحكمة 33.
- 3- غرر الحكم : 1928.
- 4- بحار الأنوار : 71/352/9 .
- 5- بحار الأنوار : 71/353/10 .
- 6- بحار الأنوار : 71/353/11 .
- 7- معاني الأخبار : 256/3.
- 8- بحار الأنوار : 71/357/21 .
- 9- الكافي : 2/231/4 .
- 10- بحار الأنوار : 69/407/115 .
- 11- (انظر) الصدقة : باب 2208 .
- 12- بحار الأنوار : 77/112/2 .
- 13- (انظر) الصدقة : باب 2199 .
- 14- بحار الأنوار : 77/173/8 .
- 15- (انظر) الصدقة : باب 2199 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 191

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 75 / 68 باب 45 «كتمان السّرّ». وسائل الشيعة : 8 / 608 باب 157 «تحریم إذاعة سرّ المؤمن».
- 2- انظر : عنوان 455 «الكتمان».



الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتْ خَيْرُهُ بِيَدِهِ. (1)

عنه عليه السلام: الظَّفَرُ بِالْحَزْمِ، وَالْحَزْمُ بِإِجَالَةِ الرَّأْيِ، وَالرَّأْيُ بِتَحْصِينِ الْأَسْرَارِ. (2)

عنه عليه السلام: سِرُّكَ أَسِيرُكَ فَإِنْ أَفْشَيْتَهُ صِرْتَ أَسِيرَهُ. (3)

عنه عليه السلام: سِرُّكَ سُورُوكَ إِنْ كَتَمْتَهُ، وَإِنْ أَدَعَيْتَهُ كَانَ ثُبُورَكَ. (4)

عنه عليه السلام: صَدْرُ الْعَاقِلِ صُنْدُوقُ سِرِّهِ. (5)

عنه عليه السلام: كُلَّمَا كَثُرَ خُزَانُ الْأَسْرَارِ كَثُرَ ضَيَاعُهَا. (6)

عنه عليه السلام: لَا حِرْزَ لِمَنْ لَا يَسْعُ سِرَّهُ صَدْرُهُ. (7)

عنه عليه السلام: أُبْذِلْ لِصَدِيقِكَ كُلَّ الْمَوَدَّةِ وَلَا تُبْذِلْ لَهُ كُلَّ الطُّمَأْنِينَةِ. (8)

عنه عليه السلام: أَنْجَحِ الْأُمُورَ مَا أَحَاطَ بِهِ الْكِتْمَانُ. (9)

عنه عليه السلام: لَا بَأْسَ بَأَنْ لَا يَعْلَمَ سِرُّكَ. (10)

عنه عليه السلام: مَنْ ضَعُفَ عَنِ حِفْظِ سِرِّهِ لَمْ يَقْوِ لِسِرِّ غَيْرِهِ. (11)

الإمام الصادق عليه السلام: إِفْشَاءُ السِّرِّ سُقُوطٌ. (12)

الإمام الرضا عليه السلام: لَا يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ ثَلَاثُ خِصَالٍ: سُنَّةٌ مِنْ رَبِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ نَبِيِّهِ، وَسُنَّةٌ مِنْ وَلِيِّهِ، فَالسُّنَّةُ مِنْ رَبِّهِ كِتْمَانُ سِرِّهِ، قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَيَّ غَيْبِهِ أَحَدًا \* إِلَّا مَنْ أَرْتَضِيَ مِنْ رَسُولٍ) (13). (14)

الإمام الجواد عليه السلام: إِظْهَارُ الشَّيْءِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ مَفْسَدَةٌ لَهُ. (15)

الإمام عليّ عليه السلام: انْفَرِدْ بِسِرِّكَ وَلَا تُودِعْهُ حَازِمًا فَيَزِلَّ وَلَا جَاهِلًا فَيَخُونُ. (16)

1- نهج البلاغة: الحكمة 162 .

2- نهج البلاغة: الحكمة 48 .

3- غرر الحكم: 5630 .

- 4- غرر الحكم : 5616.
- 5- نهج البلاغة : الحكمة 6 .
- 6- غرر الحكم : 7197 .
- 7- غرر الحكم : 10676 .
- 8- غرر الحكم : 2463 .
- 9- غرر الحكم : 3284 .
- 10- بحار الأنوار : 77/269/1 .
- 11- غرر الحكم : 8941 .
- 12- تحف العقول : 315 .
- 13- الجقّ : 26 و 27 .
- 14- بحار الأنوار: 75/68/2 .
- 15- بحار الأنوار : 75/71/13 .
- 16- غرر الحكم : 2306 .

عنه عليه السلام : اِحْفَظْ أَمْرَكَ وَلَا تُنْكِحْ خَاطِباً سِرِّكَ. (1)

عنه عليه السلام : الْمَرْءُ أَحْفَظُ لِسِرِّهِ. (2)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : سِرُّكَ مِنْ دَمِكَ فَلَا يَجْرِيَنَّ مِنْ غَيْرِ أَوْدَاجِكَ. (3)

عنه عليه السلام : صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسِرِّكَ. (4)

### 1778 - مَعْيَارُ حِفْظِ الْأَسْرَارِ

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : لَا تُطْلِعْ صَدِيقَكَ مِنْ سِرِّكَ إِلَّا عَلِيَّ مَا لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِ عَدُوَّكَ لَمْ يَصُدِّرَكَ ، فَإِنَّ الصَّديقَ قَدْ يَكُونُ عَدُوًّا يَوْمًا ما. (5)

### 1779 - مَنْ لَا يَتَّبِعِي إِبْدَاعَهُمْ سِرًّا

الإمامُ عَلِيُّ عليه السلام : لَا تُسِرَّ إِلَيَّ الْجَاهِلِ شَيْئًا لَا يُطِيقُ كِتْمَانَهُ. (6)

عنه عليه السلام : لَا تُودِعْ سِرِّكَ إِلَّا عِنْدَ كُلِّ ثِقَةٍ. (7)

عنه عليه السلام : لَا تُودِعَنَّ سِرِّكَ مَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ. (8)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَا تَصْحَبِ الْفَاجِرَ ، وَلَا تُطْلِعْهُ عَلَيَّ سِرِّكَ وَلَا تَأْتِمْنَهُ عَلَيَّ أَمَانَتِكَ وَاسْتَشِرْ فِي أُمُورِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ. (9)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : أَرْبَعَةٌ يَذْهَبْنَ ضَيَاعًا : ... وَسِرُّهُ تُوْدِعُهُ عِنْدَ مَنْ لَا حَصَافَةَ لَهُ. (10)

ص: 194

1- غرر الحكم : 2305.

2- نهج البلاغة : الكتاب 31 .

3- بحار الأنوار: 75/71/15.

4- بحار الأنوار : 75/71/17.

5- مشكاة الأنوار : 557/1886 .

6- غرر الحكم : 10265 .

7- بحار الأنوار: 77/235/3.

8- غرر الحكم : 10166 .

9- علل الشرايع : 559/2 .

10- بحار الأنوار : 75/69/4.

اشاره

(1)

(2)

ص: 195

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 362 / 71 باب 90 «إصلاح السريرة».
- 2- انظر : الرياء : باب 1410 ، الجمال : باب 546 ، الاختلاف : باب 1063 . النيّة : باب 3926 ، 3927.





الإمام علي عليه السلام: صلاح السرائر، برهان صححة البصائر. (1)

عنه عليه السلام: طوبى لمن صلحت سريرته، وحسنت علانيته، وعزل عن الناس شره. (2)

عنه عليه السلام: من حسنت سريرته لم يخف أحداً. (3)

عنه عليه السلام: صححة الضمائر من أفضل الذخائر. (4)

عنه عليه السلام: الضمائر الصّحاح أصدق شهادة من الألسن الفصاح. (5)

عنه عليه السلام: عند تصحيح الضمائر يبدو غل السرائر. (6)

الكتاب:

(يوم تبلي السرائر). (7)

الحديث:

رسول الله صلي الله عليه وآله: من أسر ما يرضي الله عز وجل أظهر الله له ما يسره، ومن أسر ما يسخط الله تعالى أظهر الله ما يخزيه. (8)

عنه صلي الله عليه وآله: ما أسر عبد سريرة إلا ألبسه الله رداءها إن خيراً فخير وإن شراً فشر. (9)

عنه صلي الله عليه وآله: لو أن أحدكم يعمل في صحرة صماء ليس لها باب ولا كوة لخرج عمله للناس كأنما ما كان. (10)

عنه صلي الله عليه وآله: من أصلح فيما بينه وبين الله أصلح الله فيما بينه وبين الناس، ومن أصلح جوائبه أصلح الله برائيه، ومن أراد وجه

الله أناله الله وجهه ووجوه الناس. (11)

ص: 197

1- غرر الحكم: 5807.

2- غرر الحكم: 5963.

3- غرر الحكم: 8215.

4- غرر الحكم: 5813.

5- غرر الحكم: 2186.

6- غرر الحكم: 6210.

7- الطارق : 9.

8- بحار الأنوار : 71/365/10.

9- كنز العمال : 5275 .

10- كنز العمال : 5274 .

11- كنز العمال : 43166 .

الإمام عليّ عليه السلام: لِكُلِّ ظَاهِرٍ بَاطِنٌ عَلَي مِثَالِهِ ، فَمَنْ طَابَ ظَاهِرُهُ طَابَ بَاطِنُهُ ، وَمَا خَبِثَ ظَاهِرُهُ خَبِثَ بَاطِنُهُ.(1)

عنه عليه السلام: مَنْ صَلَحَ مَعَ اللَّهِ سَبَحَانَهُ لَمْ يَفْسُدْ مَعَ أَحَدٍ ، مَنْ فَسَدَ مَعَ اللَّهِ لَمْ يَصْلَحْ مَعَ أَحَدٍ.(2)

عنه عليه السلام: مَنْ حَسُنَتْ سَرِيرَتُهُ ، حَسُنَتْ عَلَانِيَتُهُ.(3)

عنه عليه السلام: عِنْدَ فَسَادِ الْعَلَانِيَةِ تَفْسُدُ السَّرِيرَةُ.(4)

عنه عليه السلام: حُسْنُ السَّيْرِ عُنْوَانُ حُسْنِ السَّرِيرَةِ.(5)

عنه عليه السلام: صَلَاحُ الظَّوَاهِرِ عُنْوَانُ صِحَّةِ الصَّمَائِرِ.(6)

عنه عليه السلام: مَا أَضْمَرَ أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا ظَهَرَ فِي فَلَتَاتِ لِسَانِهِ ، وَصَفَحَاتِ وَجْهِهِ.(7)

الإمام الصادق عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ أَسَرَ خَيْرًا فَذَهَبَتِ الْأَيَّامُ أَبَدًا حَتَّى يُظْهَرَ اللَّهُ لَهُ خَيْرًا ، وَمَا مِنْ عَبْدٍ يُسِرُّ شَرًّا فَذَهَبَتِ الْأَيَّامُ حَتَّى يُظْهَرَ اللَّهُ لَهُ شَرًّا.(8)

مصباح الشريعة - فيما نسبه إلي الإمام الصادق عليه السلام - : فَسَادُ الظَّاهِرِ مِنْ فَسَادِ البَاطِنِ ، وَمَنْ أَصْلَحَ سَرِيرَتَهُ أَصْلَحَ اللَّهُ عَلَانِيَتَهُ... وَأَعْظَمُ الفَسَادُ أَنْ يَرَضِيَ العَبْدُ بِالغَفْلَةِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهَذَا الفَسَادُ يَتَوَلَّدُ مِنْ طُولِ الأَمَلِ وَالحِرْصِ وَالكِبَرِ ، كَمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ قَارُونَ فِي قَوْلِهِ: (وَلَا تَتَّبِعِ الفَسَادَ فِي الأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ المُفْسِدِينَ)(9) وَكَانَتْ هَذِهِ الخِصَالُ مِنْ صُنْعِ قَارُونَ وَاعْتِقَادِهِ ، وَأَصْلُهَا مِنْ حُبِّ الدُّنْيَا.(10)

الإمام الصادق عليه السلام - لِعُمَرَ بْنِ يَزِيدَ وَقَدْ تَعَشَّى عِنْدَهُ إِذ تَلَا هَذِهِ الآيَةَ: (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَي نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ)(11) - : يَا أَبَا حَفْصٍ ، مَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَّقَرَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِخِلَافِ مَا يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى؟! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَسَرَ سَرِيرَةً رَدَّاهُ اللَّهُ رِدَاءَهَا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ.(12)

ص: 198

1- غرر الحكم: 7313 .

2- غرر الحكم: 8621 - 8622 .

3- غرر الحكم: 8026 .

4- غرر الحكم: 6227 .

5- غرر الحكم: 4846 .

6- غرر الحكم: 5808 .

7- نهج البلاغة: الحكمة 26 .

8- بحار الأنوار: 72/282/4 .

9- القصص: 77 .

10- مصباح الشريعة : 446 - 447 ، بحار الأنوار : 73/395/1 .

11- القيامة : 14 .

12- الكافي : 2/294/6 .

عنه عليه السلام: مَنْ أَرَادَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ بِالْقَلِيلِ مِنْ عَمَلِهِ، أَظْهَرَ (هُ) اللَّهُ لَهُ أَكْثَرَ مِمَّا أَرَادَ، وَمَنْ أَرَادَ النَّاسَ بِالكَثِيرِ مِنْ عَمَلِهِ فِي تَعَبٍ مِنْ بَدَنِهِ وَسَهَرٍ مِنْ لَيْلِهِ أَبِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا أَنْ يُقَلِّلَهُ فِي عَيْنٍ مَنْ سَمِعَهُ. (1)

## 1782 - صلاح السريرة والعلانية

الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ السَّرِيرَةَ إِذَا صَحَّحْتَ قَوَّيْتَ الْعَلَانِيَةَ. (2)

عنه عليه السلام: مَا يَنْفَعُ الْعَبْدَ يُظْهِرُ حَسَنًا وَيُسِرُّ سَيِّئًا؟! أَلَيْسَ إِذَا رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، عَلِمَ أَنَّهُ لَيْسَ كَذَلِكَ؟! وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ: (بَلِ الْإِنْسَانُ عَلِي نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ) (3) إِنَّ السَّرِيرَةَ إِذَا صَلَّحْتَ قَوَّيْتَ الْعَلَانِيَةَ. (4)

تنبيه الخواطر: قيل: إِذَا اسْتَوَتْ السَّرِيرَةُ وَالْعَلَانِيَةُ فَذَلِكَ الْعَدْلُ وَإِنْ كَانَتِ السَّرِيرَةُ أَحْسَنَ مِنَ الْعَلَانِيَةِ فَذَلِكَ الْإِحْسَانُ وَإِنْ كَانَتِ الْعَلَانِيَةُ أَحْسَنَ مِنَ السَّرِيرَةِ فَذَلِكَ الْعُدْوَانُ. (5)

ص: 199

1- بحار الأنوار: 72/290/13.

2- الكافي: 2/295/11.

3- القيامة: 14.

4- بحار الأنوار: 71/366/14.

5- تنبيه الخواطر: 1/14.



اشاره

(1)

(2)

ص: 201

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: كنز العمال: 6 / 431 - 433 «إدخال السرور علي المؤمن».
  - 2- انظر: عنوان 112 «الحزن»، 410 «الفرح».





الكتاب :

(فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا). (1)

(وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا). (2)

الحديث :

الإمام عليُّ عليه السلام : السُّرُورُ يَسْطُرُ النَّفْسَ وَيُثِيرُ النَّشَاطَ ، الْعَمُّ يَقْبِضُ النَّفْسَ وَيَطْوِي الْإِنْسِاطَ. (3)

عنه عليه السلام : مَنْ قَلَّ سُرُورُهُ كَانَ فِي الْمَوْتِ رَاحَتَهُ. (4)

عنه عليه السلام : أَوْقَاتُ السُّرُورِ حُلَسَةٌ. (5)

عنه عليه السلام : بِقَدْرِ السُّرُورِ يَكُونُ التَّنْغِيصُ. (6)

الإمام الصادق عليه السلام : السُّرُورُ فِي ثَلَاثِ خِلَالٍ : فِي الْوَفَاءِ ، وَرِعَايَةِ الْحُقُوقِ ، وَالتَّهَوُّضِ فِي النَّوَائِبِ. (7)

#### 1784 - مَا يَنْبَغِي السُّرُورُ بِهِ

الإمام عليُّ عليه السلام - لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَكَانَ يَقُولُ : مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ بَعْدَ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانْتِفَاعِي بِهَذَا الْكَلَامِ - : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ الْمَرْءَ قَدْ يَسْرُرُهُ ذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَهُ ، وَيَسُوؤُهُ فَوْتُ مَا لَمْ يَكُنْ لِيُدْرِكُهُ ، فَلْيَكُنْ سُرُورُكَ بِمَا نِلْتَ مِنْ آخِرَتِكَ ، وَلْيَكُنْ أَسْفَاكَ عَلِيٍّ مَا فَاتَكَ مِنْهَا. (8)

عنه عليه السلام : أَكْثَرُ سُرُورِكَ عَلِيٍّ مَا قَدَّمْتَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَحُزْنُكَ عَلِيٍّ مَا فَاتَ مِنْهُ. (9)

عنه عليه السلام : سُرُورُ الْمُؤْمِنِ بِطَاعَةِ رَبِّهِ ، وَحُزْنُهُ عَلِيٍّ ذَنْبِهِ. (10)

#### 1785 - عَوَامِلُ السُّرُورِ

الإمام عليُّ عليه السلام : لَا يُسْتَعَانُ عَلِيٍّ السُّرُورُ إِلَّا بِاللَّيْنِ. (11)

عنه عليه السلام : أَصْلُ الْعَقْلِ الْقُدْرَةُ ، وَتَمَرَّتُهَا السُّرُورُ. (12)

(13)

- 1- الإنسان : 11.
- 2- الانشقاق : 9.
- 3- غرر الحكم : 2023 و 2024 .
- 4- بحار الأنوار: 78/12/70.
- 5- غرر الحكم : 1084 .
- 6- غرر الحكم : 4255.
- 7- تحف العقول : 323.
- 8- نهج البلاغة: الكتاب 22.
- 9- غرر الحكم : 2345 .
- 10- غرر الحكم : 5594.
- 11- مطالب السؤول : 50 .
- 12- بحار الأنوار : 78/7/59 .
- 13- (انظر) الدهر : باب 1277.

رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الجنة داراً يقال لها دار الفرح لا يدخلها إلا من فرح يتامي المؤمنين. (1)

عنه صلى الله عليه وآله: إن في الجنة داراً يقال لها دار الفرح، لا يدخلها إلا من فرح الصبيان. (2)

الإمام علي عليه السلام: فوالذي وسع معه الأصوات، ما من أحدٍ أودَعَ قلباً سروراً إلا وخلق الله له من ذلك السرور لطفاً، فإذا نزلت به نائبة جري إليها كالماء في انجداره حتى يطرد ما عنده، كما تطرد غريبة الإبل. (3)

الإمام الصادق عليه السلام: من أغاث أخاه المؤمن اللّهفان عند جهده فنفس كريمة وأعانه علي نجاح حاجته، كانت له بذلك عند الله اثنتان وسبعون رحمة من الله، يُعجل له منها واحدة يصلح بها معيشته، ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة وأهواله. (4)

(5)

## 1787 - مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً سَرَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَدخَلَ عَلِيٍّ مُؤْمِناً فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَرِحَ، وَمَنْ أَدخَلَ عَلِيٍّ فَرِحَ فَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً، وَمَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ اللَّهِ عَهْداً جَاءَ مِنَ الْآمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (6)

الإمام الصادق عليه السلام: لا يري أحدكم إذا أدخل علي مؤمناً سروراً أنه عليه أدخله فقط بل والله علينا، بل والله علي رسول الله صلى الله عليه وآله. (7)

عنه عليه السلام: والله لرسول الله صلى الله عليه وآله أسر بقضاء حاجة المؤمن إذا وصلت إليه من صاحب الحاجة. (8)

(9)

## 1788 - مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ

رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً فَقَدْ سَرَّنِي، وَمَنْ سَرَّنِي فَقَدْ سَرَّ اللَّهَ. (10)

الإمام الصادق عليه السلام: أيما مسلمٍ لقيت مسلماً

ص: 204

1- كنز العمال : 6008 .

2- كنز العمال : 6009 .

3- نهج البلاغة : الحكمة 257 .

4- ثواب الأعمال : 179/1 .

5- (انظر) الحاجة : باب 962 .

6- بحار الأنوار : 74/413/27.

7- الكافي : 2/189/6.

8- الكافي : 2/195/10.

9- (انظر) وسائل الشيعة : 11 / 569 باب 24.

10- الكافي : 2/188/1.

عنه عليه السلام : مَنْ أَدَخَلَ الشُّرُورَ عَلَيَّ مُؤْمِنٍ فَقَدْ أَدَخَلَهُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَمَنْ أَدَخَلَهُ عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَدْ وَصَلَ ذَلِكَ إِلَيَّ اللَّهُ ، وَكَذَلِكَ مَنْ أَدَخَلَ عَلَيْهِ كَرْبًا. (2)

بحار الأنوار عن رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ : وُلِّيَ عَلَيْنَا بَعْضُ كُتَّابِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ ، وَكَانَ عَلَيَّ بِقَايَا يُطَالِبُنِي بِهَا... وَقِيلَ لِي إِنَّهُ يَنْتَحِلُ هَذَا الْمَذْهَبَ... فَاجْتَمَعَ رَأْيِي عَلَيَّ أَنْ هَرَبْتُ إِلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى وَحَجَجْتُ وَلَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّبَّارَ يَعْنِي مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَشَكَّوتُ حَالِي إِلَيْهِ فَأَصْحَبَنِي مَكْتُوبًا نُسَخْتُهُ :

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، اعْلَمْ أَنَّ لِلَّهِ تَحْتَ عَرْشِهِ ظِلًّا لَا يُسْكِنُهُ إِلَّا مَنْ أَسَدِيَ إِلَيَّ أَخِيهِ مَعْرُوفًا ، أَوْ نَفْسَ عَنْهُ كَرْبَةً ، أَوْ أَدَخَلَ عَلَيَّ قَلْبِهِ سُرُورًا ، وَهَذَا أَخُوكَ ، وَالسَّلَامُ».

قَالَ : فَعُدْتُ مِنَ الْحَجِّ ... فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ كِتَابَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقَبَّلَهُ قَائِمًا وَقَرَأَهُ ، ثُمَّ اسْتَدْعَى بِمَالِهِ وَثِيَابِهِ فَقَاسَمَنِي دِينَارًا دِينَارًا ، وَدِرْهَمًا دِرْهَمًا ، وَثُوبًا ثُوبًا ، وَأَعْطَانِي قِيَمَةً مَا لَمْ يُمْكِنَ قِسْمَتُهُ...

ثُمَّ اسْتَدْعَى الْعَمَلَ فَأَسْقَطَ مَا كَانَ بِاسْمِي وَأَعْطَانِي بَرَاءَةً مِمَّا يُوجِبُهُ عَلَيَّ عَنْهُ وَوَدَّعْتُهُ وَانصَرَفْتُ عَنْهُ .

فَقُلْتُ : لَا أَقْدِرُ عَلَيَّ مُكَافَاةَ هَذَا الرَّجُلِ إِلَّا بِأَنْ أَحْجَّ فِي قَابِلٍ وَأَدْعُو لَهُ وَالْقِيَّ الصَّبَّارَ وَأَعْرِفَهُ فِعْلَهُ.

فَفَعَلْتُ وَلَقِيتُ مَوْلَايَ الصَّبَّارَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَلْتُ أَحَدْتُهُ وَوَجْهَهُ يَتَهَلَّلُ فَرِحًا ، فَقُلْتُ : يَا مَوْلَايَ ، هَلْ سَرَكَ ذَلِكَ ؟

فَقَالَ : إِي وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّنِي ، وَسَرَّرَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّرَ جَدِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَاللَّهِ لَقَدْ سَرَّرَ اللَّهُ تَعَالَى (3)!! (4)

### 1789 - نَوَابُ التَّفْرِيجِ عَنِ الْمُؤْمِنِ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ نَفَسَ عَنْ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الدُّنْيَا ، نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ سَبْعِينَ كَرْبَةً مِنْ كَرْبِ الْآخِرَةِ. (5)

ص: 205

1- الكافي : 2/192/15 .

2- الكافي : 2/192/14 .

3- بحار الأنوار : 74/313/69 .

4- وقریب منه ما كتب الإمام الصادق عليه السلام إلي النجاشي عامل الأهواز . (انظر بحار الأنوار : 74/292/22).

5- بحار الأنوار : 74/312/69 .

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً نَفَسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَ الْآخِرَةِ ، وَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَهُوَ تَلِجُ الْفُؤَادِ. (1)

عنه عليه السلام : إِذَا بَعَثَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ قَبْرِهِ خَرَجَ مَعَهُ مِثَالُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ قَالَ لَهُ الْمِثَالُ : لَا تَفْرَغْ وَلَا تَحْزَنْ... فَيَقُولُ لَهُ الْمُؤْمِنُ : ... مَنْ أَنْتَ ؟ فَيَقُولُ : أَنَا السُّرُورُ الَّذِي كُنْتَ أَدْخَلْتَ عَلَيَّ أُخِيكَ الْمُؤْمِنَ. (2)

عنه عليه السلام : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ نَفَسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً وَهُوَ مُعْسِرٌ يَسَّرَ اللَّهُ لَهُ حَوَائِجَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. (3)

الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ فَرَّجَ اللَّهُ عَنْ قَلْبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (4)

عنه عليه السلام : مَنْ فَرَّجَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الدُّنْيَا فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبِ الْآخِرَةِ. (5)

(6)

ص: 206

1- الكافي : 2/199/3 .

2- الكافي : 2/190/8 .

3- الكافي : 2/200/5 .

4- الكافي : 2/200/4 .

5- بحار الأنوار : 74/233/28 .

6- (انظر) الحاجة : باب 964 - 966 .

إشاره

(1)

(2)

ص: 207

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 71 / 344 باب 86 «الإسراف والتبذير والتقتير» . بحار الأنوار : 75 / 302 باب 77 ، 303 باب 78 «الإسراف والتبذير» . كنز العمال : 3 / 444 «الإسراف والتبذير» .
- 2- انظر : عنوان 35 «التبذير» . الصدقة : باب 2206 ، السخاء : باب 1773 . الهداية : باب 3944 ، 3945 .





الكتاب :

(1) (فَمَا آمَنَ لِمُوسَىٰ إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِّن قَوْمِهِ عَلَىٰ خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَن يَفْتِنَهُمْ وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ).

(2) (لَا جَرَمَ أَنَّكَ تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ).

(3) (وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا).

(4) (وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلْنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ).

(5) (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ).

(6) (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَيَّ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ).

الحديث :

الإمام عليُّ عليه السلام ، ويح المسرف ، ما أبعدَهُ عن صلاح نفسه واستدراك أمره! (7)

عنه عليه السلام : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَيَأْتِيهِ وَالْفَسَادُ ؛ فَإِنَّ إِعْطَاءَكَ الْمَالَ فِي غَيْرِ وَجْهِهِ تَبْذِيرٌ وَإِسْرَافٌ ، وَهُوَ يَرْفَعُ ذِكْرَ صَاحِبِهِ فِي النَّاسِ وَيَضَعُهُ عِنْدَ اللَّهِ. (8)

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى زِيَادٍ - : دَعِ الْإِسْرَافَ مُقْتَصِدًا ، وَادْكُرْ فِي الْيَوْمِ غَدًا ، وَأَمْسِكْ مِنَ الْمَالِ بِقَدْرِ صَدْرُورَتِكَ ، وَقَدِّمِ الْفَضْلَ لِيَوْمِ حَاجَتِكَ. (9)

عنه عليه السلام : السَّرْفُ مَثْوَاءٌ ، وَالْقَصْدُ مَثْرَاءٌ. (10)

عنه عليه السلام : حُسْنُ التَّبْدِيرِ مَعَ الْكَفَافِ أَكْفَى لَكَ مِنَ الْكَثِيرِ مَعَ الْإِسْرَافِ. (11)

عنه عليه السلام : الْإِسْرَافُ يُفْنِي الْجَزِيلَ. (12)

عنه عليه السلام : أَقْبَحُ الْبَدْلِ السَّرْفُ. (13)

عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمُنَافِقِينَ - : إِنْ عَدَلُوا كَشَفُوا ، وَإِنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا. (14)

ص : 209

- 3- الإسراء: 33 .
- 4- المائدة: 32 .
- 5- الأعراف: 31 .
- 6- الزمر: 53 .
- 7- غرر الحكم: 10092 .
- 8- بحار الأنوار: 78/97/2 .
- 9- نهج البلاغة: الكتاب 21 .
- 10- بحار الأنوار: 72/192/9 .
- 11- بحار الأنوار: 77/216/1 .
- 12- غرر الحكم: 335 .
- 13- غرر الحكم: 2857 .
- 14- نهج البلاغة: الخطبة 194 .

الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدعاء - : وامنعني من السرف ، وحصن رزقي من التلّف ، ووفّر ملكتي بالبركة فيه ، وأصب بي سبيل الهداية للبر فيما أنفق منه. (1)

## 1791 - حدّ الإنفاق

الكتاب :

(والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً). (2)

الحديث :

رسول الله صلي الله عليه وآله - لما سُئل عن تفسير الآية المذكورة - : من أعطي في غير حق فقد أسرف ، ومن منع عن حق فقد قتر. (3)

الإمام علي عليه السلام : إن منع المقتصد أحسن من عطاء المبدّر ، إن أمسك الحافظ أجمل من بذل المضيع. (4)

الكافي عن عبد الملك بن عمرو الاحول : تلا أبو عبد الله عليه السلام هذه الآية : (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً) فأخذ قبضة من حصي وقبضها بيده ، فقال : هذا الإقتار الذي ذكره الله في كتابه ، ثم قبص قبضة أخرى فأرخي كفها كلها ، ثم قال : هذا الإسراف ، ثم أخذ قبضة أخرى فأرخي بعضها وأمسك بعضها وقال : هذا القوام. (5)

الإمام الكاظم عليه السلام - لما سُئل عن التّفقة علي العيال - : ما بين المكروهين : الإسراف والإقتار. (6)

(7)

## 1792 - علامات المسرف

رسول الله صلي الله عليه وآله : أمّا علامة المسرف فاربعة : الفخر بالباطل ، ويأكل ما ليس عنده ، ويزهّد في اصطناع المعروف ، ويُنكر من لا يتنفع بشيء منه. (8)

ص: 210

1- الصحيفة السجادية : الدعاء 20 .

2- الفرقان : 67 .

3- مجمع البيان : 7/280 .

4- غرر الحكم : 3406 - 3407 .

5- الكافي : 4/54/1 .

6- الكافي : 4/55/2 .

7- (انظر) السخاء : باب 1773 . الصدقة : باب 2206 . الكافي : 4 / 54 - 56 .

8- تحف العقول : 22 .

الإمام عليّ عليه السلام : إعطاء المال في غير حَقِّه تَبذِيرٌ وإِسْرَافٌ. (1)

الإمام الباقر عليه السلام : المُسْرِفُونَ هُمُ الَّذِينَ يَسْتَحِلُّونَ الْمَحَارِمَ وَيَسْفِكُونَ الدِّمَاءَ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام : قَالَ لِقَمَانُ لِابْنِهِ : لِلْمُسْرِفِ ثَلَاثُ عِلَامَاتٍ : يَشْتَرِي مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيَلْبَسُ مَا لَيْسَ لَهُ ، وَيَأْكُلُ مَا لَيْسَ لَهُ. (3)

بحار الأنوار عن إسحاق بن عمّارٍ : قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَكُونُ لِلْمُؤْمِنِ عَشْرَةٌ أَقْمِصَةٌ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْتُ : وَعَشْرِينَ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنَ السَّرْفِ ، إِنَّمَا السَّرْفُ أَنْ تَجْعَلَ ثَوْبَ صَوْنِكَ ثَوْبَ بَدَلَتِكَ. (4)

(5)

الإمام العسكري عليه السلام : إِنَّ لِلسَّخَاءِ مِقْدَارًا ، فَإِنْ زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ سَرْفٌ. (6)

### 1793 - أدني الإسراف

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : فِي الوَضُوءِ إِسْرَافٌ ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ إِسْرَافٌ. (7)

عنه صلي الله عليه وآله : إِنَّ مِنَ السَّرْفِ أَنْ تَأْكُلَ كُلَّ مَا اشْتَهَيْتَ. (8)

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ القَصْدَ أَمْرٌ يُحِبُّهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ، وَإِنَّ السَّرْفَ يُبْغِضُهُ ؛ حَتَّى طَرَحَكَ التَّوَاةَ فَإِنَّهَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ ، وَحَتَّى صَبَّكَ فَضَلَ شَرَابِكَ. (9)

عنه عليه السلام - لَمَّا سئلَ عَنِ أدْنَى الإِسْرَافِ - : إِذْ أَلَكِ ثَوْبَ صَوْنِكَ ، وَإِهْرَاقَكَ فَضَلَ إِيْنَاكَ ، وَأَكْلَكَ التَّمْرَ وَرَمَيْكَ النَّوِي هَاهُنَا وَهَاهُنَا. (10)

تفسير العياشي عن بشر بن مروان : دَخَلْنَا عَلِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَدَعَا بِرُطْبٍ فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ يَرْمِي بِالنَّوِي ، قَالَ : فَأَمْسَكَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يَدَهُ فَقَالَ : لَا تَفْعَلْ ؛ إِنَّ هَذَا مِنَ التَّبذِيرِ ، وَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الفَسَادَ. (11)

ص: 211

1- نهج البلاغة : الخطبة 126 .

2- مجمع البيان : 3/290 .

3- بحار الأنوار : 72/206/7 .

4- بحار الأنوار: 79/317/1 .

5- (انظر) الإسراف : باب 1794 حديث 8684 .

6- الدرّة الباهرة : 43 .

7- كنز العمال : 26248 .

8- كنز العمال : 7366 .

9- بحار الأنوار : 71/346/10 .

10- الكافي : 4/56/10 .

11- تفسير العياشي : 58/288/2 .

رسول الله صلى الله عليه وآله : لا خَيْرَ في السَّرْفِ ، ولا سَرَفَ في الخَيْرِ . (1)

الإمام عليّ عليه السلام : الإسرافُ مَذْمُومٌ في كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا في أفعالِ البرِّ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ فيما أَصْلَحَ البَدَنَ إسرافٌ ... إنّما الإسرافُ فيما أَتْلَفَ المَالَ وَأَضَرَّ بالبَدَنِ . (3)

الإمام الكاظم عليه السلام - وقد سُدَّ بِلَ عَن عَشْرَةِ أَقْمِصَةِ هَلْ ذَلِكَ مِنَ السَّرْفِ - : لا ، ولكن ذلك أَبْقَى لِثِيَابِهِ ، ولكنَّ السَّرْفَ أَنْ تَلْبَسَ ثَوْبَ صَوْنِكَ في المَكَانِ القَدِيرِ . (4)

ص : 212

---

1- بحار الأنوار: 77/165/2.

2- غرر الحكم : 1938 .

3- بحار الأنوار : 75/303/6 .

4- بحار الأنوار : 79/317/1 .

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 79 / 180 باب 91 «السرقة والغلول» . وسائل الشيعة : 18 / 481 «أبواب حدّ السرقة» . كنز العمال : 5 / 379 «حدّ السرقة» .





الكتاب :

(وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ). (1).

الحديث :

الإمام الرضا عليه السلام : لا يزال العبد يسرق حتى إذا استوفى ثمن دية يده أظهره الله عليه. (2).

عنه عليه السلام : حرّم الله السرقة لما فيه [1] من فساد الأموال وقتل النفس لو كانت مباحة ، ولما يأتي في التغصب من القتل والتنازع والتحاسد ، وما يدعو إلي ترك التجارات والصناعات في المكاسب ، واقتناء الأموال إذا كان الشيء المقتني لا يكون أحد أحق به من أحد ...

وعلة قطع اليمين من السارق ؛ لأنه يباشر الأشياء بيمينه ، وهي أفضل أعضائه وأنفعها له ، فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يتبعوا أخذ الأموال من غير حلّها ، ولأنه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه. (3).

(4)

## 1796 - مَنْ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ حَدُّ السَّرِقَةِ

رسول الله صلي الله عليه وآله : مَنْ أَصَابَ بِفِيهِ مِنْ ذِي حَاجَةٍ غَيْرَ مُتَّخِذٍ خُبْنَةً (5) فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ. (6).

عنه صلي الله عليه وآله : لَا تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ. (7).

عنه صلي الله عليه وآله : لَا قَطْعَ فِي ثَمَرٍ وَلَا كَثْرٍ (8). (9).

عنه صلي الله عليه وآله : لَيْسَ عَلَيِ الْمُتَّهَبِ وَلَا عَلَيِ الْمُخْتَلِسِ وَلَا عَلَيِ الْخَائِنِ قَطْعٌ. (10).

ص : 215

1- المائدة : 38 .

2- عيون أخبار الرضا : 1/289/36 .

3- نور الثقلين : 1/627/183 .

4- (انظر) وسائل الشيعة : 18 / 481 باب 1 .

5- الخُبْنَةُ : معطف الإزار وطرف الثوب؛ أي لا يأخذ منه في ثوبه، يقال: أخبن الرجل إذا خبا شيئاً في خبنة ثوبه أو سراويله (النهاية: 2/9).

6- كنز العمال : 13326 .

7- كنز العمال : 13328 .

8- الكثر: جُمَاؤُ النخل؛ وهو شحمُه الذي وسط النخلة (النهاية: 4/152).

9- كنز العمّال : 13332 .

10- كنز العمّال : 13334 .

عنه صلي الله عليه وآله : لا تُقَطَّعُ يَدُ السَّارِقِ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فَصَاعِدًا. (1)

عنه صلي الله عليه وآله : لا تُقَطَّعُ الأَيْدِي فِي السَّفَرِ. (2)

عنه صلي الله عليه وآله : لا قَطَعَ عَلِيٌّ مَنْ سَرَقَ الْحِجَارَةَ ؛ يَعْنِي الرُّخَامَ وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ. (3)

الإمام الباقر عليه السلام : قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجلين سرقا من مال الله ، أحدهما عبدٌ لِمَالِ اللَّهِ ، والآخرُ من عُرْضِ النَّاسِ فقال : أما هذا فَمِنْ مَالِ اللَّهِ ليس عليه شيء من مال الله أكل بعضه بعضاً ، وأما الآخرُ فقدمه فَقَطَعَ يَدَهُ. (4)

الإمام عليٌّ عليه السلام : لا أَقْطَعُ فِي الدَّغَارَةِ الْمُعْلَنَةَ - وَهِيَ الخُلْسَةُ - وَلَكِنْ أُعَزِّزُهُ. (5)

الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى برجل اختلس دُرَّةً مِنْ أُذُنِ جَارِيَةٍ قَالَ: هَذِهِ الدَّغَارَةُ الْمُعْلَنَةُ ، فَصَدَّرَبَهُ وَحَبَسَهُ. (6)

الإمام عليٌّ عليه السلام : أَرْبَعَةٌ لَا قَطَعَ عَلَيْهِمْ : الْمُخْتَلِسُ ، وَالغُلُولُ ، وَمَنْ سَرَقَ مِنَ الغَنِيمَةِ ، وَسَرِقَةَ الأَجِيرِ ؛ فَإِنَّهَا خِيَانَةٌ. (7)

عنه عليه السلام : لَيْسَ عَلِيٌّ الطَّرَارِ وَالْمُخْتَلِسِ قَطَعَ ، لِأَنَّهَا دَغَارَةٌ مُعْلَنَةٌ ، وَلَكِنْ يُقَطَّعُ مَنْ يَأْخُذُ وَيُخْفِي. (8)

عنه عليه السلام - فِي رَجُلٍ قَدْ طَرَّ دَرَاهِمَ مِنْ رُذْنِ رَجُلٍ - : إِنْ كَانَ طَرَّ مِنْ قَمِيصِهِ الأَعْلَى لَمْ نَقْطَعْهُ ، وَإِنْ كَانَ طَرَّ مِنْ قَمِيصِهِ الأَسْفَلِ قَطَعْنَاهُ. (9)

الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام : لا يُقَطَّعُ إِلَّا مَنْ نَقَبَ بَيْتًا أَوْ كَسَرَ قَفْلًا. (10)

الإمام الصادق عليه السلام : لا يُقَطَّعُ الأَجِيرُ وَالضَّيْفُ إِذَا سَرَقَ ؛ لِأَنَّهُمَا مُؤْتَمَنَانِ. (11)

عنه عليه السلام : لا يُقَطَّعُ السَّارِقُ فِي عامِ سَنَةٍ - يَعْنِي فِي عامِ مَجَاعَةٍ - . (12)

عنه عليه السلام : كَانَ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام لا يُقَطَّعُ السَّارِقُ فِي أَيَّامِ المَجَاعَةِ. (13)

عنه عليه السلام : السَّارِقُ إِذَا جَاءَ مِنْ قِبَلِ نَفْسِهِ تَانِبًا إِلَى اللَّهِ ، وَرَدَّ سَرِقَتَهُ عَلَى صَاحِبِهَا ، فَلَا قَطَعَ عَلَيْهِ. (14)

ص: 216

1- صحيح مسلم : 3/1312/2 .

2- كنز العمال : 13335 .

3- الكافي : 7/230/2 .

4- الكافي : 7/264/24 ، انظر وسائل الشيعة : 18/518 باب 24 .

5- الكافي : 7/225/1 .

6- الكافي : 7/226/7 .

- 7- الكافي : 7/226/6 .
- 8- بحار الأنوار : 79/186/19 .
- 9- الكافي : 7/226/8 .
- 10- وسائل الشيعة : 18/510/5 .
- 11- علل الشرائع : 535/1 .
- 12- الكافي : 7/231/2 .
- 13- الكافي : 7/231/3 .
- 14- تهذيب الأحكام : 10/122/489 .

الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في حُطْبَةٍ لَهُ يَذْكُرُ فِيهَا فِضَائِلَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ - : نَحْنُ الشُّعَاظُ وَالْأَصْحَابُ ، وَالخَزَنَةُ وَالْأَبْوَابُ ، وَلَا تُوتِي الْبُيُوتُ إِلَّا مِنْ أَبْوَابِهَا ، فَمَنْ أَتَاهَا مِنْ غَيْرِ أَبْوَابِهَا سُمِّيَ سَارِقًا. (1)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : السُّرَّاقُ ثَلَاثَةٌ : مَانِعُ الزَّكَاةِ ، وَمُسْتَحِلُّ مَهْوَرِ النِّسَاءِ ، وَكَذَلِكَ مَنْ اسْتَدَانَ وَلَمْ يَنْوِ قِضَاءَهُ. (2)

(3)

ص: 217

1- نهج البلاغة : الخطبة 154 .

2- بحار الأنوار : 96/12/15 .

3- (انظر) الصلاة : باب 2273 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 219

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 5 / 152 باب 6 «السعادة والشقاوة» .
  - 2- انظر : عنوان «السعادة» . العمر : باب 2882 ، العمل : باب 2904 .





الكتاب :

(يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ \* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَيُنَادُونَ عِبَرَهُمْ فِي النِّارِ لَهُمْ فِيهَا زُفِيرٌ وَشَهِيقٌ \* خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ). (1)

الحديث :

الإمام عليُّ عليه السلام : السَّعَادَةُ مَا أَفْضَتْ إِلَى الْفَوْزِ. (2)

عنه عليه السلام - في تفسيرِ عِلْمِ الْغَيْبِ - : فَيَعْلَمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مَا فِي الْأَرْحَامِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى ، وَقَبِيحٍ أَوْ جَمِيلٍ ، وَسَخِيٍّ أَوْ بَخِيلٍ ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ ، وَمَنْ يَكُونُ فِي النَّارِ حَطْبًا ، أَوْ فِي الْجَنَانِ لِلنَّبِيِّينَ مُرَافِقًا. (3)

عنه عليه السلام : اللَّهُمَّ دَاحِي الْمَدْحُوتِ ، وَدَاعِمَ الْمَسْمُوكَاتِ ، وَجَابِلَ الْقُلُوبِ عَلَي فِطْرَتِهَا ، شَقِيَّهَا وَسَعِيدِهَا. (4)

الإمام الصَّادِقُ عليه السلام : السَّعَادَةُ سَبَبٌ خَيْرٍ تَمَسَّكَ بِهِ السَّعِيدُ فَيَجُزُّهُ إِلَى النَّجَاةِ ، وَالشَّقَاوَةُ سَبَبٌ خَيْرٍ ذَلَّانٍ تَمَسَّكَ بِهِ الشَّقِيُّ فَجَرَّهُ إِلَى الْهَلَكَةِ ، وَكُلُّ بَعْلِمِ اللَّهِ تَعَالَى. (5)

## 1799 - السَّعِيدُ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : السَّعِيدُ مَنْ اخْتَارَ بَاقِيَةَ يَدُومِ نَعِيمِهَا عَلَي فَايْنَةَ لَا يَنْفَدُ عَذَابُهَا ، وَقَدَّمَ لَهَا يَقْدَمُ عَلَيْهِ مِمَّا هُوَ فِي يَدَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُخْلَفَهُ لِمَنْ يَسَعِدُ بِإِنْفَاقِهِ وَقَدْ شَقِيَ هُوَ بِجَمْعِهِ. (6)

عنه صلي الله عليه وآله - لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : إِنَّ السَّعِيدَ حَقَّ السَّعِيدِ مَنْ أَحَبَّكَ وَأَطَاعَكَ. (7)

الإمام عليُّ عليه السلام : إِنَّمَا السَّعِيدُ مَنْ خَافَ الْعِقَابَ فَأَمَّنَ ، وَرَجَا الثَّوَابَ فَأَحْسَنَ ، وَاشْتَقَّ إِلَى الْجَنَّةِ فَأَدْلَجَ. (8)

ص: 221

1- هود : 105 - 108 .

2- غرر الحكم : 1122 .

3- نهج البلاغة : الخطبة 128 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 72 .

5- بحار الأنوار : 5 / 10 / 184 .

6- أعلام الدين : 345 .

7- الأمالي للطوسي : 426/953 .



عنه عليه السلام : السَّعِيدُ مَنْ وَعِظَ بِغَيْرِهِ فَاتَّعَظَ. (1)

عنه عليه السلام : السَّعِيدُ مَنْ أَخْلَصَ الطَّاعَةَ. (2)

عنه عليه السلام : السَّعِيدُ مَنْ اسْتَهَانَ بِالْمَفْقُودِ. (3)

عنه عليه السلام : عُنْوَانُ صَحِيفَةِ السَّعِيدِ حُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ. (4)

عنه عليه السلام : فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ... قَدْ عَبَّرَ مَعَبَّرَ الْعَاجِلَةَ حَمِيداً ، وَقَدَّمَ زَادَ الْأَجَلَةَ سَعِيداً. (5)

عنه عليه السلام : نَسَأَلُ اللَّهَ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ ، وَمُعَايِشَةَ السُّعْدَاءِ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ. (6)

الإمام الصادق عليه السلام : السَّعِيدُ مَنْ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ خَلْوَةً يَشْغَلُ بِهَا. (7)

عنه عليه السلام : لَا يَنْبَغِي لِمَنْ لَمْ يَكُنْ عَالِماً أَنْ يُعَدَّ سَعِيداً. (8)

#### 1800 - مَا يُوْجِبُ السَّعَادَةَ

الإمام علي عليه السلام : اِعْمَلُوا بِالْعِلْمِ تَسْعُدُوا. (9)

عنه عليه السلام : هِيَاهُتَ مِنْ نَيْلِ السَّعَادَةِ الشُّكُونُ إِلَى الْهُوَيْنَا وَالْبَطَالَةِ. (10)

عنه عليه السلام : جَالِسِ الْعُلَمَاءِ تَسْعُدْ. (11)

عنه عليه السلام : بِالْإِيمَانِ يُرْتَقَى إِلَى ذِرْوَةِ السَّعَادَةِ وَنَهَايَةِ الْحُبُورِ. (12)

عنه عليه السلام : فِي لُزُومِ الْحَقِّ تَكُونُ السَّعَادَةُ. (13)

عنه عليه السلام : لَنْ تُعْرِفَ حَلَاوَةَ السَّعَادَةِ حَتَّى تُذَاقَ مَرَارَةَ النَّحْسِ. (14)

عنه عليه السلام : مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ سَعِدَ. (15)

عنه عليه السلام : ثَلَاثٌ مَنْ حَافَظَ عَلَيْهَا سَعِدَ : إِذَا ظَهَرَتْ عَلَيْكَ نِعْمَةٌ فَاحْمَدِ اللَّهَ ، وَإِذَا أَبْطَأَ عَنْكَ الرَّزْقُ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ ، وَإِذَا أَصَابَتْكَ شِدَّةٌ

فَأَكْثِرْ مِنْ قَوْلِ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. (16)

#### 1801 - أَسْبَابُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ

الإمام علي عليه السلام : عُصِمَ السُّعْدَاءُ بِالْإِيمَانِ ،

- 1- الخصصال : 621/10 .
- 2- غرر الحكم : 1293 .
- 3- غرر الحكم : 1569 .
- 4- كشف الغمّة : 3/137 .
- 5- نهج البلاغة : الخطبة 83 .
- 6- نهج البلاغة : الخطبة 23 .
- 7- بحار الأنوار : 78/203/35 .
- 8- تحف العقول : 364 .
- 9- غرر الحكم : 2479 .
- 10- غرر الحكم : 10028 .
- 11- غرر الحكم : 4717 .
- 12- غرر الحكم : 4323 .
- 13- غرر الحكم : 6489 .
- 14- غرر الحكم : 7425 .
- 15- غرر الحكم : 7887 .
- 16- بحار الأنوار : 78/45/51 .

وَحُذِلَ الْأَشْقِيَاءُ بِالْعِصْيَانِ مِنْ بَعْدِ اتِّجَاهِ الْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ بِالْيَمِينِ ؛ إِذْ وَضَحَ لَهُمْ مَنَازِلَ الْحَقِّ وَسَبِيلَ الْهُدَى . (1)

عنه عليه السلام : مَنْ أَجْهَدَ نَفْسَهُ فِي إِصْلَاحِهَا سَعِدَ ، مَنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ فِي لَذَائِهَا شَقِيَ وَبُعِدَ . (2)

عنه عليه السلام : لَا يَسْعَدُ امْرُؤٌ إِلَّا بِطَاعَةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ ، وَلَا يَشْقَى امْرُؤٌ إِلَّا بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ . (3)

عنه عليه السلام : لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِقَامَةِ حُدُودِ اللَّهِ ، وَلَا يَشْقَى أَحَدٌ إِلَّا بِإِضَاعَتِهَا . (4)

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى الْأَشْتَرِ - : أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِثَارِ طَاعَتِهِ ، وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ ؛ الَّتِي لَا يَسْعَدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا ، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا . (5)

## 1802 - مَا يُعَدُّ مِنَ السَّعَادَةِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مِنْ سَعَادَةِ ابْنِ آدَمَ اسْتِخَارَةُ اللَّهِ ، وَرِضَاؤُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ ، وَمِنْ شِقْوَةِ ابْنِ آدَمَ تَرْكُهُ اسْتِخَارَةَ اللَّهِ ، وَسَخَطُهُ بِمَا قَضَى اللَّهُ . (6)

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يُشَبِّهَهُ وَلَدُهُ ، وَالْمَرْأَةُ الْجَمَلَاءُ ذَاتُ دِينٍ ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيئُ ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ . (7)

عنه صلى الله عليه وآله : أَرْبَعَةٌ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ : الْخُلُطَاءُ الصَّالِحُونَ ، وَالْوَلَدُ الْبَارُّ ، وَالْمَرْأَةُ الْمُؤَاتِبَةُ ، وَأَنْ تَكُونَ مَعِيشَتُهُ فِي بَلَدِهِ . (8)

عنه صلى الله عليه وآله : مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ الْوَلَدُ الصَّالِحُ . (9)

الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : خُلُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الْغِلِّ وَالْحَسَدِ مِنْ سَعَادَةِ الْعَبْدِ . (10)

عنه عليه السلام : مِنَ السَّعَادَةِ ، التَّوْفِيقُ لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ . (11)

عنه عليه السلام : السَّخَاءُ إِحْدَى السَّعَادَتَيْنِ . (12)

عنه عليه السلام : التَّوْفِيقُ مِنَ السَّعَادَةِ ، وَالْحِذْلَانُ مِنَ الشَّقَاوَةِ . (13)

ص: 223

1- كنز العمال : 44216 .

2- غرر الحكم : ( 8246 - 8247 ) .

3- غرر الحكم : 10848 .

4- غرر الحكم : 10853 .

5- نهج البلاغة : الكتاب 53 .

6- تحف العقول : 55 .

7- بحار الأنوار: 76/149/3 .

- 8- النوادر للرواندي : 110/93 .
- 9- بحار الأنوار : 104/98/67 .
- 10- غرر الحكم : 5083 .
- 11- غرر الحكم : 9296 .
- 12- غرر الحكم : 1644 .
- 13- بحار الأنوار : 78/12/70 .

عنه عليه السلام : الكِتْمَانُ طَرْفٌ مِنَ السَّعَادَةِ (1).

عنه عليه السلام : مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ تَكُونَ صَنَائِعُهُ عِنْدَ مَنْ يَشْكُرُهُ ، وَمَعْرُوفُهُ عِنْدَ مَنْ لَا يَكْفُرُهُ (2).

الإمام زين العابدين عليه السلام : مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ مَتَجِرَةً فِي بِلَادِهِ ، وَيَكُونَ خُلْطَاؤُهُ صَالِحِينَ ، وَيَكُونَ لَهُ وُلْدٌ يَسْتَعِينُ بِهِمْ (3).

الإمام الصادق عليه السلام - عندما قيل له : إِنَّ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضِيهِ (4) - : وما في هذا مِنَ السَّعَادَةِ؟! إِنَّمَا السَّعَادَةُ خِفَّةُ مَا ضَغِيهِ بِالتَّسْبِيحِ (5).

عنه عليه السلام : ثَلَاثَةٌ مِنَ السَّعَادَةِ : الزَّوْجَةُ الْمُؤَاتِيَةُ ، وَالْوَلَدُ الْبَارُّ ، وَالرِّزْقُ يُرْزَقُ مَعِيشَةً يَغْدُو عَلَيَّ صِلَاحِهَا وَيَرُوحُ عَلَيَّ عِيَالِهِ (6).

عنه عليه السلام : مِنْ سَعَادَةِ الرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ الْوَلَدُ يُعْرِفُ بِشِبْهِهِ وَخَلْقِهِ وَخُلُقِهِ وَشَمَائِلِهِ (7).

عنه عليه السلام : سَعِدَ امْرُؤٌ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَرَى خَلْفَهُ مِنْ نَفْسِهِ (8).

(9)

### 1803 - أَمَارَةُ السَّعَادَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : إِذَا اسْتُحِقَّتْ وَلَايَةُ اللَّهِ وَالسَّعَادَةُ جَاءَ الْأَجَلَ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَذَهَبَ الْأَمَلُ وَرَاءَ الظَّهِرِ ، وَإِذَا اسْتُحِقَّتْ وَلَايَةُ الشَّيْطَانِ وَالشَّقَاوَةُ جَاءَ الْأَمَلُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ وَذَهَبَ الْأَجَلَ وَرَاءَ الظَّهِرِ (10).

الإمام علي عليه السلام : دَوَامُ الْعِبَادَةِ بُرْهَانُ الظَّفَرِ بِالسَّعَادَةِ (11).

عنه عليه السلام : أَمَارَاتُ السَّعَادَةِ إِخْلَاصُ الْعَمَلِ (12).

عنه عليه السلام : دَرَكُ السَّعَادَةِ بِمُبَادَرَةِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَعْمَالِ الزَّكَايَاتِ (13).

ص: 224

1- بحار الأنوار : 78/63/146 .

2- غرر الحكم : 9447 .

3- الخصال : 159/207 .

4- الظاهر أنّ مراد السائل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ «من سعادة المرء خفة عارضيه» والإمام يقول : إنّ الحديث مجهول .

5- علل الشرائع : 580/11 .

6- بحار الأنوار : 103/5/19 .

7- بحار الأنوار : 104/95/37 .

8- مكارم الأخلاق : 1/477/1646 .



9- (انظر) الشكر للناس : باب 2059 .

10- الكافي : 3/258/27 .

11- غرر الحكم : 5147 .

12- غرر الحكم : 1231 .

13- غرر الحكم : 5152 .

الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّ حَقِيقَةَ السَّعَادَةِ أَنْ يُخْتَمَ لِلْمَرْءِ عَمَلُهُ بِالسَّقَاءِ. (1)

عنه عليه السلام: عِنْدَ الْعَرَضِ عَلَيَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ تَتَحَقَّقُ السَّعَادَةُ مِنَ الشَّقَاءِ. (2)

عنه عليه السلام: سَعَادَةُ الْمَرْءِ الْقَنَاعَةُ وَالرِّضَا. (3)

عنه عليه السلام: سَعَادَةُ الرَّجُلِ فِي إِحْرَازِ دِينِهِ وَالْعَمَلِ لِأَخْرَجَتِهِ. (4)

### 1805 - أَسْعَدُ النَّاسِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ خَالَطَ كِرَامَ النَّاسِ. (5)

الإمام عليّ عليه السلام: أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ تَرَكَ لَذَّةَ فَايِنَةٍ لِلذَّةِ بَاقِيَةٍ. (6)

عنه عليه السلام: إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ مُتَقَاضٍ. (7)

عنه عليه السلام: إِنَّ أَسْعَدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَنْ عَدَلَ عَمَّا يَعْرِفُ ضُرَّهُ، وَإِنَّ أَشْقَاهُمْ مَنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ. (8)

عنه عليه السلام: أَسْعَدُ النَّاسِ الْعَاقِلُ الْمُؤْمِنُ. (9)

عنه عليه السلام: أَسْعَدُ النَّاسِ مَنْ عَرَفَ فَضْلَنَا، وَتَقَرَّبَ إِلَيَّ اللَّهُ بِنَا، وَأَخْلَصَ حُبَّنَا، وَعَمِلَ بِمَا إِلَيْهِ نَدَبْنَا، وَانْتَهَى عَمَّا عَنْهُ نَهَيْنَا، فَذَلِكَ مِنَّا

وَهُوَ فِي دَارِ الْمُقَامَةِ مَعَنَا. (10)

عنه عليه السلام: أَسْعَدُ النَّاسِ بِالدُّنْيَا التَّارِكُ لَهَا، وَأَسْعَدُهُمْ بِالْآخِرَةِ الْعَامِلُ لَهَا. (11)

عنه عليه السلام: إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَكُونَ أَسْعَدَ النَّاسِ بِمَا عَلِمْتَ فاعْمَلْ. (12)

عنه عليه السلام: أَعْظَمُ النَّاسِ سَعَادَةً أَكْثَرُهُمْ زَهَادَةً. (13)

عنه عليه السلام: مَا أَعْظَمَ سَعَادَةً مَنْ بُوْشِرَ قَلْبُهُ بِبَرْدِ الْيَقِينِ. (14)

عنه عليه السلام: أَفْضَلُ السَّعَادَةِ اسْتِقَامَةُ الدِّينِ. (15)

### 1806 - كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً

الإمام عليّ عليه السلام: كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً أَنْ يُوثِقَ

- 1- معاني الأخبار : 345/1 .
- 2- غرر الحكم : 6223 .
- 3- غرر الحكم : 5561 .
- 4- غرر الحكم : 5624 .
- 5- بحار الأنوار : 74/185/2 .
- 6- غرر الحكم : 3218 .
- 7- غرر الحكم : 3396 .
- 8- وقعة صفين : 108 .
- 9- غرر الحكم : 2990 .
- 10- غرر الحكم : 3297 .
- 11- غرر الحكم : 3310 .
- 12- غرر الحكم : 3719 .
- 13- غرر الحكم : 3100 .
- 14- غرر الحكم : 9556 .
- 15- غرر الحكم : 2869 .

به في أمور الدين والدنيا. (1)

عنه عليه السلام : كفي بالمرء سعادةً أن يعزفَ عما يقني ويتوَلَّهُ بما يبقى. (2)

## 1807 - كَمَالُ السَّعَادَةِ

الإمامُ عليُّ عليه السلام : إذا اقترنَ العزمُ بالحزمِ كَمَلَتِ السَّعَادَةُ. (3)

عنه عليه السلام : من كَمَالِ السَّعَادَةِ السَّعْيُ فِي صَلَاحِ الْجُمْهُورِ. (4)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : ما كُلُّ مَنْ نَوَى شَيْئاً قَدَرَ عَلَيْهِ ، ولا كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَيَّ شَيْءٌ وَفَّقَ لَهُ ، ولا كُلُّ مَنْ وَفَّقَ أَصَابَ لَهُ مَوْضِعاً ، فإذا اجتمعتِ النِّيَّةُ والقُدْرَةُ والتَّوْفِيقُ والإِصَابَةُ فَهَناكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ. (5)

عنه عليه السلام : ما كُلُّ مَنْ أَرَادَ شَيْئاً قَدَرَ عَلَيْهِ ، ولا كُلُّ مَنْ قَدَرَ عَلَيَّ شَيْءٌ وَفَّقَ لَهُ ، ولا كُلُّ مَنْ وَفَّقَ أَصَابَ لَهُ مَوْضِعاً ، فإذا اجتمعتِ النِّيَّةُ والقُدْرَةُ والتَّوْفِيقُ والإِصَابَةُ فَهَناكَ تَجِبُ السَّعَادَةُ. (6)

عنه عليه السلام : لَيْسَ كُلُّ مَنْ يُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَ المَعْرُوفَ إِلى النَّاسِ يَصْنَعُهُ ، ولا كُلُّ مَنْ رَغِبَ فِيهِ يَقْدِرُ عَلَيْهِ ، ولا كُلُّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيْهِ يُؤَدِّنُ لَهُ فِيهِ ، فإذا مَنَّ اللهُ عَلَيَّ العَبْدِ جَمَعَ لَهُ الرَّغْبَةُ فِي المَعْرُوفِ والقُدْرَةُ والإِذْنُ ، فَهَناكَ تَمَّتِ السَّعَادَةُ والكَرَامَةُ لِلطَّالِبِ والمَطْلُوبِ إِلَيْهِ. (7)

ص: 226

1- غرر الحكم : 7058 .

2- غرر الحكم : 7070 .

3- غرر الحكم : 4067 .

4- غرر الحكم : 9361 .

5- غرر الحكم : 7058 ، 7070 ، 4067 ، 9361 .

6- بحار الأنوار : 78/210/87 .

7- تحف العقول : 363 .

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 221 / 76 «أبواب السفر» . بحار الأنوار : 100 / 101 باب 1 «مقدمات السفر وآدابه» . وسائل الشيعة : 248 / 8 «أبواب آداب السفر» . كنز العمال : 6 / 701 «كتاب السفر» . كنز العمال : 6 / 720 «في محظورات السفر» .



رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : سافِرُوا تَصِحُّوا ، وَجَاهِدُوا تَغْنَمُوا. (1)

عنه صلي الله عليه وآله : سافِرُوا تَصِحُّوا وَتُرْزُقُوا. (2)

عنه صلي الله عليه وآله : سافِرُوا تَصِحُّوا وَتَغْنَمُوا. (3)

### 1809 - السَّفَرُ وَالنَّصَبُ

الكتاب :

(فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا). (4)

الحديث :

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، وَإِذَا قَضَيْ أَحَدُكُمْ سَفْرَهُ فَلْيُسْرِعِ الْإِيَابَ إِلَى أَهْلِهِ. (5)

عنه صلي الله عليه وآله : السَّفَرُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ ، يَمْنَعُ أَحَدُكُمْ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَنَوْمَهُ ، فَإِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ نَهْمَتَهُ مِنْ وَجْهِهِ فَلْيُعَجِّلِ الرَّجُوعَ (6).

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السَّفَرُ أَحَدُ الْعَذَابَيْنِ. (7)

### 1810 - اخْتِيَارُ الرَّفِيقِ فِي السَّفَرِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : الرَّفِيقُ ثُمَّ الطَّرِيقُ. (8)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : سَلْ عَنِ الرَّفِيقِ قَبْلَ الطَّرِيقِ ، وَعَنِ الْجَارِ قَبْلَ الدَّارِ. (9)

### 1811 - آدَابُ السَّفَرِ

1 - الصدقة

الإمامُ الصادقُ عليه السلام : افْتَتِحْ سَفْرَكَ بِالصَّدَقَةِ وَاخْرُجْ إِذَا بَدَأَ لَكَ ؛ فَإِنَّكَ تَشْتَرِي سَلَامَةَ سَفْرِكَ. (10)

2 - اختيار الجادة وإن دارت

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالْبِكْرِ وَإِنْ بَارَتْ ، وَالْجَادَّةِ وَإِنْ دَارَتْ ، وَبِالْمَدِينَةِ وَإِنْ جَارَتْ. (11)

- 1- بحار الأنوار : 76/221/3 ، كنز العمال : 17471 .
- 2- كنز العمال : 17469 .
- 3- كنز العمال : 17470 .
- 4- الكهف : 62 .
- 5- بحار الأنوار : 76/222/7 .
- 6- كنز العمال : 17521 .
- 7- غرر الحكم : 1625 .
- 8- بحار الأنوار : 76/267/8 .
- 9- نهج البلاغة: الكتاب 31 .
- 10- بحار الأنوار : 100/103/5 ، وانظر : ج 76/226 و ص 227 و ص 231 و ص 232 و ج 59/28 .
- 11- بحار الأنوار : 76/277/8 .



لقمان عليه السلام - لا يبيعه وهو يعظه - : يا بني ، سافر بسيفك وخفك وعمامتك وخيائك وسيفك وخيوطك ومخزرك ، وترود معك من الأديوية ما تنتفع به أنت ومن معك ، وكُن لأصحابك موافقاً إلا في معصية الله . (1)

4 - تأمير أحد من الرفقة

رسول الله صلي الله عليه وآله : إذا كان ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم . (2)

عنه صلي الله عليه وآله : إذا كنتم ثلاثة في سفر فليؤمركم أحدكم ، وأحفظكم بالإمامة أقرؤكم . (3)

عنه صلي الله عليه وآله : إذا كان ثلاثة نفر في سفر فليؤمهم أقرؤهم وإن كان أصغرهم سنّاً ، فإذا أمهم فهو أميرهم . (4)

(5)

5 - حسن العشرة وإعانة الرفقة

المُصنّف لعبد الرزاق عن أبي قلابة : ذكّر عند النبي صلي الله عليه وآله رجلٌ فقال له : فيه خيرٌ ، قيل : يا رسول الله ، خرج معنا حاجاً فإذا نزلنا لم يزل يصلي حتى نرتجل ، وإذا ارتحلنا لم يزل يقرأ ويذكر حتى ننزل ، فقال النبي صلي الله عليه وآله : فمن كان يكفيه علف ناقته ، وصنع طعامه؟ قالوا : كُنّا ، فقال صلي الله عليه وآله : كلُّكم خيرٌ منه! . (6)

مكارم الأخلاق : روي عن النبي صلي الله عليه وآله أنه أمر أصحابه بذبح شاة في سفر ، فقال رجلٌ من القوم : عليّ ذبحها ، وقال الآخر : عليّ سلخها ، وقال آخر : عليّ قطعها ، وقال آخر : عليّ طبخها ، فقال رسول الله صلي الله عليه وآله : أنا ألقط لكم الحطب !

فقالوا : يا رسول الله ، لا تتعبنّ بآبائنا وأمهاتنا أنت ، نحن نكفيك . قال صلي الله عليه وآله : عرفت أنكم تكفوني ، ولكن الله عز وجل يكره من عبده إذا كان مع أصحابه أن يفرد من بينهم ، فقام صلي الله عليه وآله يلقط الحطب لهم . (7)

رسول الله صلي الله عليه وآله : سيّد القوم خادمهم في السفر (8) . (9)

ص: 230

1- مكارم الأخلاق : 1/540/1875 .

2- كنز العمال : 17550 .

3- كنز العمال : 17552 .

4- كنز العمال : 17548 .

5- (انظر) عنوان 20 «الإمارة» .

6- المصنف لعبد الرزاق : 11/244/20442 .

7- مكارم الأخلاق : 1/536/1867 .

8- انظر (السقي : باب 1823 .

9- مكارم الأخلاق : 1/536/1866 .

الإمام الصادق عليه السلام: حَقُّ الْمُسَافِرِ أَنْ يُقِيمَ عَلَيْهِ إِخْوَانَهُ إِذَا مَرَضَ ثَلَاثًا. (1)

بحار الأنوار عن الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ: دَخَلْتُ عَلِيَّ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ صَحَبَكَ؟ قُلْتُ: رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِي. قَالَ: فَمَا فَعَلَ؟ قُلْتُ: مُنْذُ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ لَمْ أَعْرِفْ مَكَانَهُ، فَقَالَ لِي: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَنْ صَحَبَ مُؤْمِنًا أَرْبَعِينَ خُطْوَةً سَأَلَهُ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (2)

(3)

6 - أخذ الهدية للأهل

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى سَفَرٍ ثُمَّ قَدِمَ عَلَى أَهْلِهِ فَلْيُهْدِهِمْ وَلْيُطِرْفَهُمْ وَلَوْ حِجَارَةً! (4)

7 - الصلاة ركعتين إذا قدم

الإمام علي عليه السلام: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُصَلِّي رَكَعَتَيْنِ. (5)

1812 - جوامع آداب السفر

الإمام الصادق عليه السلام: قَالَ لِقِمَانُ لَابِنِهِ: إِذَا سَافَرْتَ مَعَ قَوْمٍ فَأَكْثِرِ اسْتِشَارَتَهُمْ فِي أَمْرِكَ وَأَمْرِهِمْ، وَأَكْثِرِ التَّسْتَمُّ فِي وُجُوهِهِمْ، وَكُنْ كَرِيمًا عَلَيَّ زَادَكَ بَيْنَهُمْ، وَإِذَا دَعَوْكَ فَأَجِبْهُمْ، وَإِذَا اسْتَعَانُوكَ فَأَعِنْهُمْ، وَاغْلِبْهُمْ بِثَلَاثٍ: طُولِ الصَّمْتِ، وَكَثْرَةِ الصَّلَاةِ، وَسَخَاءِ النَّفْسِ بِمَا مَعَكَ مِنْ دَابَّةٍ أَوْ مَالٍ أَوْ زَادٍ.

وَإِذَا اسْتَشْهَدُوكَ عَلَيَّ الْحَقِّ فَاشْهَدْ لَهُمْ، وَاجْهَدْ رَأْيَكَ لَهُمْ إِذَا اسْتَشَارُوكَ... وَإِذَا رَأَيْتَ أَصْحَابَكَ يَمْشُونَ فَامْشِ مَعَهُمْ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يَعْْمَلُونَ فَاعْمَلْ مَعَهُمْ، وَإِذَا تَصَدَّقُوا وَأَعْطَوْا قَرْضًا فَأَعْطِ مَعَهُمْ، وَاسْمَعْ مِمَّنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ سِنًا...

وَإِذَا نَزَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ... وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ وَدِّعِ الْأَرْضَ الَّتِي حَلَلْتَ بِهَا، وَسَلِّمْ عَلَيْهَا وَعَلَى أَهْلِهَا؛ فَإِنَّ لِكُلِّ بُقْعَةٍ أَهْلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ. (6)

ص: 231

1- بحار الأنوار: 76/273/31.

2- بحار الأنوار: 76/275/30.

3- (انظر): السفر: باب 1814.

4- بحار الأنوار: 76/283/2.

5- كنز العمال: 17646.

6- بحار الأنوار: 76/271/28.

الإمام عليّ عليه السلام: لَا تَصْحَبَنَّ فِي سَفَرٍ مَنْ لَا يَرِي لَكَ الْفَضْلَ عَلَيْهِ كَمَا تَرِي لَهُ الْفَضْلَ عَلَيْكَ. (1)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ شَيْهَابُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ عَنِ التَّوَشُّعِ عَلِيَّ الْإِخْوَانَ فِي السَّفَرِ - : لَا تَفْعَلْ يَا شَيْهَابُ، إِنْ بَسَطْتَ وَبَسَطُوا أَجْحَفْتَ بِهِمْ، وَإِنْ هُمْ أَمْسَكُوا أَذَلَّتْهُمْ، فَاصْحَبْ نَظْرَاءَكَ، إِصْحَبْ نَظْرَاءَكَ. (2)

(3)

#### 1814 - مُرُوءَةُ السَّفَرِ

رسول الله صلي الله عليه وآله - فِي مُرُوءَةِ السَّفَرِ - : وَأَمَّا الَّتِي فِي السَّفَرِ فَبَدَلُ الزَّادِ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ، وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ الْمَعَاصِي. (4)

الإمام عليّ عليه السلام: أَمَّا مُرُوءَةُ السَّفَرِ فَبَدَلُ الزَّادِ، وَقِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَيَّ مِنْ صَحْبِكَ، وَكَثْرَةُ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فِي كُلِّ مَصْعَدٍ وَمَهْبِطٍ، وَنُزُولٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ. (5)

الإمام الصادق عليه السلام: الْمُرُوءَةُ فِي السَّفَرِ كَثْرَةُ الزَّادِ وَطَيِّبُهُ وَبَدَلُهُ لِمَنْ كَانَ مَعَكَ، وَكَيْتَمَانُكَ عَلَيَّ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ بَعْدَ مُفَارَقَتِكَ إِيَّاهُمْ، وَكَثْرَةُ الْمِزَاحِ فِي غَيْرِ مَا يُسَخِّطُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ. (6)

عنه عليه السلام: أَمَّا مُرُوءَةُ السَّفَرِ فَبَدَلُ الزَّادِ، وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مَا يُسَخِّطُ اللَّهَ، وَقِلَّةُ الْخِلَافِ عَلَيَّ مَنْ تَصْحَبُهُ، وَتَرْكُ الرَّوَايَةِ عَلَيْهِمْ إِذَا أَنْتَ فَارَقْتَهُمْ. (7)

#### 1815 - السَّفَرُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ

الإمام عليّ عليه السلام: لَا يَخْرُجُ الرَّجُلُ فِي سَفَرٍ يَخَافُ فِيهِ عَلَيَّ دِينَهُ وَصَلَاتِهِ. (8)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمٍ عَنِ الرَّجُلِ يُجْنِبُ فِي السَّفَرِ، فَلَا يَجِدُ إِلَّا التَّلَجَّ أَوْ مَاءً جَامِداً - : هُوَ بِمَنْزِلَةِ الضَّرُورَةِ، وَلَا أَرِي أَنْ يَعُودَ إِلَيَّ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تُوبِقُ دِينَهُ. (9)

ص: 232

1- بحار الأنوار: 76/267/8.

2- بحار الأنوار: 76/268/11.

3- (انظر) الصديق: باب 2175.

4- بحار الأنوار: 76/266/2.

5- بحار الأنوار: 76/266/1.

6- مكارم الأخلاق: 1/541/1876.

7- الأمالي للمفيد: 44/3.

8-بحار الأنوار : 10/108/1 .

9-بحار الأنوار : 76/222/9 .

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ، مَا حَوَّلَكَ إِلَيَّ هَذَا الْمَنْزِلِ ؟ - : طَلَبَ التَّزَهُ (1).

## 1817 - سَفَرُ الْأَخْرَةِ

الإمام علي عليه السلام: مَنْ تَذَكَّرَ بَعْدَ السَّفَرِ اسْتَعَدَّ (2).

عنه عليه السلام : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ خَطِيبًا فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّكُمْ فِي دَارِ هُدْنَةٍ ، وَأَنْتُمْ عَلَيَّ ظَهَرَ سَفَرٌ ، السَّيْرُ بِكُمْ سَرِيعٌ ، فَأَعِدُّوا الْجِهَازَ لِبُعْدِ الْمَسَافَةِ (3).

عنه عليه السلام : أَوْ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ ، وَطُولِ الطَّرِيقِ ، وَبُعْدِ السَّفَرِ ، وَعَظِيمِ الْمَوَرِدِ (4).

الإمام الباقر عليه السلام : قَامَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْكَعْبَةِ فَقَالَ : أَنَا جُنْدُبُ بْنُ سَعْدٍ ، فَاسْتَفْتَهُ النَّاسُ فَقَالَ : لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَرَادَ سَفَرًا لَا تَخَذْ فِيهِ مِنَ الزَّادِ مَا يُصْلِحُهُ ، فَسَفَرُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَمَا تُرِيدُونَ فِيهِ مَا يُصْلِحُكُمْ ؟ ! فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : أُرِيدُنَا ، فَقَالَ : صُمْ يَوْمًا شَدِيدَ الْحَرِّ لِلشُّوْرِ ، وَحُجَّ حَجَّةَ لِعِظَانِمِ الْأُمُورِ ، وَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لِحَشَّةِ الْقُبُورِ ، كَلِمَةٌ خَيْرٌ تَقُولُهَا ، وَكَلِمَةٌ شَرٌّ تَسْكُتُ عَنْهَا ، أَوْ صَدَقَةٌ مِنْكَ عَلَيَّ مَسْكِينٍ لَعَلَّكَ تَنْجُو بِهَا يَا مَسْكِينُ مِنْ يَوْمٍ عَسِيرٍ .

اجْعَلِ الدُّنْيَا دِرْهَمَيْنِ : دِرْهَمًا أَنْفَقْتَهُ عَلَيَّ عِيَالِكَ ، وَدِرْهَمًا قَدَّمْتَهُ لِأَخْرَتِكَ ، وَالثَّالِثُ يَصُرُّ وَلَا يَنْفَعُ فَلَا تُرْدَهُ .

اجْعَلِ الدُّنْيَا كَلِمَتَيْنِ : كَلِمَةً فِي طَلَبِ الْحَلَالِ ، وَكَلِمَةً لِلْآخِرَةِ ، وَالثَّالِثَةُ تَصُرُّ وَلَا تَنْفَعُ لَا تُرْدَهَا . ثُمَّ قَالَ : فَتَلَّنِي هُمْ يَوْمَ لَا أُدْرِكُهُ (5).

(6)

ص: 233

1- المحاسن : 2/461/2595 .

2- نهج البلاغة : الحكمة 280 .

3- كنز العمال : 44163 .

4- نهج البلاغة : الحكمة 77 .

5- بحار الأنوار : 96/118/16 .

6- (انظر) عنوان 5 «الآخرة» .



---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 293 / 75 باب 74 «السفيه والسفلة» .





الإمام عليّ عليه السلام: إِحْدَرُوا السَّفِيَلَةَ؛ فَإِنَّ السَّفِيَلَةَ مَنْ لَا يَخَافُ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ، فِيهِمْ قَتْلَةُ الْأَنْبِيَاءِ، وَفِيهِمْ أَعْدَاؤُنَا. (1)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّفِيَلَةِ - : مَنْ يَشْرَبُ الْخَمْرَ وَيَضْرِبُ بِالطُّنْبُورِ. (2)

الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّفِيَلَةِ - : مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ يُلْهِمُهُ عَنِ اللَّهِ. (3)

## 1819 - رِئَاسَةُ السُّفْلِ

الإمام عليّ عليه السلام: إِذَا سَادَ السُّفْلُ خَابَ الْأَمَلُ. (4)

عنه عليه السلام: زَوَالَ الدُّوَلُ بِاصْطِنَاعِ السُّفْلِ. (5)

عنه عليه السلام: فِقْدَانُ الرُّؤَسَاءِ أَهْوَنُ مِنْ رِيَاسَةِ السُّفْلِ. (6)

## 1820 - مُخَالَطَةُ السُّفْلِ

الإمام عليّ عليه السلام: مُجَالَسَةُ السُّفْلِ تُضْنِي الْقُلُوبَ. (7)

عنه عليه السلام: مُنَازَعَةُ السُّفْلِ تَشِينُ السَّادَةَ. (8)

الإمام الصادق عليه السلام: إِيَّاكَ وَمُخَالَطَةَ السَّفِيَلَةِ؛ فَإِنَّ السَّفِيَلَةَ لَا تَوُولُ إِلَى خَيْرٍ (9). (10)

ص: 237

1- بحار الأنوار: 10/114/1.

2- بحار الأنوار: 79/251/5.

3- تحف العقول: 442.

4- غرر الحكم: 4034.

5- غرر الحكم: 5486.

6- غرر الحكم: 6569.

7- غرر الحكم: 9770.

8- غرر الحكم: 9813.

9- علل الشرائع: 527/1.

10- قال الصدوق رضوان الله عليه في «الفتية» بعد نقل قوله عليه السلام: «إِيَّاكُمْ وَمُخَالَطَةَ السَّفِيَلَةِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَوُولُ إِلَى خَيْرٍ»: جاءت الأخبار في معني السَّفِيَلَةِ علي وجوه، فمنها: أَنَّ السَّفِيَلَةَ مَنْ يَضْرِبُ بِالطُّنْبُورِ، وَمِنْهَا: أَنَّ السَّفِيَلَةَ مَنْ لَمْ يَسِرَّهُ الْإِحْسَانَ وَلَا تَسَوَّاهُ الْإِسَاءَةَ، وَالسَّفِيَلَةُ: مَنْ ادَّعَى الْإِمَامَةَ وَلَيْسَ لَهَا بِأَهْلٍ، وَهَذِهِ كُلُّهَا أَوْصَافُ السَّفِيَلَةِ، مِنْ اجْتِمَاعِ فِيهِ بَعْضُهَا أَوْ جَمِيعُهَا وَجِبَ اجْتِنَابِ مُخَالَطَتِهِ. كِتَابُ مَنْ لَا





---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 293 / 75 باب 74 «السفيه والسفلة» .



الإمامُ عليٌّ عليه السلام : إِيَّاكَ وَالسَّفَهَ ؛ فَإِنَّهُ يُوحِشُ الرَّفَاقَ . (1)

عنه عليه السلام : السَّفَهُ مِفْتَاحُ السَّبَابِ . (2)

عنه عليه السلام : السَّفَهُ يَجْلِبُ الشَّرَّ . (3)

عنه عليه السلام : دَعِ السَّفَهَ ؛ فَإِنَّهُ يُزْرِئُ بِالْمَرءِ وَيَشِينُهُ . (4)

عنه عليه السلام : سِلَاحُ الْجَهْلِ السَّفَهُ . (5)

عنه عليه السلام : السَّفَهُ جَرِيرَةٌ . (6)

عنه عليه السلام - فِي ذَمِّ أَهْلِ الْبَصْرَةِ بَعْدَ وَقْعَةِ الْجَمَلِ - : أَرْضُكُمْ قَرِيبَةٌ مِنَ الْمَاءِ ، بَعِيدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ ، حَفَّتْ عُقُولُكُمْ ، وَسَفِهَتْ حُلُومُكُمْ (7) .

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ - : فَإِنْ حَطَّتْ بِكُمْ الْأُمُورُ الْمُرْدِيَّةُ وَسَفِهَ الْآرَاءُ الْجَائِرَةُ إِلَى مُنَابَذَتِي وَخِلَافِي ، فَهَا أَنَا ذَا قَدْ قَرَّبْتُ جِيَادِي وَرَحَلْتُ رِكَابِي . (8)

عنه عليه السلام : سَفِهْتُكَ عَلِيٌّ مَنْ فَوَقَّكَ جَهْلٌ مُزِدٌ ، سَفِهْتُكَ عَلِيٌّ مَنْ دُونَكَ جَهْلٌ مُزِرٌ ، سَفِهْتُكَ عَلِيٌّ مَنْ فِي دَرَجَتِكَ تِقَارٌ كَتِفَارِ الدِّيَكِينِ ، وَهَرَاشٌ كَهَرَاشِ الْكَلْبِينِ ، وَلَنْ يَفْتَرِقَا إِلَّا مَجْرُوحِينَ أَوْ مَفْضُوحِينَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ فِعْلَ الْحُكَمَاءِ ، وَلَا سُنَّةَ الْعُقَلَاءِ ، وَلَعَلَّهُ أَنْ يَحْلُمَ عَنْكَ ، فَيَكُونَ أَوْزَنَ مِنْكَ وَأَكْرَمَ ، وَأَنْتَ أَنْقَصُ مِنْهُ وَالْأَمُّ . (9)

الإمامُ الهاديُّ عليه السلام : إِنَّ الظَّالِمَ الْحَاكِمَ يَكَادُ أَنْ يُعْفِيَ عَلِيَّ ظُلْمِهِ بِحِلْمِهِ ، وَإِنَّ الْمُحِقَّ السَّفِيهَ يَكَادُ أَنْ يُطْفِئَ نُورَ حَقِّهِ بِسَفَهِهِ . (10)

لقمانُ عليه السلام - لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ - : يَا بُنَيَّ ، إِنَّ الْمَوْعِظَةَ تَشُقُّ عَلِيَّ السَّفِيهِ كَمَا يَشُقُّ الصُّعُودُ عَلِيَّ الشَّيْخِ الْكَبِيرِ . (11)

ص: 241

1- غررالحكم : 2655 .

2- غررالحكم : 313 .

3- غررالحكم : 834 .

4- غررالحكم : 5135 .

5- غررالحكم : 5552 .

6- غررالحكم : 144 .

7- نهج البلاغة : الخطبة 14 .

8- نهج البلاغة: الكتاب 29 .

9- غرر الحكم: (5645-5647).

10- بحار الأنوار: 78/365/3.

11- تنبيه الخواطر : 2/231 .



الكتاب :

(وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ). (1)

الحديث :

الإمام الحسن عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السَّفِيهِ - : إِتْبَاعُ الدُّنَاةِ وَمُصَاحَبَةُ الْغَوَاةِ. (2)

الإمام الباقر عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ) (3) - : كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ الْمُسْكِرَ فَهُوَ سَفِيهِ. (4)

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ السَّفِيَةَ خُلِقَ لِنَيْمٍ ، يَسْتَطِيلُ عَلَيَّ مَنْ هُوَ دُونَهُ ، وَيَخْضَعُ لِمَنْ هُوَ فَوْقَهُ. (5)

تهذيب الأحكام عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: سَأَلَهُ أَبِي وَأَنَا حَاضِرٌ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : (حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) (6) قَالَ : الْإِحْتِلَامُ ... إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَفِيهِاً أَوْ ضَعِيفاً ، فَقَالَ : وَمَا السَّفِيهِ؟ فَقَالَ : الَّذِي يَشْتَرِي الدَّرْهَمَ بِأَضْعَافِهِ ، فَقَالَ : وَمَا الضَّعِيفُ ؟ قَالَ : الْأَبْلَهُ (7).

## 1823 - أَدَبُ مَقَابَلَةِ السَّفِيهِ

الإمام علي عليه السلام : أَعْيِي مَا يَكُونُ الْحَكِيمُ إِذَا خَاطَبَ سَفِيهِاً. (8)

عنه عليه السلام : مَنْ غَاظَكَ بِقُبْحِ السَّفِيهِ عَلَيْكَ ، فَغِظْهُ بِحُسْنِ الْجِلْمِ عَنْهُ. (9)

عنه عليه السلام : مَنْ عَدَلَ سَفِيهِاً فَقَدْ عَرَّضَ لِلْسَّبِّ نَفْسَهُ. (10)

عنه عليه السلام : لَا يَقُومُ السَّفِيهِ إِلَّا مُرَّ الْكَلَامِ. (11)

الإمام الصادق عليه السلام: قَابِلِ السَّفِيَةَ بِالْإِعْرَاضِ عَنْهُ وَتَرِكِ الْجَوَابِ يَكُنِ النَّاسُ أَنْصَارَكَ ؛ لِأَنَّ مَنْ جَاوَبَ السَّفِيَةَ وَكَافَاهُ قَدْ وَضَعَ الْحَطَبَ عَلَي النَّارِ. (12)

(13)

## 1824 - الْجِلْمُ عَنِ السَّفِيهِ

الإمام علي عليه السلام : الْجِلْمُ فِدَامُ السَّفِيهِ. (14)

ص: 242

- 2- بحار الأنوار : 78/104/2 .
- 3- النساء : 5 .
- 4- تفسير العياشي : 1/220/22 .
- 5- الكافي : 2/322/1 .
- 6- الأحقاف : 15 .
- 7- تهذيب الأحكام : 9/182/731 .
- 8- غرر الحكم : 3194 .
- 9- غرر الحكم : 8620 .
- 10- غرر الحكم : 9171 .
- 11- غرر الحكم : 10817 .
- 12- بحار الأنوار : 71/422/61 .
- 13- (انظر) المكافأة : باب 3446 .
- 14- نهج البلاغة : الحكمة 211 .

عنه عليه السلام : إِذَا حَلَمْتَ عَنِ السَّفِيهِ غَمَمَتْهُ ، فَزِدْهُ غَمًّا بِحِلْمِكَ عَنْهُ . (1)

عنه عليه السلام : بِالْحِلْمِ عَنِ السَّفِيهِ تَكْثُرُ الْأَنْصَارُ عَلَيْهِ . (2)

عنه عليه السلام : أَحْلَمُ عَنِ السَّفِيهِ يَكْثُرُ أَنْصَارُكَ عَلَيْهِ . (3)

عنه عليه السلام : لَا يُتَّصَفُ مِنْ سَفِيهِ قَطُّ إِلَّا بِالْحِلْمِ عَنْهُ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ أَنْ يَتَمَنَّى لِلنَّاسِ الْحِلْمَ ، أَهْلُ السَّفَهِ الَّذِينَ يَحْتَاجُونَ أَنْ يُعْفَى عَنْ سَفَهِهِمْ . (5)

(6)

ص : 243

1- غرر الحكم : 4088 .

2- نهج البلاغة : الحكمة 224 .

3- بحار الأنوار : 78/9/64 .

4- غرر الحكم : 10879 .

5- بحار الأنوار : 73/301/5 .

6- (انظر) المرء : باب 3630 .



---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 359 / 74 باب 23 «إطعام المؤمن وسقيه» .



رسول الله صلى الله عليه وآله : في الكبد الحارة أجرٌ. (1)

الإمام الباقر عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى يحبُّ إيرادَ الكبدِ الحراءِ ، ومن سقى كبدًا حراءَ من بهيمةٍ وغيرها أظله الله في عرشه يومَ لا ظلَّ إلا ظله. (2)

الإمام الصادق عليه السلام : أفضلُ الصّدقةِ إيرادُ الكبدِ الحرّي ، ومن سقى كبدًا حرّي من بهيمةٍ أو غيرها أظله الله عزّ وجلّ يومَ لا ظلَّ إلا ظله. (3)

(4)

### 1826 - نَوَابِ سَقِيِّ الْمُؤْمِنِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الرجلَ إذا سقى امرأته الماءَ أُجِرَ. (5)

عنه صلى الله عليه وآله : إذا كثرت ذنوبك فاسقِ الماءَ علي الماء. (6)

الإمام زين العابدين عليه السلام : من سقى مؤمناً من ظمأ سقاه الله من الرحيقِ المختوم. (7)

الإمام الباقر عليه السلام : من سقى ظمأنا ماءً سقاه الله من الرحيقِ المختوم. (8)

عنه عليه السلام : إن أول ما يُبدأ به يومَ القيامةِ صدقةُ الماء. (9)

الإمام الصادق عليه السلام : من سقى الماءَ في موضعٍ يوجد فيه الماءَ كانَ كمن أعتق رقبةً ، ومن سقى الماءَ في موضعٍ لا يوجد فيه الماءَ كانَ كمن أحيى نفساً ، ومن أحيى نفساً فكأنما أحيى الناسَ جميعاً. (10)

(11)

### 1827 - مَا يَنْبَغِي لِلسَّاقِي

رسول الله صلى الله عليه وآله : ليشرب ساقِي القومِ آخرهم. (12)

عنه صلى الله عليه وآله : سيّد القومِ خادمهم ، وساقِيهم آخرهم شرباً. (13)

ص: 247

3- بحار الأنوار : 96/172/8 .

4- (انظر) وسائل الشيعة : 6 / 330 باب 49 .

5- كنز العمال : 16380 .

6- كنز العمال : 16377 .

7- الكافي : 2/201/5 .

8- بحار الأنوار : 96/172/8 .

9- بحار الأنوار : 96/173/13 .

10- بحار الأنوار : 96/170/1 .

11- (انظر) البحّة : باب 558 .

12- بحار الأنوار : 75/455/24 .

13- كنز العمال : 17518 .





اشاره

(1)

(2)

ص: 249

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : وسائل الشيعة : 18 / 465 «أبواب حدّ المُسكِر» . كنز العمّال : 5 / 471 «حدّ الخمر» . كنز العمّال : 5 / 510 «حكم المُسكِر» .
- 2- انظر : عنوان «المخدّر» ، 139 ، 153 «الخمر» . الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : باب 2657 .



رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : احذروا كُلَّ مُسْكِرٍ ، فَإِنَّ كُلَّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . (1)

الإمامُ الكاظمُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ لَمْ يُحَرِّمِ الْخَمْرَ لِاسْمِهَا وَلَكِنَّهُ حَرَّمَهَا لِعَاقِبَتِهَا ؛ فَمَا كَانَ عَاقِبَتُهُ عَاقِبَةَ الْخَمْرِ فَهُوَ خَمْرٌ . (2)

(3)

## 1829 - أَنْوَاعُ الْمُسْكِرَاتِ

الكتاب :

(لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ) . (4)

الحديث :

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله - لعبد الله بن مسعود - : يابن مسعودٍ ، احذر سكرَ الخَطِيئَةِ ؛ فَإِنَّ لِلْخَطِيئَةِ سُكْرًا كَسُكْرِ الشَّرَابِ ، بل هي أشدُّ سُكْرًا مِنْهُ ، يقولُ اللَّهُ تعالي : (صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) (5) . (6)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : السُّكْرُ أَرْبَعُ سَكْرَاتٍ : سُكْرُ الشَّرَابِ ، وَسُكْرُ الْمَالِ ، وَسُكْرُ النَّوْمِ ، وَسُكْرُ الْمُلْكِ . (7)

عنه عليه السلام : يَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ أَنْ يَحْتَرِسَ مِنْ سَكْرِ الْمَالِ ، وَسَكْرِ الْقُدْرَةِ ، وَسَكْرِ الْعِلْمِ ، وَسَكْرِ الْمَدْحِ ، وَسَكْرِ الشَّبَابِ ، فَإِنَّ لِكُلِّ ذَلِكَ رِيحًا خَبِيثَةً تَسْلُبُ الْعَقْلَ وَتَسْتَحِفُّ الْوَقَارَ . (8)

عنه عليه السلام : اسْتَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ سَكْرَةِ الْغِنَى ، فَإِنَّ لَهُ سَكْرَةً بَعِيدَةَ الْإِفَاقَةِ . (9)

عنه عليه السلام : سُكْرُ الْغَفْلَةِ وَالْغُرُورِ أَبْعَدُ إِفَاقَةً مِنْ سُكْرِ الْخُمُورِ . (10)

عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ نِزَاعُهُ بِالْجَهْلِ دَامَ عَمَاهُ عَنِ الْحَقِّ ، وَمَنْ زَاغَ سَاءَتْ عِنْدَهُ الْحَسَنَةُ ، وَحَسَدَتْ عِنْدَهُ السَّيِّئَةُ ، وَسَكْرُ الصَّلَاةِ (11) .

عنه عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ فِي ذِكْرِ الْمَلَا حِمٍ - : ذَاكَ حَيْثُ تَسْكُرُونَ مِنْ غَيْرِ شَرَابٍ ،

ص: 251

1- كنز العمال : 13139 .

2- الكافي : 6/412/2 .

3- (انظر) وسائل الشيعة : 17 / 259 باب 15 و ص 267 باب 17 .

4- الحجر : 72 .

- 5- البقرة : 18 .
- 6- مكارم الأخلاق : 2/352/266 .
- 7- بحار الأنوار: 10/114/1 .
- 8- غرر الحكم : 10948 .
- 9- غرر الحكم : 2555 .
- 10- غرر الحكم : 5651 .
- 11- نهج البلاغة: الحكمة 31.

بل مِنَ النِّعْمَةِ وَالنَّعِيمِ. (1)

عنه عليه السلام - في ترغيب الناس في الجهاد - : أُفُّ لَكُمْ ... إِذَا دَعَوْتَكُمْ إِلَى جِهَادٍ عَدُوَّكُمْ دَارَتْ أَعْيُنُكُمْ كَأَنَّكُمْ مِنَ الْمَوْتِ فِي غَمْرَةٍ ،  
وَمِنَ الذُّهُولِ فِي سَكْرَةٍ (2) . (3)

عنه عليه السلام - في وصف المأخوذِينَ علي الغرَّة - : اجْتَمَعَتْ عَلَيْهِمُ سَكْرَةُ الْمَوْتِ وَحَسْرَةُ الْفَوْتِ . (4)

عنه عليه السلام : فَأَفُقُّ أَيُّهَا السَّامِعُ مِنْ سَدِّ كَرْتِكَ ، وَاسْتَبْقِظُ مِنْ غَفْلَتِكَ ، وَاخْتَصِرْ مِنْ عَجَلَتِكَ ، وَأَنْعِمِ الْفِكْرَ فِيمَا جَاءَكَ عَلَي لِسَانِ النَّبِيِّ  
الْأُمِّيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِمَّا لَا بَدَّ مِنْهُ وَلَا مَحِيصَ عَنْهُ . (5)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - في قوله تعالى : ( لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ) (6) - : سُكْرُ النَّوْمِ . (7)

ص : 252

1- نهج البلاغة : الخطبة 187 .

2- تلميح إلى الآية 19 من سورة الاحزاب .

3- نهج البلاغة : الخطبة 34 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 109 .

5- نهج البلاغة : الخطبة 153 .

6- النساء : 43 .

7- الكافي : 3/371/15 .

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 148 / 76 «أبواب المساكن». وسائل الشيعة: 3 / 557 «أبواب أحكام المساكن». مستدرک الوسائل: 3 / 451 «أحكام المساكن». بحار الأنوار: 389 / 74 باب 27 «من أسكن مؤمناً بيتاً».





الكتاب :

(وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا). (1)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : من سَعَادَةِ الْمَرْءِ الْمُسْلِمِ الْمَسْكِينُ الْوَاسِعُ. (2)

الإمام الباقر عليه السلام : من شَقَاءِ الْعَيْشِ ضَيْقُ الْمَنْزِلِ. (3)

(4)

## 1831 - التَّحْذِيرُ مِنَ الْبِنَاءِ فَوْقَ الْكِفَافِ

تنبيه الخواطر عن أنس رفعه : رأى رسول الله صلى الله عليه وآله قُبَّةً مُشْرِفَةً فَسَدَّ أَلَّ عَنْهَا فِقِيلًا : لِفُلَانِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَجَاءَ فَسَدَّ لَمَّ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَسَدَّ كَمَا ذَلِكَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالُوا : خَرَجَ فَرَأَى قُبَّتَكَ ! فَهَذَا دَمَهَا حَتَّى سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ ، فَأَخْبَرَ بِذَلِكَ ، [ فَقَالَ : (5) أَمَا إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ وَبَالَ عَلِيٍّ صَاحِبِهَا إِلَّا مَا لَا بَدَّ مِنْهُ . (6) ]

بحار الأنوار عن عبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ بَنَى بُنْيَانًا رِيَاءً وَسَمِعَهُ حَمَلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى سَبْعِ أَرْضِينَ ، ثُمَّ يُطَوَّقُهُ نَارًا تُوقَدُ فِي عُنُقِهِ ، ثُمَّ يُرْمَى بِهِ فِي النَّارِ . فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ يَبْنِي رِيَاءً وَسَمِعَهُ ؟ قَالَ : يَبْنِي فَضْلًا عَلَيَّ مَا يَكْفِيهِ أَوْ يَبْنِي مُبَاهَاةً (7) .

الإمام علي عليه السلام : مَعَاشِرَ النَّاسِ (الْمُسْلِمِينَ) ، اتَّقُوا اللَّهَ ، فَكَمْ مِنْ مُؤْمِلٍ مَا لَا يَبْلُغُهُ ، وَبَانٍ مَا لَا يَسْكُنُهُ ، وَجَامِعٍ مَا سَوْفَ يَتْرُكُهُ . (8)

عنه عليه السلام : مِنَ الْعَنَاءِ أَنَّ الْمَرْءَ يَجْمَعُ مَا لَا يَأْكُلُ وَيَبْنِي مَا لَا يَسْكُنُ ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَا مَالًا حَمَلٌ ، وَلَا بِنَاءً تَقَلُّ ! (9)

ص: 255

1- التوبة : 24 .

2- الكافي : 6 / 526 / 7 .

3- الكافي : 6 / 526 / 6 .

4- (انظر) وسائل الشيعة : 3 / 557 باب 1 .

5- [ما بين المعقوفين إضافة متنا يقتضيهما السياق .

6- تنبيه الخواطر : 1 / 71 .

7- بحار الأنوار : 30 / 360 / 76 .

8- نهج البلاغة : الحكمة 344 .



المحاسن عن سليمان بن أبي شيخ يرفعه: مرَّ أمير المؤمنين عليه السلام بباب رجلٍ قد بناه من آجرٍ، فقال: لِمَن هذا الباب؟ قيل: لِمَغْرورٍ الفلاني، ثمَّ مرَّ ببابٍ آخرٍ قد بناه صاحبه بالآجر، قال: هذا مغرورٌ آخرٌ. (1)

الإمام الحسين عليه السلام - لرجلٍ بني داراً فدعاها أن يدخلها فلمَّا دخلها ونظر إليها قال - : أحربت دارك وعمرت دار غيرك، غرك من في الأرض، ومقتك من في السماء. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: كلُّ بناءٍ ليس بكفافٍ فهو وبالٌ علي صاحبه يومَ القيامة. (3)

عنه عليه السلام: من بني فوق مسكنه كلف حمله يومَ القيامة. (4)

(5)

### 1832 - بيع الدار

رسول الله صلي الله عليه وآله: من باع داراً ثم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له فيها. (6)

عنه صلي الله عليه وآله: من باع منكم داراً أو عقاراً، فليعلم أنه ما قمن أن لا يبارك له فيه إلا أن يجعله في مثله. (7)

### 1833 - الامتناع من إسكان المؤمنين

الإمام الصادق عليه السلام: من كان له دارٌ واحتاج مؤمناً إلي سكنها فمَنعه إياها قال الله عز وجل: ملائكتي، عبدي بنخل علي عبدي بسكني الدنيا، وعزتي لا يسكن جناني أبداً. (8)

(9)

ص: 256

1- المحاسن: 2/445/2529.

2- تنبيه الخواطر: 1/70.

3- الكافي: 6/531/7.

4- المحاسن: 2/446/2531.

5- (انظر) الدنيا: باب 1223، 1224.

6- كنز العمال: 5440.

7- كنز العمال: 5441.

8- بحار الأنوار: 74/389/1.

9- (انظر) الحاجة: باب 967.

اشاره

(1)

(2)

ص: 257

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 103 / 61 باب 8 «بيع السلاح من أهل الحرب» .  
2- انظر : عنوان «الحرب» . الدعاء : باب 1198 ، العداوة : باب 2525 ، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر : باب 2656 .



(واللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ). (1)

(وَعَلَّمَآءَ صَنَعَةِ لُبُوسٍ لَكُمْ لِيُحَصِّنْكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ). (2)

(وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَالنَّوْلَ لَهُ الْحَدِيدَ \* أَنْ اْعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاَعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ). (3)

(لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ). (4)

(5)

### 1835 - نواب صنع الأسلحة

رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ : صَانِعُهُ يَحْتَسِبُ فِي صَدَقَتِهِ الْخَيْرَ ، وَالرَّامِيَ بِهِ ، وَمُنْبِلُهُ . (6)

(7)

### 1836 - أهمة السلاح

الكتاب :

(وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ). (8)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : الْخَيْرُ فِي السَّيْفِ ، وَالْخَيْرُ مَعَ السَّيْفِ ، وَالْخَيْرُ بِالسَّيْفِ . (9)

عنه صلى الله عليه وآله : الْخَيْرُ كُلُّهُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ ظِلِّ السَّيْفِ ، وَلَا يُقِيمُ النَّاسَ إِلَّا السَّيْفُ ، وَالسُّيُوفُ مَقَالِيدُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ . (10)

عنه صلى الله عليه وآله : الْجَنَّةُ تَحْتَ ظِلَالِ السُّيُوفِ . (11)

ص: 259

- 2- الأنبياء : 80 .
- 3- سبأ : 10 - 11 .
- 4- الحديد : 25 .
- 5- (انظر) بحار الأنوار : 100 / 43 باب 4 .
- 6- سنن أبي داود : 3/13/2513 .
- 7- (انظر) عنوان 196 «الرماية» .
- 8- النساء : 102 .
- 9- شرح نهج البلاغة : 3/291 .
- 10- بحار الأنوار : 100/9/10 .
- 11- كنز العمال : 10482 .

عنه صلي الله عليه وآله : السُّيُوفُ أُرْدِيَةُ الْمُجَاهِدِينَ (1).

عنه صلي الله عليه وآله : كَفَى بِالسَّيْفِ شَاهِدًا (2).

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ سَلَّ سَيْفَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ (3).

الإمام عليُّ عليه السلام: السَّيْفُ فَاتِقٌ وَالدِّينُ رَاتِقٌ، فَالِدِّينُ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالسَّيْفُ يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) (4). (5)

عنه عليه السلام - في أوَّلِ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا فِي خِلَافَتِهِ - : إِنَّ اللَّهَ دَاوِي هَذِهِ الْأُمَّةَ بِدَوَائِنِ : السَّوْطِ وَالسَّيْفِ ، لَا هَوَادَةَ عِنْدَ الْإِمَامِ فِيهِمَا (6).

عنه عليه السلام - لَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ - : رَحِمَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ! كَانَ غُلَامًا حَدَثًا ، لَقَدْ كُنْتُ أَرَدْتُ أَنْ أُولِيَ الْمِرْقَالَ هَاشِمَ بْنَ عُتْبَةَ مِصْرَ ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ وَلِيَهَا لَمَا خَلَّى لِابْنِ الْعَاصِ وَأَعْوَانِهِ الْعَرِصَةَ ، وَلَا قُتِلَ إِلَّا وَسَيْفُهُ فِي يَدِهِ (7).

عنه عليه السلام : بَقِيَّةُ السَّيْفِ أُنْمِي عَدَدًا وَأَكْثِرْ وَلَدًا (8).

الإمام الصِّدِّيقُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ رَسُولَهُ بِالْإِسْلَامِ إِلَى النَّاسِ عَشْرَ سِنِينَ ، فَأَبُوا أَنْ يَقْبَلُوا حَتَّى أَمَرَهُ بِالْقِتَالِ ، فَالْخَيْرُ فِي السَّيْفِ وَتَحْتَ السَّيْفِ ، وَالْأَمْرُ يُعُودُ كَمَا بَدَأَ (9).

### 1837 - مَا كُتِبَ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الإمام عليُّ عليه السلام : لَقَدْ صَدَّ مَمَتُ إِلَيَّ سِلَاحَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَوَجَدْتُ فِي قَائِمِ سَيْفِهِ مُعَلَّقَةً فِيهَا ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ : صِبْلٌ مَنْ قَطَعَكَ ، وَأَحْسِنِ إِلَيَّ مَنْ أَسَاءَ إِلَيْكَ ، وَقُلِ الْحَقُّ وَلَوْ عَلَيَّ نَفْسِكَ (10).

الإمام الباقرُ عليه السلام : وُجِدَ فِي نَعْلِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ أَعْتَى النَّاسِ عَلَيَّ ثَلَاثَةٌ : مَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، أَوْ ضَرَبَ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا فَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا ، وَمَنْ تَوَلَّى غَيْرَ مَوَالِيهِ فَهُوَ كَافِرٌ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيَّ رَسُولَهُ (11).

ص: 260

1- كنز العمال : 10582 .

2- كنز العمال : 10581 .

3- كنز العمال : 10790 .

4- البقرة : 179 .

5- غرر الحكم : 2135 .

6- شرح نهج البلاغة : 1/275 .

7- شرح نهج البلاغة : 6/93 .

8- غرر الحكم : 4439 .



9- الكافي : 5/7/7 .

10- كنز العمال : 44298 .

11- كنز العمال : 44353 .

عنه عليه السلام : وَجِدَ فِي غَمْدِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَدْحِيْفَةٌ مَخْتَوْمَةٌ فَفَتَحُوهَا فَوَجَدُوا فِيهَا : مِنْ أَعْتَى النَّاسِ عَلَيَّ اللَّهُ : الْقَاتِلُ غَيْرَ قَاتِلِهِ ، وَالضَّارِبُ غَيْرَ ضَارِبِهِ ، وَمَنْ أَحَدَثَ حَدَثًا أَوْ آوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَدْرًا وَلَا عَدْلًا ، وَمَنْ تَوَلَّى إِلَيَّ غَيْرَ مَوَالِيهِ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . (1)

بحار الأنوار من كتاب العتيق العروى : زُقَعَةُ السَّيْفِ وَجِدَتْ فِي قَائِمِ سَيْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَكَانَتْ أَيْضًا فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهِيَ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، بِاللَّهِ بِاللَّهِ بِاللَّهِ ، أَسْأَلُكَ يَا مَلِكَ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ الْقَدِيمِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي لَا يَزُولُ وَلَا يَحُولُ ... أَحْجُبْ عَنِّي شَرَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ... » . (2)

### 1838 - النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ لِأَعْدَاءِ الدِّينِ

رسول الله صلى الله عليه وآله - في وصيته لعلي عليه السلام - : يَا عَلِيُّ ، كَفَرَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَشْرَةٌ : ... وَبِائِضِ السَّلَاحِ مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ . (3)

الإمام الباقر عليه السلام - لِهِنْدِ السَّرَاحِ لَمَّا سَأَلَهُ عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ لِأَهْلِ الشَّامِ - : اِحْمِلْ إِلَيْهِمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ بِهِمْ عَدُوَّنَا وَعَدُوَّكُمْ - يَعْنِي الرُّومَ - وَبِعُهُمْ فَإِذَا كَانَتِ الْحَرْبُ بَيْنَنَا فَلَا تَحْمِلُوا ، فَمَنْ حَمَلَ إِلَيَّ عَدُوَّنَا سِلَاحًا يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَيْنَا فَهُوَ مُشْرِكٌ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ لِغَتَّيْنِ تَلْتَقِيَانِ مَعَ أَهْلِ الْبَاطِلِ - : بَعُهُمَا مَا يَكْتُهُمَا كَالدَّرْعِ وَالْخُفَّيْنِ وَنَحْوِ هَذَا . (5)

عنه عليه السلام : لَا تُعْطِ سِلَاحَكَ الْفَاجِرَ فَيُضِلَّكَ . (6)

(7)

ص : 261

1- بحار الأنوار : 77/120/17 ، وانظر ص 130/37 .

2- بحار الأنوار : 95/138/1 .

3- كتاب من لا يحضره الفقيه : 4/356/5762 .

4- الكافي : 112/2/5 .

5- الكافي : 5/113/3 .

6- مشكاة الأنوار : 246/721 .

7- (انظر) وسائل الشيعة : 12 / 69 باب 8 ، بحار الأنوار : 103 / 61 باب 8 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 263

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 335 / 75 باب 81 «أحوال الملوك والأمراء». كنز العمال: 5 / 6 «كتاب الإمارة» .  
2- انظر: عنوان 20 «الإمارة»، 23 «الإمامة العامة»، 174 «الرئاسة». 493 «المُلْك»، 556 «الولاية علي النَّاس». رضوان الله: باب 1529 ، الظلم: باب 2430 ، 2431 . العقل: باب 2765 ، العلم: باب 2859 .



الكتاب :

(هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّة). (1)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : إِيَّاكُمْ وَمُخَالَطَةَ السُّلْطَانِ فَإِنَّهُ ذَهَابُ الدِّينِ ، وَإِيَّاكُمْ وَمَعُونَتَهُ فَإِنَّكُمْ لَا تَحْمَدُونَ أَمْرَهُ. (2)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : مَنْ لَزِمَ السُّلْطَانَ أَفْتُنِنَ ، وَمَا يَزِدَادُ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا اِزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا. (3)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : إِيَّاكُمْ وَأَبْوَابَ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيَهَا؛ فَإِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنْ أَبْوَابِ السُّلْطَانِ وَحَوَاشِيهَا أَبْعَدُكُمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، وَمَنْ أَثَرُ السُّلْطَانَ عَلَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَرَعَ وَجَعَلَهُ حَيْرَانَ. (4)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : صَاحِبُ السُّلْطَانِ كِرَاكِبِ الْأَسَدِ ، يُغَبِّطُ بِمَوْقِعِهِ ، وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَوْضِعِهِ. (5)

عنه عليه السلام : بَاعِدِ السُّلْطَانَ لِتَأْمَنَ خُدْعَ الشَّيْطَانِ. (6)

(7)

### 1840 - الْخُضُوعُ لِلْسُّلْطَانِ الْجَائِرِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : مَنْ خَفَّ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فِي حَاجَةٍ كَانَ قَرِينَهُ فِي النَّارِ. (8)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : مَنْ مَدَحَ سُلْطَانًا جَائِرًا وَتَخَفَّفَ وَتَضَعَّعَ لَهُ طَمَعًا فِيهِ ، كَانَ قَرِينَهُ إِلَى النَّارِ. (9)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ خَضَعَ لِصَاحِبِ سُلْطَانٍ أَوْ مَنْ يُخَالِفُهُ عَلَيَّ دِينَهُ طَلَبًا لِمَا فِي يَدَيْهِ ، أَحْمَلَهُ اللَّهُ وَمَقَّتَهُ عَلَيْهِ وَوَكَّلَهُ إِلَيْهِ ، فَإِنْ هُوَ غَلَبَ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْ دُنْيَاهُ وَصَارَ فِي يَدَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ ، نَزَعَ اللَّهُ الْبَرَكَةَ مِنْهُ. (10)

(11)

ص: 265

1- الحاقّة : 29 .

2- بحار الأنوار : 10/368/7 .

3- بحار الأنوار : 75/371/13 .

4- بحار الأنوار : 75/372/19 .

5- نهج البلاغة : الحكمة 263 .

- 6- بحار الأنوار: 77/215/1.
- 7- (انظر) المُلْك : باب 3645 .
- 8- بحار الأنوار: 76/360/30.
- 9- الأُمالي للصدوق : 513/707 .
- 10- ثواب الأعمال : 294 .
- 11- (انظر) التعظيم : باب 2707 . الدنيا : باب 1253 .

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : السُّلْطَانُ الْعَادِلُ الْمُتَوَاضِعُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُمْحُهُ فِي الْأَرْضِ. (1)

عنه صلي الله عليه وآله : السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، يَأْوِي إِلَيْهِ الضَّعِيفُ ، وَبِهِ يُنصَرُ الْمَظْلُومُ. (2)

عنه صلي الله عليه وآله : السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ غَشَّهٗ صَلَّ ، وَمَنْ نَصَحَهُ اهْتَدَى. (3)

عنه صلي الله عليه وآله : الْوَالِي الْعَادِلُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُمْحُهُ فِي الْأَرْضِ ، فَمَنْ نَصَحَهُ فِي نَفْسِهِ وَفِي عِبَادِ اللَّهِ أَظْلَهُ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ ، وَمَنْ غَشَّهٗ فِي نَفْسِهِ وَفِي عِبَادِ اللَّهِ خَذَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (4)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السُّلْطَانُ وَرَعَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ. (5)

### 1842 - مَا رُوِيَ فِي وُجُوبِ طَاعَةِ السُّلْطَانِ

مَا رُوِيَ فِي وُجُوبِ طَاعَةِ السُّلْطَانِ (6)

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : طَاعَةُ السُّلْطَانِ وَاجِبَةٌ ، وَمَنْ تَرَكَ طَاعَةَ السُّلْطَانِ فَقَدْ تَرَكَ طَاعَةَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ وَدَخَلَ فِي نَهْيِهِ ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يَقُولُ : (وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ) (7) . (8)

عنه صلي الله عليه وآله : قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ : لَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِسَبِّ الْمُلُوكِ ، تَوْبُوا إِلَيَّ أُعْطِفَ قُلُوبُهُمْ عَلَيْكُمْ. (9)

عنه صلي الله عليه وآله : لَا تَسُبُّوا السُّلْطَانَ ، فَإِنَّهُ فِيَّ اللَّهُ فِي أَرْضِهِ. (10)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ تَعَرَّضَ لِسُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَصَابَتْهُ مِنْهُ بَلِيَّةٌ لَمْ يُوجَرْ عَلَيْهَا وَلَمْ يُرْزَقِ الصَّبْرَ عَلَيْهَا. (11)

الإمامُ الكَاظِمُ عليه السلام : يَامَعِشَرَ الشَّيْعَةِ ، لَا تَذَلُّوا رِقَابَكُمْ بِتَرْكِ طَاعَةِ سُلْطَانِكُمْ ، فَإِنْ كَانَ عَادِلًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِبْقَاءَهُ ، وَإِنْ كَانَ جَائِرًا فَاسْأَلُوا اللَّهَ إِصْلَاحَهُ. (12)

(13)

ص: 266

1- كنز العمال : 14589 .

2- كنز العمال : 14582 .

3- كنز العمال : 14583 .

4- كنز العمال : 14620 .

5- نهج البلاغة : الحكمة 332 .

6- عند التأمل في ما روي عن النبي في هذا الباب يتضح أن هذه الروايات مفتعلة ، ولكن يُحتمل أن ما نسب إلي الإمامين الصادق



والكاظم عليهما السلام أن يكون من باب التقيّة .

7- البقرة : 195 .

8- الأمالي للصدوق : 418/553 .

9- بحار الأنوار : 75/341/21 .

10- كنز العمال : 14586 .

11- بحار الأنوار : 75/372/16 .

12- بحار الأنوار : 75/369/2 .

13- (انظر) الإمامة العامّة : باب 171 .

الإمامُ الباقرُ عليه السلام: مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانٍ جَائِرٍ فَأَمَرَهُ بِتَقْوَى اللَّهِ وَخَوْفِهِ وَوَعظَهُ، كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَمِثْلُ أَعْمَالِهِمْ. (1)

(2)

1844 - الْحَثُّ عَلَى إِكْرَامِ سُلْطَانِ اللَّهِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكْرَمَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَكْرَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ أَهَانَ سُلْطَانَ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا أَهَانَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (3)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَشَى إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ لِيُذِلَّهُ أَذَلَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ مَا ذَخَرَ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ. (4)

الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِنَّ فِي سُلْطَانِ اللَّهِ عِصْمَةً لِأَمْرِكُمْ، فَأَعْطُوهُ طَاعَتَكُمْ غَيْرَ مُلَوَّمَةٍ (مُتَلَوِّمِينَ) وَلَا مُسْتَكْرَهٍ بِهَا، وَاللَّهُ لَتَفْعَلَنَّ أَوْ لَيَنْقُلَنَّ اللَّهُ عَنْكُمْ سُلْطَانَ الْإِسْلَامِ، ثُمَّ لَا يَنْقُلُهُ إِلَيْكُمْ أَبَدًا حَتَّى يَأْرِزَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِكُمْ. (5)

(6)

1845 - النَّوَادِرُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ هُنَّ أُمُّ الْفَوَاقِرِ: سُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَشْكُرْ وَإِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ لَمْ يَغْفِرْ وَ... (7)

الإمامُ عليُّ عليه السلام: إِذَا تَغَيَّرَ السُّلْطَانُ تَغَيَّرَ الزَّمَانُ. (8)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى نَبِيٍِّّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ... إِنَّتَ هَذَا الْجَبَّارَ فَقُلْ لَهُ: إِنِّي لَمْ أَسْتَعْمِلْكَ عَلَيَّ سَفَكَ الدِّمَاءِ وَاتَّخَذَ الْأَمْوَالَ، وَإِنَّمَا اسْتَعْمَلْتُكَ لِتَكْفَعَ عَنِّي أَصْوَاتَ الْمَظْلُومِينَ، فَإِنِّي لَنْ أَدَعَ ظِلَامَتَهُمْ وَإِنْ كَانُوا كُفَّارًا. (9)

ص: 267

1- بحار الأنوار: 75/375/30.

2- (انظر) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: باب 2646. الحق: باب 894.

3- كنز العمال: 1072.

4- كنز العمال: 1074.

5- نهج البلاغة: الخطبة 169.

6- (انظر) كنز العمال: 14587، 14589، 14598.

7- بحار الأنوار: 74/151/10.

8- نهج البلاغة: الكتاب 31.





اشاره

(1)

(2)

ص: 269

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 68 / 309 باب 25 «نسبة الإسلام». كنز العمال: 1 / 23 «الإسلام والإيمان». كنز العمال: 1 / 276 «في حقيقة الإسلام» .
- 2- انظر: عنوان 25 «الإيمان»، 169 «الدين». الرهبانية: باب 1554، العلم: باب 2786.



الكتاب :

(إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْثًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ). (1)

(وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ). (2)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : إن هذا الإسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه ، واصطنعه علي عيه . (3)

عنه عليه السلام - في صفة النبي صلي الله عليه وآله - : أرسله بحجة كافية ، وموعظة شافية ، ودعوة متلافية ، أظهر به الشرائع المجهولة ، وقمع به البدع المدخولة ، وبيّن به الأحكام المفصلة ، فمن يتبع غير الإسلام ديناً تتحقق شقوته ، وتفصم عروته ، وتعظم كبوته ، ويكن مآبه إلي الحزن الطويل والعذاب الويل . (4)

عنه عليه السلام : لا شرف أعلي من الإسلام . (5)

عنه عليه السلام : ظاهر الإسلام مشرق وباطنه موق . (6)

(7)

## 1847 - الإسلام صبغة الله

الكتاب :

(صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ). (8)

(فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ). (9)

الحديث :

الإمام الباقر أو الإمام الصادق عليهما السلام - في قوله تعالى : (صِبْغَةَ اللَّهِ) - : الصبغة هي الإسلام . (10)

ص : 271

- 3- نهج البلاغة : الخطبة 198.
- 4- نهج البلاغة : الخطبة 161 .
- 5- نهج البلاغة : الحكمة 371 .
- 6- غرر الحكم : 6069.
- 7- (انظر) الدّين : باب 1320 . الخُلُق : باب 1114 .
- 8- البقرة : 138 .
- 9- الروم : 30 .
- 10- الكافي : 2/14/3 .



الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : هي الإسلام. (1)

عنه عليه السلام - أيضاً - : صبغ المؤمنين بالولاية في الميثاق. (2)

(3)

### 1848 - الإسلام يعلو ولا يعلي عليه

الكتاب :

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَىٰ الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ). (4)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : الإسلام يعلو ولا يعلي. (5)

عنه صلى الله عليه وآله : الإسلام يعلو ولا يعلي عليه. (6)

عنه صلى الله عليه وآله : الإسلام يزيد ولا ينقص. (7)

عنه صلى الله عليه وآله : لا يبقى علي ظهر الأرض بيت مدبر ولا وبر إلا أدخل الله عليهم كلمة الإسلام بعز عزيز وبذل ذليل ، إنا يعزهم الله فيجعلهم من أهلها ، أو يذلهم فيدينون لها. (8)

الإمام علي عليه السلام : إن هذا الإسلام دين الله الذي اصطفاه لنفسه ، واصطنعه علي عيने ، وأصفاه خيرة خلقه ، وأقام دعائه علي محبته ، أذل الأديان بعزته ، ووضع الملل برفعه. (9)

### 1849 - الإسلام سلم لمن دخله

الإمام علي عليه السلام : الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن وردة ؛ وأعز أركانه علي من غالبه ، فجعله أمناً لمن علقه ، وسلاماً لمن دخله (عقله) ، برهاناً لمن تكلم به. (10)

عنه عليه السلام : إن الله تعالى خصكم بالإسلام واستخلصكم له ؛ وذلك لأنه اسم سلامة وجماع كرامة ، اصطفى الله تعالى منهجه وبين حجه ... لا تفتح الخيرات إلا بمفاتيحه ، ولا تكشف الظلمات إلا بمصابيحه. (11)

ص: 272

1- معاني الأخبار : 188/1 .

2- الكافي : 1/422/53 .

3- (انظر) الخالق : باب 1082 . الجبر : باب 488 .

- 4- التوبة : 33 .
- 5- كنز العمال : 246 .
- 6- كتاب من لا يحضره الفقيه : 4/334/5719 .
- 7- كنز العمال : 245 .
- 8- كنز العمال : 437 .
- 9- نهج البلاغة : الخطبة 198 ، انظر تمام الخطبة .
- 10- نهج البلاغة : الخطبة 106 ، انظر تمام الخطبة .
- 11- نهج البلاغة : الخطبة 152 .

الإمام علي عليه السلام: الإسلام أبلغ المناهج. (1)

عنه عليه السلام: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ جَعَلَ الإسلامَ صِرَاطاً مُنِيرَ الأَعْلَامِ، مُشْرِقَ المَنَارِ، فِيهِ تَأْتَلِفُ القُلُوبُ وَعَلَيْهِ تَأَخِّي الإِخْوَانُ. (2)

عنه عليه السلام - في وَصْفِ الإسلامِ - : فَهُوَ أبلغُ المَنَاهِجِ ، وَأوضحُ (واضح) الوَلائِحِ ، مُشْرِفُ المَنَارِ ، مُشْرِقُ الجِوَادِّ ، مُضِيءُ المَصَابِيحِ (3).

الإمام علي عليه السلام: إنَّ اللهَ ابتَدَأَ الأُمُورَ فَاصْطَفَى لِنَفْسِهِ ما شاءَ ، وَاسْتَخْلَصَ ما أَحَبَّ ، فَكانَ مِمَّا أَحَبَّ أَنَّهُ ارْتَضَى الإسلامَ وَاشْتَقَّ مِنْ اسْمِهِ ، فَتَحَلَّهَ مَنْ أَحَبَّ مِنْ خَلْقِهِ ، ثُمَّ شَقَّهَ فَسَهَّلَ شِرائِعَهُ لِمَنْ وَرَدَهُ ، وَعَزَّزَ أركانَهُ عَلَي مَنْ حارَبَهُ ، هِيهاتَ أَنْ يَصْطَلِمَهُ مُصْطَلِمٌ. (4)

عنه عليه السلام: لا مَعْقِلَ أَمْنَعُ مِنَ الإسلامِ. (5)

عنه عليه السلام - في وَصْفِ القرآنِ - : جَعَلَهُ اللهُ رِيّاً لِعَطَشِ العُلَماءِ ، وَرَبِيعاً لِقُلُوبِ الفُقهاءِ ... وَحَبِلاً وَثِيقاً عُرُوتَهُ ، وَمَعْقِلاً مَنِيعاً ذُرُوتَهُ (6).

(7)

الكتاب :

(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ ما قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ). (8)

الحديث :

رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الإسلامُ يُجِبُّ ما كانَ قَبْلَهُ. (9)

عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِذا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسَنَ إِسلامُهُ ، يُكْفَرُ اللهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كانَ أَزْلَفَها ، وَكانَ بَعَدَ ذلكَ القِصاصُ. (10)

عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَمَّا عَلِمَتَ أَنَّ الإسلامَ يَهْدِمُ ما كانَ قَبْلَهُ ، وَأَنَّ الهِجْرَةَ تَهْدِمُ ما كانَ

ص: 273

- 3- نهج البلاغة: الخطبة 106.
- 4- كنز العمال : 44216 .
- 5- غرر الحكم : 10665 .
- 6- نهج البلاغة : الخطبة 198 .
- 7- (انظر) التقوي : باب 4197 .
- 8- الأنفال : 38 .
- 9- كنز العمال : 243 .
- 10- كنز العمال : 265 .

قَبَلَهَا ، وَأَنَّ الْحَجَّ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ؟! (1)

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ أَحْسَنَ فِي الْإِسْلَامِ لَمْ يُؤَاخِذْ بِمَا عَمِلَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَمَنْ أَسَاءَ فِي الْإِسْلَامِ أَخَذَ بِالْأَوَّلِ وَالْآخِرِ . (2)

(3)

### 1853 - مَنِ الْمُسْلِمِ ؟

رسول الله صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ . (4)

عنه صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَشْتُمُهُ . (5)

عنه صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، لَا يَخُونُهُ وَلَا يَكْذِبُهُ وَلَا يَخْذُلُهُ . (6)

عنه صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُ مِرَاةُ الْمُسْلِمِ . (7)

عنه صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ ، يَسَعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَيِ الْفَتَانِ . (8)

الإمام الصادق عليه السلام : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ يَدِهِ وَلِسَانِهِ ، وَالْمُؤْمِنُ مَنْ انْتَمَنَهُ النَّاسُ عَلَيِ أَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ . (9)

(10)

### 1854 - بَرَكَاتُ الْمَجْتَمَعِ الْإِسْلَامِيِّ

رسول الله صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَيِ مَنْ سِوَاهُمْ ، تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَيَسْعِي بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ . (11)

عنه صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُونَ يَدُّ عَلَيِ مَنْ سِوَاهُمْ ، وَيَرِدُ أَدْنَاهُمْ عَلَيِ أَقْصَاهُمْ ، وَالْمُتَسَرِّيُّ عَلَيِ الْقَاعِدِ ، وَالْقَوِيُّ عَلَيِ الضَّعِيفِ

(12).

عنه صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ ، وَهُمْ يَدُّ عَلَيِ مَنْ سِوَاهُمْ ، يَسْعِي بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ وَيَرِدُ عَلَيْهِمْ أَقْصَاهُمْ . (13)

عنه صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُونَ إِخْوَةٌ ، لَا فَضْلَ لِأَحَدٍ عَلَيِ أَحَدٍ إِلَّا بِالتَّقْوَى . (14)

عنه صلي الله عليه وآله : الْمُسْلِمُونَ كَالرَّجُلِ الْوَاحِدِ إِذَا اشْتَكِيَ عَضُوًّا مِنْ أَعْضَائِهِ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ جَسَدِهِ . (15)

(16)

### 1855 - أَحْسَنُ الْمُسْلِمِينَ إِسْلَامًا

رسول الله صلي الله عليه وآله : الْإِسْلَامُ ثَلَاثَةٌ أَيْبَاتٍ :

- 1- كنز العمّال : 247 .
- 2- الكافي : 2/461/2 .
- 3- (انظر) وسائل الشيعة : 1 / 97 باب 31 .
- 4- كنز العمّال : 738 .
- 5- كنز العمّال : 745 .
- 6- كنز العمّال : 747 .
- 7- كنز العمّال : 742 .
- 8- كنز العمّال : 746 .
- 9- معاني الأخبار : 239/1 .
- 10- (انظر) الإيمان : باب 296 .
- 11- كنز العمّال : 441 .
- 12- كنز العمّال : 442 .
- 13- كنز العمّال : 444 .
- 14- كنز العمّال : 743 .
- 15- كنز العمّال : 759 .
- 16- (انظر) الإيمان : باب 300 .

سُفلي وَعُلَيَا وَعُرْفَةً، فَأَمَّا السُّفلي فَالإِسْلَامُ دَخَلَ فِيهَا عَامَّةُ المُسْلِمِينَ فَلَا تَسْأَلُ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلا قَال: أَنَا مُسْلِمٌ، وَأَمَّا العُلَيَا فَتَفَاضَلُ أَعْمَالِهِمْ ... ، وَأَمَّا العُرْفَةُ العُلَيَا فَالجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللّهِ لَا يَنَالُهَا إِلا أَفْضَلُهُمْ. (1)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: أَفْضَلُ المُسْلِمِينَ إِسْلَامًا مَنْ كَانَ هَمُّهُ لِأَخْرَاهُ، وَاعْتَدَلَ خَوْفُهُ وَرَجَاهُ. (2)

عنه عليه السلام: أَحْسَنُ النَّاسِ ذِمَامًا أَحْسَنُهُمْ إِسْلَامًا. (3)

(4)

## 1856 - قَوَاعِدُ الإِسْلَامِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: قَوَاعِدُ الإِسْلَامِ سَبْعَةٌ: فَأَوَّلُهَا العَقْلُ وَعَلَيْهِ بُنِيَ الصَّبْرُ، وَالثَّانِي: صَوْنُ العِرْضِ وَصِدْقُ اللِّهْجَةِ، وَالثَّلَاثَةُ: تِلَاوَةُ القُرْآنِ عَلَي جِهَتِهِ، وَالرَّابِعَةُ: الحُبُّ فِي اللّهِ وَالبُغْضُ فِي اللّهِ، وَالخَامِسَةُ: حَقُّ آلِ مُحَمَّدٍ صَلِيَ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَمَعْرِفَةُ وَلا يَتِيهِمْ، وَالسَّادِسَةُ: حَقُّ الإِخْوَانِ وَالمُحَامَاةُ عَلَيْهِمْ، وَالسَّابِعَةُ: مُجَاوَرَةُ النَّاسِ بِالْحُسْنِيِّ. (5)

(6)

## 1857 - جَوَامِعُ الإِسْلَامِ

رسولُ اللّهِ صَلِيَ اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ القَوْلِ الفَصْلِ فِي حَقِّ الإِسْلَامِ - : قُلْ آمَنْتُ بِاللّهِ، فَاسْتَقِم. (7)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ وَصِيَّتِهِ لِمُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ - : أَوْصِيكَ بِسَبْعِ هُنَّ جَوَامِعُ الإِسْلَامِ: إِخْشَاءُ اللّهِ وَلا تَخْشِ النَّاسَ فِي اللّهِ، وَخَيْرُ القَوْلِ مَا صَدَقَهُ العَمَلُ، وَلا تَقْضِ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ بِقِضَاءِ بَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ فَيَتَنَاقَضَ أَمْرُكَ وَتَرِيغَ عَنِ الحَقِّ، وَأَحَبُّ لِعَامَّةِ رَعِيَّتِكَ مَا تُجِبُّهُ لِنَفْسِكَ وَآكِرَةٌ لَهُمْ مَا تَكْرَهُ لِنَفْسِكَ، وَأَصْلِحْ أَحْوَالَ رَعِيَّتِكَ، وَخُضِ العَمْرَاتِ إِلى الحَقِّ وَلا تَخَفْ لَوْمَةَ لائِمٍ، وَانصَحْ لِمَنْ اسْتَشَارَكَ، وَاجْعَلْ

ص: 275

1- كنز العمال : 10658 .

2- غرر الحكم : 3277 .

3- غرر الحكم : 3033 .

4- (انظر) الإيمان : باب 279 ، 301 .

5- تحف العقول : 196 .

6- (انظر) الإيمان : باب 281 .

7- صحيح مسلم : 1/65/62 .

## 1858 - دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَي خَمْسَةٍ: عَلِي أَنْ يُوحَدَ اللَّهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصِيَامِ رَمَضَانَ، وَالْحَجِّ. (2)

الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ [عَلِي النَّبِيُّ صلي الله عليه وآله] الْكِتَابَ نُورًا لَا تُطْفَأُ مَصَابِيحُهُ... فَهُوَ مَعْدِنُ الْإِيمَانِ وَبُحْبُوحَتُهُ، وَيَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَبُحُورُهُ، وَرِيَاضُ الْعَدْلِ وَغُدْرَانُهُ، وَأَثْفِيئُ الْإِسْلَامِ وَبُنْيَانُهُ. (3)

عنه عليه السلام: إِنَّ هَذَا الْإِسْلَامَ دِينُ اللَّهِ الَّذِي اصْطَفَاهُ لِنَفْسِهِ، وَاصْطَنَعَهُ عَلِي عَيْنِهِ، وَأَصْفَاهُ خَيْرَةَ خَلْقِهِ، وَأَقَامَ دَعَائِمَهُ عَلِي مَحَبَّتِهِ. (4)

عنه عليه السلام - فِي وَصْفِ آلِ مُحَمَّدٍ صلي الله عليه وآله -: هُمْ دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، وَوَلَانُجُ الْعِتِصَامِ. (5)

عنه عليه السلام: لَا يُقَاسُ بِآلِ مُحَمَّدٍ صلي الله عليه وآله مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَحَدٌ... هُمْ أَسَاسُ الدِّينِ، وَعِمَادُ الْيَقِينِ. (6)

الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَي خَمْسَةِ دَعَائِمَ: إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَصَوْمِ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَحَجِّ الْبَيْتِ الْحَرَامِ، وَالْوَلَايَةِ لَنَا أَهْلِ الْبَيْتِ. (7)

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَثْفِيئُ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ: الصَّلَاةُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْوَلَايَةُ، لَا تَصِحُّ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ إِلَّا بِصَاحِبَتَيْهَا. (8)

عنه عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ دَعَائِمِ الْإِسْلَامِ -: نَعَمْ، شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَالْإِيمَانُ بِرَسُولِهِ صلي الله عليه وآله، وَالْإِقْرَارُ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَحَقُّ مَنِ الْأَمْوَالِ الزَّكَاةِ، وَالْوَلَايَةُ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا وَوَلَايَةُ آلِ مُحَمَّدٍ. (9)

(10)

## 1859 - أَسَاسُ الْإِسْلَامِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله: الْإِسْلَامُ عُرْيَانٌ؛ فَلِبَاسُهُ الْحَيَاءُ، وَزِينَتُهُ الْوَفَاءُ، وَمُرُوءَتُهُ الْعَمَلُ

ص: 276

1- شرح نهج البلاغة: 6/71.

2- صحيح مسلم: 1/45/19.

3- نهج البلاغة: الخطبة 198.

4- بحار الأنوار: 68/344/16.

5- نهج البلاغة: الخطبة 239.

6- نهج البلاغة: الخطبة 2.

7- الأمالي للمفيد: 353/4.



8- الكافي : 2/18/4 .

9- بحار الأنوار : 68/387/37 .

10- (انظر) صحيح مسلم : 1 / 45 . الإيمان : باب 281 .

الصالح، وعمادهُ الورع، ولكُلِّ شَيْءٍ أساسٌ وأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البيتِ (1).

عنه صلي الله عليه وآله : الإسلامُ عُربانٌ ولباسُهُ التَّقوي، وشِعْرُهُ الهُدَى، وِدْثَارُهُ الحَيَاءُ، ومِلاكُهُ الورعُ، وكَمالُهُ الدِّينُ، وثَمَرَتُهُ العَمَلُ الصالحُ، ولكُلِّ شَيْءٍ أساسٌ، وأساسُ الإسلامِ حُبُّنا أهلَ البيتِ (2).

عنه صلي الله عليه وآله : أساسُ الإسلامِ حُبِّي وحُبُّ أهلِ بيتي (3).

الإمامُ الرِّضا عليه السلام : إنَّ الإمامةَ أَسُّ الإسلامِ النامي، وفرعُهُ السامي (4).

## 1860 - مَعْنَى الإِسْلَامِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : الإسلامُ أن تُسَلِمَ وَجْهَكَ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ، وأن تَشْهَدَ أن لا إلهَ إلا اللهُ (5).

عنه صلي اللهُ عليه وآله : الإسلامُ أن تُسَلِمَ قَلْبَكَ وَيَسَلَّمَ المُسَلِمُونَ مِن لِسَانِكَ وَيَدِكَ (6).

عنه صلي اللهُ عليه وآله : الإسلامُ حُسْنُ الخُلُقِ (7).

الإمامُ عليُّ عليه السلام : لأنَّ بَيْنَ الإِسْلَامِ نِسْبَةً لَمْ يَنْسِبْهُ أَحَدٌ قَبْلِي وَلَا يَنْسِبْهُ أَحَدٌ بَعْدِي : الإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ، والتَّسْلِيمُ هُوَ التَّصَدِيقُ، والتَّصَدِيقُ هُوَ اليَقِينُ، واليَقِينُ هُوَ الأَدَاءُ، والأَدَاءُ هُوَ العَمَلُ (8).

عنه عليه السلام : الإِسْلَامُ هُوَ التَّسْلِيمُ، والتَّسْلِيمُ هُوَ اليَقِينُ، واليَقِينُ هُوَ التَّصَدِيقُ، والتَّصَدِيقُ هُوَ الإِقْرَارُ، والإِقْرَارُ هُوَ الأَدَاءُ، والأَدَاءُ هُوَ العَمَلُ (9).

عنه عليه السلام : غَايَةُ الإِسْلَامِ التَّسْلِيمُ، غَايَةُ التَّسْلِيمِ الفَوْرُ بِدارِ النِّعَمِ (10).

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : وأما مَعْنَى صِدْقَةِ الإِسْلَامِ فَهُوَ الإِقْرَارُ بِجَمِيعِ الطَّاهِرِ الظَّاهِرِ الحُكْمِ والأَدَاءُ لَهُ، فإذا أَقَرَّ المُقَرَّرُ بِجَمِيعِ الطَّاهِرِ فِي الظَّاهِرِ مِن غَيْرِ العَقْدِ عَلَيْهِ بِالقُلُوبِ فَقَدْ اسْتَحَقَّ اسْمَ الإِسْلَامِ وَمَعْنَاهُ، وَاسْتَوْجَبَ الوِلايَةَ الظَّاهِرَةَ، وإِجازَةَ شَهادَتِهِ، والمَواريثَ، وصارَ لَهُ ما لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِ ما عَلَي

ص: 277

1- المحاسن : 1/445/1031 .

2- تحف العقول : 52 .

3- كنز العمال : 37631 .

4- الكافي : 1/200/1 .

5- كنز العمال : 39 .

6- كنز العمال : 17 .

7- كنز العمال : 5225 .

8- معاني الأخبار : 185/1 .

9- نهج البلاغة : الحكمة 125 .

10- غرر الحكم : (6349 - 6350) .

## (1). المُسْلِمِينَ .

عنه عليه السلام - لَمَّا أَجَابَ عَنْ مَسَائِلِ رَجُلٍ شَامِيٍّ وَقَالَ الشَّامِيُّ : أَسَلَمْتُ لِلَّهِ السَّاعَةَ - : بَلْ آمَنْتَ بِاللَّهِ السَّاعَةَ ، إِنَّ الْإِسْلَامَ قَبْلَ الْإِيمَانِ وَعَلَيْهِ يَتَوَارَثُونَ وَيَتَنَاقِحُونَ ، وَالْإِيمَانُ عَلَيْهِ يُثَابُونَ . (2)

عنه عليه السلام : الْإِسْلَامُ يُحَقِّنُ بِهِ الدَّمَّ وَتُؤَدِّي بِهِ الْأَمَانَةَ ، وَتُسْتَحَلُّ بِهِ الْفُرُوجُ ، وَالثَّوَابُ عَلَيَّ الْإِيمَانِ . (3)

## (4)

### 1861 - الْإِسْلَامُ وَالْإِسْتِسْلَامُ

الكتاب :

(بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ) . (5)

الحديث :

الإمام عليُّ عليه السلام - لَمَّا نَظَرَ إِلَى رَايَاتِ مَعَاوِيَةَ وَأَهْلِ الشَّامِ - : وَالَّذِي فَلقَ الْحَبَّةَ وَبِرَأِ النَّسَمَةِ ، مَا أَسْلَمُوا وَلَكِنْ اسْتَسْلَمُوا وَأَسْرُوا الْكُفْرَ ، فَلَمَّا وَجَدُوا عَلَيْهِ أَعْوَانًا رَجَعُوا إِلَى عِدَاوتِهِمْ لَنَا ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَتْرَكُوا الصَّلَاةَ . (6)

عنه عليه السلام - أَيْضًا - : وَالَّذِي فَلقَ الْحَبَّةَ وَبِرَأِ النَّسَمَةِ ، مَا أَسْلَمُوا وَلَكِنْ اسْتَسْلَمُوا وَأَسْرُوا الْكُفْرَ ، فَلَمَّا وَجَدُوا أَعْوَانًا عَلَيْهِ أَعْلَنُوا مَا كَانُوا أَسْرُوا ، وَأَظْهَرُوا مَا كَانُوا أَبْطَنُوا . (7)

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ - : مَا أَسْلَمَ مُسْلِمُكُمْ إِلَّا كَرِهًا . (8)

### 1862 - مَا يَخَالِفُ الْإِسْلَامَ

الإمام عليُّ عليه السلام : جَائِثُوا الْخِيَانَةَ ، فَإِنَّهَا مُجَابِتَةُ الْإِسْلَامِ . (9)

عنه عليه السلام : مَنْ أَعَانَ عَلِيَّ مُسْلِمٍ فَقَدْ بَرِيَّ مِنَ الْإِسْلَامِ . (10)

## (11)

ص: 278

1- تحف العقول : 329 .

2- الكافي : 1/173/4 .

3- الكافي : 2/25/6 .

4- (انظر) بحار الأنوار : 68 / 309 باب 25 . الإيمان : باب 265 . التسليم : باب 1878 .

- 5- الصافّات : 26 .
- 6- شرح نهج البلاغة : 4/31 .
- 7- غرر الحكم : 10142 ، نهج البلاغة : الكتاب 16 نحوه .
- 8- نهج البلاغة: الكتاب 64 .
- 9- غرر الحكم : 4742 .
- 10- غرر الحكم : 9220 .
- 11- (انظر) الإيمان : باب 291 .

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ . (1)

كنز العمّال عن سهل بن سعدٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ . قالوا : يا رسولَ اللَّهِ ، وما الغُرَبَاءُ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يُصْلِحُونَ عِنْدَ فَسَادِ النَّاسِ . (2)

الإمامُ الصّادقُ عليه السلام - لَمَّا سئلَ عن قولِ عليٍّ عليه السلام : الْإِسْلَامُ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا كَمَا كَانَ ، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ - : يَسْتَأْنِفُ الدَّاعِيَ مِنَّا دُعَاءً جَدِيدًا كَمَا دَعَا إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله . (3)

(4)

### 1864 - نَحْرِيفُ الْإِسْلَامِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام - مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ فِي الْمَلَاحِمِ - : فَعِنْدَ ذَلِكَ أَخَذَ الْبَاطِلُ مَاخِذَهُ ... وَكَانَ أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ ذُنَابًا ، وَسَدَّ لَطِيفُهُ سَبْعًا ، وَأَوْسَاطُهُ أَكْالًا ، وَفُقْرَاؤُهُ أَمْوَاتًا ، وَغَارَ الصِّدْقُ ، وَفَاضَ الْكَذِبُ ، وَاسْتَعْمَلَتِ الْمَوَدَّةُ بِاللِّسَانِ وَتَشَاجَرَ النَّاسُ بِالْقُلُوبِ ، وَصَارَ الْفُسُوقُ نَسَبًا وَالْعَفَافُ عَجَبًا ، وَلَبَسَ الْإِسْلَامُ لُبْسَ الْفَرِّو مَقْلُوبًا . (5)

### 1865 - مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ . (6)

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ أَصْبَحَ لَا يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْمُسْلِمِينَ فَلَيْسَ مِنْهُمْ ، وَمَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنَادِي : يَا لِلْمُسْلِمِينَ ! فَلَمْ يُجِبْهُ فَلَيْسَ بِمُسْلِمٍ . (7)

(8)

### 1866 - النَّوَادِرُ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : الْإِسْلَامُ ذَلُولٌ لَا يُرْكَبُ إِلَّا ذَلُولًا . (9)

ص : 279

1- كنز العمّال : 1192 .

2- كنز العمّال : 1198 .

3- بحار الأنوار : 8/12/10 .

4- (انظر) كنز العمّال : 1 / 238 .

5- نهج البلاغة : الخطبة 108 .

6- الكافي : 2/163/1 .

7- الكافي : 164/5 /2 .

8- (انظر) وسائل الشيعة : 11 / 559 باب 18 . الأمانة : باب 305 .

9- كنز العمال : 244 .

عنه صلي الله عليه وآله : الإسلام يسبِكُ الرِّجَالَ كما يسبِكُ النارُ حُبَّ الحديدِ والذَّهَبِ والفِضَّةِ .(1)

عنه صلي الله عليه وآله - لَمَّا سُئِلَ عن أَفْضَلِ الإسلامِ - : مَنْ سَلِمَ المُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ .(2)

عنه صلي الله عليه وآله : لَتُنْقَضَنَّ عُرَى الإسلامِ عُرْوَةٌ عُرْوَةٌ كُلَّمَا نُقِضَتْ عُرْوَةٌ تَشَدَّ بِتِ النَّاسِ بِالتِّي تَلِيهَا ، فَأَوَّلُهُنَّ نَقْضُ الحُكْمِ وَآخِرُهُنَّ الصلاةُ .(3)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِنَّ لَكُمْ عِلْمًا فَاهْتَدُوا بِعِلْمِكُمْ ، وَإِنَّ لِلإِسْلَامِ غَايَةً فَانْتَهُوا إِلَيْ غَايَتِهِ .(4)

عنه عليه السلام : رَأْسُ الإسلامِ الأمانةُ ، رَأْسُ النِّفَاقِ الخِيانَةُ .(5)

عنه عليه السلام : مِلاكُ الإسلامِ صِدْقُ اللِّسانِ .(6)

ص: 280

1- كنز العمال : 311 .

2- الأُمالي للطوسي : 271/505 .

3- الأُمالي للطوسي : 186/311 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 176 .

5- غرر الحكم : (5226 - 5227) .

6- غرر الحكم : 9727 .



---

1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 1 / 76 باب 97 «إفشاء السلام». كنز العمّال: 9 / 113 - 128 ، 214 - 220 . وسائل الشيعة : 8 / 437 باب 32 - 36 و 38 - 50 و 52 - 55 . كنز العمّال: 9 / 128 «محظورات السلام». بحار الأنوار: 13 / 76 باب 98 «سلام الإذن» .



الكتاب :

(وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ). (1)

(دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ). (2)

(3)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : السَّلَامُ تَحِيَّةٌ لِمَلَّتِنَا ، وَأَمَانٌ لِدِمَّتِنَا. (4)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : إِذَا تَلَّاقَيْتُمْ فَتَلَّاقُوا بِالسَّلَامِ وَالتَّصَافُحِ ، وَإِذَا تَفَرَّقْتُمْ فَتَفَرَّقُوا بِالِاسْتِغْفَارِ. (5)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : إِنَّ مِنْ مُوجِبَاتِ الْمَغْفِرَةِ بَدَلِ السَّلَامِ وَحُسْنِ الْكَلَامِ. (6)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : إِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ. (7)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : الْبَخِيلُ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ. (8)

### 1868 - السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ

الإمامُ الحسينُ عليه السلام : لَا تَأْذَنُوا لِأَحَدٍ حَتَّى يُسَلِّمَ. (9)

الخصالُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ بَدَأَ بِالْكَلامِ قَبْلَ السَّلَامِ فَلَا تُجِيبُوهُ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَدْعُ إِلَيَّ طَعَامِكَ أَحَدًا حَتَّى يُسَلِّمَ. (10)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ. (11)

(12)

### 1869 - إِفْشَاءُ السَّلَامِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : أَفْشِ السَّلَامَ يَكْثُرْ خَيْرٌ بَيْتِكَ. (13)

ص: 283

2- يونس : 10 .

3- (انظر) النساء: 86 ، هود: 69 ، الحجر: 52 ، النحل: 32 ، مريم: 47 ، 62 ، النور: 61 ، الفرقان: 63 ، 75 ، الأحزاب: 44 ،

الذاريات: 25 ، الواقعة: 26 .

4- كنز العمال : 25242 .

5- الأملالي للطوسي : 215/374 .

6- جامع الأخبار: 230/591 .

7- الأملالي للطوسي : 89/136 .

8- معاني الأخبار : 246/8 .

9- تحف العقول : 246 .

10- الخصال : 19/67 .

11- جامع الأخبار : 231/596 .

12- (انظر) كنز العمال : 122 / 9 .

13- الخصال : 181/246 .

بحار الأنوار : من كتاب الغايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بخير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، فقال : إفشاء السلام في العالم . (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله : إن السلام اسم من أسماء الله تعالى ، فأفشوه بينكم . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : إن الله يحب إطعام الطعام ، وإفشاء السلام . (3)

(4)

## 1870 - الابتداء بالسلام

رسول الله صلى الله عليه وآله : إن أولي الناس بالله وبرسوله من بدأ بالسلام . (5)

عنه صلى الله عليه وآله : أطوعكم لله الذي يبدأ صاحبه بالسلام . (6)

عنه صلى الله عليه وآله : البادي بالسلام بري من الكبر . (7)

الإمام علي عليه السلام : السلام سبعون حسنة ، تسعة وستون للمبتدي وواحدة للزاد . (8)

عنه عليه السلام : لكل داخل دهنسة ، فابدؤوا بالسلام . (9)

## 1871 - التسليم عند دخول البيت

الكتاب :

(فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا علي أنفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة). (10)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل أحدكم بيته فليسلم ؛ فإنه ينزل له البركة ، وتونسه الملائكة . (11)

الإمام الباقر عليه السلام - في قول الله عز وجل : (فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا علي أنفسكم) - : هو تسليم الرجل علي أهل البيت حين يدخل ، ثم يردون عليه ، فهو سلامكم علي أنفسكم . (12)

عنه عليه السلام - أيضاً - : إذا دخل الرجل منكم بيته ، فإن كان فيه أحد يسلم عليهم ، وإن لم يكن فيه أحد فليقل : السلام علينا من عند ربنا ، يقول الله : (تحية من)

ص : 284

- 2- كنز العمال : 25237 .
- 3- المحاسن : 2/143/1371 .
- 4- (انظر) بحار الأنوار : 1 / 76 باب 97 .
- 5- بحار الأنوار: 76/12/50 .
- 6- كنز العمال : 25253 .
- 7- كنز العمال : 25265 .
- 8- بحار الأنوار : 76/11/46 .
- 9- غرر الحكم : 7314 .
- 10- النور : 61 .
- 11- بحار الأنوار : 76/7/25 .
- 12- بحار الأنوار : 76/5/16 .

عِنْدَ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً. (1).

## 1872 - وَجُوبُ رَدِّ السَّلَامِ

الكتاب :

(وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيْبًا). (2).

الحديث :

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : السَّلَامُ تَطَوُّعٌ ، وَالرَّدُّ فَرِيضَةٌ. (3).

الدرُّ المنثورُ عَن سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، ثُمَّ أَتَى آخَرَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرَ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ لَهُ : وَعَلَيْكَ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ - يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي - أَتَاكَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ فَسَلَّمَ عَلَيْكَ فَرَدَدْتَ عَلَيْهِمَا أَكْثَرَ مِمَّا رَدَدْتَ عَلَيَّ ! فَقَالَ : إِنَّكَ لَمْ تَدْعُ لَنَا شَيْئاً ، قَالَ اللَّهُ : (وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها) فَرَدَدْنَاها عَلَيْكَ. (4).

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مرَّ أميرُ المؤمنينَ عليٌّ عليه السلام بِقَوْمٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ، فَقَالُوا : عَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ ، فَقَالَ لَهُمْ أميرُ المؤمنينَ عليه السلام : لا تُجَاوِزُوا بنا مِثْلَ ما قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، إِنَّمَا قَالُوا : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. (5).

## 1873 - أَدَبُ السَّلَامِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : يُسَلِّمُ الصَّغِيرَ عَلَيَّ الْكَبِيرِ ، وَيُسَلِّمُ الْوَاحِدَ عَلَيَّ الْاِثْنَيْنِ ، وَيُسَلِّمُ الْقَلِيلَ عَلَيَّ الْكَثِيرِ ، وَيُسَلِّمُ الرَّاكِبَ عَلَيَّ الْمَاشِي ، وَيُسَلِّمُ الْمَارِّ عَلَيَّ الْقَائِمِ ، وَيُسَلِّمُ الْقَائِمَ عَلَيَّ الْقَاعِدِ. (6).

عنه صلي الله عليه وآله : خَمْسٌ لا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ : ... وَالسَّلِيمُ عَلَيَّ الصَّبِيانِ لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي. (7).

ص : 285

1- بحار الأنوار : 76/3/3 .

2- النساء : 86 .

3- كنز العمال : 25294 .

4- الدر المنثور : 2/605 .

5- الكافي : 2/646/13 .

6- كنز العمال : 25321 .

7- بحار الأنوار : 76/10/38 .

عنه صلي الله عليه وآله : يُسَلِّمُ الرَّابِعُ عَلِيَّ الْمَاشِي (1).

الإمام الصادق عليه السلام : يُسَلِّمُ الصَّغِيرُ عَلِيَّ الْكَبِيرِ ، وَالْمَارُّ عَلِيَّ الْقَاعِدِ ، وَالْقَلِيلُ عَلِيَّ الْكَثِيرِ (2).

#### 1874 - مَنْ لَا يَنْبَغِي التَّسْلِيمُ عَلَيْهِمْ

رسول الله صلي الله عليه وآله : لَا تَبَدُّوْا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالسَّلَامِ ، فَإِنْ سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا : عَلَيْكُمْ (3).

الإمام علي عليه السلام : نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يُسَلِّمَ عَلِيَّ أَرْبَعَةَ : عَلِيَّ السَّكَرَانَ فِي سُكْرِهِ ، وَعَلِيَّ مَنْ يَعْمَلُ التَّمَاثِيلَ ، وَعَلِيَّ مَنْ يَلْعَبُ بِالرَّيِّ ، وَعَلِيَّ مَنْ يَلْعَبُ بِالْأَرْبَعَةِ عَشَرَ ، وَأَنَا أَزِيدُكُمْ الْخَامِسَةَ : أَنْهَاكُمْ أَنْ تَسَلَّمُوا عَلِيَّ أَصْحَابِ الشَّطْرَنْجِ (4).

الإمام الباقر عليه السلام : لَا تَسَلَّمُوا عَلِيَّ الْيَهُودِ ، وَلَا عَلِيَّ النَّصَارِيِّ ، وَلَا عَلِيَّ الْمَجُوسِ ، وَلَا عَبْدَةَ الْأَوْثَانِ ، وَلَا عَلِيَّ مَوَائِدِ شُرَابِ الْخَمْرِ ، وَلَا عَلِيَّ صَاحِبِ الشَّطْرَنْجِ وَالرَّيِّ ، وَلَا عَلِيَّ الْمُخَنَّثِ ، وَلَا عَلِيَّ الشَّاعِرِ الَّذِي يَقْذِفُ الْمُحْصَنَاتِ ، وَلَا عَلِيَّ الْمُصَلِّي ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرِدَ السَّلَامَ ، لِأَنَّ التَّسْلِيمَ مِنَ الْمُسَلَّمِ تَطَرُّعٌ وَالرَّدُّ عَلَيْهِ فَرِيضَةٌ ، وَلَا عَلِيَّ آكِلِ الرِّبَا ، وَلَا عَلِيَّ رَجُلٍ جَالِسٍ عَلِيَّ غَائِطٍ ، وَلَا عَلِيَّ الَّذِي فِي الْحَمَامِ ، وَلَا عَلِيَّ الْفَاسِقِ الْمُعْلِنِ بِفِسْقِهِ (5).

عنه عليه السلام : إِذَا دَخَلْتَ الْمَسْجِدَ وَالْقَوْمُ يُصَلُّونَ فَلَا تُسَلِّمْ عَلَيْهِمْ ، وَسَلِّمْ عَلِيَّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ أَقْبِلْ عَلِيَّ صَلَاتِكَ ، وَإِذَا دَخَلْتَ عَلِيَّ قَوْمٍ جُلُوسٍ يَتَحَدَّثُونَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ (6).

الإمام الصادق عليه السلام : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَلِّمُ عَلِيَّ النَّسَاءِ وَيَرُدُّنَ عَلَيْهِ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُسَلِّمُ عَلِيَّ النَّسَاءِ ، وَكَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلِيَّ السَّابَّةِ مِنْهُنَّ ، وَيَقُولُ : أَنْخَوْفُ أَنْ يُعْجِبَنِي صَوْتُهَا فَيَدْخُلَ عَلَيَّ أَكْثَرُ مِمَّا طَلَبْتُ مِنَ الْأَجْرِ (7).

ص: 286

1- بحار الأنوار : 76/7/26 .

2- الكافي : 2/646/1 .

3- قرب الإسناد : 133/465 .

4- بحار الأنوار : 76/8/32 .

5- بحار الأنوار : 76/9/35 .

6- بحار الأنوار : 76/8/28 .

7- الكافي : 5/535/3 .



رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله - كان إذا ودَّعَ المؤمنِينَ قالَ - : رَوَدَّكُمْ اللَّهُ التَّقْوِي ، وَوَجَّهَكُمْ إِلَي كُلِّ خَيْرٍ ، وَقَضَى لَكُمْ كُلَّ حَاجَةٍ ، وَسَلَّمَ لَكُمْ دِينَكُمْ وَدُنْيَاكُمْ ، وَرَدَّكُمْ إِلَيَّ سَالِمِينَ . (1)

الكتاب :

(يا أيُّها الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَي أَهْلِهَا) . (2)

(3)

الحديث :

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عن قولِهِ تعالى : ( لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَي أَهْلِهَا ) - : الاستيناسُ وَقَعُ النَّعْلُ وَالتَّسْلِيمُ . (4)

ص : 287

---

1- تنبيه الخواطر : 2/6 .

2- النور : 27 .

3- (انظر) النور: 58 ، الأحزاب: 53 .

4- بحار الأنوار : 76/14/3 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 289

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 71 / 98 باب 63 «التوكّل، والتفويض، والرّضا، والتسليم» .
  - 2- انظر: عنوان 191 «الرّضا بالقضاء»، 426 «التفويض»، 554 «التوكّل». القضاء والقدر: باب 3298، 3299، القضاء بين الناس: باب 3304. الشرك: باب 1973 .



بحار الأنوار : أوحى الله تعالى إلي داود عليه السلام: تُرِيدُ وَأُرِيدُ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَا أُرِيدُ، فَإِن سَأَلْتَهُ لِمَا أُرِيدُ كَفَيْتَكَ مَا تُرِيدُ، وَإِن لَمْ تُسَلِّمْ لِمَا أُرِيدُ أَتَعْبُتُكَ فِيمَا تُرِيدُ، ثُمَّ لَا يَكُونُ إِلَّا مَا أُرِيدُ. (1)

رسول الله صلى الله عليه وآله : يَا عِبَادَ اللَّهِ! أَنْتُمْ كَالْمَرْضِي وَرَبُّ الْعَالَمِينَ كَالطَّيِّبِ، فَصَلِّحْ الْمَرْضِي فِيمَا يَعْلَمُهُ الطَّيِّبُ وَتَدْبِيرُهُ بِهِ، لَا فِيمَا يَسْتَهْبِئُهُ الْمَرِيضُ وَيَقْتَرِحُهُ، أَلَا فَسَلِّمُوا لِلَّهِ أَمْرَهُ تَكُونُوا مِنَ الْفَائِزِينَ. (2)

الإمام الباقر عليه السلام : أَحَقُّ مَنْ خَلَقَ اللَّهُ بِالتَّسْلِيمِ لِمَا قَضَى اللَّهُ، مَنْ عَرَفَ اللَّهَ. (3)

عنه عليه السلام : إِنَّا لَنُحِبُّ أَنْ نُعَافِيَ فِيمَنْ نُحِبُّ، فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ سَلَّمْنَا فِيمَا يُحِبُّ (4) . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : الْعَبْدُ بَيْنَ ثَلَاثٍ : بَيْنَ بَلَاءٍ وَقَضَاءٍ وَنِعْمَةٍ، فَعَلَيْهِ لِلْبَلَاءِ مِنَ اللَّهِ الصَّبْرُ فَرِيضَةٌ، وَعَلَيْهِ لِلْقَضَاءِ مِنَ اللَّهِ التَّسْلِيمُ فَرِيضَةٌ، وَعَلَيْهِ لِلنِّعْمَةِ مِنَ اللَّهِ الشُّكْرُ فَرِيضَةٌ. (6)

الكافي عَنْ نَصْرِ بْنِ صَاعِدٍ مَوْلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : ... مَنْ تَمَسَّكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى فَهُوَ نَاجٍ. قُلْتُ : مَا هِيَ؟ قَالَ : التَّسْلِيمُ. (7)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ : بِأَيِّ شَيْءٍ عِلِمُ الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ مُؤْمِنٌ؟ - بِالتَّسْلِيمِ لِلَّهِ، وَالرِّضَا بِمَا وَرَدَ عَلَيْهِ مِنْ سُورٍ وَسَخَطٍ. (8)

عنه عليه السلام : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لِشَيْءٍ قَدْ مَضَى : لَوْ كَانَ غَيْرَهُ! (9)

الإمام الكاظم عليه السلام : أَمَرَنِي أَبِي - يَعْنِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ آتِيَ الْمُفْضِلَ بْنَ عُمَرَ فَأَعَزَّيْتُهُ بِإِسْمَاعِيلَ، وَقَالَ : أَقْرَبُ الْمُفْضِلِ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُ : أَصْبِنَا بِإِسْمَاعِيلَ فَصَبَرْنَا، فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرْنَا، إِذَا أَرَدْنَا أَمْرًا وَأَرَادَ اللَّهُ أَمْرًا سَلَّمْنَا لِأَمْرِ اللَّهِ. (10)

ص : 291

1- بحار الأنوار : 82/136/22 .

2- تنبيه الخواطر : 2/117 .

3- بحار الأنوار : 71/153/63 .

4- بحار الأنوار : 46/301/44 .

5- صدر الحديث في صبي له كان مريضاً ثم توفي، وقد كان عليه السلام قد أبدي اهتماماً كبيراً واغتمَّ غمّاً شديداً في مرضه حتى تبين ذلك أصحابه منه، لكنّه بعد موته كان منبسط الوجه .

6- بحار الأنوار: 82/129/7 .

7- الكافي : 2/371/10 .

8- بحار الأنوار: 2/205/91 .

9- تنبيه الخواطر : 2/185 .



بحار الأنوار - في الزيارة الخامسة من الزيارات الجامعة - : واجعل الإرشاد في عملي ، والتسليم لأمرِك مهدي وسندي .(1)

## 1878 - معني التسليم

الإمام علي عليه السلام : التسليم أن لا تتهم .(2)

الإمام الصادق عليه السلام : إذا قال العبد : لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله عز وجل للملائكة : استسلم عبدي ، أقضوا حاجته .(3)

عنه عليه السلام : إذا قال العبد : ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ، قال الله : ملائكتي استسلم عبدي أعينوه ، أدركوه ، أقضوا حاجته .(4)

(5)

ص : 292

1- بحار الأنوار : 102/168/6 .

2- غرر الحكم : 1164 .

3- بحار الأنوار : 93/189/23 .

4- بحار الأنوار : 93/190/25 .

5- (انظر) الإسلام : باب 1860 .

اشاره

(1)

ص: 293

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 343 / 71 باب 85 «حُسن السَّمَت وحُسن السِّيَماء». . كنز العمال: 247 / 3 «السَّمَت الحسن»





الكتاب :

(سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ). (1)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : الهَدْيُ الصَالِحُ وَالسَّمْتُ الصَالِحُ وَالِاقْتِصَادُ جُزْءٌ مِنْ خَمْسَةٍ وَأَرْبَعِينَ جُزْءاً مِنَ النَّبُوَّةِ. (2)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : زَيْنُ أُمَّتِي فِي حُسْنِ السَّمْتِ. (3)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : خَلَّتَانِ لَا تَجْتَمِعَانِ فِي مُنَافِقٍ : فِقْهٌ فِي الْإِسْلَامِ، وَحُسْنُ سَمْتٍ فِي الْوَجْهِ. (4)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : حَمْسٌ لَا يَجْتَمِعْنَ إِلَّا فِي الْمُؤْمِنِ حَقًّا يُوجِبُ اللهُ لَهُ بِهِنَّ الْجَنَّةَ : النُّورُ فِي الْقَلْبِ ، وَالْفِقْهُ فِي الْإِسْلَامِ ، وَالْوَرَعُ فِي الدِّينِ ، وَالْمَوَدَّةُ فِي النَّاسِ ، وَحُسْنُ السَّمْتِ فِي الْوَجْهِ. (5)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْمُؤْمِنُونَ هُمْ أَهْلُ الْفَضَائِلِ ، هَدِيَّتُهُمُ السُّكُونُ ، وَهَيْبَتُهُمُ الْخُشُوعُ ، وَسَمْتُهُمُ التَّوَاضُّعُ. (6)

ص : 295

1- الفتح : 29 .

2- بحار الأنوار : 71/343/2 .

3- بحار الأنوار : 71/344/5 .

4- بحار الأنوار : 71/343/3 .

5- كنز الفوائد : 2/10 .

6- مطالب السؤل : 53 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 297

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 264 / 72 باب 115 «استماع اللغو والكذب والباطل والقصة» .
  - 2- انظر : الباطل : باب 365 ، الغيبة : باب 3092 .



الكتاب :

(لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذَكُّرًا وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ). (1)

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام : إذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً. (2)

عنه عليه السلام : وَقَرَّ سَمْعٌ لَمْ يَفْقَهْ (يَسْمَعِ) الْوَاعِيَةَ ، وكيف يُرَاعِي النَّبَأَ مَنْ أَصَمَّتْهُ الصَّيْحَةُ؟! (3)

عنه عليه السلام : وَقَرَّ قَلْبٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ. (4)

عنه عليه السلام : جَعَلَ لَكُمْ أَسْمَاعًا لِتَعِيَ مَا عَنَاها ، وَأَبْصَارًا لِتَجْلُوَ عَنْ عَشَاهَا. (5)

عنه عليه السلام : رَحِمَ اللَّهُ امْرَأً (عَبْدًا) سَمِعَ حُكْمًا فَوَعِيَ ، وَدُعِيَ إِلَى رِشَادٍ فَدَنَا ، وَأَخَذَ بِحُجْرَةِ هَادٍ فَجَا. (6)

عنه عليه السلام : فَيَا لَهَا أَمْثَالًا صَائِبَةً ، وَمَوَاعِظَ شَافِيَةً ، لَوْ صَادَفَتْ قُلُوبًا زَاكِيَةً ، وَأَسْمَاعًا وَاعِيَةً. (7)

(8)

### 1881 - أَسْمَعُ الْأَسْمَاعِ

الإمام عليّ عليه السلام : أَلَا إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ طَرْفُهُ ، أَلَا إِنَّ أَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّنْذِيرَ وَقَبْلَهُ. (9)

الإمام الحسن عليه السلام : إِنَّ أَبْصَرَ الْأَبْصَارِ مَا نَفَذَ فِي الْخَيْرِ مَذْهَبُهُ ، وَأَسْمَعَ الْأَسْمَاعِ مَا وَعَى التَّنْذِيرَ وَانْتَفَعَ بِهِ. (10)

### 1882 - مَنْ حُجِبَ سَمْعُهُ

الكتاب :

(قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ). (11)

(وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ). (12)

(وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ

ص: 299

- 2- غرر الحكم : 4090 .
- 3- نهج البلاغة : الخطبة 4 .
- 4- غرر الحكم : 10106 .
- 5- نهج البلاغة: الخطبة 83 .
- 6- نهج البلاغة : الخطبة 76 .
- 7- نهج البلاغة : الخطبة 83 .
- 8- (انظر) الآخرة : باب 30 حديث 149 .
- 9- نهج البلاغة : الخطبة 105 .
- 10- بحار الأنوار : 78/109/17 .
- 11- الأنبياء : 45 .
- 12- الأعراف : 198 .

قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ. (1)

(أَوْلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَي قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ). (2)

(وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ). (3)

(وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَي قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ). (4)

(وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ). (5)

(إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتِي وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ). (6)

(وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ). (7)

(وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ). (8)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : اضرب بِطَرْفِكَ حَيْثُ شِئْتَ مِنَ النَّاسِ ، فَهَلْ تُبْصِرُ (تَنْظُرُ) إِلَّا فَقِيرًا يَكَابِدُ فَقْرًا ، أَوْ غَنِيًّا بَدَّلَ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا ، أَوْ بَخِيلًا اتَّخَذَ الْبُخْلَ بِحَقِّ اللَّهِ وَفْرًا ، أَوْ مُتَمَرِّدًا كَانَ بِأُذُنِهِ عَنِ سَمْعِ الْمَوَاعِظِ وَقْرًا؟! (9)

عنه عليه السلام : مَا كُلُّ ذِي قَلْبٍ بَلِيْبٍ ، وَلَا كُلُّ ذِي سَمْعٍ بِسَمِيْعٍ ، وَلَا كُلُّ نَاطِرٍ بِبَصِيْرٍ. (10)

عنه عليه السلام : يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ ، مُنِيْتُ مِنْكُمْ بِثَلَاثِ وَائْتِنِينَ : صُمُّ ذُؤُوسِ الْأَسْمَاعِ ، وَبُكْمُ ذُؤُوسِ الْكَلَامِ ، وَعُمِيٌّ ذُؤُوسِ الْأَبْصَارِ ، لَا أَحْرَازُ صِدْقٍ عِنْدَ اللَّقَاءِ ، وَلَا إِخْوَانُ تِقَّةٍ عِنْدَ الْبَلَاءِ! (11)

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَي قُتْمِ بْنِ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَامِلُهُ عَلَي مَكَّةَ - : أَمَّا بَعْدُ ، فَإِنَّ عَيْنِي - بِالْمَغْرِبِ - كَتَبَ إِلَيَّ يُعَلِّمُنِي أَنَّهُ وُجَّهٌ إِلَي الْمَوْسِمِ أَنْاسٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ الْعُمِيِّ الْقُلُوبِ ، الصُّمِّ الْأَسْمَاعِ ، الْكُمَةِ الْأَبْصَارِ ، الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ ،

ص: 300

1- الأعراف : 179.

2- الأعراف : 100 .

3- الأنفال : 23 .

4- الأنعام : 25 .

5- يونس : 42 .

6- النمل : 80 .



7- فاطر : 22 .

8- الملك : 10 .

9- نهج البلاغة : الخطبة 129 .

10- نهج البلاغة: الخطبة 88 .

11- نهج البلاغة : الخطبة 97 .

الإمام زين العابدين عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ فَكِيهَةٌ، وَفَكِيهَةُ السَّمْعِ الْكَلَامُ الْحَسَنُ. (1)

(2)

1884 - حُسْنُ الاسْتِمَاعِ

الإمام علي عليه السلام: عَوِّذْ أذُنَكَ حُسْنَ الاسْتِمَاعِ، وَلَا تُصْغِ إِلَيَّ مَا لَا يَزِيدُ فِي صَلَاحِكَ اسْتِمَاعُهُ. (3)

عنه عليه السلام: سَامِعٌ ذَكَرَ اللَّهَ ذَاكِرٌ. (4)

عنه عليه السلام: مَنْ أَحْسَنَ الاسْتِمَاعَ تَعَجَّلَ الْانْتِفَاعَ. (5)

1885 - سُوءُ الاسْتِمَاعِ

الإمام علي عليه السلام: السَامِعُ شَرِيكُ الْقَائِلِ. (6)

عنه عليه السلام: سَامِعٌ هُجِرَ الْقَوْلِ شَرِيكُ الْقَائِلِ. (7)

عنه عليه السلام: سَامِعُ الْغِيْبَةِ أَحَدُ الْمُغْتَابِينَ. (8)

عنه عليه السلام: إِذَا سَمِعْتَ مِنَ الْمَكْرُوهِ مَا يُؤْذِيكَ فَتَطَاطَأْ لَهُ يُخِطِكَ. (9)

(10)

1886 - مَا فَرَضَ عَلَيَّ السَّمْعِ

الكتاب :

(وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا). (11)

(وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا). (12)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام: فَرَضَ عَلَيَّ السَّمْعِ أَنْ لَا تُصْغِيَ بِهِ إِلَيَّ الْمَعَاصِي، فَقَالَ عَزَّوَجَلَّ: (وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتَ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا). (13)

- 1- بحار الأنوار : 78/160/21 .
- 2- (انظر) القرآن : باب 3259 .
- 3- غرر الحكم : 6234 .
- 4- غرر الحكم : 5579 .
- 5- غرر الحكم : 9243 .
- 6- غرر الحكم : 518 .
- 7- غرر الحكم : 5581 .
- 8- غرر الحكم : 5583 .
- 9- غرر الحكم : 4166 .
- 10- (انظر) الغيبة : باب 3092 .
- 11- الإسراء : 36 .
- 12- النساء : 140 .
- 13- كتاب من لا يحضره الفقيه : 2/626/3215 .

الإمام الصادق عليه السلام: فَرَضَ عَلَيَّ السَّمْعُ أَنْ يَتَنَزَّهُ عَنِ الاسْتِمَاعِ إِلَيَّ مَا حَرَّمَ اللَّهُ ، وَأَنْ يُعْرَضَ عَمَّا لَا يَحِلُّ لَهُ مِمَّا نَهَى اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَنْهُ ، وَالْإِصْغَاءِ إِلَيَّ مَا أَسَخَطَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، فَقَالَ فِي ذَلِكَ : ( وَقَدْ نَزَلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا ) . (1)

(2)

ص: 302

1- الكافي : 2/35/1 .

2- (انظر) عنوان 71 «المجلس» ، ، 72 «المُجالسة» .

إشاره

(1)

ص: 303

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 104 / 127 باب 108 «الأسماء والكني» . كنز العمال : 16 / 417 ، 588 «في الأسماء والكني» . كنز العمال : 16 / 592 «محظورات الأسماء» .



رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول ما ينحل أحدكم ولده: الاسم الحسن، فليحسن أحدكم اسم ولده. (1)

عنه صلى الله عليه وآله: استحسنوا أسماءكم؛ فإنكم تدعون بها يوم القيامة: قم يا فلان ابن فلان إلي نورك، وقم يا فلان ابن فلان لا نور لك. (2)

الإمام الكاظم عليه السلام: أول ما يبر الرجل ولده أن يسميه باسم حسن، فليحسن أحدكم اسم ولده. (3)

(4)

### 1888 - الحث على التسمية بأسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام

رسول الله صلى الله عليه وآله: سموا أولادكم أسماء الأنبياء. (5)

الإمام الباقر عليه السلام: أصدق الأسماء ما سمي بالعبودية، وأفضلها أسماء الأنبياء. (6)

الإمام الصادق عليه السلام - لما سئل عن التسمية بأسماء الأئمة، أفي ذلك نفع؟ - إي والله، وهل الدين إلا الحب؟! قال الله: (إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم) (7). (8)

(9)

### 1889 - استبدال الأسماء القبيحة

الإمام الباقر عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغير الأسماء القبيحة في الرجال والبُلدان. (10)

اسد الغابة - في ترجمة حبيب بن مروان - وقد علي النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما اسمك؟ فقال: بغيض، فقال: أنت حبيب. فسماه حبيباً. (11)

سنن أبي داود عن ابن عمر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله غيّر اسم «عاصية» وقال: أنت جميلة. (12)

(13)

ص: 305

1- بحار الأنوار: 104/130/20.

2- الكافي: 6/19/10.

3- الكافي: 6/18/3.

4- (انظر) وسائل الشيعة: 15 / 122 باب 22. الوالد والولد: باب 4148.

- 5- مكارم الأخلاق : 1/474/1626 .
- 6- الكافي : 6/18/1 .
- 7- آل عمران : 31 .
- 8- تفسير العياشي : 1/168/28 .
- 9- (انظر) وسائل الشيعة : 15 / 124 باب 23 .
- 10- بحار الأنوار : 104/127/4 .
- 11- أسد الغابة : 1/681/1067 .
- 12- سنن أبي داوود : 4/288/4952 .
- 13- (انظر) سنن أبي داوود : 4 / 288 / 4952 - 4961 .





إشاره

(1)

(2)

ص: 307

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 76 / 304 باب 58 «الافتتاح بالتَّسمية عند كلِّ فعل». . بحار الأنوار: 93 / 223 باب 11 «الاسم الأعظم». . بحار الأنوار: 93 / 236 باب 13 «أسماء الله الحسني». . بحار الأنوار: 4 / 153 «أبواب أسمائه تعالي وحقائقها وصفاتها ومعانيها». . كنز العمال: 1 / 448 «في أسماء الله الحسني». . كنز العمال: 1 / 451 «في اسم الله الأعظم». .
- 2- انظر: الكتاب: باب 3394.



الكتاب :

(إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). (1)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِفْتَاحُ كُلِّ كِتَابٍ. (2)

عنه صلى الله عليه وآله : كُلُّ أَمْرٍ ذِي بَالٍ لَا يُبْدَأُ فِيهِ بِبِسْمِ اللَّهِ [ الرَّحْمَنِ (3) الرَّحِيمِ ] أَقْطَعُ. (4)

كنز العمال عن سليمان بن بريدة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وآله : أَلَا أُتْبِتُكَ بِآيَةٍ لَمْ تُنَزَّلْ عَلَيَّ أَحَدٍ بَعْدَ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ غَيْرِي؟  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. (5)

الإمام الصادق عليه السلام : لَا تَدَعُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَهُ شِعْرٌ. (6)

عنه عليه السلام : لَرُبَّمَا تَرَكَ بَعْضُ شِيَعَتِنَا فِي افْتِتَاحِ أَمْرِهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَيَمْتَحِنُهُ اللَّهُ بِمَكْرُورٍ لِيُنَبِّهَهُ عَلَيَّ شُكْرِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
وَالثَّنَاءِ عَلَيْهِ. (7)

### 1891 - تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ اللَّهِ

الإمام الصادق عليه السلام : اللَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ إِلَهٍ ، وَإِلَهُ يَقْتَضِي مَأْلُوهُا ، وَالاسْمُ غَيْرُ الْمُسَمَّى ، فَمَنْ عَبَدَ الْاسْمَ دُونَ الْمَعْنَى فَقَدْ كَفَرَ وَلَمْ يَعْبُدْ  
شَيْئاً ، وَمَنْ عَبَدَ الْاسْمَ وَالْمَعْنَى فَقَدْ أَشْرَكَ وَعَبَدَ الْاِثْنَيْنِ ، وَمَنْ عَبَدَ الْمَعْنَى دُونَ الْاسْمِ فَذَاكَ التَّوْحِيدُ. (8)

الإمام الرضا عليه السلام : أَسْمَاؤُهُ تَعْبِيرٌ ، وَأَفْعَالُهُ تَفْهِيمٌ ، وَذَاتُهُ حَقِيقَةٌ. (9)

### 1892 - اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ

الكتاب :

(قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رآه مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ  
شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ

ص: 309

1- النمل : 30 .

2- كنز العمال : 2490 .

3- [ما بين المعقوفين سقط من المصدر .

- 4- كنز العمال : 2491 .
- 5- كنز العمال : 2492 .
- 6- الكافي : 2/672/1 .
- 7- التوحيد : 231/5 .
- 8- التوحيد : 221/13 .
- 9- التوحيد : 36/2 .

الحديث :

الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمَ عَلَي ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا، وَإِنَّمَا كَانَ عِنْدَ أَصْفَ مِنْهَا حَرْفٌ وَاحِدٌ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَخَسَفَ بِالْأَرْضِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَدْرِيْرِ بَلْقَيْسَ حَتَّى تَنَاوَلَ السَّرِيرَ بِيَدِهِ، ثُمَّ عَادَتْ الْأَرْضُ كَمَا كَانَتْ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ الْعَيْنِ، وَنَحْنُ عِنْدَنَا مِنَ الْأَسْمِ الْأَعْظَمِ اثْنَانِ وَسَبْعُونَ حَرْفًا، وَحَرْفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اسْتَأْثَرَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَهُ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام: اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ مُقَطَّعٌ فِي أُمَّ الْكِتَابِ. (3)

عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ اسْمَهُ الْأَعْظَمَ عَلَي ثَلَاثَةِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا، فَأَعْطِي آدَمَ مِنْهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ حَرْفًا، وَأَعْطِي نُوحًا مِنْهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ حَرْفًا، وَأَعْطِي مِنْهَا إِبْرَاهِيمَ ثَمَانِيَةَ أَحْرَفٍ، وَأَعْطِي مُوسَى مِنْهَا أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ، وَأَعْطِي عِيسَى مِنْهَا حَرْفَيْنِ وَكَانَ يُحْيِي بِهِمَا الْمَوْتَى وَيُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ، وَأَعْطِي مُحَمَّدًا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ حَرْفًا، وَاحْتَجَبَ حَرْفًا لِنَلَّا يُعَلِّمَ مَا فِي نَفْسِهِ وَيَعَلِّمَ مَا فِي نَفْسِ الْعِبَادِ. (4)

الإمام العسكري عليه السلام: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَبُ إِلَي اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ مِنْ سَوَادِ الْعَيْنِ إِلَي بَيَاضِهَا. (5)

الكني واللقاب عن سعد الخفاف - ليزادان أبي عمرة - : يا زاذان، إِنَّكَ لَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتُحَسِّنُ قِرَاءَتَهُ، فَعَلِي مَنْ قَرَأَتْ؟ قَالَ: فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَرَّبِي وَأَنَا أَتَشَدُّ الشَّعْرَ، وَكَانَ لِي حَلْقٌ حَسَنٌ فَأَعْجَبَهُ صَوْتِي، فَقَالَ: يَا زَادَانُ، فَهَلَّا بِالْقُرْآنِ؟! قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَكَيْفَ لِي بِالْقُرْآنِ؟! فَوَاللَّهِ مَا أَقْرَأُ مِنْهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَا أَصَلَّيَ بِهِ. قَالَ: فَادْنُ مِنِّي، فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَتَكَلَّمَ فِي أُذُنِي بِكَلَامٍ مَا عَرَفْتُهُ وَلَا عَلِمْتُ مَا يَقُولُ، ثُمَّ قَالَ: افْتَحْ فَاكَّ، فَتَقَلَّ فِي فِيَّ، فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ قَدَمِي مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى حَفِظْتُ

ص: 310

1- النمل : 40 .

2- بحار الأنوار: 14/113/5.

3- ثواب الأعمال : 130/1 .

4- بحار الأنوار : 4/211/5 .

5- بحار الأنوار : 78/371/6 .

القرآن بإعرابه وهمزه، وما احتجبت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك .

قال سعد: فقصة قصة زاذان علي أبي جعفر عليه السلام قال: صدق زاذان، إن أمير المؤمنين دعا ليزاذان بالاسم الأعظم الذي لا يُردُّ  
(1).

(2)

ص: 311

---

1- الكني والألقاب: 1/128 .

2- (انظر) بحار الأنوار: 93 / 223 باب 11 .





اشاره

(1)

(2)

ص: 313

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 2 / 261 باب 32 «البدعة والسنة». كنز العمال: 1 / 172 ، 370 «الاعتصام بالكتاب والسنة». بحار الأنوار: 71 / 257 باب 72 «من سن سنة حسنة». بحار الأنوار: 71 / 261 باب 75 «من سن سنة علي نفسه» .
- 2- انظر: عنوان 32 «البدعة» .



رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : لا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ ، ولا قَوْلَ ولا عَمَلٍ إِلَّا بِنِيَّةٍ ، ولا قَوْلَ ولا عَمَلَ ولا نِيَّةً إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ . (1)

عنه صلي الله عليه وآله : إِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ شِرْئَةً ، وَلِكُلِّ شِرْئَةٍ فِتْرَةٌ ، فَمَنْ كَانَتْ فِتْرَتُهُ إِلَيَّ سُنَّتِي فَقَدِ اهْتَدَى ، وَمَنْ كَانَتْ إِلَيَّ غَيْرِ ذَلِكَ فَقَدِ هَلَكَ . (2)

عنه صلي الله عليه وآله : أَلَا إِنَّ لِكُلِّ عِبَادَةٍ شِرْئَةً ثُمَّ تَصِيرُ إِلَيَّ فِتْرَةٌ ، فَمَنْ صَارَتْ شِرْئَةُ عِبَادَتِهِ إِلَيَّ سُنَّتِي فَقَدِ اهْتَدَى ، وَمَنْ خَالَفَ سُنَّتِي فَقَدِ ضَلَّ وَكَانَ عَمَلُهُ فِي تَبَابٍ ، أَمَا إِنِّي أُصَلِّي وَأَنَامُ وَأُصُومُ وَأُفْطِرُ وَأُضْحِكُ وَأُبْكِي ، فَمَنْ رَغِبَ عَن مِّنْهَاجِي وَسُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي . (3)

عنه صلي الله عليه وآله : صَاحِبُ السُّنَّةِ إِنْ عَمِلَ خَيْرًا قُبِلَ مِنْهُ ، وَإِنْ خَلَطَ غُفِرَ لَهُ . (4)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : طُوبَى لِمَنْ ... وَسِعَتْهُ السُّنَّةُ ، وَلَمْ يُنْسَبْ إِلَيَّ الْبِدْعَةَ . (5)

الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : إِنْ أَفْضَلَ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ مَا عَمِلَ بِالسُّنَّةِ وَإِنْ قَلَّ . (6)

#### 1894 - تَقْرِيرٌ فِي الْأَخْذِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ

تقريرٌ في الأخذِ بالكتابِ والسُّنَّةِ (7)

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : خَلَفْتُ فِيكُمْ شَيْئِينَ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي ، وَلَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ . (8)

عنه صلي الله عليه وآله : تَرَكْتُ فِيكُمْ شَيْئَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُمَا : كِتَابَ اللَّهِ وَسُنَّتِي ، وَلَنْ يَنْفَرَقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ . (9)

(10)

ص: 315

1- الكافي : 1/70/9 .

2- كنز العمال : 44439 .

3- الكافي : 2/85/1 .

4- كنز العمال : 911 .

5- نهج البلاغة : الحكمة 123 .

6- الكافي : 1/70/7 .

7- لا شك في وجوب الأخذ بالسنة ولكن هذا النقل لا اعتبار له، ويبدو أنه وضع في قبال حديث الثقلين المتواتر الذي قبله الشيعة والسنة .

أكدت النقول المختلفة من حديث الثقلين علي الإتحاد بين القرآن وعتره الرسول صلي الله عليه وآله . يجدر الإشارة إلي أننا أوردنا بياناً مفصلاً حول عدم حجية هذا الصنف من الروايات، في رسالة «الإمام المهدي من منظار حديث الثقلين» .

8- كنز العمال : 875 .

9- كنز العمال : 876 .

10- (انظر) الإمامة العامة : باب 156 .

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه و آله : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : سُنَّةٌ فِي فَرِيضَةِ الْأَخْذِ بَعْدِي بِهَا هُدًى وَ تَرْكُهَا ضَلَالَةٌ ، وَ سُنَّةٌ فِي غَيْرِ فَرِيضَةِ الْأَخْذِ بِهَا فَضِيلَةٌ وَ تَرْكُهَا غَيْرُ حَاطِيَةٍ (1).

عنه صلي اللهُ عليه و آله : السُّنَّةُ سُنَّتَانِ : مِنْ نَبِيِّ أَوْ مِنْ إِمَامٍ عَادِلٍ (2).

## 1896 - جَزَاءُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه و آله : مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً عَمِلَ بِهَا مِنْ بَعْدِهِ كَانَ لَهُ أَجْرُهُ وَمِثْلُ أَجْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْئاً ، وَمَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً فَعَمِلَ بِهَا بَعْدَهُ كَانَ عَلَيْهِ وَزْرُهُ وَمِثْلُ أَوْزَارِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً (3).

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ سَنَّ سُنَّةً هُدًى كَانَ لَهُ أَجْرٌ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ عَمِلَ بِذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَجْرِهِمْ شَيْءٌ ، وَأَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللهِ سَنَّ سُنَّةً ضَلَالَةً كَانَ عَلَيْهِ مِثْلُ وَزْرِ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْءٌ (4).

(5)

## 1897 - جَزَاءُ مَنْ سَنَّ سُنَّةً عَلِي نَفْسِهِ

الإمامُ الصادقُ عليه السلام : مَا مِنْ مُؤْمِنٍ سَنَّ عَلِي نَفْسَهُ سُنَّةً حَسَنَةً أَوْ شَيْئاً مِنَ الْخَيْرِ ، ثُمَّ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ ذَلِكَ حَائِلٌ ، إِلَّا كَتَبَ اللهُ لَهُ مَا أَجْرِي عَلِي نَفْسِهِ أَيَّامَ الدُّنْيَا (6).

(7)

## 1898 - النَّهْيُ عَنِ نَقْضِ السُّنَّةِ الصَّالِحَةِ

الإمامُ عليُّ عليه السلام - فِي كِتَابٍ لَهُ إِلَى الْأَشْتَرِ لَمَّا وُلِّاهُ مِصْرَ - : لَا تَنْقُضْ سُنَّةً صَالِحَةً عَمِلَ بِهَا صُدُورُ هَذِهِ الْأُمَّةِ ، وَاجْتَمَعَتْ بِهَا الْأُلْفَةُ ، وَصَلَحَتْ عَلَيْهَا الرَّعِيَّةُ ، وَلَا تُحَدِثَنَّ سُنَّةً تُضِرُّ بِشَيْءٍ مِنْ مَاضِيِ تِلْكَ السُّنَنِ ، فَيَكُونَ الْأَجْرُ لِمَنْ سَنَّهَا ،

ص: 316

1- بحار الأنوار : 77/161/171 .

2- كنز العمال : 910 .

3- كنز العمال : 43079 .

4- بحار الأنوار: 71/258/5 .

5- (انظر) بحار الأنوار : 71 / 257 / باب 72 . الموت : باب 3691 .

6- بحار الأنوار: 71/261/2 .

7- (انظر) النية : باب 3922 .

والوزرُ عليك بما نقصت منها. (1)

### 1899 - سَنَةُ اللَّهِ

(سَنَةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ). (2)

(سَنَةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا). (3)

(وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّءُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سَنَةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا). (4)

(5)

### 1900 - سَنَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

الكتاب :

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا). (6)

الحديث :

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : خَمْسٌ لَا أَدْعُهُنَّ حَتَّى الْمَمَاتِ : الْأَكْلُ عَلَي الْحَضِيضِ مَعَ الْعَبِيدِ ، وَرُكُوبِي الْجِمَارَ مُوكَفًا ، وَحَلْبُ الْعَنْزِ بِيَدِي ، وَبُسُّ الصُّوفِ ، وَالتَّسْلِيمُ عَلَي الصَّبِيَانِ ؛ لِتَكُونَ سُنَّةً مِنْ بَعْدِي . (7)

الإمام علي عليه السلام : اقْتَدُوا بِهَدْيِ نَبِيِّكُمْ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ الْهَدْيِ ، وَاسْتَنْتُوا بِسُنَّتِهِ فَإِنَّهَا أَهْدَى السُّنَنِ . (8)

(9)

### 1901 - سَنَةُ الْحَنِيفِيَّةِ

الكتاب :

(قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ). (10)

(وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا). (11)

الحديث :

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ خَلِيلَهُ بِالْحَنِيفِيَّةِ وَأَمْرَهُ بِأَخْذِ الشَّارِبِ ، وَقِصِّ الْأَظْفَارِ ، وَتَنْفِ الْإِبْطِ ، وَحَلْقِ الْعَاذَةِ ، وَالْخِتَانِ . (12)

- 
- 1- نهج البلاغة : الكتاب 53 .
  - 2- غافر : 85 .
  - 3- الأحزاب : 38 .
  - 4- فاطر : 43 .
  - 5- (انظر) الإسراء: 77 ، الأحزاب: 62 ، الفتح: 23 ، آل عمران: 137 .
  - 6- الأحزاب : 21 .
  - 7- الخصال : 271/12 .
  - 8- نهج البلاغة : الخطبة 110 .
  - 9- (انظر) بحار الأنوار : 66 / 76 باب 1 .
  - 10- الممتحنة : 4 .
  - 11- النساء : 125 .
  - 12- بحار الأنوار: 76/68/5 .

مكارم الأخلاق عن الإمام الصادق عليه السلام : كان بين نوح وإبراهيم عليهما السلام ألف سنة ، وكانت شريعة إبراهيم بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد ، وهي الفطرة التي فطر الناس عليها وهي الحنيفية ، وأخذ عليه ميثاقه أن لا يعبد إلا الله ولا يشرك به شيئاً . قال : وأمره بالصلاة والأمر والنهي ولم يحكم له أحكام فرض الموارث ، وزاده في الحنيفية : الختان ، وقصّ الشارب ، وتنف الإبط ، وتقليم الأظفار ، وحلق العانة . (1)

الإمام الكاظم عليه السلام : خمس من السنن في الرأس وخمس في الجسد ، فأما التي في الرأس : فالسواك ، وأخذ الشارب ، وفرق الشعر ، والمضمضة ، والاستنشاق ، وأما التي في الجسد : فالختان ، وحلق العانة ، وتنف الإبط ، وتقليم الأظفار ، والاستنجاء . (2)

فقه الرضا - في الحنيفية التي قال الله تعالى لنبينا صلى الله عليه وآله : (واتبع ملة إبراهيم حنيفاً) - : فهي عشر سنن ، خمس في الرأس وخمس في الجسد ... (3)

(4)

## 1902 - سنة الأولين

الكتاب :

(قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأُولِينَ). (5)

(لا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأُولِينَ). (6)

(7)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : الإيمان علي أربع دعائم (شعب) : علي الصبر واليقين والعدل والجهاد ... واليقين منها علي أربع شعب : علي تبصرة الفطنة ، وتأول الحكمة ، وموعظة العبرة ، وسنة الأولين ، فمن تبصر في الفطنة تبينت له الحكمة ، ومن تبينت له الحكمة عرف العبرة ، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين . (8)

(9)

ص : 318

1- مكارم الاخلاق : 1/140/361 .

2- الخصال : 271/11 .

3- فقه الرضا عليه السلام : 66 .

4- (انظر) بحار الأنوار : 67 / 76 باب 2 . الدين : باب 1315 .

5- الأنفال : 38 .



6- الحجر : 13 .

7- (انظر) الكهف: 55 ، آل عمران: 137 ، النساء: 26 .

8- نهج البلاغة : الحكمة 31 .

9- (انظر) الفكر : باب 3204 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 319

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 178 / 76 «أبواب السَّهَر والنوم» .  
2- انظر: عنوان «صلاة الليل»، 526 «النوم» . الشيعة: باب 2123 ، الاستغفار: باب 3039 ، المناجاة: باب 3794 .



رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مَنْ خَافَ أَدْلَجَ ، وَمَنْ أَدْلَجَ بَلَغَ الْمَنْزِلَ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ غَالِيَةٌ ، أَلَا إِنَّ سِلْعَةَ اللَّهِ الْجَنَّةُ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله: ثلاثة يُحِبُّهُمُ اللَّهُ ، وثلاثة يُبْغِضُ هُمُ اللَّهُ ، أما الذين يُحِبُّهُمُ اللَّهُ : فقومٌ ساروا ليلتَهُمْ حتَّى إذا كانَ النَّوْمُ أَحَبَّ إلي أَحَدِهِمْ ممَّا يُعَدُّ بِهِ نَزَلُوا ، فَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ ، فقامَ يَتَمَلَّقُنِي وَيَتَلَوُ آيَاتِي ... (2)

الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : السَّهْرُ أَحَدُ الْحَيَاتَيْنِ . (3)

عنه عليه السلام : السَّهْرُ رَوْضَةُ الْمُشْتَاقِينَ . (4)

عنه عليه السلام : سَهْرُ اللَّيْلِ شِعَارُ الْمُتَّقِينَ وَشِيمَةُ الْمُشْتَاقِينَ . (5)

عنه عليه السلام : سَهْرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللَّهِ خُلْصَانُ الْعَارِفِينَ وَحُلْوَانُ الْمُتَقَرِّبِينَ . (6)

عنه عليه السلام : سَهْرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللَّهِ فُرْصَةُ السُّعْدَاءِ وَنُزْهَةُ الْأَوْلِيَاءِ . (7)

عنه عليه السلام : سَهْرُ اللَّيْلِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ رَبِيعُ الْأَوْلِيَاءِ وَرَوْضَةُ السُّعْدَاءِ . (8)

عنه عليه السلام : سَهْرُ اللَّيْلِ بِذِكْرِ اللَّهِ غَنِيمَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَسَجِيَّةُ الْأَتْقِيَاءِ . (9)

عنه عليه السلام : أَسْهَرُوا عُيُونَكُمْ ، وَضَمَّرُوا بَطُونَكُمْ ، وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ ، تَجُودُوا بِهَا عَلَي أَنْفُسِكُمْ . (10)

عنه عليه السلام : أَسْهَرُوا عُيُونَكُمْ ، وَأَضَمَّرُوا بَطُونَكُمْ ، وَاسْتَعْمَلُوا أَقْدَامَكُمْ ، وَأَنْفَقُوا أَمْوَالَكُمْ ، وَخُذُوا مِنْ أَجْسَادِكُمْ فَجُودُوا بِهَا عَلَي أَنْفُسِكُمْ ، وَلَا تَبَخَّلُوا بِهَا عَنْهَا . (11)

عنه عليه السلام : أَفْضَلُ الْعِبَادَةِ سَهْرُ الْعُيُونِ بِذِكْرِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ . (12)

عنه عليه السلام : طُوبَى لِنَفْسٍ أَدَّتْ إِلَي رَبِّهَا فَرَضَ هَا ، وَعَرَكَتْ بِجَنْبِهَا بُؤْسَ هَا ، وَهَجَرَتْ فِي اللَّيْلِ غُمَصَ هَا ، حتَّى إذا غَلَبَ الْكَرِي عَلَيْهَا افْتَرَشَتْ أَرْضَهَا ،

ص: 321

1- تنبيه الخواطر : 1/279 .

2- الترغيب والترهيب : 4/79/7 .

3- غرر الحكم : 1684 .

4- غرر الحكم : 666 .

5- غرر الحكم : 5611 .

6- غرر الحكم : 5612 .

- 7- غرر الحكم : 5642 .
- 8- غرر الحكم : 5613 .
- 9- غرر الحكم : 5614 .
- 10- غرر الحكم : 2497 .
- 11- نهج البلاغة: الخطبة 183 .
- 12- غرر الحكم : 3149 .

وَتَوَسَّدَتْ كَفَّهَا، فِي مَعَشَرَ أُسْهَرٍ عُيُونُهُمْ خَوْفٌ مَعَادِهِمْ، وَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهِمْ جُنُوبُهُمْ، وَهَمَّهَمَتْ بِذِكْرِ رَبِّهِمْ شَيْءَ فَمَاهُهُمْ، وَتَشَّعَتْ بِطُولِ اسْتِغْفَارِهِمْ دُنُوبُهُمْ، أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ، أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. (1)

عنه عليه السلام: فَانْتَقُوا اللَّهَ عِبَادَ اللَّهِ تَقِيَّةَ ذِي لُبٍّ، شَغَلَ التَّفَكُّرُ قَلْبَهُ، وَأَنْصَبَ الْخَوْفُ بَدَنَهُ، وَأُسْهَرَ التَّهَجُّدُ غِرَارَ نَوْمِهِ. (2)

عنه عليه السلام: إِنَّ تَقْوَى اللَّهِ حَمَتِ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ مَحَارِمَهُ، وَالزَّمَتِ قُلُوبَهُمْ مَخَافَتَهُ، حَتَّى أُسْهَرَتِ لَيَالِيَهُمْ، وَأُظْمَأَتِ هَوَاجِرُهُمْ. (3)

الإمام زين العابدين عليه السلام - مِنْ دُعَائِهِ فِي يَوْمِ عَرَفَةَ - : وَاعْمُرْ لَيْلِي بِإِقْظَاظِي فِيهِ لِعِبَادَتِكَ، وَتَقَرُّدِي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ، وَتَجَرُّدِي بِسُكُونِي إِلَيْكَ، وَإِنْزَالِ حَوَائِجِي بِكَ. (4)

عنه عليه السلام: اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ دَابُّهُمْ الْإِرْتِيَاخُ إِلَيْكَ وَالْحَنِينُ، وَدَهْرُهُمْ (دَيْدُنُهُمْ) الزَّفَرَةُ وَالْأَنْبِينُ، حِبَاهُهُمْ سَاجِدَةٌ لِعِظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ سَاهِرَةٌ فِي خِدْمَتِكَ. (5)

الإمام الصادق عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (سَيِّمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ) (6) - : هُوَ السَّهْرُ فِي الصَّلَاةِ. (7)

عنه عليه السلام - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ) (8) - : كَانُوا أَقَلَّ اللَّيَالِي تَفُوتُهُمْ لَا يَقُومُونَ فِيهَا. (9)

#### 1904 - السَّهْرُ غَيْرُ الْمُجْدِي !

الإمام علي عليه السلام: رَبُّ سَاعٍ لِقَاعِدٍ، رَبُّ سَاهِرٍ لِرَاقِدٍ. (10)

عنه عليه السلام: كَمْ مِنْ صَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ صِيَامِهِ إِلَّا الْجُوعُ وَالظَّمَأُ، وَكَمْ مِنْ قَائِمٍ لَيْسَ لَهُ مِنْ قِيَامِهِ إِلَّا السَّهْرُ وَالْعَنَاءُ، حَبْنًا نَوْمِ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ! (11)

عنه عليه السلام - وَقَدْ سَمِعَ رَجُلًا مِنَ الْحَرُورِيَّةِ يَتَهَجَّدُ وَيَقْرَأُ - : نَوْمٌ عَلَيَّ يَقِينٌ خَيْرٌ مِنْ صَلَاةٍ فِي شَكٍّ. (12)

ص: 322

1- نهج البلاغة: الكتاب 45 .

2- نهج البلاغة: الخطبة 83 .

3- نهج البلاغة: الخطبة 114 .

4- الصحيفة السجادية: الدعاء 47 .

5- بحار الأنوار: 94/148 .

6- الفتح: 29 .

7- روضة الواعظين: 352 .

8- الذاريات: 17 .

9- تهذيب الأحكام: 2/336/1386 .

10- غرر الحكم : (5270 - 5271).

11- نهج البلاغة : الحكمة 145 .

12- نهج البلاغة : الحكمة 97 .

رسول الله صلى الله عليه وآله: لا سهر إلا في ثلاثٍ: مُتَهَجِّدٍ بالقرآنِ، وفي طَلَبِ الْعِلْمِ، أو عَرُوسٍ تُهْدِي إِلَى رُوحِهَا. (1)

عنه صلى الله عليه وآله: لا سهر بعد العشاءِ الآخرةِ إلا لأحدِ رجلينِ: مُصَلٍِّ أو مُسَافِرٍ. (2)

(3)

### 1906 - الحثُّ على إحياء هذه الليالي

رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ أَحْيَا لَيْلَةَ الْعِيدِ وَلَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ. (4)

الإمام عليُّ عليه السلام: يُعْجِبُنِي أَنْ يُفَرِّغَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ فِي السَّنَةِ أَرْبَعَ لَيَالٍ: لَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ الْأَضْحَى، وَلَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَجَبٍ. (5)

الإمام الرضا عليه السلام: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَنَامُ ثَلَاثَ لَيَالٍ: لَيْلَةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، وَلَيْلَةَ الْفِطْرِ، وَلَيْلَةَ النَّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، وَفِيهَا تُقَسَّمُ الْأَرْزَاقُ وَالْأَجَالُ وَمَا يَكُونُ فِي السَّنَةِ. (6)

ص: 323

1- بحار الأنوار: 76/178/3.

2- بحار الأنوار: 76/179/5.

3- (انظر) الصناعة: باب 2296.

4- ثواب الأعمال: 1/102/2.

5- بحار الأنوار: 97/87/12.

6- بحار الأنوار: 97/88/15.









الكتاب :

(فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ). (1)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : سيِّدُ القومِ خادِمُهُمْ. (2)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : سيِّدُ القومِ في السَّفَرِ خادِمُهُمْ ، فَمَنْ سَبَقَهُمْ بِخِدْمَةٍ لَمْ يَسْبِقُوهُ بِعَمَلٍ إِلَّا الشَّهَادَةَ. (3)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : السَّيِّدُ مَنْ تَحَمَّلَ الْمَوْؤَنَةَ وَجَادَ بِالْمَعُونَةِ. (4)

عنه عليه السلام : السَّيِّدُ مَنْ تَحَمَّلَ أَثْقَالَ إِخْوَانِهِ وَأَحْسَنَ مُجَاوَرَةَ جِيرَانِهِ. (5)

عنه عليه السلام : السَّيِّدُ مَنْ لَا يُصَانِعُ، وَلَا يُخَادِعُ، وَلَا تُعْرَهُ الْمَطَامِعُ. (6)

### 1908 - تَقْسِيرُ السُّوْدُدِ

الإمامُ الحسينُ عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنِ السُّوْدُدِ - : إِحْشَاشُ الْعَشِيرَةِ ، وَاحْتِمَالُ الْجَرِيرَةِ. (7)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنِ السُّوْدُدِ - : السَّنَاءُ ، وَيَحْكُ أَمَّا رَأَيْتَ حَاتِمَ طِيٍّ كَيْفَ سَادَ قَوْمَهُ ، وَمَا كَانَ بِأَجْوَدِهِمْ مَوْضِعًا ؟

(8)!

### 1909 - مَا يُوجِبُ السُّوْدُدَ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَةٍ ، وَالخَالِقِ مِنْ غَيْرِ مَنْصَبَةٍ ، خَلَقَ الْخَلَائِقَ بِقُدْرَتِهِ ، وَاسْتَعْبَدَ الْأَرْيَابَ بِعِزَّتِهِ ،

وَسَادَ الْعُظَمَاءَ بِجُودِهِ. (9)

عنه عليه السلام : مَنْ حَلَمَ سَادَ ، وَمَنْ تَفَهَّمَ ازْدَادَ. (10)

عنه عليه السلام : بِاحْتِمَالِ الْمُؤْنِ يَجِبُ السُّوْدُدُ. (11)

عنه عليه السلام : الشَّرِيفُ كُلُّ الشَّرِيفِ مَنْ شَرَّفَهُ عِلْمُهُ ، وَالسُّوْدُدُ حَقُّ السُّوْدُدِ لِمَنْ اتَّقَى

ص: 327

- 3- كنز العمال : 17519 .
- 4- غرر الحكم : 1504 .
- 5- غرر الحكم : 2002 .
- 6- غرر الحكم : 2101 .
- 7- بحار الأنوار : 72/194/14 .
- 8- بحار الأنوار : 78/258/142 .
- 9- نهج البلاغة: الخطبة 183 .
- 10- بحار الأنوار : 77/208/1 .
- 11- نهج البلاغة : الحكمة 224 .

عنه عليه السلام : فَضِيلَةُ السَّادَةِ حُسْنُ الْعِبَادَةِ. (2)

عنه عليه السلام : أَرْبَعُ خِصَالٍ يَسُودُ بِهَا الْمَرْءُ : الْعِفَّةُ ، وَالْأَدَبُ ، وَالْجُودُ ، وَالْعَقْلُ. (3)

الإمام الحسن عليه السلام : الإِعْطَاءُ قَبْلَ السُّؤَالِ مِنْ أَكْبَرِ السُّؤُدِ. (4)

### 1910 - مَا يَمْنَعُ السُّؤُدَ

الإمام علي عليه السلام : مَا أَكْمَلَ السِّيَادَةَ مَنْ لَمْ يَسْمَعْ. (5)

عنه عليه السلام : مَا سَادَ مَنْ أَحْتَاجَ إِخْوَانَهُ إِلَيْ غَيْرِهِ. (6)

عنه عليه السلام : مُنَازَعَةُ السُّفْلِ تَشِينُ السَّادَةَ. (7)

الإمام الصادق عليه السلام : لَا يَطْمَعَنَّ... الْمُعَاقِبُ عَلَي الذَّنْبِ الصَّغِيرِ فِي السُّؤُدِ ، وَلَا الْقَلِيلُ التَّجْرِبَةِ الْمُعْجَبُ بِرَأْيِهِ فِي رِئَاسَةٍ. (8)

عنه عليه السلام : لَا يَسُودُ سَفِيهٌ. (9)

ص: 328

---

1- بحار الأنوار : 78/82/82 .

2- غرر الحكم : 6559 .

3- بحار الأنوار : 1/94/23 .

4- بحار الأنوار: 78/113/7 .

5- غرر الحكم : 9581 .

6- غرر الحكم : 9595 .

7- غرر الحكم : 9813 .

8- الخصال : 434/20 .

9- الخصال : 271/10 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 329

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : شرح نهج البلاغة : 10 / 212 «سياسة عليّ وجريها علي سياسة الرسول» .
  - 2- انظر : عنوان 167 «الدولة» . الإمامة العامة : باب 154 ، الرئاسة : باب 1400 ، 1401 . الرأي : باب 1426 ، السيّد : باب 1909 ، 1910 .





الإمامُ عليٌّ عليه السلام: المُلْكُ سِيَّاسَةٌ. (1)

عنه عليه السلام: آفَةُ الزُّعْمَاءِ ضَعْفُ السِّيَاسَةِ. (2)

عنه عليه السلام: صَلاَحُ العَيْشِ التَّدْبِيرُ. (3)

(4)

### 1912 - حُسْنُ السِّيَاسَةِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: حُسْنُ السِّيَاسَةِ يَسْتَدِيمُ الرِّيَاسَةَ. (5)

عنه عليه السلام: حُسْنُ السِّيَاسَةِ قِوَامُ الرِّعْيَةِ. (6)

عنه عليه السلام: فَضِيلَةُ الرِّيَاسَةِ حُسْنُ السِّيَاسَةِ. (7)

عنه عليه السلام: مَنْ حَسَنَتْ سِيَاسَتُهُ دَامَتْ رِيَاسَتُهُ. (8)

عنه عليه السلام: مَنْ سَمَا إِلَى الرِّيَاسَةِ صَبَرَ عَلِي مَضَضِ السِّيَاسَةِ. (9)

عنه عليه السلام: مَنْ قَصُرَ عَنِ السِّيَاسَةِ صَغُرَ عَنِ الرِّيَاسَةِ. (10)

عنه عليه السلام: حُسْنُ التَّدْبِيرِ وَتَجَنُّبُ التَّبْدِيرِ مِنْ حُسْنِ السِّيَاسَةِ. (11)

عنه عليه السلام: أَدْلُ شَيْءٍ عَلَى غَزَاةِ العَقْلِ حُسْنُ التَّدْبِيرِ. (12)

### 1913 - سُوءُ التَّدْبِيرِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: سُوءُ التَّدْبِيرِ سَبَبُ التَّدْمِيرِ. (13)

عنه عليه السلام: مَنْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ تَعَجَّلَ تَدْمِيرُهُ. (14)

عنه عليه السلام: مَنْ سَاءَ تَدْبِيرُهُ كَانَ هَلَاكُهُ فِي تَدْبِيرِهِ. (15)

عنه عليه السلام: مَنْ تَأَخَّرَ تَدْبِيرُهُ تَقَدَّمَ تَدْمِيرُهُ. (16)

عنه عليه السلام: سُوءُ التَّدْبِيرِ مِفْتَاحُ الفَقْرِ. (17)

عنه عليه السلام: حُسْنُ التَّدْبِيرِ يُنْمِي قَلِيلَ المَالِ ، وَسُوءُ التَّدْبِيرِ يُفْنِي كَثِيرَهُ. (18)

- 1- غرر الحكم : 17 .
- 2- غرر الحكم : 3931 .
- 3- غرر الحكم : 5794 .
- 4- (انظر): موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب في الكتاب والسنة والتاريخ / المجلد الرابع .
- 5- غرر الحكم : 4820 .
- 6- غرر الحكم : 4818 .
- 7- غرر الحكم : 6563 .
- 8- غرر الحكم : 8438 .
- 9- غرر الحكم : 8535 .
- 10- غرر الحكم : 8536 .
- 11- غرر الحكم : 4821 .
- 12- غرر الحكم : 3151 .
- 13- غرر الحكم : 5571 .
- 14- غرر الحكم : 7906 .
- 15- غرر الحكم : 8768 .
- 16- غرر الحكم : 8045 .
- 17- غرر الحكم : 5572 .
- 18- غرر الحكم : 4833 .

## 1914 - أَفْضَلُ السِّيَاسَتَيْنِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: العَدْلُ أَفْضَلُ السِّيَاسَتَيْنِ (1).

عنه عليه السلام: جَمَالُ السِّيَاسَةِ العَدْلُ فِي الإِمْرَةِ، وَالعَفْوُ مَعَ القُدْرَةِ (2).

عنه عليه السلام: خَيْرُ السِّيَاسَاتِ العَدْلُ (3).

عنه عليه السلام: مِلَاكُ السِّيَاسَةِ العَدْلُ (4).

عنه عليه السلام: سِيَاسَةُ العَدْلِ ثَلَاثٌ: لِينٌ فِي حَزْمٍ، وَاسْتِقْصَاءٌ فِي عَدْلِ، وَإِفْضَالٌ فِي قَصْدٍ (5).

عنه عليه السلام: بَسُّ السِّيَاسَةِ الجَوْرُ (6).

(7)

## 1915 - رَأْسُ السِّيَاسَةِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: رَأْسُ السِّيَاسَةِ اسْتِعْمَالُ الرِّفْقِ (8).

عنه عليه السلام: نِعَمَ السِّيَاسَةِ الرِّفْقُ (9).

عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَلِنْ لِمَنْ دُونَهُ لَمْ يَنْلِ حَاجَتَهُ (10).

عنه عليه السلام: الرِّفْقُ يُقِلُّ حَدَّ المُخَالَفَةِ (11).

عنه عليه السلام: إِذَا مَلَكَتْ فَارُقُ (12).

(13)

## 1916 - زَيْنُ السِّيَاسَةِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الإِحْتِمَالُ زَيْنُ السِّيَاسَةِ (14).

عنه عليه السلام: مَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ مَوْوَنَةَ النَّاسِ فَقَدْ أَهَلَ قُدْرَتَهُ لِانْتِقَالِهَا (15).

## 1917 - سِيَاسَةُ النَّفْسِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: سِيَاسَةُ النَّفْسِ أَفْضَلُ سِيَاسَةٍ، وَرِيَاسَةُ العِلْمِ أَشْرَفُ رِيَاسَةٍ (16).

عنه عليه السلام: مَنْ سَاسَ نَفْسَهُ أَدْرَكَ السِّيَاسَةَ (17).

عنه عليه السلام : سُوسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْوَرَعِ ، وداؤوا مَرَضَكُمْ بِالصَّدَقَةِ . (18)

عنه عليه السلام : مِنْ حَقِّ الْمَلِكِ أَنْ يَسُوسَ نَفْسَهُ قَبْلَ جُنْدِهِ . (19)

عنه عليه السلام : أَعْقَلُ الْمُلُوكِ مَنْ سَاسَ نَفْسَهُ

ص : 332

- 
- 1- غرر الحكم : 1656 .
  - 2- غرر الحكم : 4792 .
  - 3- غرر الحكم : 4948 .
  - 4- غرر الحكم : 9714 .
  - 5- غرر الحكم : 5592 .
  - 6- غرر الحكم : 4404 .
  - 7- (انظر) العدل : باب 2503 .
  - 8- غرر الحكم : 5266 .
  - 9- غرر الحكم : 9947 .
  - 10- غرر الحكم : 9006 .
  - 11- غرر الحكم : 560 .
  - 12- غرر الحكم : 3974 .
  - 13- (انظر) عنوان 193 «الرفق» .
  - 14- غرر الحكم : 772 .
  - 15- غرر الحكم : 8982 .
  - 16- غرر الحكم : 5589 .
  - 17- غرر الحكم : 8013 .
  - 18- غرر الحكم : 5588 .
  - 19- غرر الحكم : 9333 .

لِلرَّعِيَّةِ بِمَا يُسْقَطُ عَنْهُ حُجَّتُهَا ، وَسَاسَ الرَّعِيَّةِ بِمَا تُثَبِّتُ بِهِ حُجَّتُهُ عَلَيْهَا . (1)

عنه عليه السلام : سِيَّاسَةُ الدِّينِ بِحُسْنِ الوَرَعِ وَالْيَقِينِ . (2)

(3)

ص : 333

---

1- غرر الحكم : 3350 .

2- غرر الحكم : 5590 .

3- (انظر) العادة : باب 2955 .



اشاره

[\(1\)](#)

ص: 335

---

1- انظر : التوبة : باب 472 ، العمر : باب 2879 .





رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يَا أَبَا ذَرٍّ ، إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ بِأَمْلِكَ ، فَإِنَّكَ بِيَوْمِكَ وَلَسْتَ بِمَا بَعْدَهُ ، فَإِنْ يَكُنْ غَدًا لَكَ فَكُنْ فِي الْغَدِ كَمَا كُنْتَ فِي الْيَوْمِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ غَدًا لَكَ لَمْ تَنْدَمْ عَلَيَّ مَا فَرَّطْتَ فِي الْيَوْمِ . (1)

الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى بَعْضِ أَصْحَابِهِ - : فَتَدَارِكُ مَا بَقِيَ مِنْ عُمْرِكَ ، وَلَا تَقُلْ : غَدًا وَبَعْدَ غَدٍ ، فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكَ بِإِقَامَتِهِمْ عَلَيَّ الْأَمَانِيِّ وَالتَّسْوِيفِ ، حَتَّى أَتَاهُمْ أَمْرُ اللَّهِ بَغْتَةً وَهُمْ غَافِلُونَ . (2)

عنه عليه السلام : فَاتَّقِي عَبْدَ رَبِّهِ ... فَإِنَّ أَجَلَهِ مَسْتُورٌ عَنْهُ ، وَأَمَلُهُ خَادِعٌ لَهُ ، وَالشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ ، يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكَبَهَا ، وَيُمْنِيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّفَهَا ، إِذَا هَجَمَتْ مَنِيَّتُهُ عَلَيْهِ أَغْفَلَ مَا يَكُونُ عَنْهَا . (3)

عنه عليه السلام : كُلُّ مُعَاجِلٍ يَسْأَلُ الْإِنظَارَ ، وَكُلُّ مُؤَجَّلٍ يَتَعَلَّلُ بِالتَّسْوِيفِ . (4)

عنه عليه السلام : لَا دِينَ لِمُسَوِّفٍ بِتَوْبَتِهِ . (5)

عنه عليه السلام : جَاهِلِكُمْ مُزْدَادٌ ، وَعَالِمِكُمْ مُسَوِّفٌ . (6)

عنه عليه السلام : لَا تَكُنْ مِمَّنْ يَرْجُو الْآخِرَةَ بِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَيُرْجَى التَّوْبَةَ بِطُولِ الْأَمَلِ ... إِنْ عَرَضَتْ لَهُ شَهْوَةٌ أَسْلَفَ الْمَعْصِيَةَ وَسَوِّفَ التَّوْبَةَ . (7)

الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي مُنَاجَاتِهِ - : وَأَعْتَيْ بِالْبُكَاءِ عَلَيَّ نَفْسِي ، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْوِيفِ وَالْأَمَالَ عُمْرِي ، وَقَدْ نَزَلَتْ مَنْزِلَةَ الْآيِسِينَ مِنْ خَيْرِي . (8)

الإمامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِيَّاكَ وَالتَّسْوِيفَ ؛ فَإِنَّهُ بَحْرٌ يَغْرُقُ فِيهِ الْهَلْكَى . (9)

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : تَأْخِيرُ التَّوْبَةِ اغْتِرَارٌ ، وَطُولُ التَّسْوِيفِ حَيْرَةٌ . (10)

ص: 337

1- بحار الأنوار : 77/75/3 .

2- بحار الأنوار : 73/75/39 .

3- نهج البلاغة : الخطبة 64 .

4- نهج البلاغة : الحكمة 285 .

5- غرر الحكم : 10660 .

6- نهج البلاغة : الحكمة 283 .

7- نهج البلاغة : الحكمة 150 .

8- بحار الأنوار : 98/88/2 .

9- بحار الأنوار : 78/164/1 .

10- بحار الأنوار : 73/365/97 .







رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : السُّوقُ دارُ سَهْوٍ وَغَفْلَةٍ ، فَمَنْ سَبَّحَ فِيهَا تَسْبِيحَةً كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ .(1)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : مَجَالِسُ الْأَسْوَاقِ مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ .(2)

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ - : إِيَّاكَ وَمَقَاعِدَ الْأَسْوَاقِ ؛ فَإِنَّهَا مَحَاضِرُ الشَّيْطَانِ وَمَعَارِيضُ الْفِتَنِ .(3)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : شَرُّ بَقَاعِ الْأَرْضِ الْأَسْوَاقُ ، وَهُوَ مَيْدَانُ إِبْلِيسَ ، يَغْدُو بِرَأْيَتِهِ ، وَيَضَعُ كُرْسِيَّهُ ، وَيَبُتُّ ذُرِّيَّتَهُ ، فَبَيْنَ مُطَفِّفٍ فِي قَفِينٍ ، أَوْ طَائِشٍ فِي مِيزَانٍ ، أَوْ سَارِقٍ فِي ذِرَاعٍ ، أَوْ كَاذِبٍ فِي سِلْعَتِهِ ، فَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِرَجُلٍ مَاتَ أَبُوهُ وَأَبُوكُمْ حَيٌّ ، فَلَا يَزَالُ مَعَ أَوَّلِ مَنْ يَدْخُلُ وَآخِرِ مَنْ يَرْجِعُ .(4)

### 1920 - مَوْعِظَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ السُّوقِ

الإمامُ عليُّ عليه السلام - وَهُوَ يَطُوفُ فِي الْأَسْوَاقِ يَعْظُمُ التُّجَّارَ - : يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ قَدِّمُوا الْأَسْتِخَارَةَ ، وَتَبَرَّكُوا بِالسُّهُولَةِ ، وَاقْتَرِبُوا مِنَ الْمُتَبَاعِينَ ، وَتَزَيَّنُوا بِالْحِلْمِ ، وَتَنَاهَوْا عَنِ الْيَمِينِ ، وَجَانِبُوا الْكَذِبَ ، وَتَخَافُوا (تَجَافُوا) عَنِ الظُّلْمِ ، وَأَنْصِفُوا الْمَظْلُومِينَ ، وَلَا تَقْرَبُوا الرِّبَا ، وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ، وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ، وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ .(5)

بحار الأنوار عن الحسن بن أبي الحسن البصري : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَصْرَةَ مَرَّ بِي وَأَنَا أَتَوَّضَأُ ، فَقَالَ : يَا غَلَامُ ، أَحْسِنْ وَضُوءَكَ يُحْسِنِ اللَّهُ إِلَيْكَ ... ثُمَّ مَشَى حَتَّى دَخَلَ سُوقَ الْبَصْرَةِ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فَبَكَى بَكَاءً شَدِيداً ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَبِيدَ الدُّنْيَا وَعُمَّالَ أَهْلِهَا ! إِذَا كُنْتُمْ بِالنَّهَارِ تَحْلِفُونَ ، وَبِاللَّيْلِ فِي فِرَاشِكُمْ تَنَامُونَ ، وَفِي

ص: 341

1- كنز العمال : 9330 .

2- غرر الحكم : 9814 .

3- نهج البلاغة : الكتاب 69 .

4- بحار الأنوار : 84/11/87 .

5- بحار الأنوار : 78/54/100 .

خِلَالَ ذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ تَغْفُلُونَ ، فَمَتَى تُجَهِّزُونَ الزَّادَ وَتَتَفَكَّرُونَ فِي الْمَعَادِ !؟

فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْمَعَاشِ ، فَكَيْفَ نَصْنَعُ ؟ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ طَلَبَ الْمَعَاشِ مِنْ حِلِّهِ لَا يَشْغَلُ عَنِ عَمَلِ الْآخِرَةِ ، فَإِنْ قَلتَ : لَا بُدَّ لَنَا مِنَ الْاِحْتِكَارِ لَمْ تَكُنْ مَعْدُورًا .

فَوَلَّى الرَّجُلُ بَاكِيًا ، فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : أَقْبِلْ عَلَيَّ أَرَدُكَ بَيَانًا ، فَعَادَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : إِعْلَمْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ كُلَّ عَامِلٍ فِي الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ لَا بُدَّ أَنْ يُؤْفَى أَجْرَ عَمَلِهِ فِي الْآخِرَةِ ، وَكُلَّ عَامِلٍ دُنْيَا لِلدُّنْيَا عَمَلَتْهُ فِي الْآخِرَةِ نَارُ جَهَنَّمَ . ثُمَّ تَلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلَهُ تَعَالَى : (فَأَمَّا مَنْ طَغَى \* وَأَثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا \* فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى) (1) . (2)

بِحَارِ الْأَنْوَارِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : كَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَأْتِي السُّوقَ فَيَقُولُ : يَا أَهْلَ السُّوقِ اتَّقُوا اللَّهَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْحَلْفَ فَإِنَّهُ يَنْفِقُ السَّلْعَةَ ، وَيَمْحَقُ الْبَرَكَاتَ ، وَإِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . ثُمَّ يَمْكُثُ الْأَيَّامَ ثُمَّ يَأْتِي فَيَقُولُ مِثْلَ مَقَالَتِهِ ، فَكَانَ إِذَا جَاءَ قَالُوا : قَدْ جَاءَ الْمَرْدُ شَكَنبَه ؛ أَيِ قَدْ جَاءَ عَظِيمُ الْبَطْنِ ، فَيَقُولُ : أَسْفَلُهُ طَعَامٌ ، وَأَعْلَاهُ عِلْمٌ . (3)

ص: 342

1- النازعات : 37 - 39 .

2- بحار الأنوار : 77/422/41 .

3- بحار الأنوار : 103/102/44 .

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 76 / 126 باب 18 «السّواك والحثّ عليه» . بحار الأنوار : 80 / 332 باب 6 «سُنن الوضوء» .  
وسائل الشيعة : 1 / 346 «أبواب السواك» . كنز العمّال : 1 / 602 «في آداب التلاوة» .





رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : لولا أن أشقَّ عليَّ أمتي لأمرتهم بالسُّوَالِ مع كُلِّ صلاةٍ. (1)

عنه صلي الله عليه وآله - في وصيته لعليٍّ عليه السلام - : عَلَيْكَ بالسُّوَالِ عِنْدَ كُلِّ وُضوءٍ. (2)

عنه صلي الله عليه وآله - أيضاً - : يا عليُّ ، عَلَيْكَ بالسُّوَالِ ، وإن استطعت أن لا تُقَلَّ مِنْهُ فافعلْ ، فإنَّ كُلَّ صلاةٍ تُصَلِّيها بالسُّوَالِ تَقْضِي لِي علي التي تُصَلِّيها بغيرِ سِوَالٍ أربعينَ يوماً. (3)

عنه صلي الله عليه وآله : الوُضوءُ شَطْرُ الإيْمَانِ ، والسُّوَالُ شَطْرُ الوُضوءِ. (4)

عنه صلي الله عليه وآله : طَيِّبُوا أفواهَكُمْ بالسُّوَالِ؛ فَإِنَّها طُرُقُ القرآنِ. (5)

عنه صلي الله عليه وآله : نَظَّفُوا أفواهَكُمْ ؛ فَإِنَّها طُرُقُ القرآنِ. (6)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لو يَعْلَمُ الناسُ ما في السُّوَالِ لأبأئوه مَعَهُمْ في لِحافٍ. (7)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ : أتري هذا الخَلْقَ كُلَّهُ مِنَ الناسِ ؟ - : فقال : أَلقِ مِنْهُمْ التارِكَ للسُّوَالِ. (8)

عنه عليه السلام : مِنَ أخلاقِ الأنبياءِ السُّوَالُ. (9)

## 1922 - نَوْصِيَةُ جَبْرِئِيلَ بالسُّوَالِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : ما زالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بالسُّوَالِ حَتَّى خَشِيتُ أن أُدرَدَ أو أُحْفِي. (10)

عنه صلي الله عليه وآله : ما زالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بالسُّوَالِ حَتَّى خِفْتُ علي سِنِّي. (11)

عنه صلي الله عليه وآله : ما أتاني صاحِبِي جَبْرِئِيلُ عليه السلام إلا أوصاني بالسُّوَالِ حَتَّى خَشِيتُ أن أُحْفِي مَقادِيمَ فِي. (12)

عنه صلي الله عليه وآله : ما زالَ جَبْرِئِيلُ يُوصِينِي بالسُّوَالِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَجْعَلُهُ فَرِيضَةً. (13)

ص: 345

1- الكافي : 3/22/1 .

2- بحار الأنوار : 77/69/8 .

3- بحار الأنوار : 76/137/48 .

4- كنز العمال : 26200 .

5- كنز العمال : 2753 .

6- كنز العمال : 2804 .

- 7- بحار الأنوار : 17 / 130 / 76 .
- 8- بحار الأنوار : 11 / 128 / 76 .
- 9- بحار الأنوار : 25 / 131 / 76 .
- 10- بحار الأنوار : 26 / 131 / 76 .
- 11- المحاسن : 2/380/2336 .
- 12- بحار الأنوار : 76/139/51 .
- 13- بحار الأنوار : 76/126/2 .

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : مَنْ اسْتَعْمَلَ الْخَشَبَيْنِ أَمِنَ مِنْ عَذَابِ الْكَلْبَتَيْنِ (1).

عنه صلي الله عليه وآله : السَّوَاكُ يَزِيدُ الرَّجُلَ فَصَاحَةً (2).

الإمامُ عليُّ عليه السلام : السَّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ (3).

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : السَّوَاكُ يَذْهَبُ بِالدَّمْعَةِ ، وَيَجْلُو الْبَصَرَ (4).

عنه عليه السلام : فِي السَّوَاكِ اثْنَا عَشْرَةَ خَصَلَةً : هُوَ مِنَ السُّنَّةِ ، وَ مَطَهْرَةٌ لِلْفَمِ ، وَ مَجْلَاةٌ لِلْبَصَرِ ، وَيُرْضِي الرَّحْمَنَ ، وَيُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ ، وَيَذْهَبُ بِالْحَفْرِ ، وَيَشُدُّ اللَّثَّةَ ، وَيُسَهِّي الطَّعَامَ ، وَيَذْهَبُ بِالْبَلْغَمِ ، وَيَزِيدُ فِي الْحِفْظِ ، وَيُضَاعَفُ بِهِ الْحَسَنَاتُ ، وَتَفْرَحُ بِهِ الْمَلَائِكَةُ (5).

عنه عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ ؛ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ وَسَوْسَةَ الصَّدْرِ (6).

الإمامُ الرِّضَا عليه السلام : السَّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ ، وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ ، وَيَذْهَبُ بِالدَّمْعَةِ (7).

#### 1924 - أَدَبُ السَّوَاكِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : إِسْتَاكُوا عَرَضًا وَلَا تَسْتَاكُوا طَوْلًا (8).

عنه صلي الله عليه وآله : اِكْتَحِلُوا وَتَرًا ، وَاسْتَاكُوا عَرَضًا (9).

بحار الأنوار : كَانَ النَّبِيُّ صلي الله عليه وآله إِذَا اسْتَاكَ اسْتَاكَ عَرَضًا ، وَكَانَ يَسْتَاكُ كُلَّ لَيْلَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : مَرَّةً قَبْلَ نَوْمِهِ ، وَمَرَّةً إِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى وَرْدِهِ ، وَمَرَّةً قَبْلَ خُرُوجِهِ إِلَى صَلَاةِ الصُّبْحِ ، وَكَانَ يَسْتَاكُ بِالْأَرَاكِ أَمْرَهُ بِذَلِكَ جَبْرِئِيلُ (10).

#### 1925 - اسْتِحْبَابُ السَّوَاكِ فِي السَّحْرِ

الإمامُ الْبَاقِرُ عليه السلام : إِنَّ السَّوَاكَ فِي السَّحْرِ قَبْلَ الْوُضُوءِ مِنَ السُّنَّةِ (11).

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِذَا قُمْتَ بِاللَّيْلِ فَاسْتَاكْ ؛ فَإِنَّ الْمَلَكَ يَأْتِيكَ فَيَضَعُ فَاةً عَلَيَّ فَيْكَ ، وَلَيْسَ مِنْ حَرْفٍ تَتْلُوهُ وَتَنْطِقُ بِهِ إِلَّا صَعَدَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ ، فَلْيَكُنْ فَوْكَ طَيِّبَ الرِّيحِ (12).

ص: 346

1- بحار الأنوار : 62/291 .

2- بحار الأنوار : 76/135/48 .

3- بحار الأنوار : 62/145/4 .

4- بحار الأنوار : 62/145/5 .

- 5- الخصصال : 481/53 .
- 6- بحار الأنوار : 76/139/52 .
- 7- بحار الأنوار : 76/137/48 .
- 8- الدعوات للراونديّ : 161/445 .
- 9- بحار الأنوار : 76/137/48 .
- 10- بحار الأنوار : 76/135/47 .
- 11- كتاب من لا يحضره الفقيه : 1/480/1390 .
- 12- الكافي : 3/23/7 .

الكافي عن الإمام الصادق عليه السلام: إنَّ رسولَ اللَّهِ صلي الله عليه وآله كانَ إذا صَلَّى العِشاءَ الآخِرَةَ أمرَ بِوَضُوئِهِ وَسِوَاكِهِ يُوضَعُ عِنْدَ رَأْسِهِ ... وفي روايةٍ أُخري: يَسْتَاكُ فِي كُلِّ مَرَّةٍ قَامَ مِنْ نَوْمِهِ. (1)

ص: 347

---

1- الكافي : 3/445/13 .



## حرف الشين

### اشاره

55 - الشَّباب

56 - الشُّبُهَة

57 - الشُّبُهَة

58 - الشَّجَر

59 - الشَّجَاعَة

60 - الشُّحّ

61 - الشُّرّ

62 - الشَّرِيعَة

63 - الشَّرْف

64 - الشُّرْك

65 - الشُّرْكَة

66 - الشُّرّه

67 - الشَّيْطَان

68 - الشُّعْر

69 - الشُّعَار

70 - الشَّفَاعَة فِي الدُّنْيَا

71 - الشَّفَاعَة فِي الآخِرَة

72 - الشَّقَاوَة

73 - الشُّكْر لَلَّهِ سُبْحَانَهُ



74 - الشُّكْر للناس

75 - شُكْر اللّٰه سبحانه

76 - الشَّكَّ

77 - الشُّكْوِي

78 - الشَّهَادَة فِي الْقَضَاء

79 - الشَّهَادَة فِي سَبِيل اللّٰه

80 - الشُّهْرَة

81 - الشُّوْرِي

82 - مَشِيئَة اللّٰه

83 - الشَّيْب

84 - الشَّيْعَة

ص: 349



---

1- انظر : عنوان 295 «الصِغَر» . الزواج : باب 1633 . كتاب «جواهر الحكمة للشباب» .



الكتاب :

(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ) . (1)

(هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ) . (2)

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام : أربعة أشياء لا يعرف قدرها إلا أربعة : الشباب لا يعرف قدره إلا الشيوخ والعافية لا يعرف قدرها إلا أهل البلاء والصحة لا يعرف قدرها إلا المرضى والحياة لا يعرف قدرها إلا الموتى . (3)

عنه عليه السلام : شيان لا يعرف فضلها إلا من فقدهما : الشباب، والعافية . (4)

الكتاب :

(قَالُوا سَمِعْنَا فَتَى يَدُكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ) . (5)

(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) . (6)

(وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ) . (7)

الحديث :

الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل : (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا) - : أشدّه ثمان عشرة سنة . واستوي : التحي . (8)

رسول الله صلي الله عليه وآله : ما بعث الله نبياً إلا شاباً . (9)

عنه صلي الله عليه وآله : ما بعث الله عز وجل نبياً إلا وهو شابٌ ولا أوتي عالمٌ إلا وهو شابٌ . (10)

ص : 353

1- الروم : 54 .

2- غافر : 67 .

3- المواعظ العددية : 218 .

- 4- غررالحكم : 5764 .
- 5- الأنبياء : 60 .
- 6- القصص : 14 .
- 7- يوسف : 22 .
- 8- معاني الأخبار : 226 .
- 9- كنز العمال : 11/475/32233 .
- 10- فردوس الأخبار : 4/372/6611 .

الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّمَا قَلْبُ الْحَدِيثِ كَالْأَرْضِ الْخَالِيَةِ، مَا أُتِيَ فِيهَا مِنْ شَيْءٍ قَبِلْتَهُ. (1)

الكافي عن إسماعيل بن عبد الخالق: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي جعفر الأحول وأنا أسمع: أَتَيْتَ الْبَصْرَةَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، قَالَ: كَيْفَ رَأَيْتَ مُسَارَعَةَ النَّاسِ إِلَيَّ هَذَا الْأَمْرِ وَدُخُولَهُمْ فِيهِ؟ قَالَ: وَاللَّهِ إِنَّهُمْ لَقَلِيلٌ، وَلَقَدْ فَعَلُوا وَإِنَّ ذَلِكَ لَقَلِيلٌ، فَقَالَ: عَلَيْكَ بِالْأَحْدَاثِ؛ فَإِنَّهُمْ أَسْرَعُ إِلَيَّ كُلِّ خَيْرٍ. (2)

(3)

### 1929 - التَّعَلُّمُ فِي الشَّبَابِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: مَنْ تَعَلَّمَ فِي شَبَابِهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الرَّسْمِ فِي الْحَجْرِ، وَمَنْ تَعَلَّمَ وَهُوَ كَبِيرٌ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْكِتَابِ عَلَيَّ وَجْهِ الْمَاءِ (4).

عنه صلى الله عليه وآله: مَنْ لَمْ يَطْلُبِ الْعِلْمَ صَغِيرًا فَطَلَبَهُ كَبِيرًا فَمَاتَ، مَاتَ شَهِيدًا. (5)

الإمام عليّ عليه السلام: الْعِلْمُ مِنَ الصَّغَرِ كَالنَّقْشِ فِي الْحَجْرِ. (6)

أيوب عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ يَزْرَعُ الْحِكْمَةَ فِي قَلْبِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَإِذَا جَعَلَ اللَّهُ الْعَبْدَ حَكِيمًا فِي الصَّبَا لَمْ يَضَعْ مَنْزِلَتَهُ عِنْدَ الْحُكَمَاءِ حَدَاثَةً سِنِّهِ وَهُمْ يَرَوْنَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ نُورَ كَرَامَتِهِ. (7)

(8)

### 1930 - الشَّبَابُ وَتَرْكُ التَّعَلُّمِ

الإمام الباقر عليه السلام: لَوْ أَتَيْتُ بِشَابٍّ مِنْ شَبَابِ الشَّيْخَةِ لَا يَتَفَقَّهُ (فِي الدِّينِ) لِأَدَبَتِهِ. (9)

الإمام الصادق عليه السلام: لَسْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَى الشَّبَابَ مِنْكُمْ إِلَّا غَادِيًا فِي حَالَيْنِ: إِمَّا عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَرَطَ، فَإِنْ فَرَطَ ضَيَّعَ، وَإِنْ ضَيَّعَ أَثَمَ، وَإِنْ أَثَمَ سَكَنَ النَّارَ وَالَّذِي بَعَثَ مُحَمَّدًا بِالْحَقِّ. (10)

ص: 354

1- تحف العقول: 70.

2- الكافي: 8/93/66.

3- (انظر) الإمامة الخاصة: باب 219.

4- بحار الأنوار: 1/222/6.

5- كنز العمال: 28843.

- 6- بحار الأنوار : 1/224/13 .
- 7- تنبيه الخواطر : 1/37 .
- 8- (انظر) الأمثال : باب 3575 .
- 9- المحاسن : 1/357/760 .
- 10- الأمالي للطوسي : 303/604 .



رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُحِبُّ الشَّابَّ التَّائِبَ . (1)

عنه صلى الله عليه وآله : مَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ تَعَالَى مِنَ شَابِّ تَائِبٍ ، وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَبْغَضَ إِلَيَّ تَعَالَى مِنْ شَيْخٍ مُقِيمٍ عَلَيَّ مَعَاصِيهِ . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُبَاهِي بِالشَّابِّ الْعَابِدِ الْمَلَائِكَةَ ، يَقُولُ : أَنْظُرُوا إِلَيَّ عَبْدِي ! تَرَكَ شَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : فَضْلُ الشَّابِّ الْعَابِدِ الَّذِي تَعَبَّدَ فِي صِبَاهٍ عَلَيَّ الشَّيْخِ الَّذِي تَعَبَّدَ بَعْدَ مَا كَبُرَتْ سِنُّهُ كَفَضْلِ الْمُرْسَلِينَ عَلَيَّ سَائِرِ النَّاسِ . (4)

عنه صلى الله عليه وآله : سَبَعَةٌ فِي ظِلِّ عَرْشِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ : إِمَامٌ عَادِلٌ ، وَشَابٌّ نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ... (5)

### 1932 - فَضْلُ مَنْ أَفْنَى شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَا مِنْ شَابِّ يَدْعُ لِلَّهِ الدُّنْيَا وَلَهْوَهَا وَأَهْرَمَ شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ صَدِيقًا . (6)

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ أَحَبَّ الْخَلَائِقِ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ شَابٌّ حَدَّثَ السُّنَّ فِي صُورَةٍ حَسَنَةٍ جَعَلَ شَبَابَهُ وَجَمَالَهُ لِلَّهِ وَفِي طَاعَتِهِ ، ذَلِكَ الَّذِي يُبَاهِي بِهِ الرَّحْمَنُ مَلَائِكَتَهُ ، يَقُولُ : هَذَا عَبْدِي حَقًّا . (7)

عنه صلى الله عليه وآله : إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الشَّابَّ الَّذِي يُفْنِي شَبَابَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى . (8)

إبراهيم عليه السلام - لَمَّا أَصْبَحَ فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ شَيْبًا شَعْرَةً بِيضَاءَ - : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ وَلَمْ أُعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ . (9)

### 1933 - تَفْسِيرُ الْفَتَى

تفسير العياشي عن سليمان بن جعفر النهدي : قَالَ لِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا سَلِيمَانُ ، مَنْ الْفَتَى ؟ قَالَ : قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ الْفَتَى عِنْدَنَا الشَّابُّ . قَالَ

ص : 355

1- كنز العمال : 10185 .

2- كنز العمال : 10233 .

3- كنز العمال : 43057 .

4- كنز العمال : 43059 .

5- الخصال : 343/8 .

6- مكارم الأخلاق : 2/373/2661 .

7- كنز العمال : 43103 .

8- كنز العمال : 43060 .

9- علل الشرائع : 104/2 .

لي : أما عَلِمْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا كُلُّهُمْ كُفُولاَ فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ فِتِيَةً بِإِيْمَانِهِمْ؟! يا سَلِيْمَانُ ، مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَاتَّقَى فَهُوَ الْفَتَى . (1)

الكافي عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبراهِيمَ رَفَعَهُ : قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ : مَا الْفَتَى عِنْدَكُمْ ؟ فَقَالَ لَهُ : الشَّابُّ ، فَقَالَ : لا ، الْفَتَى : الْمُؤْمِنُ ، إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ كَانُوا شُيُوخاً فَسَمَّاهُمْ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ فِتِيَةً بِإِيْمَانِهِمْ . (2)

ص: 356

---

1- تفسير العياشي : 2/323/11 .

2- الكافي : 8/395/595 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 357

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 2 / 258 باب 31 «التوقف عند الشبهات والاحتياط في الدين» . بحار الأنوار : 70 / 296 باب 57 «الورع واجتناب الشبهات» .
- 2- انظر : عنوان 133 «الاحتياط» . القرآن : باب 3267 ، القضاء والقدر : باب 3295 .



الإمام علي عليه السلام : إنما سميت الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق ، فأما أولياء الله فصيادهم فيها اليقين ودليلهم سمت الهدى ، وأما أعداء الله فدعائهم فيها الضلال ودليلهم العمى . (1)

عنه عليه السلام : احذروا الشبهة ؛ فإنها وضعت للفتنة . (2)

عنه عليه السلام - من كتاب له إلى معاوية - : فأحذر الشبهة واشتمالها علي لبيستها ؛ فإن الفتنة طالما أهدفت جلايبها ، وأغشت الأبصار ظلمتها . (3)

عنه عليه السلام : إن أبغض الخلائق إلى الله رجلاين : رجل وكله الله إلى نفسه ... ورجل فمَشَّ جهلاً ، موضع في جهال الأمة... فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت ، لا يدري أصاب أم أخطأ . (4)

عنه عليه السلام - لعمار بن ياسر ، وقد سمعه يراجع المغيرة بن شعبة كلاماً - : دعه يا عمار ؛ فإنه لم يأخذ من الدين إلا ما قاربته من الدنيا ، وعلي عمد لبس علي نفسه ، ليجعل الشبهات عاذراً لسقطاته . (5)

عنه عليه السلام - من كتاب له إلى معاوية - : وأرديت جيلاً من الناس كثيراً ، خدعتهم بعينك ، وألقيتهم في موج بحر ك ، تغشاهم الظلمات ، وتتلاطم بهم الشبهات . (6)

عنه عليه السلام : وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالدين المشهور ، والعلم المأثور ، والكتاب المسطور ، والنور الساطع ، والضياء اللامع ، والأمر الصادق ؛ إزاحة للشبهات ، واحتجاجاً بالبيئات ، وتحذيراً بالآيات . (7)

(8)

ص : 359

1- نهج البلاغة : الخطبة 38 .

2- تحف العقول : 155 .

3- نهج البلاغة : الكتاب 65 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 17 .

5- نهج البلاغة : الحكمة 405 .

6- نهج البلاغة : الكتاب 32 .

7- نهج البلاغة : الخطبة 2 .

8- (انظر) العلم : باب 2821 .

الإمام عليّ عليه السلام: أَمْسِكْ عن طَرِيقِ إِذَا خِفْتَ ضَلَالَهُ؛ فَإِنَّ الْكَفَّ عن حَيْرَةِ الضَّلَالَةِ خَيْرٌ مِنْ رُكُوبِ الْأَهْوَالِ. (1)

عنه عليه السلام: مِنَ التَّوْفِيقِ الْوُقُوفِ عِنْدَ الْحَيْرَةِ. (2)

عنه عليه السلام: لَا وَرَعَ كَالْوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبْهَةِ. (3)

عنه عليه السلام: أَصْلُ الْحَزْمِ الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ. (4)

عنه عليه السلام - مِنْ وَصَايَاهُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام - : أَوْصِيكَ يَا حَسَنُ - وَكَفَى بِكَ وَصِيًّا - بِمَا أَوْصَانِي بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ... الصَّمْتُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ. (5)

عنه عليه السلام: إِنَّ مَنْ صَرَّحَتْ لَهُ الْعِبْرُ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، حَجَزَتْهُ النَّقْوَى عَنْ تَقَحُّمِ الشُّبْهَاتِ. (6)

الإمام زين العابدين عليه السلام - في الدعاء - : وَوَقَّعَنِي إِذَا اشْتَكَلْتُ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْدَاها، وَإِذَا تَشَابَهَتِ الْأَعْمَالُ لِأَزْكَاهَا، وَإِذَا تَنَاقَصَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضَاهَا. (7)

عنه عليه السلام - أيضاً - : وَارْزُقْنِي صِحَّةً فِي عِبَادَةٍ، وَفِرَاحاً فِي زَهَادَةٍ، وَعِلْماً فِي اسْتِعْمَالٍ، وَوَرَعاً فِي إِجْمَالٍ. (8)

الإمام الباقر عليه السلام: الْوُقُوفُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ خَيْرٌ مِنَ الْإِقْتِحَامِ فِي الْهَلَكَةِ، وَتَرْكُكَ حَدِيثاً لَمْ تَرَوْهُ خَيْرٌ مِنْ رِوَايَتِكَ حَدِيثاً لَمْ تُحْصِهِ. (9)

عنه عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ زُرَّارَةُ عَنْ حَقِّ اللَّهِ عَلَي الْعِبَادِ - : أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُونَ، وَيَقْفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُونَ. (10)

الإمام الصادق عليه السلام: أَوْرَعُ النَّاسِ مَنْ وَقَفَ عِنْدَ الشُّبْهَةِ. (11)

الإمام الجواد عليه السلام: أَقْصَدُ الْعُلَمَاءِ لِلْمَحَبَّةِ الْمُمْسِكُ عِنْدَ الشُّبْهَةِ. (12)

(13)

ص: 360

1- تحف العقول: 69 .

2- تحف العقول: 83 .

3- نهج البلاغة: الحكمة 113 .

4- تحف العقول: 214 .

5- الأمالي للطوسي: 8/7 .

6- نهج البلاغة: الخطبة 16 .

7- الصحيفة السجادية: الدعاء 20 .

- 8- الصحيفة السجّاديّة : الدعاء 20 .
- 9- أعلام الدين : 301 .
- 10- الأُمالي للصدوق : 506/701 .
- 11- الخصال : 16/56 .
- 12- كشف الغمّة : 3/138 .
- 13- (انظر) الكفر : باب 3437 .



رسول الله صلى الله عليه وآله : دَعَا مَا يَرِيئُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ؛ فَإِنَّكَ لَنْ تَجِدَ فَقَدْ شَيْءٌ تَرَكْتَهُ لِلَّهِ عَزَّوَجَلَّ (1).

عنه صلى الله عليه وآله : دَعَا مَا يَرِيئُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيئُكَ ، فَمَنْ رَعَى حَوْلَ الْحَمِيِّ يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ (2).

عنه صلى الله عليه وآله : الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ تَبَيَّنَ لَكَ غَيْبُهُ فَاجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ اخْتَلَفَ فِيهِ فَرُدَّهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ (3).

الإمام علي عليه السلام : حَلَالٌ بَيْنَ وَحَرَامٍ بَيْنَ وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ تَرَكَ مَا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ فَهُوَ لِمَا اسْتَبَانَ لَهُ أَتَرَكَ (4).

عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَالْوُقُوعَ فِي الشُّبُهَاتِ ، وَالْوُلُوعَ بِالشَّهَوَاتِ ؛ فَإِنَّهُمَا يَقْتَادَانِكَ إِلَى الْوُقُوعِ فِي الْحَرَامِ وَرُكُوبِ كَثِيرٍ مِنَ الْآثَامِ (5).

عنه عليه السلام : الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ بَانَ لَكَ رُشْدُهُ فَاتَّبِعْهُ ، وَأَمْرٌ بَانَ لَكَ غَيْبُهُ فَاجْتَنِبْهُ ، وَأَمْرٌ أَشْكَلَ عَلَيْكَ فَرُدِّدْهُ إِلَى عَالِمِهِ (6).

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ عَامِلِهِ عَلِيَّ الْبَصْرَةَ - : أَمَّا بَعْدُ يَا بَنَ حُنَيْفٍ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلًا مِنْ فِتْيَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ دَعَاكَ إِلَى مَادَبَّةٍ ، فَاسْرَعْتَ إِلَيْهَا ... فَانظُرْ إِلَيَّ مَا تَقْضِمُهُ مِنْ هَذَا الْمَقْضَمِ ، فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكَ عِلْمُهُ فَالْفِطْهُ ، وَمَا أَيَقَنْتَ بِطَيْبٍ وَجُوهِهِ فَكُلْ مِنْهُ (7).

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّمَا الْأُمُورُ ثَلَاثَةٌ : أَمْرٌ بَيَّنَّ رُشْدُهُ فَيَتَّبَعْ ، وَأَمْرٌ بَيَّنَّ غَيْبُهُ فَيَجْتَنِبْ ، وَأَمْرٌ مُشْكَلٌ يُرَدُّ عِلْمُهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : حَلَالٌ بَيْنَ ، وَحَرَامٌ بَيْنَ ، وَشُبُهَاتٌ بَيْنَ ذَلِكَ ، فَمَنْ تَرَكَ الشُّبُهَاتِ نَجَا مِنَ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ أَخَذَ بِالشُّبُهَاتِ ارْتَكَبَ الْمُحَرَّمَاتِ وَهَلَكَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ (8).

ص: 361

1- كنز الفوائد : 1/351 .

2- تنبيه الخواطر : 1/52 .

3- الأموال للصدوق : 352/486 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : 75/5149 /4 .

5- غرر الحكم : 2723 .

6- تحف العقول : 210 .

7- نهج البلاغة : الكتاب 45 .

8- الكافي : 1/68/10 .

الإمامُ عليٌّ عليه السلام: الشُّكُّ عليّ أربَعِ شُعَبٍ: علي المِرِيَّةِ وَالهُولِ وَالتَّرَدُّدِ وَالاسْتِسْلَامِ. (1)

عنه عليه السلام: الشُّبُهَةُ عليّ أربَعِ شُعَبٍ: إعْجَابٌ بِالزَّيْنَةِ، وَتَسْوِيلُ النَّفْسِ، وَتَأْوُلُ الْعُوجِ، وَلَبْسُ الْحَقِّ بِالْبَاطِلِ. (2)

ص: 362

---

1- تحف العقول: 167 .

2- الكافي: 2/393/1 .

اشاره

(1)

ص: 363

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : وسائل الشيعة : 3 / 354 باب 13 «عدم جواز تشبّه الرجال بالنساء والنساء بالرجال ...» . وسائل الشيعة: 12 / 211 باب 87 «تحريم تشبّه النساء بالرجال والرجال بالنساء» . كنز العمال : 15 / 323 «منع تزوي الرجال بزوي النساء» .



رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس منا من تشبّه بالرجال من النساء، ولا من تشبّه بالنساء من الرجال (1).

عنه صلى الله عليه وآله : لعن الله الرجل يلبس لبسة المرأة، والمرأة تلبس لبسة الرجل (2).

الإمام عليّ عليه السلام - لما سُئِلَ عن قول النبي صلى الله عليه وآله : «غَيِّرُوا الشَّيْبَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ» - : إنّما قال صلى الله عليه وآله ذلك والدين قُلٌّ ، فأما الآن وقد اتسع نطاقه ، وضرب بجرانه ، فامرؤ وما اختار (3).

عنه عليه السلام : قلّ من تشبّه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم (4).

عنه عليه السلام : لما رأى رجلاً به تأنيث في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له : أخرج من مسجد رسول الله يا من لعنه رسول الله . - ثم قال عليّ عليه السلام : - سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : لعن الله المشبّهين من الرجال بالنساء ، والمشبّهات من النساء بالرجال (5).

الإمام زين العابدين عليه السلام : حدّثني أسماء بنت عميس قالت : كنت عند فاطمة عليها السلام إذ دخل عليها رسول الله وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها عليّ بن أبي طالب عليه السلام من فيء ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : يا فاطمة ، لا يقول الناس : إنّ فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبارة ، فقطعتها وبعثتها واشترت بها رقبة فأعتقتها ، فسدر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله (6).

الإمام الصادق عليه السلام - عن آبائه عليهم السلام - : أوحي الله إليّ من الأنبياء أن قلّ لقومك : لا تلبسوا لباس أعدائي ولا تطعموا مطاعم أعدائي ، ولا تشاكلوا بما شاكل أعدائي ، فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي (7).

ص: 365

1- كنز العمال : 41237 .

2- كنز العمال : 41235 .

3- بحار الأنوار : 76/104/12 .

4- نهج البلاغة : الحكمة 207 .

5- بحار الأنوار : 79/64/7 .

6- بحار الأنوار : 43/81/2 .

7- وسائل الشيعة : 11/111/1 .

عنه عليه السلام - عن آباءه عليهم السلام - : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يزجر الرجل يشبهه بالنساء ، وينهي المرأة أن تشبهه بالرجال في لباسها . (1)

عنه عليه السلام : خير شبابكم من تشبه كهولكم ، وشر كهولكم من تشبه شبابكم . (2)

عنه عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا تزال هذه الأمة بخير ما لم يلبسوا لباس العجم ، ويطعموا أطعمة العجم ، فإذا فعلوا ذلك ضربهم الله بالذل (3) . (4)

ص: 366

1- مكارم الأخلاق : 1/256/768 .

2- مكارم الأخلاق : 1/257/769 .

3- تجدر الإشارة إلى أن المقصود من كلامه عليه السلام هو النهي عن تقليد الأجانب من غير المسلمين في الملبس والمأكل ، مما يؤدي بالتالي إلى فقدان المسلمين هويتهم الدينية والثقافية .

4- المحاسن : 2/178/1504 .

---

1- انظر : عنوان 11 «الأرض» ، 202 «الزراعة» . الأمثال : باب 3550 ، 3551 .





الكتاب :

(أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَلِيمٌ قَوْمٍ يَعْدِلُونَ). (1)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة ، فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليغرسها . (2)

عنه صلى الله عليه وآله : ما من مسلم يزرع زرعاً أو يغرس غرساً فياً كل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كانت له به صدقة . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : ما من رجل يغرس غرساً إلا كتبت الله له من الأجر قدر ما يخرج من ثمر ذلك الغرس . (4)

عنه صلى الله عليه وآله : من نصب شجرة وصبر علي حفظها والقيام عليها حتى تثمر ، كان له في كل شيء يصاب من ثمرها صدقة عند الله . (5)

عنه صلى الله عليه وآله : ما من امرئ يحيي أرضاً فتشرب منها كبد حري ، أو تصيب منها عافية ، إلا كتبت الله تعالى له به أجراً . (6)

عنه صلى الله عليه وآله : من أحيا أرضاً ميتة فله فيها أجر ، وما أكلت العافية منها فهو له صدقة . (7)

الإمام الصادق عليه السلام - لما سئل عن كراهة الزراعة - : ازرعوا واغرسوا ، فلا والله ما عمل الناس عملاً أحل ولا أطيب منه ، والله ليزرعن الزرع ، وليغرسن النخل بعد خروج الدجال! (8)

## 1940 - قَطْعُ الشَّجَرِ

الإمام الصادق عليه السلام : لا تقطعوا الثمار فيبعث الله عليكم العذاب صباءً . (9)

عنه عليه السلام : مكروه قطع النخل . (10)

الكافي عن عمارة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام - لما سئل عن قطع

ص: 369

1- النمل : 60 .

2- كنز العمال : 9056 .

3- كنز العمال : 9051 .

4- كنز العمال : 9057 .

- 5- كنز العمال : 9081 .
- 6- كنز العمال : 9050 .
- 7- كنز العمال : 9052 .
- 8- الكافي : 5/260/3 .
- 9- الكافي : 5/264/9 .
- 10- الكافي : 5/264/8 .

الشَّجْرَةَ ، قَالَ - : لا بَأْسَ ، قلتُ : فالسُّدْرُ ؟ قَالَ : لا بَأْسَ بِهِ ، إِنَّمَا يُكْرَهُ قَطْعُ السُّدْرِ بِالْبَادِيَةِ لِأَنَّهَا قَلِيلٌ ، وَأَمَّا هَهُنَا فَلَا يُكْرَهُ . (1)

الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - وقد سألَهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَصْرِ عَنْ قَطْعِ السُّدْرِ - : سَأَلَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِكَ عَنْهُ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ : قد قَطَعَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سِدْرًا وَغَرَسَ مَكَانَهُ عِنْبًا . (2)

(3)

ص: 370

---

1- الكافي : 5/264/8 .

2- الكافي : 5/263/7 .

3- (انظر) الأرض : باب 90 .

اشاره

(1)

ص: 371

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 71 / 342 باب 84 «الغيرة والشجاعة» . بحار الأنوار : 41 / 59 باب 106 «مهابة الإمام علي عليه السلام وشجاعته» . شرح نهج البلاغة : 19 / 60 «مُثل من شجاعة علي عليه السلام» .



الإمام علي عليه السلام: الشجاعة أحد العزيم (1).

عنه عليه السلام: الشجاعة عز حاضر (2).

عنه عليه السلام: الشجاعة نصره حاضرة وفضيلة ظاهرة (3).

عنه عليه السلام: لو تميزت الأشياء لكان الصدق مع الشجاعة، وكان الجبن مع الكذب (4).

عنه عليه السلام: السخاء والشجاعة غرائز شريفة، يضعها الله سبحانه فيمن أحبه وامتحنه (5).

عنه عليه السلام - من كتاب له للأشتر لما ولأه مصر - : ثم الصق بذوي المروءات والأحساب، وأهل البيوتات الصالحة والسوابق الحسنة، ثم أهل النجدة والشجاعة والسخاء والسماحة، فإنهم جماع من الكرم (6).

### 1942 - تفسير الشجاعة

الإمام علي عليه السلام: الشجاعة صبر ساعة (7).

عنه عليه السلام: العجز آفة، والصبر شجاعة (8).

الإمام الحسن عليه السلام - وقد سئل عن الشجاعة - : موافقة الأقران، والصبر عند الطعان (9).

### 1943 - ما يورث الشجاعة

الإمام علي عليه السلام: جيلت الشجاعة علي ثلاث طبائع، لكل واحدة منهن فضيلة ليست للأخرى: السخاء بالنفس، والائفة من الدل، وطلب الذكر، فإن تكاملت في الشجاع كان البطل الذي لا يقام لسبيله، والموسوم بالإقدام في عصره، وإن تفاضلت فيه بعضها علي بعض كانت شجاعته في ذلك الذي تفاضلت فيه أكثر وأشد إقداماً (10).

عنه عليه السلام: قدر الرجل علي قدر همته، وصدقه علي قدر مروته، وشجاعته

ص: 373

1- غرر الحكم: 1662 .

2- غرر الحكم: 572 .

3- غرر الحكم: 1700 .

4- غرر الحكم: 7597 .

5- غرر الحكم: 1820 .

6- نهج البلاغة: الكتاب 53 .

7- بحار الأنوار: 78/11/70.

8- نهج البلاغة : الحكمة 4 .

9- بحار الأنوار: 78/104/2.

10- بحار الأنوار: 78/236/66.

علي قَدْرٍ أَنْفَتِهِ. (1)

عنه عليه السلام : شَجَاعَةُ الرَّجُلِ عَلِيٌّ قَدْرٌ هَمَّتِهِ ، وَغَيْرَتُهُ عَلِيٌّ قَدْرٌ حَمِيَّتِهِ. (2)

عنه عليه السلام : علي قَدْرِ الْحَمِيَّةِ تَكُونُ الشَّجَاعَةُ. (3)

#### 1944 - أَشْجَعُ النَّاسِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَشْجَعُ النَّاسِ أَسْخَاهُمْ. (4)

عنه عليه السلام : أَشْجَعُ النَّاسِ مَنْ غَلَبَ الْجَهْلَ بِالْحِلْمِ. (5)

عنه عليه السلام : لَا أَشْجَعَ مِنْ لَيْبٍ. (6)

عنه عليه السلام : أَقْوَى النَّاسِ أَعْظَمُهُمْ سُلْطَانًا عَلِيٌّ نَفْسِهِ. (7)

عنه عليه السلام : لَا قَوِيَّ أَقْوَى مِمَّنْ قَوِيَ عَلِيٌّ نَفْسِهِ فَمَلَكَهَا ، لَا عَاجِزٌ أَعْجَزُ مِمَّنْ أَهْمَلَ نَفْسَهُ فَأَهْلَكَهَا. (8)

عنه عليه السلام : مَا أَشْجَعَ الْبَرِيءِ ، وَأَجْبَنَ الْمُرِيبِ ! (9)

الإمامُ زينُ العابدينَ عليه السلام : مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِقَوْمٍ يَرْفَعُونَ حَجْرًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا؟ قَالُوا : نَعْرِفُ بِذَلِكَ أَشَدَّنَا وَأَقْوَانَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَشَدُّكُمْ وَأَقْوَاكُمْ؟ قَالُوا : بَلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : أَشَدُّكُمْ وَأَقْوَاكُمْ الَّذِي إِذَا رَضِيَ لَمْ يُدْخِلْهُ رِضَاءَهُ فِي إِثْمٍ وَلَا بَاطِلٍ ، وَإِذَا سَخَطَ لَمْ يُخْرِجْهُ سَخَطُهُ مِنْ قَوْلِ الْحَقِّ ، وَإِذَا قَدَرَ لَمْ يَتَعَاطَ مَا لَيْسَ لَهُ بِحَقٍّ. (10)

(11)

#### 1945 - آفَةُ الشَّجَاعَةِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : آفَةُ الشَّجَاعَةِ إِضَاعَةُ الْحَزْمِ. (12)

عنه عليه السلام : آفَةُ الْقَوِيِّ اسْتِضْعَافُ الْخَصْمِ. (13)

#### 1946 - النَّوَادِرُ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَمَرَةُ الشَّجَاعَةِ الْغَيْرَةُ. (14)

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابٍ لَهُ لِلْأَشْتَرِ - : وَلْيَكُنْ



- 1- نهج البلاغة : الحكمة 47 .
- 2- غرر الحكم : 5763 .
- 3- غرر الحكم : 6180 .
- 4- غرر الحكم : 2899 .
- 5- غرر الحكم : 3257 .
- 6- غرر الحكم : 10591 .
- 7- غرر الحكم : 3188 .
- 8- غرر الحكم : 10917 - 10918 .
- 9- غرر الحكم : 9626 .
- 10- معاني الأخبار : 366/1 .
- 11- (انظر) الغضب : باب 3029 ، الهوي : باب 3986 ، التوكل : باب 4123 .
- 12- غرر الحكم : 3938 .
- 13- غرر الحكم : 3939 .
- 14- غرر الحكم : 4620 .

آثَرُ رُؤُوسِ جُنْدِكَ عِنْدَكَ مَنْ وَاسَاهُمْ فِي مَعُونَتِهِ... فَافْسَحْ فِي آمَالِهِمْ، وَوَصِلْ فِي حُسْنِ الثَّنَاءِ عَلَيْهِمْ، وَتَعَدِيدِ مَا أَبْلَى ذَوُو الْبَلَاءِ مِنْهُمْ؛ فَإِنَّ كَثْرَةَ الذِّكْرِ لِحُسْنِ أفعالِهِمْ تَهْزُ الشُّجَاعَ، وَتُحَرِّضُ النَّاكِلَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. (1)

الإمام الصادق عليه السلام: ثلاثة لا تعرف إلا في ثلاث مواطن: لا يعرف الحليم إلا عند الغضب، ولا الشجاع إلا عند الحرب، ولا أخ إلا عند الحاجة. (2)

الإمام العسكري عليه السلام: للشجاعة مقداراً، فإن زاد عليه فهو تهوُّرٌ. (3)

لقمان عليه السلام: لا يعرف الشجاع إلا في الحرب. (4)

ص: 375

1- نهج البلاغة: الكتاب 53.

2- بحار الأنوار: 78/229/9.

3- بحار الأنوار: 78/377/3.

4- بحار الأنوار: 74/178/21.



---

1- انظر : عنوان 31 «البُخل» ، 106 «الحرص» . الإنصاف : باب 3819 .



الكتاب :

(وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). (1)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : إياكم والشُّحُّ ؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالشُّحِّ ، أمرهم بالكذب فكذبوا ، وأمرهم بالظلم فظلموا ، وأمرهم بالقطيعة فقطعوا. (2)

الإمام الصادق عن أبيه عليهما السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما محق الإيمان محق الشُّحِّ شديءٌ ، ثم قال : إن لهذا الشُّحَّ ديباً كدبيب النمل وشعباً كشعب الشرك. (3)

الإمام علي عليه السلام - وقد سُئِلَ : كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحقُّ به؟ - : أما الاستبداد علينا بهذا المقام ، ونحن الأعلى نسباً ، والأشدُّون برسول الله صلى الله عليه وآله نوطاً ، فإنها كانت أثره شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين ، والحكم لله (4).

الإمام الباقر عليه السلام : إن علياً عليه السلام سمع رجلاً يقول : الشحيح أعدر من الظالم ، فقال : كذبت ؛ إن الظالم يتوب ويستغفر الله ويرد الظلّامة علي أهلها ، والشحيح إذا شحّ منع الزكاة والصدقة ... وحرام علي الجنة أن يدخلها شحيح. (5)

تفسير القمي عن الفضل بن أبي قرّة: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يطوف من أول الليل إلي الصباح وهو يقول : اللهم قني شح نفسي ، فقلت : جعلت فداك ما سمعتك تدعو بغير هذا الدعاء؟! قال : وأي شديء أشد من شح النفس؟! إن الله يقول : (وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ). (6)

## 1948 - تفسير الشُّحِّ والشحيح

الإمام الحسن عليه السلام - لَمَّا سَأَلَهُ أَبُوهُ عَنِ

ص: 379

1- التباين: 16، الحشر: 9.

2- بحار الأنوار : 73/303/15 .

3- بحار الأنوار : 73/301/8 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 162 .

5- مستطرفات السرائر : 125/10 .

6- تفسير القمي : 2/372 .

الشُّحُّ - : أن تَرِي ما في يَدَيْكَ شَرَفاً وما أَنْفَقْتَ تَلْفاً. (1)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إنَّما الشُّحُّ مَن مَنَعَ حَقَّ اللَّهِ ، وَأَنْفَقَ فِي غَيْرِ حَقِّ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ. (2)

عنه عليه السلام : الشُّحُّ أَشَدُّ مِنَ الْبُخْلِ ، إِنَّ الْبَخِيلَ يَبْخُلُ بِمَا فِي يَدِهِ ، وَالشُّحِيحَ يَشْحُ عَلِي ما في أيدي الناسِ وعلي ما في يَدِهِ ، حتَّى لا يَرِي في أيدي الناسِ شيئاً إلاَّ تَمَنَّى أن يكونَ لَهُ بِالْحِلِّ والحَرَامِ ، لا يَشْبَعُ ولا يَنْتَفِعُ بما رَزَقَهُ اللَّهُ. (3)

## 1949 - أشحُّ الخلق

الإمامُ عليُّ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عن أشحِّ الخلقِ - : مَن أَخَذَ المَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ فَجَعَلَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ. (4)

(5)

ص: 380

1- بحار الأنوار : 73/305/23 .

2- بحار الأنوار : 73/305/25 .

3- تحف العقول : 371 ، 372 .

4- معاني الأخبار : 199/4 .

5- (انظر) البخل : باب 329 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 381

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 202 / 72 باب 106 «شَرار الناس» .  
2- انظر : عنوان 158 «الخير» . الحاجة : باب 973 ، الدولة : باب 1285 . الصديق : باب 2176 ، الصدقة : باب 2198 ، العلم : باب 2855 . العادة : باب 2956 ، الوزارة : باب 4003 .





الكتاب :

(كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ). (1)

(وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا أَنَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ). (2)

(وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا). (3)

الحديث :

الإمام عليُّ عليه السلام : ما خيرٌ بخيرٍ بعدة النار ، وما شرٌّ بشرٍّ بعدة الجنة ، وكلُّ نعيمٍ دون الجنة فهو محقورٌ ، وكلُّ بلاءٍ دون النار عافيةٌ (4).

عنه عليه السلام : ما خيرٌ خيرٍ لا ينال إلا بشرٍّ ، ويسرٍ لا ينال إلا بعسرٍ؟! (5)

عنه عليه السلام : إنَّ الله سبحانه أنزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشرِّ ، فخذوا نهج الخير تهتدوا ، واصدقوا عن سمة الشرِّ تقصدوا. (6)

(7)

## 1951 - شَرُّ النَّاسِ

الكتاب :

(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ). (8)

(إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ). (9)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : شرُّ الناسِ من باع آخرته بدينه ، وشرُّ من ذلك من باع آخرته بدينه غيره. (10)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : شرُّ الناسِ عندَ اللهِ يومَ القيامةِ الذين يُكْرِمُونَ اتِّقَاءَ شَرِّهِمْ. (11)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : شرُّ الناسِ فاسقٌ قرأ كتابَ اللهِ وتفقَّه في دينِ اللهِ ، ثمَّ بدَّلَ نفسه لِفاجرٍ

- 1- البقرة : 216 .
- 2- آل عمران : 180 .
- 3- الإسراء : 11 .
- 4- نهج البلاغة : الحكمة 387 .
- 5- نهج البلاغة: الكتاب 31 .
- 6- نهج البلاغة : الخطبة 167 .
- 7- (انظر) الدعاء : باب 1215 ، 1216 .
- 8- الأنفال : 22 .
- 9- الأنفال : 55 .
- 10- بحار الأنوار: 77/46/3 .
- 11- بحار الأنوار: 75/283/10 .

إِذَا نَشِطَ نَفْسَهُ بِقِرَاءَتِهِ وَمُحَادَثَتِهِ ، فَيَطْبَعُ اللَّهُ عَلَي قَلْبِ الْقَائِلِ وَالْمُسْتَمِعِ .(1)

عنه صلي الله عليه و آله : إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَا يُنْتَفَعُ بِعِلْمِهِ .(2)

عنه صلي الله عليه و آله - لِمُعَاذٍ - : أَلَا أَنْبُتُكَ بِشَرِّ النَّاسِ ؟! : مَنْ أَكَلَ وَحِدَهُ ، وَمَنَعَ رِفْدَهُ ، وَسَافَرَ وَحِدَهُ ، وَضَرَبَ عَبْدَهُ ، أَلَا أَنْبُتُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟! : مَنْ يُبْغِضُ النَّاسَ وَيُبْغِضُونَهُ ، أَلَا أَنْبُتُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟! : مَنْ يُخْشِي شَرَّهُ وَلَا يُرْجِي خَيْرَهُ ، أَلَا أَنْبُتُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟! : مَنْ بَاعَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ ، أَلَا أَنْبُتُكَ بِشَرِّ مَنْ هَذَا ؟! : مَنْ أَكَلَ الدُّنْيَا بِالذِّينِ .(3)

عنه صلي الله عليه و آله : مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذُو الْوَجْهَيْنِ .(4)

عنه صلي الله عليه و آله - لَمَّا سُئِلَ عَن شَرِّ النَّاسِ - : الْعُلَمَاءُ إِذَا فَسَدُوا .(5)

عنه صلي الله عليه و آله : إِنَّ مِنْ أَشَرِّ النَّاسِ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَبْدًا أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ .(6)

عنه صلي الله عليه و آله : إِنَّ مِنْ شَرِّ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ تَكَرَّرَ مُجَالَسَتَهُ لِفَحْشِيهِ .(7)

عنه صلي الله عليه و آله : شَرُّ الرِّجَالِ مَنْ كَانَ سَرِيعَ الْعَضْبِ بَطِيءَ الرِّضَاءِ .(8)

عنه صلي الله عليه و آله : إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ رَجُلٌ فَاجِرٌ جَرِيءٌ ، يَقْرَأُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى لَا يَرَعُوهُ إِلَى شَيْءٍ مِنْهُ .(9)

عنه صلي الله عليه و آله : شَرَّ النَّاسِ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ النَّاسَ وَيَبِيعُونَهُمْ .(10)

عنه صلي الله عليه و آله : شَرَّ أُمَّتِي الَّذِينَ غَدَّوْا بِالنَّعِيمِ وَتَبَتَّ عَلَيْهِمْ أَجْسَامُهُمْ (11) .(12)

عنه صلي الله عليه و آله : شَرَّ النَّاسِ شَرَّاءُ الْعُلَمَاءِ فِي النَّاسِ .(13)

الإمام عليُّ عليه السلام : إِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَانِزٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ .(14)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَنْقِيهِ النَّاسُ مَخَافَةَ شَرِّهِ .(15)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَظْلِمُ النَّاسَ .(16)

ص : 384

1- كنز العمال : 29089 .

2- تنبيه الخواطر : 2/52 .

3- كنز العمال : 44045 .

4- بحار الأنوار : 75/204/6 .

5- بحار الأنوار : 77/138/7 .

- 6- كنز العمّال : 14934 .
- 7- الكافي : 2/325/8 .
- 8- كنز العمّال : 43588 .
- 9- كنز العمّال : 29104 .
- 10- كنز العمّال : 9392 .
- 11- تنبيه الخواطر : 1/178 .
- 12- انظر العلم : باب 2850 .
- 13- كنز العمّال : 29114 .
- 14- نهج البلاغة : الخطبة 164 .
- 15- غرر الحكم : 5749 .
- 16- غرر الحكم : 5676 .

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ يُعْشَى النَّاسَ . (1)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَقْبَلُ الْعُذْرَ وَلَا يُقْبِلُ الذَّنْبَ . (2)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُبَالِي أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئًا . (3)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ ، وَلَا يَرَعِي الْحُرْمَةَ . (4)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ سَعَى بِالْإِخْوَانِ ، وَنَسِيَ الْإِحْسَانَ . (5)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يُرْجِي خَيْرَهُ ، وَلَا يُؤْمِنُ شَرَّهُ . (6)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْتَقِدُ الْأَمَانَةَ ، وَلَا يَجْتَنِبُ الْخِيَانَةَ . (7)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَعْفُو عَنِ الرَّذَّةِ ، وَلَا يَسْتُرُ الْعَوْرَةَ . (8)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ يُعِينُ عَلِي الْمَظْلُومِ . (9)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ أَدْرَعَ اللُّؤْمَ وَنَصَرَ الظُّلْمَ . (10)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَانَ مُتَّبِعًا لِعُيُوبِ النَّاسِ عَمِيًّا لِمَعَايِبِهِ . (11)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَبْتَغِي الْغَوَائِلَ لِلنَّاسِ . (12)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَخْشَى النَّاسَ فِي رَبِّهِ ، وَلَا يَخْشَى رَبَّهُ فِي النَّاسِ . (13)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ لَا يَثِقُ بِأَحَدٍ لِسُوءِ ظَنِّهِ ، وَلَا يَثِقُ بِهِ أَحَدٌ لِسُوءِ فِعْلِهِ . (14)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ يَرَى أَنَّهُ خَيْرُهُمْ . (15)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ الطَّوِيلُ الْأَمَلِ السِّيءِ الْعَمَلِ . (16)

عنه عليه السلام : شَرُّ النَّاسِ مَنْ كَافِيَ عَلِي الْجَمِيلِ بِالْقَبِيحِ . (17)

الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلي الله عليه وآله : شَرُّ النَّاسِ الْمُثَلَّثُ ، قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا الْمُثَلَّثُ ؟ قَالَ : الَّذِي يَسْعَى بِأَخِيهِ إِلَى السُّلْطَانِ ، فَيُهْلِكُ نَفْسَهُ ، وَيُهْلِكُ أَخَاهُ ، وَيُهْلِكُ السُّلْطَانَ . (18)

الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُنبئُكُمْ بِشَرِّ النَّاسِ ؟ قَالُوا :

- 1- غرر الحكم : 5677 .
- 2- غرر الحكم : 5685 .
- 3- غرر الحكم : 5702 .
- 4- غرر الحكم : 5705 .
- 5- غرر الحكم : 5713 .
- 6- غرر الحكم : 5732 .
- 7- غرر الحكم : 5734 .
- 8- غرر الحكم : 5735 .
- 9- غرر الحكم : 5736 .
- 10- غرر الحكم : 5737 .
- 11- غرر الحكم : 5739 ، وفي طبعة النجف وغيرها «عن معاييه» وهو الأنسب .
- 12- غرر الحكم : 5741 .
- 13- غرر الحكم : 5740 .
- 14- غرر الحكم : 5748 .
- 15- غرر الحكم : 5701 .
- 16- غرر الحكم : 5751 .
- 17- غرر الحكم : 5750 .
- 18- بحار الأنوار : 75/266/16 .

بلي يا رسول الله . قال : من أبغض الناس وأبغضه الناس ، ثم قال : ألا أتنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلي يا رسول الله . قال : الذي لا يقبل عثرته ، ولا يقبل معذرة ، ولا يغفر ذنباً . ثم قال : ألا أتنبئكم بشر من هذا ؟ قالوا : بلي يا رسول الله . قال : من لا يؤمن شره ولا يرجي خيره . (1)

عنه عليه السلام : شر الرجال التجار الحونة . (2)

(3)

### 1952 - شرار الخلق

رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا إن بعد زمانكم هذا زماناً عضوياً ، يعرض المؤمن علي ما في يده حذار الإنفاق ، وقد قال الله تعالى : (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه) (4) وسيد شرار الخلق يبايعون كل مضطر ، ألا إن بيع المضطرين حرام . (5)

الإمام علي عليه السلام : قلت : اللهم لا تحوجني إلي أحد من خلقك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي ، لا تقول هكذا ... قل : اللهم لا تحوجني إلي شرار خلقك ، قلت : يا رسول الله ، ومن شرار خلقه ؟ قال : الذين إذا أعطوا منعوا ، وإذا منعوا عابوا . (6)

(7)

### 1953 - شرار المسلمين

بحار الأنوار عن جابر بن عبد الله : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا أخبركم بشرار رجالكم ؟ قلنا : بلي يا رسول الله ، قال : إن من شرار رجالكم البهات الجريء الفحاش ، الأكل وحده ، والمانع رفده ، والضارب عبده ، والملجئ عياله إلي غيره . (8)

الإمام الصادق عن أبيه عن جدّه عن علي بن أبي طالب عليهم السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه : ألا أخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلي يا رسول الله ، قال : المشاؤون بالتميمة ، المفرقون بين الأحبة ، الباغون للبراء العيب . (9)

ص : 386

1- بحار الأنوار: 1/203/72.

2- بحار الأنوار: 55/103/103.

3- (انظر) التجارة : باب 455 .

4- سبأ : 39 .

5- كنز العمال : 9522 .

6- بحار الأنوار : 6/325/93 .

7- (انظر) البدعة : باب 332 .

8- بحار الأنوار : 13/115/72 .

9- الخصال : 182/249 .



## 1954 - شَرُّ مِنَ الشَّرِّ

الإمام عليّ عليه السلام: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بِشَرِّ مِنَ الشَّرِّ إِلَّا عِقَابُهُ، وَلَيْسَ شَيْءٌ بِخَيْرٍ مِنَ الْخَيْرِ إِلَّا ثَوَابُهُ. (1)

عنه عليه السلام: فَاعِلُ الشَّرِّ شَرٌّ مِنْهُ. (2)

(3)

## 1955 - فَوْقَ كُلِّ شَرٍّ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله: خَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنَ الْبِرِّ شَيْءٌ: الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالتَّقَعُّ لِعِبَادِ اللَّهِ، وَخَصَلْتَانِ لَيْسَ فَوْقَهُمَا مِنَ الشَّرِّ شَيْءٌ: الشُّرْكُ بِاللَّهِ وَالتَّضَرُّ لِعِبَادِ اللَّهِ. (4)

(5)

## 1956 - شَرُّ الْأَخْلَاقِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله: شَرُّ مَا فِي رَجُلٍ: شُحُّ هَالِغٍ، وَجُبْنٌ خَالِغٍ. (6)

الإمام عليّ عليه السلام: شَرُّ أَخْلَاقِ النَّفْسِ الْجَوْرُ. (7)

(8)

## 1957 - مَفَاتِيحُ الشُّرُورِ

الإمام عليّ عليه السلام: الْخِلَالُ الْمُنْتِجَةُ لِلشَّرِّ: الْكَذِبُ، وَالبُخْلُ، وَالجَوْرُ، وَالجَهْلُ. (9)

الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لِلشَّرِّ أَقْفَالاً وَجَعَلَ مَفَاتِيحَ تِلْكَ الْأَقْفَالِ الشَّرَابَ، وَالكَذِبُ شَرٌّ مِنَ الشَّرَابِ. (10)

الإمام الصادق عليه السلام: الغَضَبُ مِفْتَاحُ كُلِّ شَرٍّ. (11)

(12)

## 1958 - شَرُّ الْأُمُورِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله: شَرُّ الرِّوَايَةِ رِوَايَةُ الْكَذِبِ، وَشَرُّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَشَرُّ الْعَمِي عَمِي الْقَلْبِ، وَشَرُّ النَّدَامَةِ نَدَامَةُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ... وَشَرُّ الْكَسْبِ كَسْبُ الرِّبَا، وَشَرُّ الْمَأْكَلِ أَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ظُلْمًا. (13)

(14)

- 1- نهج البلاغة : الخطبة 114 .
- 2- نهج البلاغة: الحكمة 32.
- 3- (انظر) الخير : باب 1184 .
- 4- بحار الأنوار : 77/137/2 .
- 5- (انظر) البرّ : باب 348 .
- 6- سنن أبي داود : 2511 .
- 7- غرر الحكم : 5753 .
- 8- (انظر) الخُلُق : باب 1128 ، 1129 ، 1130 .
- 9- غرر الحكم : 2005 .
- 10- بحار الأنوار : 72/236/3 .
- 11- بحار الأنوار : 73/263/4 .
- 12- (انظر) الشره : باب 1984 . الكذب : باب 3403 .
- 13- بحار الأنوار : 77/115/8 .
- 14- (انظر) الخير : باب 1177 .

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : إِنَّ إبليسَ يَخْطُبُ شَيَاطِينَهُ وَيَقُولُ: عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ وَالْمُسْكِرِ وَالنِّسَاءِ، فَإِنِّي لَا أُجِدُ جَمَاعَ الشَّرِّ إِلَّا فِيهَا. (1)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : جَمَاعُ الشَّرِّ فِي مُقَارَنَةِ قَرِينِ السَّوَاءِ. (2)

عنه عليه السلام : جَمَاعُ الشَّرِّ فِي الاغْتِرَارِ بِالْمَهَلِ ، وَالانْتِكَالِ عَلَي الْعَمَلِ. (3)

عنه عليه السلام : جَمَاعُ الشَّرِّ اللَّجَاجُ وَكَثْرَةُ الْمُمَارَاةِ. (4)

(5)

### 1960 - انطباعُ الإنسانِ علي الشَّرِّ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : تَكَلَّفُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَجَاهِدُوا نَفُوسَكُمْ عَلَيْهِ ؛ فَإِنَّ الشَّرَّ مَطْبُوعٌ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ. (6)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَكْرَهُ نَفْسَكَ عَلَي الْفَضَائِلِ ، فَإِنَّ الرِّذَائِلَ أَنْتَ مَطْبُوعٌ عَلَيْهَا. (7)

عنه عليه السلام : الشَّرُّ كَامِنٌ فِي طَبِيعَةِ كُلِّ أَحَدٍ ، فَإِنَّ غَلْبَهُ صَاحِبُهُ بَطْنٌ ، وَإِنْ لَمْ يَغْلِبْهُ ظَهَرَ. (8)

عنه عليه السلام : النَّفْسُ مَجْبُولَةٌ عَلَي سُوءِ الْأَدَبِ ، وَالْعَبْدُ مَأْمُورٌ بِمُلَازِمَةِ حُسْنِ الْأَدَبِ ، وَالنَّفْسُ تَجْرِي بِطَبْعِهَا فِي مِيدَانِ الْمُخَالَفَةِ ، وَالْعَبْدُ يَجْهَدُ بِرِدِّهَا عَنِ سُوءِ الْمُطَالَبَةِ ، فَمَتَى أَطْلَقَ عِنَانَهَا فَهُوَ شَرِيكٌ فِي فِسَادِهَا ، وَمَنْ أَعَانَ نَفْسَهُ فِي هَوِي نَفْسِهِ فَقَدْ أَشْرَكَ نَفْسَهُ فِي قَتْلِ نَفْسِهِ. (9)

### 1961 - التَّوَادُرُ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : مَنْ وُقِيَ شَرَّ ثَلَاثٍ فَقَدْ وُقِيَ الشَّرَّ كُلَّهُ : لِقَاقَهُ ، وَقَبْقَبُهُ ، وَذَبْذَبُهُ ؛ فَلَقَاقَهُ لِسَانُهُ ، وَقَبْقَبُهُ بَطْنُهُ ، وَذَبْذَبُهُ فَرْجُهُ. (10)

ص: 388

1- بحار الأنوار : 62/293 .

2- غرر الحكم : 4774 .

3- غرر الحكم : 4771 ، وفي طبعة النجف «الأمل» بدل «العمل» .

4- غرر الحكم : 4795 .

5- (انظر) الخير : باب 1167 .

6- تنبيه الخواطر : 2/120 .

7- غرر الحكم : 2477 .

8- غرر الحكم : 2190 .

9- مشكاة الأنوار : 433/1448 .

10- كنز الفوائد : 2/10 .

عنه صلي الله عليه وآله : إن كان الشرُّ في شيءٍ ففي اللسانِ .(1)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أخطرُ الشرِّ ؛ فإنَّك إذا شئتَ تعَجَلتَهُ .(2)

عنه عليه السلام : مَنْ أضمَرَ الشرَّ لِغيرِهِ فقد بدأ بِهِ نَفْسَهُ .(3)

عنه عليه السلام : إِيَّاكَ ومُلابَسَةَ الشرِّ ؛ فإنَّكَ تُنبِئُهُ نَفْسَكَ قَبْلَ عَدُوِّكَ ، وتُهْلِكُ بِهِ دِينَكَ قَبْلَ إِيصَالِهِ إِيَّكَ .(4)

عنه عليه السلام : مُتَّبِعِي الشرِّ كَفَاعِلِ الخَيْرِ .(5)

عنه عليه السلام : رُدُّوا الحَجَرَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ ؛ فَإِنَّ الشرَّ لَا يَدْفَعُهُ إِلَّا الشرُّ .(6)

عنه عليه السلام : الشرُّ مَنْطِقٌ وَبَيٌّ .(7)

الإمامُ الحسينُ عليه السلام : مُجَالَسَةُ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ شرٌّ .(8)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : كُنْ خَيْرًا لَا شرَّ مَعَهُ ، كُنْ وَرَقًا لَا شوكَ مَعَهُ ، وَلَا تَكُنْ شوكًا لَا وَرَقَ مَعَهُ وَشرًّا لَا خَيْرَ مَعَهُ .(9)

ص: 389

---

1- بحار الأنوار : 71/289/53 .

2- بحار الأنوار : 77/212/1 .

3- غرر الحكم : 8729 .

4- غرر الحكم : 2713 .

5- غرر الحكم : 9789 .

6- نهج البلاغة : الحكمة 314 .

7- غرر الحكم : 504 .

8- بحار الأنوار : 78/122/5 .

9- بحار الأنوار : 78/345/3 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 391

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 68 / 317 باب 26 «الشرائع». بحار الأنوار: 6 / 58 باب 23 «علل الشرائع والأحكام» .  
2- انظر: عنوان «الدِّين»، 294 «الصراط»، 331 «العبادة». 463 «التكليف»، السبيل: باب 1732 .





## الشريعة (1)

الكتاب :

(لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا). (2)

(ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون). (3)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : الشريعة صلاح البرية. (4)

عنه عليه السلام : العالم حديقه سياجها (5) الشريعة ، والشريعة سلطان تجب له الطاعة ، والطاعة سياسة يقوم بها الملك ، والملك راع يعصده الجيش ، والجيش أعوان يكفلهم المال ، والمال رزق يجمعه الرعية ، والرعية سواد يستعبد لهم العدل ، والعدل أساس به قوام العالم (6).

## 1963 - ما نسب إلى النبي في بيان الشريعة والطريقة

الشريعة أقوالي ، والطريقة أفعالي (7) ، والحقيقة أحوالي ، والمعرفة رأس مالي ، والعقل أصل ديني ، والحُب أساسي ، والشوق مركبي ، والخوف رقيقي ، والعلم سلاحي ، والحلم صاحبي ، والتوكل زادي (ردائي) ، والقناعة كنزي ، والصدق منزلي ، واليقين مأواي ، والفقير فخري وبه افتخر علي سائر الأنبياء والمرسلين (8) . (9)

## 1964 - وحدة شرايع الدين

الكتاب :

(شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا

ص: 393

1- الشريعة : ماسن الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة .

2- المائدة : 48 .

3- الجاثية : 18 .

4- غرر الحكم : 698 .

5- في المصدر: «سياجها»، والظاهر أنه تصحيف .

6- بحار الأنوار : 78/83/87 .

7- في المصدر «أقوالي»، والصحيح ما أثبتناه كما في عوالي اللآلي : 4/124/212 .

8- مستدرك الوسائل : 11/173/12672 .

9- قال النوري مؤلف المستدرك رضوان الله تعالى عليه بعد نقل الحديث : «ورواه العالم العارف المتبحر السيد حيدر الآملي في كتاب أنوار الحقيقة وأطوار الطريقة وأسرار الشريعة، قال : ويعضد ذلك قول النبي صلي الله عليه وآله : الشريعة أقوالي...» . أقول : ليس لهذه الرواية سند معتبر ومنتها لا يوافق روايات أهل البيت عليهم السلام .

إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ). (1)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : ألا وإن شرائع الدين واحدة ، وسُبُلُه قاصِدةٌ ، فَمَنْ أَخَذَ بِهَا لِحَقٍّ وَغَنِمَ ، وَمَنْ وَقَفَ عَنْهَا ضَلَّ وَنَدِمَ . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَعْطَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَرَائِعَ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ . (3)

### 1965 - تَفْسِيرُ شَرَائِعِ الدِّينِ

الإمام زين العابدين عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ جَمِيعِ شَرَائِعِ الدِّينِ - : قَوْلُ الْحَقِّ ، وَالْحُكْمُ بِالْعَدْلِ ، وَالْوَفَاءُ بِالْعَهْدِ . (4)

### 1966 - عِلَلُ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ

الكتاب :

(مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ). (5)

(وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ مَا لَا تَعْلَمُونَ). (6)

(اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ). (7)

(وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ \* أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ). (8)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : جَاءَنِي جَبْرَائِيلُ فَقَالَ لِي : يَا أَحْمَدُ ، الْإِسْلَامُ عَشْرَةٌ أَسْهُمٌ وَقَدْ خَابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ فِيهَا : أَوَّلُهَا : شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَهِيَ الْكَلِمَةُ ، وَالثَّانِيَةُ : الصَّلَاةُ وَهِيَ الطُّهْرُ ، وَالثَّلَاثَةُ : الزَّكَاةُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، وَالرَّابِعَةُ : الصَّوْمُ وَهِيَ الْجُنَّةُ ، وَالخَامِسَةُ : الْحَجُّ وَهِيَ الشَّرِيعَةُ ، وَالسَّادِسَةُ : الْجِهَادُ وَهُوَ الْعِزُّ ، وَالسَّابِعَةُ : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَهُوَ الْوَفَاءُ ، وَالثَّامِنَةُ : النَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ الْحُجَّةُ ، وَالتَّاسِعَةُ : الْجَمَاعَةُ وَهِيَ الْأَلْفَةُ ، وَالْعَاشِرَةُ : الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ . (9)

ص: 394

1- الشوري : 13 .

2- نهج البلاغة : الخطبة 120 .

3- الكافي : 2/17/1 .

4- الخصال : 113/90 .

5- المائدة : 6 .

6- الأعراف : 28 .

7- الشوري : 17 .

8- الرحمن : 7 ، 8 .

9- بحار الأنوار : 6/109/2 .

الإمام عليّ عليه السلام: فَرَضَ اللَّهُ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً عَنِ الْكِبْرِ، وَالزَّكَاةَ تَسْبِيهاً لِلرِّزْقِ، وَالصِّيَامَ ابْتِلَاءً لِإِخْلَاصِ الْخَلْقِ، وَالْحَجَّ تَقَرُّبَةً لِلدِّينِ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلِحَةً لِلْعَوَامِّ، وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ رَدْعاً لِلسُّفْهَاءِ، وَصِدْقَةَ الرِّجْمِ مَنَمَةً لِلْعَدَدِ، وَالْقِصَاصَ حَقْنًا لِلدِّمَاءِ، وَإِقَامَةَ الْحُدُودِ إِعْظَامًا لِلْمَحَارِمِ، وَتَرْكَ شُرْبِ الْخَمْرِ تَحْصِيلاً لِلْعَقْلِ، وَمُجَانَبَةَ السَّرْقَةِ إِجْبَاباً لِلْعِفَّةِ، وَتَرْكَ الزُّنَا تَحْصِيلاً لِلنَّسَبِ، وَتَرْكَ اللُّوَاطِ تَكْثِيراً لِلنَّسْلِ، وَالشَّهَادَاتِ اسْتِظْهَاراً عَلِي الْمُجَاحِدَاتِ، وَتَرْكَ الْكُذْبِ تَشْرِيفاً لِلصِّدْقِ، وَالسَّلَامَ (وَالْإِسْلَامَ) أَمَاناً مِنَ الْمَخَافِيفِ، وَالْأَمَانَةَ (الْإِمَامَةَ) نِظَاماً لِلْأُمَّةِ، وَالطَّاعَةَ تَعْظِيماً لِلْإِمَامَةِ. (1)

فاطمَةُ الرَّهْرَاءُ عَلَيْهَا السَّلَامُ: فَرَضَ الْإِيمَانَ تَطْهِيراً مِنَ الشَّرِكِ، وَالصَّلَاةَ تَنْزِيهاً مِنَ الْكِبْرِ، وَالزَّكَاةَ زِيَادَةً فِي الرِّزْقِ، وَالصِّيَامَ تَثْبِيثاً لِلْإِخْلَاصِ، وَالْحَجَّ تَسْلِيَةً لِلدِّينِ، وَالْعَدْلَ مَسْكَاً لِلْقُلُوبِ، وَالطَّاعَةَ نِظَاماً لِلْمِلَّةِ، وَالْإِمَامَةَ لَمًّا مِنَ الْفِرْقَةِ، وَالْجِهَادَ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ، وَالصَّبْرَ مَعُونَةً عَلِي الْاسْتِجَابِ، وَالْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ مَصْلِحَةً لِلْعَامَّةِ، وَبِرِّ الْوَالِدِينَ وَقِيَّةً عَنِ السَّخَطِ، وَصِدْقَةَ الْأَرْحَامِ مَنَمَةً لِلْعَدَدِ، وَالْقِصَاصَ حَقْنًا لِلدِّمَاءِ، وَالْوَفَاءَ لِلنَّذْرِ تَعَرُّضاً لِلْمَغْفِرَةِ، وَتَوْفِيَّةَ الْمَكَائِلِ وَالْمَوَازِينِ تَغْيِيراً لِلْبِخْسَةِ، وَاجْتِنَابَ قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ حَجَباً عَنِ اللَّعْنَةِ، وَاجْتِنَابَ السَّرْقَةِ إِجْبَاباً لِلْعِفَّةِ، وَمُجَانَبَةَ أَكْلِ أَمْوَالِ الْيَتَامَى إِجَارَةً مِنَ الظُّلْمِ، وَالْعَدْلَ فِي الْأَحْكَامِ إِيْنَساً لِلرَّعِيَّةِ، وَحَرَمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الشَّرْكَ إِخْلَاصاً لِلرُّبُوبِيَّةِ. (2)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ شَيْءٍ مِنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ - : إِنَّهُ لَمْ يُجْعَلْ شَيْءٌ إِلَّا لِشَيْءٍ. (3)

الإمام الرضا عليه السلام - للفضل بن شاذان - : إِنْ سَأَلَ سَائِلٌ فَقَالَ : أَخْبِرْنِي : هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُكَلِّفَ الْحَكِيمُ عَبْدَهُ فِعْلاً مِنَ الْأَفَاعِيلِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ وَلَا مَعْنَى ؟ قِيلَ لَهُ : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ حَكِيمًا غَيْرَ عَابِثٍ وَلَا جَاهِلٍ .

ص: 395

1- نهج البلاغة : الحكمة 252 .

2- بحار الأنوار: 6/107/1.

3- علل الشرائع : 8/1 .

فإن قال: فأخبرني لِمَ كَلَّفَ الخَلْقَ؟ قيل: لِإِعْلَالٍ .

فإن قال: فأخبرني عن تلك العِلَلِ مَعْرُوفَةٌ مَوْجُودَةٌ هِيَ أَمْ غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ وَلَا مَوْجُودَةٌ؟ قيل: بَلْ هِيَ مَعْرُوفَةٌ وَمَوْجُودَةٌ عِنْدَ أَهْلِهَا.

فإن قال: أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها؟ قيل لهم: منها ما نعرفه، ومنها ما لا نعرفه. (1)

عنه عليه السلام: علّة غسل الجنابة: النّظافة، وتطهير الإنسان نفسه ممّا أصابه من أذاه، وتطهير سائر جسده. (2)

(3)

ص: 396

1- بحار الأنوار: 6/58/1، انظر تمام الخبر .

2- بحار الأنوار: 6/95/2، انظر تمام الخبر .

3- (انظر) الربا: باب 1437 . الحجّ: باب 702 . الزكاة: باب 1578 . الزنا: باب 1599 . الصلاة: باب 2241 . الصوم: باب 2318 .  
الطاعة: باب 2393 . العبادة: باب 2448 . اللواط: باب 3533 .







الإمام علي عليه السلام: الشرف مزية. (1)

عنه عليه السلام: الشرف اصطناع العشيّة. (2)

عنه عليه السلام: إنما الشرف بالعقل والأدب، لا بالمال والحسب. (3)

عنه عليه السلام: من لهج بالحكمة فقد شرف نفسه. (4)

الإمام علي عليه السلام: الشريف من شرفت خلاله. (5)

عنه عليه السلام: النفس الشريفة لا تتقل عليها المونات. (6)

عنه عليه السلام: ذو الشرف لا تبطره منزلة نالها وإن عظمت كالجبل الذي لا تزعه الرياح، والدني تبطره أدني منزلة كالكلاب الذي يحركه مر السيم. (7)

عنه عليه السلام: من شرفت نفسه كثرت عواطفه. (8)

عنه عليه السلام: من شرفت نفسه نزهها عن دناءة المطالب. (9)

الإمام علي عليه السلام: لا شرف كالعلم. (10)

عنه عليه السلام: لا شرف أعلي من الإسلام. (11)

عنه عليه السلام: أفضل الشرف كف الأذي، وبذل الإحسان. (12)

عنه عليه السلام: من أشرف الشرف الكف عن التبذير والسرف. (13)

عنه عليه السلام: بكثرة التواضع يتكامل الشرف. (14)

عنه عليه السلام: تمام الشرف التواضع. (15)

عنه عليه السلام: لا يكمل الشرف إلا بالسخاء والتواضع. (16)

عنه عليه السلام: من كمال الشرف الأخذ بجامع (بجوامع) الفضل. (17)

- 1- غرر الحكم: 8 .
- 2- غرر الحكم: 963 .
- 3- غرر الحكم: 3873 .
- 4- غرر الحكم: 8279 .
- 5- غرر الحكم: 734 .
- 6- غرر الحكم: 1556 .
- 7- غرر الحكم: 5197 .
- 8- غرر الحكم: 8163 .
- 9- غرر الحكم: 8627 .
- 10- نهج البلاغة: الحكمة 113 .
- 11- نهج البلاغة: الحكمة 371 .
- 12- غرر الحكم: 3285 .
- 13- غرر الحكم: 9423 .
- 14- غرر الحكم: 4287 .
- 15- غرر الحكم: 4480 .
- 16- غرر الحكم: 10815 .
- 17- غرر الحكم: 9357 .
- 18- (انظر) عنوان 421 «الفضيلة» .

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : أشرفُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ (1).

الإمامُ عليُّ عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ إِيمَانُهُ ، وَعِزَّةُ بَطَاعَتِهِ (2).

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ صَلَاتُهُ بِاللَّيْلِ ، وَعِزَّةُ كَفِّ الْأُذِيِّ عَنِ النَّاسِ (3).

عنه عليه السلام : شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُ اللَّيْلِ ، وَعِزَّةُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ (4).

(5)

ص: 400

1- الخصال : 7/21 .

2- غرر الحكم : 5759 .

3- الخصال : 6/18 .

4- الكافي : 2/148/1 .

5- (انظر) عنوان 301 «صلاة الليل» .

اشاره

(1)

(2)

ص: 401

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 72 / 74 باب 98 «أصناف الشُّرك». كنز العمّال: 3 / 816 «الشُّرك الخفيّ» .
- 2- انظر: العبادة: باب 2458، الرياء: باب 1416، الشُّرّ: باب 1955. الذنب: باب 1372، الكفر: باب 3436، الأمثال: باب 3554. الهدية: باب 3949.



الكتاب :

(وإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ). (1)

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا). (2)

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا). (3)

(حُنْفَاءٌ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخَطَفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوَى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ). (4)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه و آله - لعبد الله بن مسعود - : يابن مسعودٍ ، إِيَّاكَ أَنْ تُشْرِكَ بِاللَّهِ طَرْفَةَ عَيْنٍ وَإِنْ نُشِرْتَ بِالْمِنْشَارِ ، أَوْ قُطِّعَتْ ، أَوْ صُلِبَتْ ، أَوْ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ . (5)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَمَا الظُّلْمُ الَّذِي لَا يُغْفَرُ فَالشِّرْكَ بِاللَّهِ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ) . (6)

(7)

## 1972 - تَعْلِيمُ الشَّرِكِ

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ بَنِي أُمَّيَّةَ أَطْلَقُوا لِلنَّاسِ تَعْلِيمَ الْإِيمَانِ وَلَمْ يُطْلِقُوا تَعْلِيمَ الشَّرِكِ ؛ لِكَيْ إِذَا حَمَلُوهُمْ عَلَيْهِ لَمْ يَعْرِفُوهُ . (8)

## 1973 - أَدْنَى الشَّرِكِ

الإمامُ الباقرُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَدْنَى الشَّرِكِ - : مَنْ قَالَ لِلنَّوَاةِ : إِنَّهَا حَصَاةٌ ، وَلِلْحَصَاةِ : إِنَّهَا نَوَاةٌ ، ثُمَّ دَانَ بِهِ . (9)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَدْنَى الشَّرِكِ - : مَنْ ابْتَدَعَ رَأْيًا فَاحَبَّ عَلَيْهِ أَوْ أَبْغَضَ عَلَيْهِ . (10)

الكافي عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عنه عليه السلام : لَوْ أَنَّ قَوْمًا عَبَدُوا اللَّهَ وَحَدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ ، وَآتَوْا

ص: 403

1- لقمان : 13 .

2- النساء : 48 .

3- النساء : 116 .

4- الحجج : 31 .

5- مكارم الأخلاق : 2/357 / 2660 .

6- نهج البلاغة: الخطبة 176.

7- (انظر) الذنب : باب 1372.

8- الكافي : 2/415/1 .

9- الكافي : 2/397/1 .

10- الكافي : 2/397/2 .

الرِّكَاءَ، وَحَجُّوا الْبَيْتَ، وَصَامُوا شَهْرَ رَمَضَانَ، ثُمَّ قَالُوا لِشَيْءٍ صَنَعَهُ اللَّهُ أَوْ صَنَعَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا صَنَعَ خِلافَ الَّذِي صَنَعَ؟! أَوْ وَجَدُوا ذَلِكَ فِي قُلُوبِهِمْ، لَكَانُوا بِذَلِكَ مُشْرِكِينَ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) (1). ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَعَلَيْكُمْ بِالتَّسْلِيمِ. (2)

(3)

### 1974 - الاستعانة بالمُشْرِكِينَ

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ. (4)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ عَلَيَّ الْمُشْرِكِينَ. (5)

المصنّف لابن أبي شيبَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمَنْذَرِ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى أَحَدٍ فَلَمَّا خَلَفَ ثَنِيَةَ الْوِدَاعِ فَنَظَرَ خَلْفَهُ فَإِذَا كَتِيبَةٌ خَشْنَاءٌ، فَقَالَ مَنْ هُوَ لَاءٌ؟ قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَبِي بِنِ سَلُولٍ وَمَوَالِيهِ مِنَ الْيَهُودِ قَالَ: أَقَدَ اسْلَمُوا؟ قَالُوا: لَا، بَلْ عَلَيَّ دِينِهِمْ قَالَ: مُرُوهُمْ فَلْيَرِجِعُوا، فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ. (6)

رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لِرَجُلٍ مُشْرِكٍ أَتَبَعَهُ لِنَصْرَتِهِ - : إِرْجِعْ، فَلَنْ أَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ. (7)

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَسْتَضِيئُوا بِنَارِ الْمُشْرِكِينَ. (8)

شرح نهج البلاغة: كَانَ خُبَيْبُ بْنُ يَسَافٍ رَجُلًا شَدِيدًا، وَكَانَ يَأْتِي الْإِسْلَامَ، فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى بَدْرِ خَرَجَ هُوَ وَقَيْسُ بْنُ مِحْرَبٍ - وَيُقَالُ: ابْنُ الْحَارِثِ - وَهُمَا عَلَيَّ دِينِ قَوْمِهِمَا، فَأَدْرَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْعَقِيقِ، وَخُبَيْبٌ مُقْتَنَعٌ فِي الْحَدِيدِ، فَعَرَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ تَحْتِ الْمَغْفَرِ، فَالْتَمَتَ إِلَى سَعِيدِ بْنِ مُعَاذٍ وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى جَنْبِهِ، فَقَالَ: أَلَيْسَ بِخُبَيْبِ بْنِ يَسَافٍ؟ قَالَ: بَلَى، فَأَقْبَلَ خُبَيْبٌ حَتَّى أَخَذَ بِيْطَانِ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَقَالَ لَهُ وَلَقَيْسِ بْنِ مِحْرَبٍ: مَا أَخْرَجَكُمَا؟ قَالَ: كُنْتُ ابْنَ أُخْتِنَا وَجَارِنَا وَخَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا لِلْغَنِيمَةِ،

ص: 404

1- النساء: 65 .

2- الكافي: 2/398/6 .

3- (انظر) الإيمان: باب 290 . الكفر: باب 3439 .

4- كنز العمال: 10887 .

5- كنز العمال: 10888 .

6- المصنّف لابن أبي شيبَةَ: 26/489/8 .

7- كنز العمال: 11293 .

8- كنز العمال: 43759 .



فقال صلى الله عليه وآله : لا يَخْرُجَنَّ مَعَنَا رَجُلٌ لَيْسَ عَلَي دِينِنَا .

فَقَالَ حُبَيْبٌ : لَقَدْ عَلِمَ قَوْمِي أَنِّي عَظِيمُ الْغَنَاءِ فِي الْحَرْبِ ، شَدِيدُ النِّكَايَةِ ، فَأَقَاتِلْ مَعَكَ لِلْغَنِيمَةِ وَلَا أُسَلِّمْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا ، وَلَكِنْ أُسَلِّمْ ثُمَّ قَاتِلْ ! فَلَمَّا كَانَ بِالرَّوْحَاءِ جَاءَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أُسَلِّمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ وَشَهِدْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ ، فَسَرَّ بِذَلِكَ ، وَقَالَ : أَمُّنِي ، فَكَانَ عَظِيمُ الْغَنَاءِ فِي بَدْرٍ وَفِي غَيْرِ بَدْرٍ ، وَأَمَّا قَيْسُ بْنُ الْحَارِثِ فَأَبَى أَنْ يُسَلِّمَ ، فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ بَدْرٍ أُسَلِّمَ وَشَهِدَ أَحَدًا فَقُتِلَ . (1)

شرح نهج البلاغة - في ذكر غزوة أحد - : فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَأْسِ الثَّنِيَّةِ ، التَمَّتْ فَتَطَّرَ إِلَى كَتِيبَةٍ حَسَنَاءَ لَهَا رَجُلٌ خَلْفَهُ ، فَقَالَ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : هَذِهِ حُلَفَاءُ ابْنِ أَبِي مِنَ الْيَهُودِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا نَسْتَنْصِرُ بِأَهْلِ الشُّرْكِ عَلَى أَهْلِ الشُّرْكِ . (2)

### 1975 - الإقامة في بلاد الشرك

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فَقَدْ بَرَّتْ مِنْهُ الذَّمَّةُ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ جَامَعَ الْمُشْرِكَ وَسَكَنَ مَعَهُ فَإِنَّهُ مِثْلُهُ . (4)

عنه صلى الله عليه وآله : بَرَّتِ الذَّمَّةُ مِمَّنْ أَقَامَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ فِي دِيَارِهِمْ . (5)

(6)

### 1976 - متي يكون العبد مشركاً

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُدَّ نَلٌّ عَنْ كَوْنِ الشُّرْكِ أَخْفَى مِنْ دَيْبِ التَّمَلِّ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلْمَاءِ عَلَي الْمِسْحِ الْأَسْوَدِ ؟ - : لَا يَكُونُ الْعَبْدُ مُشْرِكًا حَتَّى يُصَلِّيَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، أَوْ يَدْبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ ، أَوْ يَدْعُو لِغَيْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ . (7)

### 1977 - الشرك الخفي

الكتاب :

(وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) . (8)

ص : 405

1- شرح نهج البلاغة : 14/110 .

2- شرح نهج البلاغة : 14/227 .

3- كنز العمال : 11028 .

4- كنز العمال : 11029 .

5- كنز العمال : 11030 .

6- (انظر) عنوان 47 «البلد». السفر : باب 1815 .

7- الخصال : 136/151 .

8- يوسف : 106 .

رسول الله صلى الله عليه وآله : إِيَّاكَ وَمَا يُعْتَدِرُ مِنْهُ ، فَإِنَّ فِيهِ الشُّرْكَ الخَفِيَّ . (1)

كنز العمال عن أبي موسى الأشعري : خَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا الشُّرْكَ ؛ فَإِنَّهُ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، فَقَالَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَقُولَ : وَكَيْفَ نَتَّقِيهِ وَهُوَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ ، يَا رَسُولَ اللَّهِ !؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ أَنْ نُشْرِكَ بِكَ وَنَحْنُ نَعْلَمُهُ ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُهُ . (2)

الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : ( وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ) - : مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّجُلِ : لَا ، وَحَيَاتِكَ . (3)

تفسير العياشي عن مالك بن عطية عن الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : هُوَ الرَّجُلُ يَقُولُ : لَوْلَا فَلَانٌ لَهَلَكْتُ ، وَلَوْلَا فَلَانٌ لَأَصَبْتُ كَذَا وَكَذَا ، وَلَوْلَا فَلَانٌ لَضَاعَ عِيَالِي ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ قَدْ جَعَلَ لِلَّهِ شَرِيكًا فِي مُلْكِهِ يَرْزُقُهُ وَيُدْفَعُ عَنْهُ ؟! قَالَ [ الراوي ] : قُلْتُ : فَيَقُولُ : لَوْلَا أَنَّ اللَّهَ مَنْ عَالِي بِفُلَانٍ لَهَلَكْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، لَا بَأْسَ بِهَذَا . (4)

الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : يُطِيعُ الشَّيْطَانَ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ فَيُشْرِكُ . (5)

عنه عليه السلام - أيضاً - : شِرْكٌ طَاعَةٌ وَلَيْسَ شِرْكٌ عِبَادَةٌ (6) . (7)

عنه عليه السلام : إِنَّ الشُّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ . وَقَالَ : مِنْهُ تَحْوِيلُ الخَاتِمِ لِيَذْكُرَ الْحَاجَةَ وَشِبْهُ هَذَا . (8)

عنه عليه السلام - في قول النبي صلى الله عليه وآله : إِنَّ الشُّرْكَ أَخْفَى مِنْ دَبِيبِ النَّمْلِ عَلِي صَفَاةٍ سَوْدَاءٍ فِي لَيْلَةٍ ظَلَمَاءَ - : كَانَ الْمُؤْمِنُونَ يَسْتَبُونَ مَا يَعْبُدُ الْمُشْرِكُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَسْتَبُونَ مَا يَعْبُدُ الْمُؤْمِنُونَ . فَنَهَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ عَنْ سَبِّ آلِهِتِهِمْ لِكَيْ لَا يَسْتَبَّ الكُفَّارُ إِلَهَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَيَكُونُ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَشْرَكُوا

1- بحار الأنوار : 78/200/28 .

2- كنز العمال : 8849 .

3- تفسير العياشي : 2/199/90 .

4- تفسير العياشي : 2/200/96 .

5- الكافي : 2/397/3 .

6- الكافي : 2/397/4 .

7- انظر الكفر : باب 3436 .

8- معاني الأخبار : 379/1 .

بِاللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (1) . (2)

عنه عليه السلام - في قوله تعالى : (وما يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) - : كانوا يقولون : نُمَطِّرُ بِنِوَاءِ كَذَا ، وَبِنِوَاءِ كَذَا ، وَمِنْهَا أَتَتْهُمْ  
كَانُوا يَأْتُونَ الْكُفَّانَ فَيَصَدَّقُونَهُمْ بما يقولون . (3)

ص : 407

---

1- بحار الأنوار : 72/93/3 .

2- الاعتماد علي الأسباب - والتي من جملتها هذه النماذج - إنَّما يكون شركاً إذا نظر إليها الانسان انها مستقلة في ذلك .

3- بحار الأنوار : 58/317/8 .



---

1- ولمزيد الاطلاع راجع: كنز العمال : 30 / 7 «كتاب الشَّرْكَة». وسائل الشيعة : 13 / 174 «كتاب الشركة» .



الإمام عليّ عليه السلام: الشَّرْكَةُ فِي الْمُلْكِ تُؤَدِّي إِلَى الْإِضْطِرَابِ، الشَّرْكَةُ فِي الرَّأْيِ تُؤَدِّي إِلَى الصَّوَابِ. (1)

### 1979 - مَا يَشْرِكُ فِيهِ الْمُسْلِمُونَ

رسول الله صلي الله عليه وآله: المسلمون شركاء في ثلاثٍ: في الماء والكالا والنار. (2)

عنه صلي الله عليه وآله: ثلاثٌ لا يُمنَعَنَّ: الماء والكالا والنار. (3)

عنه صلي الله عليه وآله: مَنْ مَنَعَ فَضْلَ مَاءٍ أَوْ كَالًا مَنَعَهُ اللَّهُ فَضْلَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (4)

الإمام عليّ عليه السلام: لَا يَحِلُّ مَنَعُ الْمِلْحِ وَالنَّارِ. (5)

الكافي عن أبان عن أبي عبد الله عليه السلام: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ النَّطْفِ وَالْأَرْبَعَاءِ، قَالَ: وَالْأَرْبَعَاءُ أَنْ يُسَدَّ نَبِيٌّ مَسَدَ نَاءَةٍ فَيَحْمِلَ الْمَاءَ فَيَسْتَتِي بِه الْأَرْضَ ثُمَّ يَسْتَغْنِي عَنْهُ، فَقَالَ: لَا تَبِعُهُ وَلَكِنْ أَعْرَهُ جَارَكَ، وَالنَّطْفُ أَنْ يَكُونَ لَهُ الشَّرْبُ فَيَسْتَغْنِي عَنْهُ فَيَقُولُ: لَا تَبِعُهُ، وَلَكِنْ أَعْرَهُ أَخَاكَ أَوْ جَارَكَ. (6)

الإمام الصادق عليه السلام: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي مَشَارِبِ النَّحْلِ أَنََّّهُ لَا يُمْنَعُ نَفْعُ الشَّيْءِ، وَقَضَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَيْنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنََّّهُ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ مَاءٍ لِيُمْنَعَ بِهِ فَضْلُ كَالًا، وَقَالَ: لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ. (7)

الإمام الكاظم عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ مَاءِ الْوَادِي - : إِنَّ الْمُسْلِمِينَ شُرَكَاءُ فِي الْمَاءِ وَالنَّارِ وَالْكَالِ. (8)

كتاب من لا يحضره الفقيه: قَضَى عَلَيْهِ السَّلَامُ (9) فِي أَهْلِ الْبَوَادِي أَنْ لَا يَمْنَعُوا فَضْلَ مَاءٍ، وَلَا يَبِيعُوا فَضْلَ الْكَالِ. (10)

### 1980 - حَقُّ الشُّفْعَةِ فِي الشَّرْكَةِ

الإمام الصادق عليه السلام: قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

ص: 411

1- غرر الحكم: 1941 - 1942 .

2- كنز العمال: 9635 .

3- كنز العمال: 9641 .

4- كنز العمال: 9641 .

5- الكافي: 5/308/19 .

6- الكافي: 5/277/2 .

7- الكافي: 5/294/6 .



8- تهذيب الأحكام : 7/146/648 .

9- كذا في المصدر، والضمير يرجع إلي رسول الله عليه السلام كما في الوسائل (ط . آل البيت) : 3 / 420 / 25 .

10- كتاب من لا يحضره الفقيه : 238/3872 /3 .

بِالشُّفْعَةِ بَيْنَ الشُّرَكَاءِ فِي الْأَرْضَيْنِ وَالْمَسَاكِينِ ، وَقَالَ : لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ ، وَقَالَ : إِذَا زُفَّتِ الْأَرْفُ وَحُدَّتِ الْحُدُودُ فَلَا شُفْعَةَ . (1)

(2)

### 1981 - مَنْ يَنْبَغِي مُشَارَكَتَهُ

الإمام عليّ عليه السلام : شارِكُوا الَّذِينَ قَدْ أُقْبِلَ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ ؛ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلْغَنِيِّ وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ . (3)

عنه عليه السلام : شارِكُوا الَّذِي قَدْ أُقْبِلَ عَلَيْهِ الرِّزْقُ ؛ فَإِنَّهُ أَخْلَقَ لِلْغَنِيِّ وَأَجْدَرُ بِإِقْبَالِ الْحَظِّ عَلَيْهِ . (4)

### 1982 - شُرَكَاءُ الْمَرْءِ

الإمام عليّ عليه السلام : لِكُلِّ امْرِئٍ فِي مَالِهِ شَرِيكَانِ : الْوَارِثُ وَالْحَوَادِثُ . (5)

ص: 412

1- الكافي : 5/280/4 .

2- (انظر) وسائل الشيعة : 17 / 315 «كتاب الشفعة» .

3- شرح نهج البلاغة : 19/57 .

4- نهج البلاغة : الحكمة 230 .

5- نهج البلاغة : الحكمة 335 .

---

1- انظر : عنوان 321 «الطمع»، ، 106 «الحرص» . العصمة : باب 2704 .



الإمام عليّ عليه السلام: الشَّرُّ سَجِيَّةُ الأَرَجَاسِ (1).

عنه عليه السلام: الشَّرُّ مِنْ مَسَاوِي الأَخْلَاقِ (2).

عنه عليه السلام: الشَّرُّ مَدَلَّةٌ (3).

عنه عليه السلام: الشَّرُّ يَشِينُ النَفْسَ ، وَيُفْسِدُ الدِّينَ وَيُزِرِي بالفُتُوَّةَ (4).

عنه عليه السلام: بِالشَّرِّ تُشَانُ الأَخْلَاقُ (5).

عنه عليه السلام: إِحْدَرِ الشَّرَّ ، فَكَم أَكَلَةٍ مَنَعَتْ أَكْلَاتٍ (6).

عنه عليه السلام: إِحْدَرُوا الشَّرَّ ؛ فَإِنَّهُ خُلِقَ مُرْدِي (7).

عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالشَّرَّ ؛ فَإِنَّهُ يُفْسِدُ الوَرَعَ وَيُدْجِلُ النَّارَ (8).

عنه عليه السلام: كَفَى بِالشَّرِّ هُلُكاً (9).

الإمام الصادق عليه السلام: إِيَّاكُمْ أَنْ تَشْرَهَ أَنْفُسَكُمْ إِلَى شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ انْتَهَكَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ هَاهُنَا فِي الدُّنْيَا ، حَالَ اللَّهِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ وَنَعِيمِهَا وَلَدَّتْهَا (10).

#### 1984 - الشَّرُّ أَسَاسُ كُلِّ شَرٍّ

الإمام عليّ عليه السلام: الشَّرُّ أَسُّ كُلِّ شَرٍّ ، العِفَّةُ رَأْسُ كُلِّ خَيْرٍ (11).

عنه عليه السلام: إِيَّاكَ وَالشَّرَّ ، فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ دَنِيَّةٍ وَأَسُّ كُلِّ رَذِيلَةٍ (12).

عنه عليه السلام: لِكُلِّ شَيْءٍ بَدْرٌ ، وَبَدْرُ الشَّرِّ الشَّرُّ (13).

عنه عليه السلام: الشَّرُّ (14) جَامِعٌ لِمَسَاوِي العُيُوبِ (15).

عنه عليه السلام: رَأْسُ المَعَايِبِ الشَّرُّ (16).

عنه عليه السلام: إِيَّاكُمْ وَدَنَاءَةَ الشَّرِّ وَالمَطْمَعِ ؛ فَإِنَّهُ رَأْسُ كُلِّ شَرٍّ ، وَمَرْزَعَةُ الذُّلِّ ، وَمُهَيِّنُ النَفْسِ ، وَمُتَعَبُ الجَسَدِ (17).

عنه عليه السلام: الشَّرُّ دَاعِيَةُ الشَّرِّ (18).

عنه عليه السلام: يُسْتَدَلُّ عَلَيَّ شَرُّ الرَّجُلِ بِكَثْرَةِ

- 1- غرر الحكم : 730 .
- 2- غرر الحكم : 1182 .
- 3- غرر الحكم : 205 .
- 4- غرر الحكم : 1866 .
- 5- غرر الحكم : 4223 .
- 6- غرر الحكم : 2602 .
- 7- غرر الحكم : 2579 .
- 8- غرر الحكم : 2661 .
- 9- غرر الحكم : 7014 .
- 10- الكافي : 8/4/1 .
- 11- غرر الحكم : 1167 - 1168 .
- 12- غرر الحكم : 2668 .
- 13- غرر الحكم : 7311 .
- 14- في نهج البلاغة : الحكمة 371 : «الشرّ جامع مساوي العيوب» .
- 15- غرر الحكم : 1129 .
- 16- غرر الحكم : 5230 .
- 17- غرر الحكم : 2743 .
- 18- غرر الحكم : 353 .

شَرَّهُ وَشِدَّةَ طَمَعِهِ. (1)

(2)

### 1985 - ثَمَرَةُ الشَّرِّ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثَمَرَةُ الشَّرِّ التَّهْجُمُ عَلَي العُيُوبِ. (3)

عنه عليه السلام : الشَّرُّ لَا يَرْضَى. (4)

عنه عليه السلام : لَنْ يُلْقَى الشَّرُّ رَاضِيًا. (5)

عنه عليه السلام : الشَّرُّ يُكْثِرُ العَصَبَ. (6)

عنه عليه السلام : الشَّرُّ مَرَكَبُ الحِرْصِ ، وَالهَوَى مَرَكَبُ الفِتْنَةِ. (7)

عنه عليه السلام : مَنْ شَرِهَتْ نَفْسُهُ ذَلَّ مُوسِرًا. (8)

عنه عليه السلام : الحِرْصُ وَالشَّرُّ يُكْسِبَانِ الشَّقَاءَ وَالدُّلَّةَ. (9)

### 1986 - أَصْلُ الشَّرِّ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : إِيَّاكُمْ وَاسْتِشْعَارَ الطَّمَعِ ، فَإِنَّهُ يَشُوبُ القَلْبَ بِشِدَّةِ الحِرْصِ ، وَيَخْتِمُ عَلَي القَلْبِ بِطَابَعِ حُبِّ الدُّنْيَا ، وَهُوَ مِفْتَاحُ كُلِّ مَعْصِيَةٍ ، وَرَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ ، وَسَبَبُ إِحْبَاطِ كُلِّ حَسَنَةٍ. (10)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : أَصْلُ الشَّرِّ الطَّمَعُ ، وَثَمَرَتُهُ المَلَامَةُ. (11)

(12)

### 1987 - عِلَاجُ الشَّرِّ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ضَادُّوا الشَّرَّ بِالْعِفَّةِ. (13)

عنه عليه السلام : ضَادُّوا الطَّمَعَ بِالوَرَعِ. (14)

عنه عليه السلام : العِفَّةُ تُضَعِّفُ الشَّهْوَةَ. (15)

عنه عليه السلام : العَفَافُ يَصُونُ النَفْسَ وَيُنَزِّهُهَا عَنِ الدُّنْيَا. (16)

(17)

- 1- غرر الحكم : 10960 .
- 2- (انظر) الشرّ : باب 1957 .
- 3- غرر الحكم : 4630 .
- 4- غرر الحكم : 885 .
- 5- غرر الحكم : 7407 .
- 6- غرر الحكم : 800 .
- 7- غرر الحكم : 1880 .
- 8- غرر الحكم : 8440 .
- 9- غرر الحكم : 1369 .
- 10- بحار الأنوار : 72/199/29 .
- 11- غرر الحكم : 3094 .
- 12- (انظر) عنوان 321 «الطمع» . الحرص : باب 801 .
- 13- غرر الحكم : 5917 .
- 14- غرر الحكم : 5916 .
- 15- غرر الحكم : 2148 .
- 16- غرر الحكم : 1989 .
- 17- (انظر) الحرص : باب 802 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 417

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 63 / 131 باب 3 «إبليس وقصصه». كنز العمال: 1 / 244 ، 398 «في الشيطان ووسوسته» .  
2- انظر: التبذير: باب 343 ، رمضان: باب 1551 ، الطاعة: باب 2394 . التعصّب: باب 2699 ، الغضب: باب 3026 ، المال: باب 3693 .



الكتاب :

(وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَّجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ \* قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ). (1)

(2)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : فاعتبروا بما كان من فعل الله بإبليس ؛ إذ أحبط عمله الطويل وجهده الجهد (الجميل) وكان قد عبد الله سيئة آلاف سنة ، لا يدري أمن سني الدنيا أم من سني الآخرة عن كبر ساعة واحدة. (3)

الإمام الصادق عليه السلام : أمر الله إبليس بالسجود لآدم ، فقال : يا رب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدتك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها ، قال الله جل جلاله : إني أحب أن أطاع من حيث أريد. (4)

### 1989 - الاستعاذة بالله من الشيطان

الكتاب :

(وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ \* وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ). (5)

(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). (6)

(فَلَمَّا وَصَّعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَصَّعْتُهَا أَنْتَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَصَّعْتَ وَلَيْسَ الذَّكْرُ كَالْأُنْثَى وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيدُهَا بِنِكَ وَدُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ). (7)

(وَمَا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ). (8)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : أحمد الله وأستعينه علي مدار الشيطان ومزاجه (مزاجه) ، والاعتصام من حباله ومخاطله. (9)

(10)

ص: 419

- 2- (انظر) الحجر : 28 - 42 ، الإسراء : 60 - 65 ، الكهف : 50 و 51 ، طه : 116 - 120 ، ص : 71 - 85 .
- 3- نهج البلاغة : الخطبة 192 .
- 4- بحار الأنوار : 63/250/110 .
- 5- المؤمنون : 97 ، 98 .
- 6- النحل : 98 .
- 7- آل عمران : 36 .
- 8- الأعراف : 200 .
- 9- نهج البلاغة : الخطبة 151 .
- 10- (انظر) عنوان 379 «الاستعاذة» .

الكتاب :

(إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ). (1)

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَيَّ إِخْوَتَكَ فَيُكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ). (2)

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا). (3)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله - لابن مسعود وهو يعظه - : يابن مسعود ، اتخذ الشيطان عدواً ؛ فإن الله تعالى يقول : (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا). (4)

الإمام علي عليه السلام : ثم أسكن سبحانه آدم داراً أرعد فيها عيشه ، وآمن فيها محلته ، وحدّره إبليس وعداوته ، فاغتره عدوه نفاسةً عليه بدار المقام ، ومرافقة الأبرار ، فباع اليقين بشكّه . (5)

عنه عليه السلام : احذروا عدواً تقد في الصدور خفياً ، ونفت في الآذان نجياً . (6)

الإمام زين العابدين عليه السلام - في مناجاته - : إلهي أشكو إليك عدواً يضلني ، وشيطاناً يغويني ، قد ملاً بالوسواس صدري ، وأحاطت هواجسه بقلبي ، يعاضد لي الهوي ، ويزيّن لي حبّ الدنيا ، ويحول بيني وبين الطاعة والرّفي . (7)

الإمام الباقر عليه السلام : إذا مات المؤمن خلي علي جيرانه من الشياطين عدد ربيعة ومضمر ، كانوا مشتغلين به . (8)

الإمام الصادق عليه السلام : إن الشياطين أكثر علي المؤمنين من الزناير علي اللحم . (9)

عنه عليه السلام : لقد نصب إبليس حباله في دار الغرور ، فما يقصد فيها إلا أولياءنا . (10)

الإمام الكاظم عليه السلام - لما سئل عن أوجب الأعداء مجاهدة - : أقربهم إليك وأعداهم لك... ومن يحرض أعداءك

ص: 420

1- فاطر : 6 .

2- يوسف : 5 .

3- الإسراء : 53 .

4- مكارم الأخلاق : 2/354/2660 .

5- نهج البلاغة : الخطبة 1 .

6- غرر الحكم : 2623 .

7- بحار الأنوار : 94/143/21 .

8- الكافي : 2/251/10 .

9- بحار الأنوار : 81/211/27 .

10- تحف العقول : 301 .

عليك ، وهو إبليس .(1)

(2)

### 1991 - التحذير من فتن الشيطان

الكتاب :

(يا بني آدم لا يفتنكُم الشيطان كما أخرج أبو يَكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما إنه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون). (3)

(ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد \* كتب عليه أنه من تولاة فإنه يضلُّه ويهديه إلى عذاب السعير). (4)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : ستكون فتن يصبغ الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً ، إلا من أحياء الله تعالى بالعلم .(5)

الإمام علي عليه السلام : الفتن ثلاث : حُب النساء وهو سيف الشيطان ، وشرب الخمر وهو فحش الشيطان ، وحُب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان .(6)

(7)

### 1992 - النهي عن اتباع الشيطان

الكتاب :

(يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين). (8)

(يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر). (9)

الحديث :

الإمام الباقر والإمام الصادق عليهما السلام : إن من خطوات الشيطان الحلف بالطلاق ، والتذور في المعاصي ، وكل يمين بغير الله تعالى .(10)

الإمام الباقر عليه السلام - لما قرأ : (لا تتبعوا خطوات الشيطان) - : كل يمين بغير الله فهي من خطوات الشيطان .(11)

الدر المنثور عن ابن عباس : ما خالف

- 1- تحف العقول : 399 .
- 2- (انظر) عنوان 339 «العداوة» .
- 3- الأعراف : 27 .
- 4- الحجّ : 3 ، 4 .
- 5- كنز العمّال : 30883 .
- 6- الخصال : 113/91 .
- 7- (انظر) عنوان 404 «الفتنة» .
- 8- البقرة : 208 .
- 9- النور : 21 .
- 10- مجمع البيان : 1/460 .
- 11- تفسير العيّاشي : 1/74/150 .



## 1993 - عبدة الشيطان

الكتاب :

(ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين). (3)

(كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخف الله رب العالمين). (4)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام - في ذم أتباع الشيطان - : اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً ، واتخذهم له أشراكاً ، فباص وفرخ في صدورهم ، ودب ودرج في حُجورهم ، فنظر بأعينهم ، ونطق بآلسيتهم ، فركب بهم الزلل ، وزين لهم الخطل ، فعل من قد شركه الشيطان في سلطانه ، ونطق بالباطل علي لسانه ! (5)

عنه عليه السلام - من كتاب له إلي معاوية - : فإتاك مترفٌ قد أخذ الشيطان منك مأخذهُ ، وبلغ فيك أمله ، وجري منك مجري الروح والدم (6).

عنه عليه السلام : إن رجلاً - كان يتعبد في صومعة ، وإن امرأة كان لها إخوة فعرض لها شيء فأتوه بها ، فزينت له نفسه فوقع عليها ، فجاءه الشيطان فقال : أقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضح ، فقتلها ودفعها ، فجأوه فأخذوه فدهبوا به ، فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان فقال : إني أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدةً أنجيك ، فسجد له ، فذلك قوله : (كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخف الله رب العالمين ) . (7)

(8)

## 1994 - تأكيد الشيطان علي غواية الإنسان

(قال فبعزتك لأغويهم أجمعين \* إلا عبادك منهم

ص : 422

1- الدر المنثور : 1/403 .

2- قال العلامة الطباطبائي : إن المراد من اتباع خطوات الشيطان ليس اتباعه في جميع ما يدعو إليه من الباطل ، بل اتباعه فيما يدعو إليه من أمر الدين ؛ بأن يزين شيئاً من طرق الباطل بزينة الحق ويسمي ما ليس من الدين باسم الدين ، فيأخذ به الإنسان من غير علم . الميزان في تفسير القرآن : 2/101 .

3- يس : 60 .

4- الحشر : 16 .

- 5- نهج البلاغة : الخطبة 7 .
- 6- نهج البلاغة : الكتاب 10 .
- 7- الدرّ المنثور : 8/116 .
- 8- (انظر) الدرّ المنثور : 8 / 116 و 117 . العبادة : باب 2458 .

المُخْلِصِينَ). (1)

(قَالَ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ \* ثُمَّ لَأَنْتَبَهُنَّ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ). (2)

(قَالَ رَبِّ بِمَا أَعْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ \* إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلِصِينَ). (3)

(قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَكِنَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا). (4)

## 1995 - نَصْدِيقُ ظَنِّ إبْلِيسَ

الكتاب :

(وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ). (5)

(وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا). (6)

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام : فاحذروا - عباد الله - عدوّ الله أن يُعديكم بدائه ، وأن يستفزكم ببدائه ، وأن يُجلب عليكم بخيله ورجله ، فلعمري لقد فوّق لكم سهم الوعيد ، وأغرق إليكم بالنزع الشديد ، ورماكم من مكان قريب ، فقال : (ربّ بما أعوَيْتني لأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ) (7) قد ذفاً بغيب بعيد ، ورجماً بظن غير مُصَيَّب ، صدّقه به أبناء الحميّة ، وإخوان العصبية ، وفُرسان الكبر والجاهلية (8).

الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : (وَلَقَدْ صَدَّقَ...) - : فَصَدَّ رَحَ إبْلِيسُ صَدْرَهُ فَارْتَجَعَتْ إِلَيْهِ الْعَفَارِيثُ فَقَالُوا : يَا سَيِّدَنَا ، مَا هَذِهِ الصَّرْحَةُ الْأُخْرَى ؟ فقال : وَيَحْكُمُ حَكْمِي اللَّهُ وَاللَّهُ كَلَامِي قُرْآنًا ، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ : (وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) . ثم رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ : وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ ، لِأَلْحِقَنَّ الْفَرِيقَ بِالْجَمِيعِ ! قَالَ : فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ) (9) . (10)

ص : 423

1- ص : 82 ، 83 .

2- الأعراف : 16 ، 17 .

3- الحجر : 39 ، 40 .

4- الإسراء : 62 .

5- سبأ : 20 .

6- النساء : 83 .

7- الحجج : 39 .

8- نهج البلاغة : الخطبة 192 .

9- الإسراء : 65 .

10- بحار الأنوار : 63/256/125 .

الكتاب :

(وما كان له عليهم من سلطانٍ إلا لتعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شكٍّ وربك علي كل شيءٍ حفيظٌ). (1)

الحديث :

الإمام الرضا عليه السلام - في قوله تعالى : (لِيَبْلُوكُم أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا) (2) - : إته عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا علي سبيل الامتحان والتجربة؛ لأنه لم يزل عليماً بكل شيءٍ . (3)

(4)

### 1997 - كَيْدُ الشَّيْطَانِ

الكتاب :

(الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا). (5)

(وما كان لي عليكم من سلطانٍ إلا أن دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا أنفسكم). (6)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : قد أصبحتم في زمنٍ لا يزدادُ الخيرُ فيه إلا إداراً ، ولا الشرُّ فيه إلا إقبالاً ، ولا الشيطانُ في هلاكِ الناسِ إلا طمعاً ، فهذا أوانٌ قويّةٌ عدتُّه ، وعمت مكيدهُ ، وأمكنّت فريستهُ. (7)

عنه عليه السلام : اللهُ اللهُ في عاجلِ البغي ، وأجلِ وخامةِ الظلم ، وسوءِ عاقبةِ الكبر ، فإنها مصيدةُ إبليسِ العظمي ، ومكيدهُ الكبري . (8)

الإمام الكاظم عليه السلام - في وصيته لهشام - : فله [أي لإبليس] فلستند عداوتك ، ولا يكونن أصبر علي مجاهدته لهلكتك منك علي صبرك لمجاهدته ؛ فإنه أضعف منك زكناً في قوته ، وأقل منك ضرراً في كثرة شره ، إذا أنت اعتصمت بالله فقد هديت إلي صراطٍ مستقيم . (9)

(10)

ص: 424

1- سبأ: 21 .

2- هود: 7 .

3- بحار الأنوار : 4/80/5 .

- 4- (انظر) البلاء : باب 404 .
- 5- النساء : 76 .
- 6- إبراهيم : 22 .
- 7- نهج البلاغة: الخطبة 129 .
- 8- نهج البلاغة : الخطبة 192 .
- 9- تحف العقول : 400 .
- 10- (انظر) العداوة : باب 2522 .

الكتاب :

(لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَخْرُجَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيباً مَفْرُوضاً \* وَلَا ضِعْ لَمَنَّهُمْ وَلَا مَنِيَّتَهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَبْتِكُنْ آذَانَ الْأَنْعَامِ وَلَا مَرْنَهُمْ فَلْيَغَيِّرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا). (1)

(الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ). (2)

(يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُوراً). (3)

(فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ). (4)

(وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقُّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ . . .). (5)

(إِنَّ الَّذِينَ أَزْتَدُوا عَلَيَّ أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ). (6)

(7)

الحديث :

الإمام عليُّ عليه السلام - لكميل بن زياد - : يا كميلُ ، إن إبليسَ لا يعبدُ عن نفسه ، وإنما يعبدُ عن ربِّه ليحملَهُم علي معصية بيته فيورطَهُم (8).

عنه عليه السلام : اعلّموا أنّ الشَّيْطَانَ إِنَّمَا يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ لِتَتَّبِعُوا عَقِبَهُ. (9)

عنه عليه السلام : إنّ الشَّيْطَانَ يُسَنِّي لَكُمْ طُرُقَهُ ، وَيُرِيدُ أَنْ يَحُلَّ دِينَكُمْ عُقْدَةً عُقْدَةً ، وَيُعْطِيكُمْ بِالْجَمَاعَةِ الْفُرْقَةَ. (10)

عنه عليه السلام : الشَّيْطَانُ مُوَكَّلٌ بِهِ [أَي بِالْعَبْدِ] يُزَيِّنُ لَهُ الْمَعْصِيَةَ لِيُرْكَبَهَا ، وَيُمَنِّيهِ التَّوْبَةَ لِيُسَوِّقَهَا. (11)

عنه عليه السلام - في سؤالِ السائلِ بأنَّ يَصِفَ اللَّهُ حَتَّى كَأَنَّهُ يَرَاهُ عِيَاناً - : فانظُرْ أَيُّهَا السَّائِلُ : فَمَا ذَلِكَ الْقُرْآنُ عَلَيْهِ مِنْ صِدْقَةٍ فَانْتَمَّ بِهِ وَاسْتَضِيءَ بِنُورِ هِدَايَتِهِ ، وَمَا كَلَّفَكَ الشَّيْطَانُ عِلْمَهُ مِمَّا لَيْسَ فِي الْكِتَابِ عَلَيْكَ فَرَضُهُ وَلَا فِي سُنَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأُتْمَمَ الْهُدَى أَثَرُهُ فَكَلِّ عِلْمَهُ إِلَيَّ اللَّهُ سُبْحَانَهُ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مُنْتَهَى حَقِّ اللَّهِ عَلَيْكَ. (12)

ص: 425

1- النساء : 118 ، 119 .

2- البقرة : 268 .

3- النساء : 120 .

- 4- الأنعام : 43 .
- 5- إبراهيم : 22 .
- 6- محمد : 25 .
- 7- (انظر) الحشر : 16 ، 17 ، الأنفال : 48 ، الأنعام : 121 .
- 8- بشارة المصطفي : 27 .
- 9- نهج البلاغة : الخطبة 138 .
- 10- نهج البلاغة : الخطبة 121 .
- 11- نهج البلاغة : الخطبة 64 .
- 12- نهج البلاغة : الخطبة 91 .



الإمام زين العابدين عليه السلام - في دعائه - : فلولا أن الشيطان يختد دعهم عن طاعتك ما عصاك عاصي ، ولولا أنه صوّر لهم الباطل في مثال الحق ما ضلّ عن طريقك ضالّ (1) . (2)

الإمام الصادق عليه السلام : لما نزلت هذه الآية : (والَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُمْ سَأَلَ مَا يَرْغَبُونَ) (3) صعد إبليس جبلاً بمكة يقال له : نُورٌ ، فصرخ بأعلي صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه ، فقالوا : يا سيّدنا ، لم دعوتنا؟ قال : نزلت هذه الآية ، فمن لها؟ فقام عفريت من الشياطين فقال: أنا لها بكذا وكذا، قال: لست لها ، فقام آخر فقال مثل ذلك ، فقال: لست لها ، فقال الوسواس الخناس : أنا لها ، قال : بماذا ؟ قال : أعددهم وأمنّهم حتى يوافقوا الخطيئة فإذا وافقوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار ، فقال : أنت لها ، فوكله بها إلي يوم القيامة . (4)

عنه عليه السلام : إن الشيطان يُدير ابن آدم في كل شيء ، فإذا أعيأه جثم له عند المال فأخذ برقبته . (5)

عنه عليه السلام : يقول إبليس لجنوده : ألقوا بينهم الحسد والبغى ؛ فإنهما يعدلان عند الله الشرك . (6)

عنه عليه السلام : صعد عيسى عليه السلام عليّ جبل بالشام يقال له : أريحا ، فأتاه إبليس في صورة ملك فلسطين فقال له : يا روح الله ، أحييت الموتى وأبرأت الأكمه والأبرص ، فاطرح نفسك عن الجبل ، فقال عيسى عليه السلام : إن ذلك أذن لي فيه وهذا لم يؤذن لي فيه . (7)

عنه عليه السلام : جاء إبليس إلي عيسى عليه السلام فقال : أليس تزعم أنك تحيي الموتى ؟ قال عيسى عليه السلام : بلي ، قال إبليس : فاطرح نفسك من فوق الحائط ، فقال عيسى عليه السلام : ويلك ! إن العبد لا يجرب ربه ، وقال إبليس : يا عيسى ، هل يقدر ربك

ص: 426

1- الصحيفة السجّادية : الدعاء 37 .

2- انظر الباطل : باب 368 .

3- آل عمران : 135 .

4- الأماي للصدوق : 551/737 .

5- الكافي : 2/315/4 .

6- الكافي : 2/327/2 .

7- قصص الأنبياء : 269/338 .

علي أن يدخل الأرض في بيضة والبيضة كهيتها؟ فقال: إن الله عز وجل لا يوصف بعجز، والذي قلت لا يكون. (1)

(2)

## 1999 - ما يعصم من الشيطان

الكتاب :

(إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ). (3)

(إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ). (4)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : أكثر الدعاء تسلّم من سورة الشيطان. (5)

الإمام الباقر عليه السلام : تحرّر من إبليس بالخوف الصادق. (6)

الإمام الصادق عليه السلام : قال إبليس : خمسة ليس لي فيهنّ حيلةٌ وسائر الناس في قبضتي : من اعتصم بالله عن نية صادقة واتكل عليه في جميع أموره ، ومن كثّر تسيحُه في ليله ونهاره ، ومن رضي لأخيه المؤمن بما يرضاه لنفسه ، ومن لم يجزع علي المصيبة حين تُصيبه ، ومن رضي بما قسم الله له ولم يهتم لِرزقه. (7)

(8)

## 2000 - سلطنة الشيطان علي أوليائه

الكتاب :

(إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ). (9)

(إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ). (10)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : إنّما بدءُ وقوعِ الفتنِ أهواءُ

ص: 427

1- قصص الأنبياء : 269/339 .

2- (انظر) معرفة الله : باب 2609 . البدعة : باب 335 .

- 3- النحل : 99 .
- 4- الحجر : 42 .
- 5- بحار الأنوار: 78/9/64.
- 6- بحار الأنوار : 78/164/1 .
- 7- الخصال : 285/37 .
- 8- (انظر) الاستغفار : باب 3039 . العصمة : باب 2704 .
- 9- النحل : 100 .
- 10- آل عمران : 175 .

تَبِعَ... فَهَذَاكَ يَسْتَوْلِي الشَّيْطَانُ عَلَيَّ أَوْلِيَانِهِ ، وَيَنْجُو الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ الْحُسْنَى .(1)

الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : (إِنَّمَا سُلِّطْنَا عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ) - : لَيْسَ لَهُ أَنْ يُزِيلَهُمْ عَنِ الْوَلَايَةِ ، فَأَمَّا الذُّنُوبُ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَنَالُ مِنْهُمْ كَمَا يَنَالُ مِنْ غَيْرِهِمْ .(2)

## 2001 - مَا يُسَلِّطُ الشَّيْطَانُ

الكتاب :

(اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ). (3)

(وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقِصَ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ). (4)

(هَلْ أَنْتَبُّكُمْ عَلَيَّ مَنْ تَنَزَّلَ الشَّيَاطِينُ \* تَنَزَّلُ عَلَيَّ كُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ). (5)

(6)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ جَالِسًا إِذْ أَقْبَلَ إِبْلِيسُ... قَالَ مُوسَى : فَأَخْبِرْنِي بِالذَّنْبِ الَّذِي إِذَا أَذْنَبُهُ ابْنُ آدَمَ اسْتَحْوَذَتْ عَلَيْهِ . قَالَ : إِذَا أَعْجَبَتْهُ نَفْسُهُ ، وَاسْتَكْتَرَ عَمَلَهُ ، وَصَغُرَ فِي عَيْنِهِ ذَنْبُهُ . (7)

الإمام علي عليه السلام : مُجَالَسَةُ أَهْلِ الْهَوَى مَنَسَاةٌ لِلإِيمَانِ وَمَحْضَرَةٌ لِلشَّيْطَانِ . (8)

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ - : إِيَّاكَ وَالإِعْجَابَ بِنَفْسِكَ ، وَالثَّقَّةَ بِمَا يُعْجِبُكَ مِنْهَا ، وَحُبَّ الإِطْرَاءِ ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَوْثَقِ فُرُصِ الشَّيْطَانِ فِي نَفْسِهِ لِيَمَحَقَّ مَا يَكُونُ مِنْ إِحْسَانِ الْمُحْسِنِينَ . (9)

عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ الْمَلَائِكَةِ - : لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي رَبِّهِمْ بِاسْتِحْوَاذِ الشَّيْطَانِ عَلَيْهِمْ . (10)

عنه عليه السلام : مَنْ شَغَلَ نَفْسَهُ بِغَيْرِ نَفْسِهِ تَحَيَّرَ فِي الظُّلُمَاتِ ، وَارْتَبَكَ فِي الْهَلَكَاتِ ، وَمَدَّتْ بِهِ شَيَاطِينُهُ فِي طُغْيَانِهِ ، وَزَيَّنَتْ لَهُ سَيِّئَ أَعْمَالِهِ . (11)

(12)

ص: 428

1- نهج البلاغة: الخطبة 50.

2- تفسير العياشي: 2/270/69.

3- المجادلة: 19 .

- 4- الزخرف : 36 .
- 5- الشعراء : 221 ، 222 .
- 6- (انظر) آل عمران : 155 ، الأعراف : 27 ، مريم : 83 .
- 7- الكافي : 2/314/8 .
- 8- نهج البلاغة : الخطبة 86 .
- 9- نهج البلاغة : الكتاب 53 .
- 10- نهج البلاغة : الخطبة 91 .
- 11- نهج البلاغة : الخطبة 157 .
- 12- (انظر) الحزب : باب 814 .

الإمام الباقر عليه السلام : عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقَةِ ، فَبَكَرُوا بِهَا ؛ فَإِنَّهَا تُسَوِّدُ وَجْهَ إِبْلِيسَ . (1)

الإمام الصادق عن آبائه عليهم السلام : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِشَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ فَعَلْتُمُوهُ تَبَاعَدَ الشَّيْطَانُ مِنْكُمْ كَمَا تَبَاعَدَ الْمَشْرِقُ مِنَ الْمَغْرِبِ ؟ قَالُوا : بَلَى ، قَالَ : الصَّوْمُ يُسَوِّدُ وَجْهَهُ ، وَالصَّدَقَةُ تَكْسِرُ ظَهْرَهُ ، وَالْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْمُؤَاوَزَةُ عَلَيَّ الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَقْطَعَانِ دَابِرَهُ ، وَالِاسْتِغْفَارُ يَقْطَعُ وَتَيْبَهُ . (2)

(3)

### 2003 - نَصَائِحُ الشَّيْطَانِ

الإمام الباقر عليه السلام : لَمَّا دَعَا نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ عَلَيَّ قَوْمِهِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ : يَا نُوْحُ... اذْكُرْنِي فِي ثَلَاثَةِ مَوَاطِنَ ، فَإِنِّي أَقْرَبُ مَا أَكُونُ إِلَى الْعَبْدِ إِذَا كَانَ فِي إِحْدَاهُنَّ : اذْكُرْنِي إِذَا غَضِبْتَ ، وَاذْكُرْنِي إِذَا حَكَمْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ ، وَاذْكُرْنِي إِذَا كُنْتَ مَعَ امْرَأَةٍ خَالِيًا لَيْسَ مَعَكُمْ أَحَدٌ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : لَمَّا هَبَطَ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ السَّمَاءِ أَتَاهُ إِبْلِيسُ ، فَقَالَ لَهُ : مَا فِي الْأَرْضِ رَجُلٌ أَعْظَمَ مَنَّةً عَلَيَّ مِنْكَ ، دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَيَّ هُوَ لَاءِ الْفُسَّاقِ فَأَرَحْتَنِي مِنْهُمْ ! أَلَا أَعْلَمُكَ خَصْلَتَيْنِ : إِيَّاكَ وَالْحَسَدَ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِي مَا عَمِلَ ، وَإِيَّاكَ وَالْحِرْصَ فَهُوَ الَّذِي عَمِلَ بِأَدَمَ مَا عَمِلَ . (5)

قصص الأنبياء عنهم عليهم السلام : قَالَ إِبْلِيسُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِذَا هَمَمْتَ بِصَدَقَةٍ فَاْمُضِهَا ، وَإِذَا هَمَّ الْعَبْدُ بِصَدَقَةٍ كُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي حَتَّى أَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا . (6)

(7)

### 2004 - شِرْكُ الشَّيْطَانِ

الكتاب :

(وَاسْتَفْزِرْ مَنْ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ

ص : 429

1- تحف العقول : 298 .

2- الأمالي للصدوق : 117/102 .

3- (انظر) الذكر : باب 1344 .

4- الخصال : 132/140 .

5- الخصال : 51/61 .

6- قصص الأنبياء : 153/163 .

7- (انظر) بحار الأنوار : 63 / 250 ، 251 . الشيطان : باب 2005 حديث 9591 .

بِخَيْلِكَ وَرَجَلِكَ وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا). (1)

الحديث :

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ لَمْ يُبَالِ مَا قَالَ وَمَا قِيلَ فِيهِ فَهُوَ شَرِكُ شَيْطَانٍ ، وَمَنْ لَمْ يُبَالِ أَنْ يَرَاهُ النَّاسُ مُسِيئاً فَهُوَ شَرِكُ شَيْطَانٍ ، وَمَنْ اغْتَابَ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ مِنْ غَيْرِ تَرَةٍ بَيْنَهُمَا فَهُوَ شَرِكُ شَيْطَانٍ ، وَمَنْ شَعَفَ بِمَحَبَّةِ الْحَرَامِ وَشَهْوَةِ الزَّانَا فَهُوَ شَرِكُ شَيْطَانٍ . (2)

2005 - جُنُودُ إِبْلِيسَ

الكتاب :

(فَكُبِّبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ \* وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ). (3)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : إِنَّ لِإِبْلِيسَ كُحْلًا وَلَعُوقًا وَسَعُوطًا ، فَكُحْلُهُ التُّعَاسُ ، وَلَعُوقُهُ الكَذِبُ ، وَسَعُوطُهُ الكِبْرُ . (4)

الإمام عليُّ عليه السلام : لَيْسَ لِإِبْلِيسَ وَهَقٌّ أَعْظَمَ مِنَ الغَضَبِ والنِّسَاءِ . (5)

عنه عليه السلام - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَى الحَارِثِ الهَمْدَانِيِّ - : إِحْذَرِ الغَضَبَ ؛ فَإِنَّهُ جُنْدٌ عَظِيمٌ مِنْ جُنُودِ إِبْلِيسَ . (6)

عنه عليه السلام : اتَّخِذُوا التَّوَاضُعَ مَسْلِحَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ عَدُوِّكُمْ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ ؛ فَإِنَّ لَهُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ جُنُودًا وَأَعْوَانًا ، وَرَجُلًا وَفُرْسَانًا . (7)

عنه عليه السلام : أَلَا فَالْحَذَرَ الحَذَرَ مِنْ طَاعَةِ سَادَاتِكُمْ وَكِبْرَانِكُمْ... وَلَا تُطِيعُوا الأَدْعِيَاءَ! ... اتَّخَذَهُمْ إِبْلِيسُ مَطَايَا ضَلَالٍ ، وَجُنْدًا بِهِمْ يَصُولُ عَلِيَّ النَّاسِ ، وَتَرَا حِمَّةً يَنْطِقُ عَلِيٌّ أَلَسْتَيْتَهُمْ . (8)

الإمام الصادق عليه السلام : لَيْسَ لِإِبْلِيسَ جُنْدٌ أَشَدَّ مِنَ النِّسَاءِ وَالعَضَبِ . (9)

بحار الأنوار عنهم عليهم السلام : قَالَ إِبْلِيسُ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ : يَا مُوسَى لَا تَخَلْ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ لَا تَحِلُّ لَهُ إِلَّا كُنْتُ صَاحِبَهُ دُونَ أَصْحَابِي . (10)

ص: 430

1- الإِسْرَاءُ : 64 .

2- الخِصَالُ : 216/40 .

3- الشُّعْرَاءُ : 94 ، 95 .

4- معاني الأخبار : 139/1 .

5- غرر الحكم : 7494 .

6- نهج البلاغة : الكتاب 69 .



7- نهج البلاغة : الخطبة 192 .

8- نهج البلاغة : الخطبة 192 .

9- تحف العقول : 363 .

10- بحار الأنوار : 104/48/5 .

الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ ؟ فَقَالَ : هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ آيَسَ مِنْ عِبَادَتِهِ . (1)

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : رَنَّ إبْلِيسُ أَرْبَعَ رَنَاتٍ : أَوَّلُهُنَّ يَوْمَ لُعِنَ ، وَحِينَ أَهْبَطَ إِلَى الأَرْضِ ، وَحِينَ بُعِثَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَيَّ حِينَ فَتَرَ مِنَ الرُّسُلِ ، وَحِينَ أَنْزَلَتْ أُمُّ الْكِتَابِ . (2)

ص: 431

---

1- نهج البلاغة : الخطبة 192 .

2- الخصال : 263/141 .



## اشاره

(1)

(2)

ص: 433

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 79 / 289 باب 108 «الشَّعر وسائر التنزّهات». وسائل الشيعة: 10/467 باب 105 «استحباب مدح الأئمة عليهم السلام بالشَّعر وراثتهم به». كنز العمال: 3 / 573 ، 842 «الشَّعر المذموم»، وص 577 ، 849 «الشَّعر المحمود». سنن أبي داود: 4 / 302 «ما جاء في الشَّعر».
- 2- انظر: عاشوراء: باب 2692 .



الكتاب :

(وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ \* أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ \* وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ \* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا). (1)

(وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو إلا ذكرٌ وقرآنٌ مبينٌ). (2)

الحديث :

الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : (والشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) - : هل رأيت شاعراً يتبعه أحدٌ؟! إنما هم قومٌ تقههوا لغير الدين فضلُّوا وأضلُّوا. (3)

الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : هم قومٌ تعلموا وتقهّموا بغيرِ علمٍ ، فضلُّوا وأضلُّوا. (4)

عنه عليه السلام - أيضاً - : هم القصاصُ. (5)

عنه عليه السلام : إياكم وملاحاة الشعراء ؛ فإنهم يَضُنُّونَ بِالْمَدْحِ وَيَجُودُونَ بِالْهَجَاءِ. (6)

الدر المنثور عن أبي الحسن مولي بني نوفل : إنَّ عبدَ اللهِ بنَ رَواحةٍ وحسانَ بنَ ثابتٍ أتيا رسولَ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله حينَ نزلتِ «الشُّعْرَاءُ» يبيكان وهو يقرأ (والشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ) حتَّى بَلَغَ (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قال : أنتم (وذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا) قال : أنتم (وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا) قال : أنتم (وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ) قال : الكفارُ. (7)

## 2008 - الشُّعْرُ جِهَادٌ بِاللِّسَانِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله - لَمَّا سئلَ عنِ الشُّعْرِ - : إنَّ المؤمنَ مُجاهدٌ بِسيفِهِ ولسانِهِ ، والذي نَفسي بيده لكَأَنَّمَا يَنْصَحُونَهُمُ بِالنَّبْلِ. (8)

عنه صلي اللهُ عليه وآله - لَمَّا سئلَ عَمَّا أنزَلَهُ اللهُ في الشُّعْرِ - : إنَّ المؤمنَ يُجاهدُ بِسيفِهِ

ص: 435

1- الشعراء : 224 - 227 .

2- يس : 69 .

3- معاني الأخبار : 385/19 .

4- مجمع البيان : 7/325 .

5- الاعتقادات للصدوق «ضمن المجلد الخامس من مصنفات المفيد» : 109 .

6- كشف الغمّة : 2/418 .

7- الدرّ المنشور: 6/334.

8- مجمع البيان: 7/326.

ولسانه ، والذي نفسي بيده لكَانَمَا بِوَجْهِهِمْ مِثْلُ نَضْحِ النَّبْلِ (1).

عنه صلي الله عليه وآله - لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ - : أَهْجُ الْمُشْرِكِينَ؛ فَإِنَّ جَبْرِئِيلَ مَعَكَ (2).

الدرّ المنثور عن البراء بن عازبٍ : قيل : يا رسول الله ، إنَّ أبا سفيانَ بنَ الحرثِ ابنِ عبدِ المُطَّلِبِ يهجوُكَ ، فقامَ ابنُ رُوَاحَةَ فقالَ : يا رسولَ الله ، إنَّذَنُ لي فيه .

قالَ : أنتَ الذي تقولُ : تَبَّتْ اللَّهُ؟ قالَ : نَعَمْ يا رسولَ الله ، قلتُ :

تَبَّتْ اللَّهُ ما أعطاكَ مِن حَسَنِ \*\*\*تَبَّيْتِ موسى ونَصراً مِثْلَ ما نَصَرا

قالَ : وأنتَ يَفْعَلُ اللَّهُ بِكَ مِثْلَ ذلكَ .

ثمَّ وَتَبَّ كَعَبٌ فقالَ : يا رسولَ الله ، إنَّذَنُ لي فيه .

فقالَ : أنتَ الذي تقولُ : هَمَّتْ؟ قالَ : نَعَمْ يا رسولَ الله ، قلتُ :

هَمَّتْ سَخِينَةُ أَنْ تُغَالِبَ رَبَّهَا \*\*\*فَلْيُغْلِبَنَّ مُغَالِبَ الغلابِ

قالَ : أما إنَّ اللّهُمَّ يَسَسَ لَكَ ذلكَ (3).

## 2009 - الشَّعْرُ المَمْدُوحُ

رسولَ الله صلي الله عليه وآله : إنَّ مِنَ الشَّعْرِ لِحِكْمًا ، وإنَّ مِنَ البَيانِ لَسِحْرًا (4).

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ قالَ فِينا بَيْتَ شِعْرِ بَنِي اللَّهِ تَعَالَى لَهُ بَيْتًا فِي الجَنَّةِ (5).

عنه عليه السلام : ما قالَ فِينا قائلٌ بَيْتًا مِنَ الشَّعْرِ حَتَّى يُؤَيِّدَ بِرُوحِ القُدْسِ (6).

(7)

## 2010 - أوَّلُ مَنْ قالَ الشَّعْرَ

الإمامُ الحَسِينُ عليه السلام : كانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طالِبٍ عليه السلامُ بِالكُوفَةِ فِي الجامِعِ ، إِذْ قامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الشَّامِ ، فَسأَلَهُ عَنِ أوَّلِ مَنْ قالَ الشَّعْرَ؟ قالَ: آدمٌ عليه السلام ، فقالَ : وما كانَ شِعْرُهُ؟ قالَ : لَمَّا أنزَلَ علي

ص: 436

1- الدرّ المنثور : 6/335 وفيه «نضح النبل»، و الصحيح ما أثبتناه .

2- الدرّ المنثور : 6/336 .



3- الدرّ المنشور : 6/336 .

4- الأُمالي للصدوق : 718/987 ، سنن أبي داوود : 4/303/5011 نحوه .

5- عيون أخبار الرضا : 1/7/1 .

6- عيون أخبار الرضا : 2 /1/7 .

7- (انظر) تاريخ مدينة دمشق: 42 / 519 - 529 باب «ما ورد في كون الإمام عليّ عليه السلام شاعراً وبعض الأشعار المنسوبة إليه» .

الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قاييل هايبيل ، فقال آدم عليه السلام :

تَغَيَّرَتِ الْبِلَادُ وَمَنْ عَلَيْهَا\*\*\*فَوَجَّهَ الْأَرْضِ مُغَيَّرَ فَيَبِيحُ

تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعِمَ\*\*\*وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحِ (1)

### 2011 - أَشْعَرُ كَلِمَةٍ وَ أَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ

رسول الله صلي الله عليه وآله : أشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة ليبيد :

الأكل شيء ما خلا الله باطل (2).

عنه صلي الله عليه وآله : أصدق كلمة قالها شاعر كلمة ليبيد :

الأكل شيء ما خلا الله باطل (3).

الإمام علي عليه السلام - لما سئل عن أشعر الشعراء - : إن القوم لم يجروا في حلبة تعرف الغاية عند قصدها ، فإن كان ولائد فالمملك الضليل (4).

### 2012 - بَعْضُ الْأَشْعَارِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

الإمام علي عليه السلام :

محمد النبي أخي وصهري\*\*\*وحمزة سيد الشهداء عمي

سبقتكم إلي الإسلام طراً\*\*\*غلاماً ما بلغت أوان حلمي

وأوجب بالولاية لي عليكم\*\*\*رسول الله يوم غدير خم

فويل ثم ويل ثم ويل\*\*\*لِمَنْ يَلْقَى الْإِلَهَ غَدًا بِظُلْمِي (5)

وعنه عليه السلام :

الله أكرمنا بنصر نبيه\*\*\*وبنا أقام دعائم الإسلام

وبنا أعز نبيه وكتابه\*\*\*وأعزنا بالنصر والإقدام

في كل معركة تطير سيوفنا\*\*\*فيها الجماجم عن قراع الهام (6)

- 1- بحار الأنوار : 79/290/4 .
- 2- صحيح مسلم : 2256 .
- 3- صحيح مسلم : 2256 .
- 4- نهج البلاغة : الحكمة 455، وقال السيد الرضيّ معقّباً : «يُرِيدُ امْرَأَ الْقَيْسِ» .
- 5- تاريخ دمشق «تحقيق المحمودي» : 3/243 .
- 6- تاريخ دمشق : 42/522 .

وعنه عليه السلام :

أَبَيَّ إِنِّي وَاِعْظُ وَمُؤَدِّبٌ \*\*\* فَافْهَمِ فَانْتَ الْعَاقِلَ الْمُتَأَدِّبُ

وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدٍ مُتَّخِنٍ \*\*\* يَغْذُوكَ بِالْآدَابِ (كَيْ) لَا تَغْضَبُ

أَبَيَّ إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ \*\*\* فَعَلَيْكَ بِالْإِجْمَالِ فِيمَا تَطْلُبُ

أَبَيَّ كَمْ صَاحِبَةٌ مِنْ ذِي عَدْرَةٍ \*\*\* فَإِذَا صَحِبْتَ فَانظُرْ مَنْ تَصْحَبُ

وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا أَحْبَبْتَهُ \*\*\* حَفِظَ الْإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَضْرِبُ

وَاحْذَرْ ذَوِي الْمَلَقِ اللَّئَامِ فَإِنَّهُمْ \*\*\* فِي النَّائِبَاتِ عَلَيْكَ فِيمَنْ يَخِطُبُ (1)

وعنه عليه السلام :

حَقِيقٌ بِالتَّوَاضُعِ مَنْ يَمُوتُ \*\*\* وَيَكْفِي الْمَرْءَ مِنْ دُنْيَاهُ قُوْتُ

فَمَا لِلْمَرْءِ يُصْبِحُ ذَا هُمُومٍ \*\*\* وَحِرْصٍ لَيْسَ يَدْرِكُهُ التُّعُوثُ...

فِي هَذَا سَتَرَ حُلَّ عَنْ قَلِيلٍ \*\*\* إِلَيَّ قَوْمٍ كَلَامُهُمُ السُّكُوتُ (2)

وعنه عليه السلام :

فَلَا تُقْسِ سِرِّكَ إِلَّا إِلَيْكَ \*\*\* فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

فَإِنِّي رَأَيْتُ غَوَاةَ الرِّجَالِ \*\*\* لَا يَدْعُونَ أَدِيمًا صَاحِحًا (3)

وعنه عليه السلام :

اصْبِرْ عَلَيَّ مَصْضِ الإِدْلَاجِ بِالسَّحْرِ \*\*\* وَبِالرَّوَاكِحِ إِلَى الْحَاجَاتِ بِالبَكْرِ

لَا تَعْجِزَنَّ وَلَا يُضْجِرَكَ مَطْلَبُهُ \*\*\* فَالنُّجْحُ يَتَلَفُ بَيْنَ الْعَجْزِ وَالضَّجْرِ

إِنِّي رَأَيْتُ وَفِي الْإِيَّامِ تَجْرِبَةً \*\*\* لِلصَّبْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةَ الأَثْرِ

فَقُلَّ مَنْ جَدَّ فِي شَيْءٍ يُطَالِبُهُ \*\*\* فَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ إِلَّا فَازَ بِالظَّفْرِ (4)

1- تاريخ دمشق : 42/526 .

2- تاريخ دمشق : 42/528 .

3- تاريخ دمشق : 42/528 .

4- تاريخ دمشق : 42/529 .

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع: الكافي: 47 / 5 «باب الشُّعَار». مستدرک الوسائل: 11 / 112 باب 47 «استحباب اتّخاذ المسلمين شِعَاراً».



رسول الله صلى الله عليه وآله - لَمَّا أَمَرَ بِالشَّعَارِ قَبْلَ الحَرْبِ - : لِيَكُنْ فِي شِعَارِكُمْ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ. (1)

عنه صلى الله عليه وآله - لِسِرِّيَّةِ بَعْثِهَا - : لِيَكُنْ شِعَارُكُمْ حَم [لا] يُنْصَرُونَ ، فَإِنَّهُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَظِيمٌ. (2)

الإمام علي عليه السلام : كَانَ شِعَارُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ بَدْرٍ : يَا مَنْصُورُ أُمَّتٍ. (3)

عنه عليه السلام - فِي شِعَارِ لَهُ لِيَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ واقِعَةِ الجَمَلِ - : حَم لَا يُنْصَرُونَ ، اللَّهُمَّ انْصُرْنَا عَلَي القَوْمِ النَّاكِثِينَ. (4)

الإمام الصادق عليه السلام - فِي صِفَةِ أَصْحَابِ القَائِمِ عَلَيْهِ السَّلَامِ - : وَهُمْ مِنْ خَشِيَةِ اللَّهِ مُشْفِقُونَ ، يَدْعُونَ بِالشَّهَادَةِ ، وَيَتَمَنَّوْنَ أَنْ يُقْتَلُوا فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ، شِعَارُهُمْ : يَا لثَارَاتِ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ ، إِذَا سَارُوا يَسِيرُ الرَّعْبُ أَمَامَهُمْ مَسِيرَةَ شَهْرٍ. (5)

عنه عليه السلام : شِعَارُنَا يَوْمَ بَدْرٍ : يَا نَصَرَ اللَّهِ اقْتَرَبَ اقْتَرَبَ ... شِعَارُ الحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ : يَا مُحَمَّدُ ، وَشِعَارُنَا : يَا مُحَمَّدُ. (6)

(7)

## 2014 - شِعَارُ المُسْلِمِينَ فِي القِيَامَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : شِعَارُ المُسْلِمِينَ عَلَي الصَّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَي اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ المُتَوَكِّلُونَ. (8)

عنه صلى الله عليه وآله : شِعَارُ المُؤْمِنِينَ عَلَي الصَّرَاطِ يَوْمَ القِيَامَةِ : رَبِّ ، سَلِّمْ سَلِّمْ. (9)

عنه صلى الله عليه وآله : شِعَارُ أُمَّتِي إِذَا حُمِلُوا عَلَي الصَّرَاطِ : يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. (10)

عنه صلى الله عليه وآله : شِعَارُ المُؤْمِنِينَ يَوْمَ يُبْعَثُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَعَلَي اللَّهِ

ص: 441

1- دعائم الإسلام: 1/370 .

2- مستدرك الوسائل: 11/112/12559 .

3- الجعفریات: 84 .

4- شرح نهج البلاغة: 1/262 .

5- مستدرك الوسائل: 11/114/12565 .

6- الكافي: 5/47/1 .

7- (انظر) بحار الأنوار: 19 / 163 - 165 .

8- جامع الأحاديث للقمي: 89 .

9- كنز العمال: 39030 .





فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. (1)

عنه صلي الله عليه و آله : شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي ظُلْمِ الْقِيَامَةِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ . (2)

(3)

ص : 442

---

1- كنز العمال : 39032 .

2- كنز العمال : 39033 .

3- (انظر) عنوان 294 «الصراط» .

اشاره

(1)

(2)

ص: 443

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: كنز العمال: 3 / 268 «الشفاعة». كنز العمال: 3 / 269 ، 735 «محظور الشفاعة» .  
2- انظر: الصلح (2): باب 2229 . الظلم: باب 2431 .



رسول الله صلى الله عليه وآله: اشفعوا توجروا. (1)

عنه صلى الله عليه وآله: اشفعوا توجروا، وليقض الله علي لسان نبيه ما شاء. (2)

عنه صلى الله عليه وآله: أفضل الصدقة صدقة اللسان، الشفاعة تكف بها الأسير، وتحقن بها الدم، وتجبر المعروف والإحسان إلي أخيك، وتدفع عنه الكريهة. (3)

عنه صلى الله عليه وآله: من شفَع شفاعَةً يدفَعُ بها مَغْرَمًا أو يُحْيِي بها مَغْنَمًا، ثَبَّتَ اللهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ حِينَ تَدْحَضُ الأقدامُ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله: أفضل الشفاعة أن تشفع بين اثنين في النكاح. (5)

الإمام علي عليه السلام: الشفيع جناح الطالب. (6)

الإمام الصادق عليه السلام: الشفاعة زكاة الجاه. (7)

(8)

ص: 445

1- كنز العمال : 6489 .

2- كنز العمال : 6490 .

3- كنز العمال : 6493 .

4- كنز العمال : 6496 .

5- كنز العمال : 6492 .

6- نهج البلاغة : الحكمة 63 .

7- تحف العقول : 381 .

8- (انظر) الحدود : باب 746 .



اشاره

(1)

ص: 447

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 8 / 29 باب 21 «الشفاعة» . كنز العمال : 14 / 390 ، 628 «الشفاعة» . بحار الأنوار : 94 / 1 باب 28 «الاستشفاع بمحمد وآل محمد صلوات الله عليهم» . بحار الأنوار : 7 / 326 باب 17 «الوسيلة وما يظهر من منزلة النبي وأهل بيته عليهم السلام» . الميزان في تفسير القرآن : 1 / 155 - 184 «أبحاث الشفاعة» .





الكتاب :

(قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا) (1) لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. (2)

(3)

### 2017 - شُرُوطُ الشَّفَاعَةِ

الكتاب :

(مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ). (4)

(إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ). (5)

(لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا). (6)

(يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا). (7)

(وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ). (8)

(وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى). (9)

(يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ). (10)

ص: 449

1- قال العلامة الطباطبائي في تفسير قوله تعالى: (قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا): توضيح وتأکید لما مرّ من قوله: (قُلْ أُولُو كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا). الزمر: 43. واللام في «لله» للملك، وقوله: (لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). الزمر: 44 في مقام التعليل للجمله السابقة، والمعني: كل شفاعة فإنها مملوكة لله فإنه المالك لكل شيء، إلا أن يأذن لأحد في شيء منها فيملكه إياها، وأما استقلال بعض عباده كالملائكة بملك الشفاعة مطلقاً - كما يقولون - فمما لا يكون، قال تعالى: (ما مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ). يونس: 3. وللاية معني آخر أدق إذا انضمت إلي مثل قوله تعالى: (لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ). الأنعام: 51. وهو أن الشفيع بالحقيقة هو الله سبحانه وغيره من الشفعاء لهم الشفاعة بإذن منه، فقد تقدّم في بحث الشفاعة في الجزء الأول من الكتاب أن الشفاعة ينتهي إلي توسط بعض صفاته تعالى بينه وبين المشفوع له لإصلاح حاله، كتوسط الرحمة والمغفرة بينه وبين عبده المذنب لإنجائه من وبال الذنب وتخليصه من العذاب. الميزان في تفسير القرآن: 17/270.

2- الزمر: 44.

3- (انظر) الأنعام : 51 ، 70 ، السجدة : 4 .

4- البقرة : 255 .

5- يونس : 3 .

6- مريم : 87 .

7- طه : 109 .

8- الزخرف : 86 .

9- النجم : 26 .

10- الأنبياء : 28 .

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يكون اللعان شهاداً ولا شفاعة يوم القيامة .(1)

عنه صلى الله عليه وآله : شفاعتى لأمتي من أحب أهل بيتي .(2)

عنه صلى الله عليه وآله : لأشفعن يوم القيامة لمن كان في قلبه جناح بعوضة إيماناً .(3)

عنه صلى الله عليه وآله : يشفع الأنبياء في كل من كان يشهد أن لا إله إلا الله مخلصاً ، فيخرجونهم منها [أي من النار] .(4)

الإمام الصادق عليه السلام : إعلموا أنه ليس يعني عنكم من الله أحد من خلقه شيئاً ، لا ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا من دون ذلك ، فمن سره أن تنفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب إلى الله أن يرضي عنه .(5)

عنه عليه السلام - في قوله تعالى : ( لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهداً ) - : إلا من أذن له بولاية أمير المؤمنين والأنمة من بعده فهو العهد عند الله .(6)

الإمام الرضا عليه السلام - لما سئل عن قوله تعالى : ( لمن ارتضى ) - : لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه .(7)

## 2018 - المقام المحمود

الكتاب :

(ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) .(8)

(ولآخره خير لك من الأولي \* ولسوف يعطيك ربك فترضى) .(9)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الناس يصيرون يوم القيامة جثي ، كل أمة تتبع نبيها ، يقولون : يا فلان ، اشفع ، يا فلان ، اشفع ، حتى تنتهي الشفاعة إلي محمد ، فذلك يوم يعثه الله المقام المحمود .(10)

ص : 450

1- الدر المنثور : 1/352 .

2- كنز العمال : 39057 .

3- كنز العمال : 39043 .

4- مسند ابن حنبل : 4/25/11081 .

5- الكافي : 8/11/1 .

6- بحار الأنوار : 8/36/9 .

7- عيون أخبار الرضا : 1/136/35 .

8- الإسراء : 79 .

9- الضحى : 4 ، 5 .

10- كنز العمال : 39042 .

عنه صلي الله عليه وآله : إذا قُمتُ المَقَامَ المَحمودَ تَشَفَّعتُ في أصحابِ الكبائرِ من أمتي، فَيَسْفَعُنِي اللهُ فيهم ، واللهِ لا تَشَفَّعتُ فيمن آذي دُرَيْتِي. (1).

عنه صلي الله عليه وآله : لو قد قُمتُ المَقَامَ المَحمودَ لَشَفَّعتُ في أبي وأمي وعمي وأخٍ كان لي في الجاهليَّةِ. (2).

الإمامُ الباقرُ عليه السلام - في قولهِ تعالى : (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى) - : الشَّفاعةُ ، واللهِ الشَّفاعةُ ، واللهِ الشَّفاعةُ. (3).

الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليهما السلام - في قولهِ تعالى : (عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً) - : هي الشَّفاعةُ (4). (5).

(6)

### 2019 - شَفاعةُ الرِّسولِ صلي الله عليه وآله يَوْمَ القِيامةِ

رسولُ اللهِ صلي الله عليه وآله : لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعوةٌ قد دَعَا بِها وقد سَأَلَ سُؤلاً ، وقد خَبَأَتْ دَعوتِي لِشَفاعتِي لِأمتي يَوْمَ القِيامةِ. (7).

عنه صلي الله عليه وآله : إِنَّ اللهُ أعطاني مَسألةً ، فَأَخَرْتُ مَسأَلَتِي لِشَفاعةِ المُؤمِنينَ مِنْ أمتي يَوْمَ القِيامةِ ، فَفَعَلَ ذلكَ. (8).

### 2020 - المَحرومُونَ مِنَ الشَّفاعةِ

الكتاب :

(يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلِ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ؛ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءٍ فَيَشْفَعُوا لَنَا). (9).

(وَمَا أَضَلَّنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ \* فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ \* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ). (10).

(وَكُنَّا نَكْذِبُ يَوْمَ الدِّينِ \* حَتَّى آتَانَا الْيَقِينَ \* فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ). (11).

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي الله عليه وآله : الشَّفاعةُ لا تَكُونُ لِأهلِ الشُّكِّ والشُّرْكِ ، ولا لِأهلِ الكُفْرِ

ص : 451

1- الأُمالي للصدوق : 370/462 .

2- بحار الأنوار : 8/36/8 .

3- بحار الأنوار : 8/57/72 .

4- بحار الأنوار : 8/48/49 .

5- قال العلامة قَدَس اللهُ روحه في شرحه علي التجريد : اتَّفقت العلماء علي ثبوت الشَّفاعةِ للنبيِّ صلي الله عليه وآله . بحار الأنوار :

8/36/61 . وقال النووي في شرح صحيح مسلم : قال القاضي عياض : مذهب أهل السنَّة جواز الشَّفاعةِ عقلاً ووجوبها سمعاً بصريح

الآيات وبخبر الصادق ، وقد جاءت الآثار التي بلغت بمجموعها التواتر بصحة الشفاعة . بحار الأنوار: 8/62.

6- (انظر) الشفاعة في الآخرة : باب 2029 .

7- الخصال : 29/103 .

8- بحار الأنوار : 8/37/14 .

9- الأعراف : 53 .

10- الشعراء : 99 - 101 .

11- المدثر : 46 - 48 .

والجُحود ، بل يكون للمؤمنين من أهل التوحيد (1).

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِشَفَاعَتِي فَلَا أَنَالَهُ اللَّهُ شَفَاعَتِي (2).

عنه صلي الله عليه وآله : شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَقٌّ ، فَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهَا لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِهَا (3).

عنه صلي الله عليه وآله : رَجُلَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي : صَاحِبُ سُلْطَانٍ عَسُوفٌ غَشُومٌ ، وَغَالٍ فِي الدِّينِ مَارِقٌ (4).

عنه صلي الله عليه وآله : أَمَّا شَفَاعَتِي فِي أَصْحَابِ الْكِبَائِرِ مَا خَلَا أَهْلَ الشُّرْكِ وَالظُّلْمِ (5).

عنه صلي الله عليه وآله : لَا يَنَالُ شَفَاعَتِي مَنْ اسْتَحَفَّ بِصَلَاتِهِ ، وَلَا يَرِدُ عَلَيَّ الْحَوْضَ لَا وَاللَّهِ (6).

الإمام علي عليه السلام : مَنْ كَذَّبَ بِشَفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ تَنَلْهُ (7).

الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ وَالْأَنْبِيَاءَ الْمُرْسَلِينَ شَفَعُوا فِي نَاصِبٍ مَا شُفِّعُوا (8).

عنه عليه السلام - لَمَّا أَمَرَ بِاجْتِمَاعِ قَرَابَتِهِ حَوْلَهُ وَقَدْ حَضَرَتْهُ الْوَفَاءُ - : إِنَّ شَفَاعَتَنَا لَنْ تَنَالَ مُسْتَخِفًّا بِالصَّلَاةِ (9).

#### 2021 - مَا يَزْعُمُهُ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الشَّفَاعَةِ

(وَمَا تَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ كُفَّالَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءَ) (10).

(وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ) (11).

(وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ) (12).

(13)

#### 2022 - الشَّفَاعَةُ الْمَرْدُودَةُ

الكتاب :

(وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ) (14).

ص: 452

1- بحار الأنوار : 8/58/75 .

2- عيون أخبار الرضا : 1/136/35 .

3- كنز العمال : 39059 .

4- الخصال : 63/93 .

- 5- الخصال : 355/36 .
- 6- المحاسن : 1/159/223 .
- 7- عيون أخبار الرضا : 2/66/292 .
- 8- المحاسن : 1/294/587 ، انظر بحار الأنوار : 8/41/27 و 54/68/126 .
- 9- المحاسن : 1/159/225 .
- 10- الأنعام : 94 .
- 11- يونس : 18 .
- 12- الروم : 13 .
- 13- (انظر) الزمر : 43 ، يس : 23 ، غافر : 18 .
- 14- البقرة : 48 .



(واتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ). (1)

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ يَوْمٌ لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ). (2)

### 2023 - الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : وأما شَفَاعَتِي ففي أصحابِ الكِبَائِرِ ما خلا أهلَ الشَّرِكِ والظُّلْمِ. (3)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : لِكُلِّ نَبِيٍّ شَفَاعَةٌ ، وإني خَبَأْتُ شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ. (4)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : إنَّما الشَّفَاعَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِمَنْ عَمِلَ الْكِبَائِرَ مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ مَاتُوا عَلَيْهَا. (5)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي. (6)

(7)

### 2024 - الْمُحْسِنُونَ وَالشَّفَاعَةُ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : إنَّما شَفَاعَتِي لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ مِنْ أُمَّتِي ، فأما الْمُحْسِنُونَ فما عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ. (8)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إذا كانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَشَفَعُ فِي الْمُدْنِيِّينَ مِنْ شِيعَتِنَا ، فأما الْمُحْسِنُونَ فَقَدَنَجَّاهُمْ اللهُ. (9)

عنه عليه السلام : الْمُؤْمِنُ مُؤْمِنَانِ : فَمُؤْمِنٌ صَدَقَ بِعَهْدِ اللهِ وَوَفِيَ بِشَرَطِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : (رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللهُ عَلَيْهِ) (10) فَذَلِكَ الَّذِي لَا تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَلَا أَهْوَالُ الآخِرَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ يَشْفَعُ وَلَا يُشْفَعُ لَهُ ، وَمُؤْمِنٌ كَخَامَةِ الزَّرْعِ ، تَعَوَّجُ أحياناً وَتَقُومُ أحياناً ، فَذَلِكَ مِمَّنْ تُصِيبُهُ أَهْوَالُ الدُّنْيَا وَأَهْوَالُ الآخِرَةِ ، وَذَلِكَ مِمَّنْ يُشْفَعُ لَهُ وَلَا يَشْفَعُ. (11)

ص: 453

1- البقرة : 123 .

2- البقرة : 254 .

3- الخصال : 355/36 .

4- الأُمالي للطوسي : 380/815 .

5- كنز العمال : 39549 .

6- كنز العمال : 39055 .

7- (انظر) الذنب : باب 1378 . الشَّفَاعَةُ فِي الآخِرَةِ : باب 2020 .

8- عيون أخبار الرضا : 1/136/35 .

9- فضائل الشيعة : 77/45 .

10- الأحزاب : 23 .



بحار الأنوار عن أبي العباس المكي عن الإمام الباقر عليه السلام - وقد قال له أبو أيمن: يا أبا جعفر، تعرّون الناس وتقولون: شفاعته محمد، شفاعته محمد! فعضب عليه السلام حتى تربّد وجهه - : ويحك يا أبا أيمن! أعرك إن عفّ بطنك وفرجك؟! أما لو قد رأيت أفرع القيامة لقد احتجت إلي شفاعته محمد صلي الله عليه وآله، ويلك فهل يشفع إلا لمن وجبت له النار؟! ثم قال: ما من أحد من الأولين والآخرين إلا وهو محتاج إلي شفاعته محمد صلي الله عليه وآله يوم القيامة. (1)

الإمام الصادق عليه السلام: ما أحد من الأولين والآخرين إلا وهو يحتاج إلي شفاعته محمد صلي الله عليه وآله يوم القيامة. (2)

عنه عليه السلام - لما سئل: هل يحتاج المؤمن إلي شفاعته محمد صلي الله عليه وآله يومئذ؟ - نعم، إن للمؤمنين خطايا وذنوباً، وما من أحد إلا يحتاج إلي شفاعته محمد يومئذ. (3)

الإمام الكاظم عليه السلام - لساعة بن مهران - : إذا كانت (لك) حاجة إلي الله فقل: «اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي؛ فإن لهما عندك شأناً من الشأن...» فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليوم (4).

(5)

## 2026 - الشُّفَعَاءُ

رسول الله صلي الله عليه وآله: ثلاثة يشفعون إلي الله عز وجل فيشفعون: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء. (6)

عنه صلي الله عليه وآله: الشفاعة للأبياء والأوصياء والمؤمنين والملائكة. (7)

عنه صلي الله عليه وآله: إني أشفع يوم القيامة فأشفع، ويشفع عليّ فيشفع ويشفع أهل بيتي فيشفعون. (8)

ص: 454

1- بحار الأنوار: 8/38/16.

2- المحاسن: 1/293/583.

3- بحار الأنوار: 8/48/51.

4- الدعوات: 51/127.

5- (انظر) بحار الأنوار: 8/63. الجنة: باب 563.

6- الخصال: 156/197.

7- بحار الأنوار: 8/58/75.

8- مجمع البيان: 1/223.

عنه صلي الله عليه وآله : الشَّفَعَاءُ حَمْسَةٌ : الْقُرْآنُ ، وَالرَّحِمُ ، وَالْأَمَانَةُ ، وَنَبِيُّكُمْ ، وَأَهْلُ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ .(1)

عنه صلي الله عليه وآله : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ ؛ فَإِنَّهُ شَافِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .(2)

عنه صلي الله عليه وآله : الصِّيَامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .(3)

عنه صلي الله عليه وآله : لَا شَفِيعَ أَنْجَحَ مِنْ التَّوْبَةِ .(4)

الإمام عليُّ عليه السلام : مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُفِعَ فِيهِ .(5)

عنه عليه السلام : اسْتَجِيبُوا لِأَنْبِيَاءِ اللَّهِ ، وَسَلِّمُوا لِأَمْرِهِمْ ، وَاَعْمَلُوا بِطَاعَتِهِمْ ؛ تَدْخُلُوا فِي شَفَاعَتِهِمْ .(6)

عنه عليه السلام : شَافِعُ الْخَلْقِ الْعَمَلُ بِالْحَقِّ وَلزومُ الصَّدَقِ .(7)

عنه عليه السلام : إِنَّ أَفْضَلَ مَا تَوَسَّلَ بِهِ الْمُتَوَسِّلُونَ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى : الْإِيمَانُ بِهِ وَبِرَسُولِهِ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ ، فَإِنَّهُ ذِرْوَةٌ الْإِسْلَامِ ، وَكَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ فَإِنَّهَا الْفِطْرَةُ .(8)

الإمام الباقرُ والإمام الصادقُ عليهما السلام : وَاللَّهِ لَنْشَفَعَنَّ ، وَاللَّهِ لَنْشَفَعَنَّ فِي الْمُدْنِيِّينَ مِنْ شِيعَتِنَا حَتَّى تَقُولَ أَعْدَاؤُنَا إِذَا رَأَوْا ذَلِكَ : (فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ\* وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ) (9) . (10)

الإمام الصادقُ عليه السلام : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ... قِيلَ لِلْعَابِدِ : انْطَلِقْ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَقِيلَ لِلْعَالِمِ : قِفْ تَشْفَعُ لِلنَّاسِ بِحُسْنِ تَأْدِيبِكَ لَهُمْ (11).

## 2027 - الْوَسِيلَةُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ

الكتاب :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ). (12)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي الله عليه وآله : سَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ... فَمَنْ سَأَلَ لِي الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ .(13)

عنه صلي الله عليه وآله : الْوَسِيلَةُ دَرَجَةٌ عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ فَوْقَهَا دَرَجَةٌ ، فَسَلُوا اللَّهَ أَنْ يُؤْتِيَنِي

ص : 455

1- بحار الأنوار : 8/43/39 .

2- مسند ابن حنبل : 8/273/22219 .

- 3- مسند ابن حنبل : 2/586/6637 .
- 4- بحار الأنوار : 8/58/75 .
- 5- نهج البلاغة: الخطبة 176.
- 6- غرر الحكم : 2509 .
- 7- غرر الحكم : 5789 .
- 8- نهج البلاغة : الخطبة 110 .
- 9- الشعراء : 100 و 101 .
- 10- بحار الأنوار: 8/37/15.
- 11- علل الشرائع : 394/11 .
- 12- المائدة: 35 .
- 13- صحيح مسلم : 1/289/11 .

## الْوَسِيلَةَ (1).

علل الشرايع عن أبي سعيد الخدري: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ لِي فَاسْأَلُوهُ الْوَسِيلَةَ، فَسَأَلْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنِ الْوَسِيلَةِ فَقَالَ: هِيَ دَرَجَتِي فِي الْجَنَّةِ (2). (3)

الإمام علي عليه السلام: أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَعَدَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْوَسِيلَةَ وَوَعَدَهُ الْحَقُّ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ، أَلَا وَإِنَّ الْوَسِيلَةَ عَلِي (4) دَرَجَ الْجَنَّةِ، وَذِرْوَةَ ذَوَائِبِ الزُّلْفَةِ، وَنَهَايَةَ غَايَةِ الْأَمْنِيَّةِ (5).  
عنه عليه السلام - في قوله تعالى: (وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ) (6) - : أَنَا وَسِيلَتُهُ (7).

رسول الله صلى الله عليه وآله: الْأَثْمَةُ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، مَنْ أَطَاعَهُمْ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَاهُمْ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، هُمْ الْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَهُمْ الْوَسِيلَةُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (8).

## 2028 - أَحَقُّ النَّاسِ بِالشَّفَاعَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَقْرَبَكُمْ مِنِّي غَدًا وَأَوْجَبُكُمْ عَلَيَّ شَفَاعَةً: أَصْدَقُكُمْ لِسَانًا، وَأَدَاكُمْ لِأَمَانَةٍ، وَأَحْسَنُكُمْ خُلُقًا، وَأَقْرَبُكُمْ مِنَ النَّاسِ (9).

## 2029 - شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِ عَلِي قَدْرِ عَمَلِهِ

الإمام الباقر عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ فِي مِثْلِ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ، وَإِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيَشْفَعُ حَتَّى لِيَخَادِمِهِ، وَيَقُولُ: يَا رَبِّ، حَقَّ خِدْمَتِي كَانَ يَقِينِي الْحَرَّ وَالْبَرْدَ (10).

عنه عليه السلام: يَشْفَعُ الرَّجُلُ فِي الْقَبِيلَةِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ، وَيَشْفَعُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلَيْنِ عَلِي قَدْرِ عَمَلِهِ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ

ص: 456

1- كنز العمال: 39071.

2- علل الشرائع: 164/6.

3- قال العلامة الطباطبائي بعد نقل الحديث: وأنت إذا تدبرت الحديث وانطبق معني الآية عليه، وجدت أن الوسيلة هي مقام النبي صلى الله عليه وآله من ربه الذي به يتقرب هو إليه تعالى، ويلحق به آله الطاهرون ثم الصّاحون من أمته. وقد ورد في بعض الروايات عنهم عليهم السلام: أن رسول الله أخذ بحجزة ربه، ونحن آخذون بحجزته، وأنتم آخذون بحجزتنا (الميزان في تفسير القرآن: 5 / 334).

4- كذا في المصدر، والظاهر أن الصحيح «أعلي».

5- الكافي: 8/24/4.

6- المائدة: 35.

7- المناقب لابن شهر آشوب: 75 / 3.

8- عيون أخبار الرضا: 2/58/217.

9- الأمل للصدوق: 598/826 .

10- بحار الأنوار: 8/38/16 .

2030 - أدنى المؤمنين شفاعاً

رسول الله صلى الله عليه وآله: في المؤمنين من يشفع مثل ربيعة ومُضَر، وأقلُّ المؤمنين شفاعاً من يشفع لثلاثين إنساناً. (2)

الإمام الباقر عليه السلام: إن أدنى المؤمنين شفاعاً ليشفع لثلاثين إنساناً، فعند ذلك يقول أهل النار: (فما لنا من شافعين\* ولا صديق حميم) (3). (4)

ص: 457

---

1- بحار الأنوار: 8/43/41.

2- بحار الأنوار: 8/58/75.

3- الشعراء: 100 و 101.

4- الكافي: 8/101/72.





اشاره

(1)

(2)

ص: 459

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 5 / 152 باب 6 «السعادة والشقاوة» .
  - 2- انظر : عنوان 233 «السعادة» . الحرص : باب 797 ، رمضان : باب 1552 .



رسول الله صلى الله عليه وآله : ثلاثة لا يُخالفُهُم إلا شَقِيٌّ : العالمِ العاِمِلُ ، واللَّيِّبُ العاِقِلُ ، والإمامُ المُقسِطُ .(1)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : الشَّقِيٌّ مَنْ انْخَدَعَ لِهَوَاهُ وَعُرُورِهِ .(2)

عنه عليه السلام : إِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ حُرِمَ نَفْعَ مَا أُوتِيَ مِنَ الْعَقْلِ وَالتَّجَرِبَةِ .(3)

عنه عليه السلام : تَوَقَّوْا الْمَعَاصِيَّ وَاحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ عَنْهَا؛ فَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ أَطْلَقَ فِيهَا عِنَانَهُ .(4)

عنه عليه السلام : لَا يَجْتَرِي عَلَى اللَّهِ إِلَّا جَاهِلٌ شَقِيٌّ .(5)

### 2032 - الشَّقِيُّ شَقِيٌّ فِي بَطْنِ أُمَّه

الكتاب :

(قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ) .(6)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : السَّعِيدُ مَنْ سَعَدَ فِي بَطْنِ أُمَّه ، وَالشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمَّه .(7)

عنه صلى الله عليه وآله : مَا مِنْ نَسَمَةٍ يَخْلُقُهَا اللَّهُ فِي بَطْنِ أُمَّه إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ .(8)

عنه صلى الله عليه وآله : مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدِ كَتَبَ اللَّهُ مَكَانَهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، وَإِلَّا وَقَدِ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً ، أَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ

فَيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ، وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَسَّرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ .(9)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : ثُمَّ يَبْعَثُ اللَّهُ مَلَكَ الْأَرْحَامِ ... يَقُولُ : يَا إِلَهِي ، أَسَدَقِيَّ أَمْ سَعِيدًا؟ فَيُوحِي اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ وَيَكْتُبُ

الْمَلَكُ .(10)

الإمامُ الرُّضَا عليه السلام : إِذَا تَمَّتِ الْأَرْبَعَةُ أَشْهُرٌ [يَعْنِي لِلنُّظْمَةِ] بَعَثَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْهَا مَلَكَينِ خَلَاقِينِ يُصَوِّرَانِهِ ، وَيَكْتُبَانِ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ

وَشَقِيًّا أَوْ سَعِيدًا .(11)

ص: 461

1- تنبيه الخواطر : 2/121 .

2- نهج البلاغة : الخطبة 86 .

3- نهج البلاغة: الكتاب 78 .

4- غرر الحكم : 4499 .

- 5- نهج البلاغة: الكتاب 53 .
- 6- المؤمنون : 106 .
- 7- كنز العمال : 491 .
- 8- كنز العمال : 579 .
- 9- كنز العمال : 538 .
- 10- علل الشرائع : 95/4 .
- 11- قرب الإسناد : 353/1262 .

المحاسن عن منصور بن حازم : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لم تُجِبنِي مُنْذُ سِنِينَ عَنِ الشَّقَاءِ وَالسَّعَادَةِ ، أَتَهُمَا كَانَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْخَلْقَ ؟ قَالَ : بَلِي ، وَأَنَا السَّاعَةَ أَقُولُهُ . قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ السَّعِيدِ هَلْ أَبْغَضَهُ اللَّهُ عَلِي حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ ؟ فَقَالَ : لَوْ أَبْغَضَهُ عَلِي حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ لَمَا أَلْطَفَ لَهُ حَتَّى يُخْرِجَهُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ فَيَجْعَلَهُ سَعِيداً . قُلْتُ : فَأَخْبِرْنِي عَنِ الشَّقِيِّ هَلْ أَحَبَّهُ اللَّهُ عَلِي حَالٍ مِنَ الْحَالَاتِ ؟ فَقَالَ : لَوْ أَحَبَّهُ ... مَا تَرَكَهُ شَقِيّاً . (1)

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ السَّعَادَةَ وَالشَّقَاوَةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ خَلْقَهُ ، فَمَنْ عَلِمَهُ اللَّهُ سَعِيداً لَمْ يُبْغِضْهُ أَبَداً ، وَإِنْ عَمِلَ شَرّاً أَبْغَضَ عَمَلَهُ وَلَمْ يُبْغِضْهُ ، وَإِنْ كَانَ عَلِمَهُ شَقِيّاً لَمْ يُحِبَّهُ أَبَداً ، وَإِنْ عَمِلَ صَالِحاً أَحَبَّ عَمَلَهُ وَأَبْغَضَهُ لِمَا يَصِيرُ إِلَيْهِ . (2)

(3)

التوحيد عن محمد بن أبي عمير : سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ مَعْنَى قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : « الشَّقِيُّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ سَعِدَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ » ، فَقَالَ : الشَّقِيُّ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالَ الْأَشْقِيَاءِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ عَلِمَ اللَّهُ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَنَّهُ سَيَعْمَلُ أَعْمَالَ السُّعْدَاءِ .

قُلْتُ لَهُ : فَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِعْمَلُوا فَكُلُّ مَيَسَّرٍ لِمَا خُلِقَ لَهُ ؟

فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ خَلَقَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لِيَعْبُدُوهُ ، وَلَمْ يَخْلُقْهُمْ لِيَعْصُوهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّوَجَلَّ : ( وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ) (4) ، فَيَسَّرَ كَلَّاماً لِمَا خُلِقَ لَهُ ، فَالْوَيْلُ لِمَنْ اسْتَحَبَّ الْعَمِيَّ عَلِي الْهُدَى . (5)

الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

ص : 462

1- المحاسن : 1/436/1010 .

2- التوحيد : 357/5 .

3- (انظر) العمل : باب 2904 .

4- الذاريات : 56 .

5- التوحيد : 356/3 .

يَنْقُلُ الْعَبْدَ مِنَ الشَّقَاءِ إِلَى السَّعَادَةِ ، وَلَا يَنْقُلُهُ مِنَ السَّعَادَةِ إِلَى الشَّقَاءِ (1).

عنه عليه السلام - فَيَمَن زَارَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَارِفًا بِحَقِّهِ - : وَإِنْ كَانَ شَقِيًّا كُتِبَ سَعِيدًا ، وَلَمْ يَزَلْ يَخُوضُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ (2).

عنه عليه السلام - فَيَمَن قَرَأَ سُورَةَ «الْكَافِرُونَ» وَ«الْإِخْلَاصِ» فِي الْفَرِيضَةِ - : وَإِنْ كَانَ شَقِيًّا مُجِيًّا مِنْ دِيوَانِ الْأَشْقِيَاءِ ، وَأُثِبْتَ فِي دِيوَانِ السُّعْدَاءِ (3).

عنه عليه السلام - بَعْدَ ذِكْرِ دَعَاءٍ - : مَا مِنْ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ يَدْعُو بِهِمْ مُقْبِلًا قَلْبُهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا قَضَى حَاجَتَهُ ، وَلَوْ كَانَ شَقِيًّا رَجَوْتُ أَنْ يُحَوَّلَ سَعِيدًا (4).

### 2036 - مَا يُوجِبُ الشَّقَاءَ

الكتاب :

(قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ) (5).

الحديث :

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ - فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : (قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا) (6) - : بِأَعْمَالِهِمْ شَقُّوا (7).

الإمامُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ كِتَابِهِ لِلْأَشْتَرِ حِينَ وُلِّاهُ مِصْرَ - : أَمْرُهُ بِتَقْوَى اللَّهِ ، وَإِثَارِ طَاعَتِهِ ، وَاتِّبَاعِ مَا أَمَرَ بِهِ فِي كِتَابِهِ مِنْ فَرَائِضِهِ وَسُنَنِهِ ، الَّتِي لَا يَسْعُدُ أَحَدٌ إِلَّا بِاتِّبَاعِهَا ، وَلَا يَشْقَى إِلَّا مَعَ جُحُودِهَا وَإِضَاعَتِهَا (8).

عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ حِرْصُهُ كَثُرَ شَقَاؤُهُ (9).

عنه عليه السلام : إِتَاكَ وَالْوَلَةَ بِالْدُنْيَا ؛ فَإِنَّهَا تُورِثُكَ الشَّقَاءَ وَالْبَلَاءَ ، وَتَحْدُوكَ عَلَيَّ بِيَعِ الْبَقَاءِ بِالْفَنَاءِ (10).

عنه عليه السلام : الْحِرْصُ أَحَدُ الشَّقَائِينَ (11).

عنه عليه السلام : سَبَبُ الشَّقَاءِ حُبُّ الدُّنْيَا (12).

عنه عليه السلام - فِي صِفَةِ خَلْقِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : فَقَالَ سُبْحَانَهُ : (أَسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ) (13) اعْتَرَتْهُ الْحَمِيَّةُ ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ

ص: 463

1- التوحيد : 358/6 .

2- كامل الزيارات : 307/517 .

3- ثواب الأعمال : 155/1 .

4- الكافي : 2/516/1 .

- 5- مؤمنون : 106 .
- 6- المؤمنون : 106 .
- 7- التوحيد : 356/2 .
- 8- نهج البلاغة: الكتاب 53 .
- 9- غرر الحكم : 8602 .
- 10- غرر الحكم : 2707 .
- 11- غرر الحكم : 1629 .
- 12- غرر الحكم : 5516 .
- 13- الإسراء : 61 .



الشَّقْوَةُ، وَتَعَزَّزَ بِخَلْقَةِ النَّارِ، وَاسْتَوَهَنَ خَلْقَ الصَّلَاحِ (1).

عنه عليه السلام: فَيَا لَهَا حَسْرَةً عَلَيَّ كُلِّ ذِي غَفْلَةٍ أَنْ يَكُونَ عُمْرُهُ عَلَيَّ حُجَّةً، وَأَنْ تُؤَدِّيَهُ أَيَّامُهُ إِلَى الشَّقْوَةِ! (2)

عنه عليه السلام: فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَتَحَقَّقُ شِقْمَتُهُ، وَتَنْفَصِمَ عُرْوَتُهُ، وَتَعْظُمَ كِبَوْتُهُ، وَيَكُنْ مَابَهُ إِلَى الْحُزَنِ الطَّوِيلِ وَالْعَذَابِ الْوَبِيلِ (الشَّدِيدِ). (3)

الإمام الحسين عليه السلام - في دعاء يوم عرفة - : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَحْشَاكَ كَأَنِّي أَرَاكَ، وَأَسْعِدْنِي بِتَقْوَاكَ، وَلَا تُشْقِنِي بِمَعْصِيَتِكَ. (4)

الإمام الرضا عليه السلام: جَفَّ الْقَلَمُ بِحَقِيقَةِ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ بِالسَّعَادَةِ لِمَنْ آمَنَ وَاتَّقَى، وَالشَّقَاوَةَ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِمَنْ كَذَّبَ وَعَصَى (5).

### 2037 - أشقي الناس

رسول الله صلى الله عليه وآله: أشقي الناس الملوك. (6)

عنه صلى الله عليه وآله: أشقي الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة. (7)

مجمع البيان عن عثمان بن صهيب عن أبيه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: من أشقي الأولين؟ قال: عاقب الناقة، قال: صدقت، فمن أشقي الآخرين؟ قال: قلت: لا أعلم يا رسول الله، قال: الذي يضربك علي هذه، وأشار إلي يافوخه. (8)

عيسى عليه السلام: أشقي الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله. (9)

الإمام علي عليه السلام - وقد سُئِلَ عن أشقي الناس - : مَنْ بَاعَ دِينَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ. (10)

عنه عليه السلام: أشقاكم أحرصكم. (11)

عنه عليه السلام: أشقي الناس من غلبه هواه، فملكته دنياه وأفسد أخراه. (12)

عنه عليه السلام: من أعظم الشقاوة المساواة. (13)

عنه عليه السلام - في الدعاء - : يَا رَبِّ، مَا أَشْقَى

ص: 464

1- نهج البلاغة: الخطبة 1.

2- نهج البلاغة: الخطبة 64.

3- نهج البلاغة: الخطبة 161.

4- بحار الأنوار: 98/218/3.

- 5- قرب الإسناد : 355/1270 .
- 6- مشكاة الأنوار : 399/1319 .
- 7- كنز العمال : 16683 .
- 8- مجمع البيان : 756 / 10 . وانظر تفسير نور الثقلين : 5/587/11 - 13 .
- 9- بحار الأنوار: 2/52/19 .
- 10- الأمالي للصدوق : 478/644 .
- 11- غرر الحكم : 2835 .
- 12- غرر الحكم : 3237 .
- 13- غرر الحكم : 9376 .

جَدَّ مَنْ لَمْ يَعْظُمَ فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبِ مَا لَمْ تَرَ عَيْنُهُ وَقَلْبُهُ مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ ! وَأَشْقَى مِنْهُ مَنْ لَمْ يَصْغُرْ فِي عَيْنِهِ وَقَلْبِهِ مَا رَأَى وَمَا لَمْ يَرِ مِنْ مُلْكِكَ وَسُلْطَانِكَ فِي جَنْبِ عَظَمَتِكَ وَجَلَالِكَ ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ . (1)

(2)

## 2038 - علامات الشقاء

رسول الله صلى الله عليه وآله : من علامات الشقاء : جُمُودُ الْعَيْنِ ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ ، وَشِدَّةُ الْحِرْصِ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ ، وَالْإِصْرَارُ عَلَي الدَّنْبِ . (3)

عنه صلى الله عليه وآله : يَا عَلِيُّ ، أَرْبَعُ خِصَالٍ مِنَ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ ، وَقَسَاوَةُ الْقَلْبِ ، وَبُعْدُ الْأَمَلِ ، وَحُبُّ الْبَقَاءِ . (4)

الإمام علي عليه السلام : مِنْ عَلَامَةِ الشَّقَاءِ غَشُّ الصَّدِيقِ . (5)

عنه عليه السلام : مِنْ عَلَامَاتِ الشَّقَاءِ الْإِسَاءَةُ إِلَى الْأَخْيَارِ . (6)

عنه عليه السلام : مِنْ الشَّقَاءِ إِفْسَادُ الْمَعَادِ . (7)

عنه عليه السلام : مِنْ الشَّقَاءِ أَنْ يَصُونَ الْمَرْءُ دُنْيَاهُ بِدِينِهِ . (8)

عنه عليه السلام : مِنْ الشَّقَاءِ فَسَادُ النَّبِيَّةِ . (9)

الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ أَشَقِيَّ الرَّجُلِ أَمْ سَعِيدٌ ، فَانظُرْ مَعْرُوفَهُ إِلَى مَنْ يَصْنَعُهُ ؛ فَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ فَاعْلَمْ أَنَّهُ حَيْرٌ ، وَإِنْ كَانَ يَصْنَعُهُ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ حَيْرٌ . (10)

(11)

## 2039 - عاقبة الأشقياء

الكتاب :

(يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ \* فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَمِنَ النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ \* خَلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَ الْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا

ص: 465

1- تحف العقول : 218 .

2- (انظر) الخلقة : باب 1074 .

3- الخصال : 243/96 .

- 4- الخصال : 243/97 .
- 5- غرر الحكم : 9297 .
- 6- غرر الحكم : 9307 .
- 7- غرر الحكم : 9274 .
- 8- غرر الحكم : 9346 .
- 9- غرر الحكم : 9402 .
- 10- بحار الأنوار : 74/414/31 .
- 11- (انظر) الشقاوة : باب 2031 .

الإمام عليّ عليه السلام : فَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا تَحَقَّقَ شِدْقُوهُ ، وَتَقَصَّمَ عُرْوَتُهُ ، وَتَعَظَّمَ كِبَوتُهُ ، وَيَكُنْ مَا بِهِ إِلَيَّ الْحُزْنَ الطَّوِيلَ وَالْعَذَابَ الْوَبِيلَ. (2)

عنه عليه السلام - في كتابه للأشتر حين ولاء مصر - : هذا ما أمر به عبد الله عليّ أمير المؤمنين مالك بن الحارث الأشتر ... أمره بتقوى الله وإيثار طاعته ، وأتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسننه التي لا يسعد أحد إلا بتباعها ، ولا يشقي إلا مع جحودها وإضاعتهها. (3)

الإمام الصادق عليه السلام : جاء رجل إلى النبيّ صلي الله عليه وآله فقال : ما قبلت صبيّاً قط . فلما ولي قال رسول الله صلي الله عليه وآله : هذا رجل عندي أنه من أهل النار. (4)

1- هود : 105 - 106 - 107 .

2- نهج البلاغة: الخطبة 161 .

3- نهج البلاغة : الكتاب 53 .

4- الكافي : 6 / 50 / 7 .

اشاره

(1)

(2)

ص: 467

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 18 / 71 باب 61 «الشُّكْر» . كنز العمال : 253 / 3 ، 736 «الشُّكْر» . بحار الأنوار : 194 / 86 باب 44 «سجدة الشُّكْر» .
- 2- انظر : عنوان 516 «النعمة» .



الكتاب :

(فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ). (1)

(قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ). (2)

(بَلِ اللّٰهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ). (3)

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام : الشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى ، وَالصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلْوَى . (4)

عنه عليه السلام : الشُّكْرُ عَصْمَةٌ مِنَ الْفِتْنَةِ . (5)

عنه عليه السلام : شُكْرُ النِّعْمَةِ أَمَانٌ مِنْ حُلُولِ النَّقْمَةِ . (6)

الإمام زين العابدين عليه السلام : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبَادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلِيٌّ مَا أَبْلَاهُمْ مِنْ مِثْنِهِ الْمُتَتَابِعَةِ ، وَأَسْبَغَ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعْمِهِ الْمُتَطَاهِرَةِ ، لَتَصَدَّرَفُوا فِي مِثْنِهِ فَلَمْ يَحْمَدْ دُؤُهُ ، وَتَوَسَّعُوا فِي رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ ، وَلَوْ كَانُوا كَذَلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْإِنْسَانِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْبَهِيمِيَّةِ ، فَكَانُوا كَمَا وَصَفَ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ (إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا) (7) . (8)

الإمام الصادق عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ أَكْرَمِ الْخَلْقِ عَلَيَّ اللّٰهُ - : مَنْ إِذَا أُعْطِيَ شَكَرَ ، وَإِذَا ابْتُلِيَ صَبَرَ . (9)

## 2041 - شُكْرُ الْمُنْعَمِ

الإمام عليّ عليه السلام : لَوْ لَمْ يَتَوَعَّدِ اللّٰهُ عَلِيَّ مَعْصِيَتِهِ ، لَكَانَ يَجِبُ أَلَّا يُعْصِيَ شُكْرًا لِنِعْمِهِ . (10)

عنه عليه السلام : أَقَلُّ مَا يَجِبُ لِلْمُنْعَمِ أَنْ لَا يُعْصِيَ بِنِعْمَتِهِ . (11)

ص: 469

1- البقرة : 152 .

2- الأعراف : 144 .

3- الزمر : 66 .

4- الإرشاد : 1/300 .

5- بحار الأنوار : 78/53/86 .

6- غرر الحكم : 5666 .

7- الفرقان : 44 .



8- الصحيفة السجّاديّة : الدعاء 1 .

9- التمحيص : 68/163 .

10- نهج البلاغة : الحكمة 290 ومن هنا أخذ القائل - وقيل إنّها لأمر المؤمنين عليه السلام - : هَبِ البعثَ لم تُبنا رسلُهُ وجاحمةَ النار

لم تُضرمَ أليسَ من الواجبِ المُستحقِّ حياءُ العبادِ من المُنعِمِ؟!

11- غرر الحكم : 3268 .

عنه عليه السلام : أَقَلُّ مَا يَلْزَمُكُمْ لِلَّهِ إِلَّا تَسْتَعِينُوا بِنِعْمِهِ عَلَيَّ مَعَاصِيهِ .(1)

عنه عليه السلام : أَوَّلُ مَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ ، شُكْرُ أَيَادِيهِ وَابْتِغَاءُ مَرَاضِيهِ .(2)

عنه عليه السلام : إِنَّ قَوْمًا عَبَدُوهُ [أَيَ اللَّهِ] شُكْرًا ، فَنِلَكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ .(3)

الإمام الصادق عليه السلام : فِي كُلِّ نَفْسٍ مِنْ أَنْفَاسِكَ شُكْرٌ لِزِمِّ لَكَ ، بَلْ أَلْفٌ وَأَكْثَرُ .(4)

عنه عليه السلام : مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلِلَّهِ عَلَيْهِ حُجَّةٌ ، إِمَّا فِي ذَنْبٍ اقْتَرَفَهُ ، وَإِمَّا فِي نِعْمَةٍ قَصَرَ عَنْ شُكْرِهَا .(5)

(6)

### 2042 - الشَّاكِرُ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ

(وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ). (7)

(وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ). (8)

(9)

### 2043 - فَضْلُ الشَّاكِرِ

الكتاب :

(شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ). (10)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : الطَّاعِمُ الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الصَّائِمِ الْمُحْتَسِبِ ، وَالْمُعَافِي الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمُبْتَلِي الصَّابِرِ ، وَالْمُعْطَى الشَّاكِرُ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ كَأَجْرِ الْمَحْرُومِ الْقَانِعِ .(11)

الإمام الهادي عليه السلام : الشَّاكِرُ أَسْعَدُ بِالشُّكْرِ مِنْهُ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي أَوْجَبَتْ الشُّكْرَ ؛ لِأَنَّ النِّعْمَ مَتَاعٌ ، وَالشُّكْرَ نِعْمٌ وَعُقْبَى .(12)

الإمام العسكري عليه السلام : لَا يَعْرِفُ النِّعْمَةَ إِلَّا الشَّاكِرُ ، وَلَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ إِلَّا الْعَارِفُ .(13)

ص : 470

1- نهج البلاغة : الحكمة 330 .

2- غرر الحكم : 3329 .

3- بحار الأنوار : 78/69/18 .

- 4- بحار الأنوار : 71/52/77 .
- 5- الأملالي للطوسي : 211/366 .
- 6- (انظر) الحرام : باب 808 . الذنب : باب 1365 . النعمة : باب 3850 .
- 7- النمل : 40 .
- 8- لقمان : 12 .
- 9- (انظر) الجهاد (الاجتهاد في طاعة الله) : باب 603 . الإحسان : باب 872 .
- 10- النحل : 121 .
- 11- الكافي : 2/94/1 .
- 12- تحف العقول : 483 .
- 13- أعلام الدين : 313 .

(اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ). (1)

(وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ). (2)

(ثُمَّ لَا يَنبَغُهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ). (3)

## 2045 - قَلِيلٌ مَنْ يَشْكُرُ

الكتاب :

(يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجِنَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِمَّنْ عِبَادِيَ الشَّاكِرُونَ). (4)

(وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ). (5)

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام : أوصيكم بتقوى الله ... فما أقلّ من قبلها ، وحمّلها حقّ حملها ! أولئك الأقلون عدداً ، وهم أهل صفة الله سبحانه إذ يقول : (وقليل من عبادي الشَّاكِرُونَ). (6)

الإمام الصادق عليه السلام : لو كان عند الله عبادة تعبّد بها عبادة المخلصين أفضل من الشُّكرِ عليّ كلّ حالٍ لأطلق لفظه فيهم من جميع الخلق بها ، فلمّا لم يكن أفضل منها خصّها من بين العبادات وخصّ أربابها ، فقال : (وقليل من عبادي الشَّاكِرُونَ). (7)

(8)

## 2046 - دَوْرُ الشُّكْرِ فِي الزِّيَادَةِ

الكتاب :

(وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ). (9)

ص: 471

1- غافر : 61 .

2- يونس : 60 .

3- الأعراف : 17 .

4- سبأ : 13 .

5- الأعراف : 10 .

6- نهج البلاغة: الخطبة 191.

7- بحار الأنوار: 71/52/77.

8- (انظر) الإيمان : باب 299 .

9- إبراهيم : 7 .

رسول الله صلى الله عليه وآله : ما فتَحَ اللهُ علي عبدِ بابِ شُكْرِ فَخَزَنَ عَنْهُ بابَ الزِّيَادَةِ (1).

الإمامُ عليُّ عليه السلام : ما أَنْعَمَ اللهُ علي عبدٍ نِعْمَةً فَشَكَرَهَا بِقَلْبِهِ ، إِلَّا اسْتَوْجَبَ الْمَزِيدَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يُظْهَرَ شُكْرُهَا عَلَي لِسَانِهِ (2).

عنه عليه السلام : مَنْ أُعْطِيَ الشُّكْرَ لَمْ يُحْرَمِ الزِّيَادَةَ (3).

عنه عليه السلام : لَا تَكُنْ مِمَّنْ ... يَعْجُزُ عَنْ شُكْرِ مَا أُوتِيَ ، وَيَبْتَغِي الزِّيَادَةَ فِيمَا بَقِيَ (4).

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : لَا يَنْقَطِعُ الْمَزِيدُ مِنَ اللَّهِ حَتَّى يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ مِنَ الْعِبَادِ (5).

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام - لَمَّا سئلَ عَنْ شُمُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى : (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) لِلشُّكْرِ عَلَي النِّعْمَةِ الظَّاهِرَةِ - : نَعَمْ ، مَنْ حَمِدَ اللَّهَ عَلَي نِعْمِهِ وَشَكَرَهُ ، وَعَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ مِنْهُ لَا مِنْ غَيْرِهِ (زَادَ اللَّهُ نِعْمَةً) (6).

عنه عليه السلام : ما أَنْعَمَ اللهُ علي عبدٍ مِنْ نِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ ، وَحَمِدَ اللَّهَ ظَاهِرًا بِلِسَانِهِ فَتَمَّ كَلَامُهُ ، حَتَّى يُؤْمَرَ لَهُ بِالْمَزِيدِ (7).

عنه عليه السلام : مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَةِ : أَشْكُرُ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيَّ وَأَنْعَمَ عَلَي مَنْ شَكَرَكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا زَوَالَ لِلنِّعْمَاءِ إِذَا شُكِرَتْ وَلَا بَقَاءَ لَهَا إِذَا كُفِرَتْ ، وَالشُّكْرُ زِيَادَةٌ فِي النِّعْمِ وَأَمَانٌ مِنَ الْغَيْرِ (8).

## 2047 - عَاقِبَةُ عَدَمِ الشُّكْرِ

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَنْعَمَ عَلَي قَوْمٍ بِالْمَوَاهِبِ ، فَلَمْ يَشْكُرُوا ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ وَبَالًا ، وَابْتَلَى قَوْمًا بِالْمَصَائِبِ فَصَبَرُوا ، فَصَارَتْ عَلَيْهِمْ نِعْمَةً (9).

الإمامُ الجوادُ عليه السلام : نِعْمَةٌ لَا تُشْكُرُ كَسَيْبَةً لَا تُغْفَرُ (10).

(11)

1- الكافي : 2/94/2 .

2- الأماي للطوسي : 580/1197 .

3- نهج البلاغة : الحكمة 135 .

4- نهج البلاغة : الحكمة 150 .

5- بحار الأنوار: 86 / 56 / 71 .

6- تفسير العياشي : 2/222/5 .

7- الكافي : 2/95/9 .

- 8- الكافي : 2/94/3 .
- 9- الأمل للصدوق : 379/479 .
- 10- أعلام الدين : 309 .
- 11- (انظر) النعمة : باب 3855 .

الإمام عليّ عليه السلام: مَنْ شَكَرَ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَجَبَ عَلَيْهِ شُكْرٌ ثَانٍ؛ إِذْ وَقَّعَهُ لِشُكْرِهِ، وَهُوَ شُكْرُ الشُّكْرِ. (1)

الإمام زين العابدين عليه السلام - في المناجاة - : فكيف لي بتحصيل الشُّكرِ ، وشُكْرِي إِيَّاكَ يَفْتَقِرُ إِلَيَّ شُكْرٍ؟! فَكُلَّمَا قُلْتُ: لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذَلِكَ أَنْ أَقُولَ: لَكَ الْحَمْدُ. (2)

### 2049 - تَفْسِيرُ حَقِّ الشُّكْرِ

الإمام الصادق عليه السلام: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا مُوسَى، اشْكُرْنِي حَقَّ شُكْرِي، فَقَالَ: يَا رَبِّ كَيْفَ أَشْكُرُكَ حَقَّ شُكْرِكَ، وَلَيْسَ مِنْ شُكْرٍ أَشْكُرُكَ بِهِ إِلَّا وَأَنْتَ أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ؟! فَقَالَ: يَا مُوسَى شَكَرْتَنِي حَقَّ شُكْرِي حِينَ عَلِمْتَ أَنَّ ذَلِكَ مِنِّي. (3)

مصباح الشريعة - فيما نسبه إلي الصادق عليه السلام - : تَمَامُ الشُّكْرِ اعْتِرَافُ لِسَانِ السَّرِّ خَاضِعاً لِلَّهِ تَعَالَى بِالْعَجْزِ عَنِ بُلُوغِ أَدْنَى شُكْرِهِ؛ لِأَنَّ التَّوْفِيقَ لِلشُّكْرِ نِعْمَةٌ حَادِثَةٌ يَجِبُ الشُّكْرُ عَلَيْهَا. (4)

### 2050 - مَعْنَى أَدَاءِ الشُّكْرِ

1 - مَعْرِفَةُ النَّعْمَةِ

الإمام عليّ عليه السلام - مِنْ كِتَابِ لَهُ إِلَيَّ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ - : وَأَكْثَرُ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيَّ مَنْ فَضَّلْتَ عَلَيْهِ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ أَبْوَابِ الشُّكْرِ. (5)

الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَهَا بِقَلْبِهِ، فَقَدْ أَدَّى شُكْرَهَا. (6)

عنه عليه السلام: مَا مِنْ عَبْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِنِعْمَةٍ فَعَرَفَ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ. (7)

2 - الثَّنَاءُ بِاللِّسَانِ

الإمام الصادق عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا وَرَدَ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَسُرُّهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ

ص: 473

1- غرر الحكم : 9119 .

2- بحار الأنوار : 94/146/21 .

3- قصص الأنبياء : 161/178 .

4- مصباح الشريعة : 58 .

5- نهج البلاغة: الكتاب 69.

6- الكافي : 2/96/15 .

7- الكافي : 2/427/8 .



علي هذه النعمة ، وإذا وردَ عليه أمرٌ يَغْتَمُّ به قالَ : الحمدُ لله علي كلِّ حالٍ .(1)

عنه عليه السلام : ما أنعمَ اللهُ علي عبدٍ بِنِعْمَةٍ صَغُرَتْ أو كَبُرَتْ فقالَ : الحمدُ لله ، إلا أدي شكرها .(2)

3 - اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ

الإمامُ عليُّ عليه السلام : شُكْرُ كُلِّ نِعْمَةٍ الْوَرَعُ عن مَحَارِمِ اللَّهِ .(3)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : شُكْرُ النِّعْمَةِ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ ، وَتَمَامُ الشُّكْرِ قَوْلُ الرَّجُلِ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .(4)

4 - الْعَمَلُ بِالْعِلْمِ

الإمامُ عليُّ عليه السلام : شُكْرُ الْمُؤْمِنِ يَظْهَرُ فِي عَمَلِهِ ، شُكْرُ الْمُنَافِقِ لَا يَتَجَاوَزُ لِسَانَهُ .(5)

عنه عليه السلام : شُكْرُ الْعَالِمِ عَلِي عِلْمِهِ : عَمَلُهُ بِهِ ، وَبَدَلُهُ لِمُسْتَحِقِّهِ .(6)

5 - الْعَفْوُ عِنْدَ الْقُدْرَةِ عَلَي الْعَدُوِّ

الإمامُ عليُّ عليه السلام : إِذَا قَدَرْتَ عَلِي عَدُوَّكَ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ عَنْهُ شُكْرًا لِلْقُدْرَةِ عَلَيْهِ .(7)

6 - اسْتِكْثَارُ النَّعْمِ

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اسْتَكْثِرْ لِنَفْسِكَ مِنَ اللَّهِ قَلِيلَ الرِّزْقِ تَخَلُّصًا إِلَي الشُّكْرِ .(8)

2051 - حَدُّ الشُّكْرِ

الكافي عن أبي بصيرٍ : قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عليه السلام : هل للشُّكْرِ حَدٌّ إِذَا فَعَلَهُ الْعَبْدُ كَانَ شَاكِرًا؟ قَالَ : نَعَمْ ، قلتُ : ما هُوَ؟ قَالَ : يَحْمَدُ اللَّهُ عَلَي كُلِّ نِعْمَةٍ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ وَمَالٍ ، وَإِنْ كَانَ فِيهَا أَنْعَمَ عَلَيْهِ فِي مَالِهِ حَقُّ أَذَاهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ : (سَبِّحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) (9) . (10)

(11)

ص : 474

1- الكافي : 2/97/19 .

2- الكافي : 2/96/14 .

3- مشكاة الأنوار : 75/146 .

4- الكافي : 2/95/10 .

5- غرر الحكم : (5661 - 5662) .

- 6- غرر الحكم : 5667 .
- 7- نهج البلاغة : الحكمة 11 .
- 8- تحف العقول : 285 .
- 9- الزخرف : 13 .
- 10- الكافي : 2/96/12 .
- 11- (انظر) بحار الأنوار : 33 / 71 ، 51 ، وج 93/211 ، 214 .

الإمام عليّ عليه السلام : شُكْرُ إِلَهِكَ بِطَوْلِ الثَّنَاءِ ، شُكْرُ مَنْ فَوْقَكَ بِصِدْقِ الْوَلَاءِ ، شُكْرُ نَظِيرِكَ بِحُسْنِ الْإِحَاءِ ، شُكْرُ مَنْ دُونَكَ بِسَبَبِ الْعَطَاءِ (1).

### 2053 - أدنى الشكر

مصباح الشريعة - فيما نسبه إلي الصادق عليه السلام - : أدنى الشكر رؤية النعمة من الله من غير علة يتعلّق القلب بها دون الله والرضا بما أعطاه، وأن لا تعصيه بنعمته وتخالفه بشيء من أمره ونهيه بسبب نعمته (2).

(3)

### 2054 - أشكر الناس

الإمام عليّ عليه السلام : أشكر الناس أفنعهم ، وأكفرهم لنعم أجشعهم (4).

الإمام زين العابدين عليه السلام : أشكركم لله أشكركم للناس (5).

الإمام الرضا عليه السلام : اعلّموا أنكم لا تشكرون الله تعالى بشيء - بعد الإيمان بالله ، وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله من آل محمد رسول الله صلي الله عليه وآله - أحبّ إليه من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين علي دنياهم (6).

### 2055 - سجدة الشكر

الإمام الصادق عليه السلام : إن رسول الله صلي الله عليه وآله كان في سفرٍ يسيرٍ علي ناقه له ، إذ نزل فسجد خمس سجداً ، فلما أن ركب قالوا : يا رسول الله ، إنا رأيناك صَدَّ نعت شيئاً لم تصنعه ! فقال : نعم ، استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشّرني ببشاراتٍ من الله عزّ وجلّ ، فسجدت لله شكراً لكلّ بشري سجدة (7).

عنه عليه السلام : إذا ذكر أحدكم نعمة الله عزّ وجلّ فليضع خده علي التراب شكراً لله ،

ص : 475

1- غرر الحكم : ( 5653 ، 5654 ، 5655 ، 5656 ) .

2- مصباح الشريعة : 53 .

3- (انظر) النعمة : باب 3850 .

4- الإرشاد : 1/304 .

5- الكافي : 2/99/30 .

6- عيون أخبار الرضا : 2/169/1 .

7- الكافي : 2/98/24 .

فإن كان راكباً فليُنزَلْ فليَضَعْ خَدَّهُ عَلَى التُّرَابِ ، وإن لم يكن يقدرُ عَلَى التَّزْوِلِ للشَّهْرَةِ فليَضَعْ خَدَّهُ عَلَى قَرْبُوسِهِ ، وإن لم يقدرْ فليَضَعْ خَدَّهُ عَلَى كَفِّهِ ، ثُمَّ لِيَحْمَدِ اللَّهَ عَلَى مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ . (1)

الكافي عن هِشَامِ بْنِ أَحْمَرَ : كُنْتُ أَسِيرُ مَعَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي بَعْضِ أَطْرَافِ الْمَدِينَةِ إِذْ ثَنَى رِجْلُهُ عَنْ دَابَّتِهِ فَخَرَّ سَاجِدًا ، فَأَطَالَ وَأَطَالَ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَرَكِبَ دَابَّتَهُ ، فَقُلْتُ : جُعِلَتْ فِدَاكَ ، قَدْ أَطَلْتَ السُّجُودَ ؟ ! فَقَالَ : إِنِّي ذَكَرْتُ نِعْمَةَ اللَّهِ بِهَا عَلَيَّ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَشْكُرَ رَبِّي . (2)

ص: 476

---

1- الكافي : 2/98/25 .

2- الكافي : 2/98/26 .

اشاره

(1)

ص: 477

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : وسائل الشيعة : 11/539 باب 8 «تحريم كفر المعروف، من اللّٰه كان أو من الناس».



- الإمام عليّ عليه السلام : الشُّكْرُ أَحَدُ الْجَزَائِنِ . (1)
- عنه عليه السلام : الشُّكْرُ تَرْجُمَانُ النَّبِيِّ وَلِسَانُ الطَّوَيَّةِ . (2)
- عنه عليه السلام : أَحْسَنُ السُّمْعَةِ شُكْرٌ يُشْرُ . (3)
- عنه عليه السلام : شُكْرُكَ لِلرَّاضِي عَنْكَ يَزِيدُهُ رِضاً وَوَفَاءً ، شُكْرُكَ لِلسَّخِطِ عَلَيْكَ يُوجِبُ لَكَ مِنْهُ صِلَاحاً وَتَعَطُّفاً . (4)
- عنه عليه السلام : الشُّكْرُ أَعْظَمُ قَدْرًا مِنَ الْمَعْرُوفِ ؛ لِأَنَّ الشُّكْرَ يَبْقَى وَالْمَعْرُوفَ يَفْنَى . (5)
- عنه عليه السلام : مَنْ شَكَرَ عَلِيَّ غَيْرَ إِحْسَانٍ ذَمَّ عَلِيَّ غَيْرَ إِسَاءَةٍ . (6)
- الإمام الحسن عليه السلام : اللُّؤْمُ أَنْ لَا تَشْكُرَ النِّعْمَةَ . (7)

### 2057 - تَفْسِيرُ الشُّكْرِ

- الإمام عليّ عليه السلام : حَقُّ عَلِيٍّ مَنْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْسِنَ مَكَافَأَةَ الْمُنْعِمِ ، فَإِنْ قَصَرَ عَنْ ذَلِكَ وَسِعَهُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُحْسِنَ الشَّنَاءَ ، فَإِنْ كَلَّ عَنْ ذَلِكَ لِسَانُهُ فَعَلَيْهِ بِمَعْرِفَةِ النِّعْمَةِ وَمَحَبَّةِ الْمُنْعِمِ بِهَا ، فَإِنْ قَصَرَ عَنْ ذَلِكَ فَلَيْسَ لِلنِّعْمَةِ بِأَهْلٍ . (8)
- عنه عليه السلام : إِذَا أُخِذَتْ مِنْكَ قَدَاةٌ فَقُلْ : أَمَا طَالَ اللَّهُ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ . (9)
- الإمام زين العابدين عليه السلام : أَمَا حَقُّ ذِي الْمَعْرُوفِ عَلَيْكَ فَإِنْ تَشْكُرُهُ وَتَذْكُرُ مَعْرُوفَهُ ، وَتُكْسِبُهُ الْمَقَالَةَ الْحَسَنَةَ ، وَتُخْلِصَ لَهُ الدُّعَاءَ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ كُنْتَ قَدْ شَكَرْتَهُ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ، ثُمَّ إِنْ قَدَّرْتَ عَلَيَّ مُكَافَأَتَهُ يَوْمًا كَافِيَتَهُ . (10)
- الإمام الباقر عليه السلام : مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صُنِعَ إِلَيْهِ فَإِنَّمَا كَافَأَ ، وَمَنْ أضعَفَ كَانَ شَاكِرًا . (11)

ص: 479

- 1- غرر الحكم : 1686 .
- 2- غرر الحكم : 1300 .
- 3- غرر الحكم : 3013 .
- 4- غرر الحكم : ( 5668 - 5669 ) .
- 5- غرر الحكم : 2176 .
- 6- غرر الحكم : 8693 .
- 7- تحف العقول : 233 .
- 8- الأماشي للطوسي : 501 / 1097 .

9- الخصال : 635/10 .

10- الخصال : 568/1 .

11- معاني الأخبار : 141/1 .



الكافي عن فضل البقباق: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل: (وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ) (1) قال: الذي أنعم عليك بما فضلك وأعطاك وأحسن إليك، ثم قال: فَحَدِّثْ بِدِينِهِ وَمَا أَعْطَاهُ اللَّهُ وَمَا أَنْعَمَ بِهِ عَلَيْهِ. (2)

### 2058 - مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمَخْلُوقَ لَمْ يَشْكُرِ الْخَالِقَ

الإمام زين العابدين عليه السلام: يقول الله تبارك وتعالى لعبده من عبده يوم القيامة: أَشَكَرْتَ فَلَانًا؟ فيقول: بَلْ شَكَرْتُكَ يَا رَبِّ، فيقول: لَمْ تَشْكُرْنِي إِذْ لَمْ تَشْكُرْهُ. (3)

الإمام الرضا عليه السلام: مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمُنْعِمَ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ. (4)

عنه عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ أَمَرَ... بِالشُّكْرِ لَهُ وَلِلْوَالِدَيْنِ، فَمَنْ لَمْ يَشْكُرْ وَالِدَيْهِ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ. (5)

### 2059 - الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ

رسول الله صلي الله عليه وآله: يَدُ اللَّهِ تَعَالَى فَوْقَ رُؤُوسِ الْمُكْفَرِينَ تُرْفَفُ بِالرَّحْمَةِ. (6)

عنه صلي الله عليه وآله: أَفْضَلُ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً وَأَقْرَبُهُمْ مِنَ اللَّهِ وَسَيَلَةَ الْمُحْسِنِ يُكْفَرُ إِحْسَانُهُ. (7)

الإمام علي عليه السلام: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُكْفَرًا لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفَهُ... وَكَذَلِكَ نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ مُكْفَرُونَ لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفُنَا، وَخِيَارُ الْمُؤْمِنِينَ مُكْفَرُونَ لَا يُشْكُرُ مَعْرُوفَهُمْ. (8)

عنه عليه السلام: لَا يُزْهَدَنَّكَ فِي الْمَعْرُوفِ مَنْ لَا يَشْكُرُهُ لَكَ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَا يَسْتَمْتِعُ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَقَدْ تُدْرِكُ مِنْ شُكْرِ الشَّاكِرِ أَكْثَرَ مِمَّا أَضَاعَ الْكَافِرُ، «وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ». (9)

الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ الْمُؤْمِنَ مُكْفَرٌ؛ وَذَلِكَ أَنَّ مَعْرُوفَهُ يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا يَنْتَشِرُ فِي النَّاسِ، وَالْكَافِرُ مَشْهُورٌ؛

ص: 480

1- الضحي: 11 .

2- الكافي: 2/94/5 .

3- الكافي: 2/99/30 .

4- عيون أخبار الرضا: 2/24/2 .

5- الخصال: 156/196 .

6- علل الشرائع: 560/2 .

7- النوادر للراوندي: 104/73 .

8- بحار الأنوار: 67/260/2 .

9- نهج البلاغة: الحكمة 204 .

وذلك أن معروفه للناس ينتشر في الناس ولا يصعد إلى السماء. (1)

(2)

### 2060 - قطع سبيل المعروف

الإمام الصادق عليه السلام: لعن الله قاطعي سبيل المعروف، وهو الرجل يصنع إليه المعروف فيكفره، فيمنع صاحبه من أن يصنع ذلك إلى غيره. (3)

### 2061 - من لا يشكر النعمة

الإمام الصادق عليه السلام: من لم ينكر الجفوة لم يشكر النعمة. (4)

عنه عليه السلام: من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة. (5)

عنه عليه السلام: من لم تغضبه الجفوة لم يشكر النعمة. (6)

ص: 481

---

1- علل الشرائع : 560/1 .

2- (انظر) بحار الأنوار : 67 / 259 باب 13 .

3- الاختصاص : 241 .

4- قرب الإسناد : 160/585 .

5- الخصال : 11/37 .

6- الخصال : 11/38 .



اشاره

ص: 483



الكتاب :

(ما يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا). (1)

(إِنَّ الصَّافِيَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ). (2)

(وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ). (3)

(ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ). (4)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله - في الدعاء - : يا خَيْرَ ذَاكِرٍ وَمَذْكُورٍ، يا خَيْرَ شَاكِرٍ وَمَشْكُورٍ (5) . (6)

ص: 485

1- النساء : 147 .

2- البقرة : 158 .

3- فاطر : 34 .

4- الشوري : 23 .

5- بحار الأنوار : 94/396/3 .

6- قال العلامة الطباطبائي رحمه الله عليه : الشاكر والعليم اسمان من أسماء الله الحسني ، والشكر هو مقابلة من أحسن إليه إحسان المحسن بإظهاره لساناً أو عملاً ، كمن ينعم إليه المنعم بالمال فيجزيه بالثناء الجميل الدالّ علي نعمته ، أو باستعمال المال فيما يرتضيه ويكشف عن إنعامه ، والله سبحانه وإن كان محسناً قديم الإحسان ، ومنه كل الإحسان ، لا يد لأحد عنده حتي يستوجهه الشكر ، إلا أنه جلّ ثناؤه عدّ الأعمال الصالحة - التي هي في الحقيقة إحسانه إلي عباده - إحساناً من العبد إليه ، فجازاه بالشكر والإحسان ، وهو إحسان علي إحسان ، قال تعالي : (هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ). (الرحمن : 60) ، وقال تعالي : (إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيِكُمْ مَشْكُورًا). (الدهر : 22) ، فإطلاق الشاكر عليه تعالي علي حقيقة معني الكلمة من غير مجاز (الميزان في تفسير القرآن: 1/386) .



اشاره

(1)

(2)

ص: 487

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 123 / 72 باب 100 «الشكّ في الدين» .  
2- انظر : عنوان 540 «الوسوسة» . الكفر : باب 3437 ، الموت : باب 3661 . الأصول : باب 101 ، العلم : باب 2835 .





الكتاب :

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً). (1)

(2)

الحديث :

الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : (أَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ) (3) - : شَكَأَ إِلَى شَكِّهِمْ. (4)

الإمام الصادق عليه السلام - في قوله تعالى : (لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ) - : الرِّجْسُ هُوَ الشُّكُّ ، وَاللَّهُ لَا تَشْكُ فِي رَبِّنَا أَبَدًا. (5)

عنه عليه السلام - في قوله تعالى : (الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) (6) - : بِشَكِّ. (7)

عنه عليه السلام - في قوله تعالى : (كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ) (8) - : هُوَ الشُّكُّ. (9)

الإمام الكاظم عليه السلام - في قوله تعالى : (وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ) (10) - : نَزَلَتْ فِي الشَّاكِّ. (11)

الإمام علي عليه السلام : أَهْلَكَ شَيْءٌ الشُّكُّ وَالرِّيَابُ ، وَأَمْلَكَ شَيْءٌ الزُّرْعُ وَالْاجْتِنَابُ. (12)

عنه عليه السلام : عَلَيْكَ بِلُزُومِ الْيَقِينِ وَتَجَنُّبِ الشُّكِّ ، فَلَيْسَ لِلْمَرْءِ شَيْءٌ أَهْلَكَ لِدِينِهِ مِنْ غَلْبَةِ الشُّكِّ عَلَى يَقِينِهِ. (13)

عنه عليه السلام : يَسِيرُ الشُّكُّ يُفْسِدُ الْيَقِينَ. (14)

عنه عليه السلام : لَنْ يَصِلَ الْمَرْءُ حَتَّى يَغْلِبَ شَكُّهُ يَقِينَهُ. (15)

عنه عليه السلام : مَنْ أَخِيبُ مِمَّنْ تَعَدَّى الْيَقِينَ إِلَى الشُّكِّ وَالْحَيْرَةِ؟! (16)

عنه عليه السلام : أَعْلَمُ النَّاسِ مَنْ لَمْ يُزَلِّ الشُّكُّ يَقِينَهُ. (17)

ص: 489

1- الأحزاب : 33 .

2- (انظر) البقرة : 284 : الأنعام : 2 ، الحج : 11 ، سبأ : 3 ، غافر : 34 ، الشوري : 14 ، الدخان : 9 ، الحجرات : 15 ، النجم : 55 .

3- التوبة : 125 .

4- تفسير العياشي : 2/118/164 .

5- الكافي : 1/288/1 .

- 6- الأنعام : 82 .
- 7- الكافي : 2/399/4 .
- 8- الأنعام : 125 .
- 9- بحار الأنوار : 72/128/14 .
- 10- الأعراف : 102 .
- 11- الكافي : 2/399/1 .
- 12- غرر الحكم : 3318 .
- 13- غرر الحكم : 6146 .
- 14- غرر الحكم : 10979 .
- 15- غرر الحكم : 7450 .
- 16- غرر الحكم : 8084 .
- 17- غرر الحكم : 3208 .

عنه عليه السلام : شَرُّ الْقُلُوبِ الشَّاكُّ فِي إِيْمَانِهِ .(1)

عنه عليه السلام : الشَّاكُّ كُفْرٌ .(2)

عنه عليه السلام : أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ اللَّهَ سَبَحَانَهُ اخْتَبَرَ الْأَوَّلِينَ مِنْ لَدُنْ آدَمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِلَى الْآخِرِينَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ بِأَحْجَارٍ لَا تَصَدَّرُ وَلَا تَنْفَعُ... وَلَوْ كَانَ الْأَسَاسُ الْمَحْمُولُ عَلَيْهَا ، وَالْأَحْجَارُ الْمَرْفُوعُ بِهَا ، بَيْنَ زُمْرَدَةٍ خَضْرَاءَ ، وَيَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ ، وَنُورٍ وَضِيَاءٍ ، لَخَفَّفَ ذَلِكَ مُصَارَعَةَ الشَّاكِّ فِي الصُّدُورِ ، وَلَوْضَعَ مُجَاهِدَةً إِبْلِيسَ عَنِ الْقُلُوبِ ، وَلَنَفِي مُعْتَلَجِ الرَّيْبِ مِنَ النَّاسِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَخْتَبِرُ عِبَادَهُ بِأَنْوَاعِ الشَّدَائِدِ .(3)

عنه عليه السلام : ثُمَّ أَسْكَنَ سَبْحَانَهُ آدَمَ دَاراً أَرْغَدَ فِيهَا عَيْشُهُ ، وَأَمَنَ فِيهَا مَحَلَّتُهُ ، وَحَدَّرَهُ إِبْلِيسَ وَعَدَاوَتَهُ ، فَأَغْتَرَّهُ عَدُوُّهُ ؛ نَفَاسَةً عَلَيْهِ بَدَارِ الْمُقَامِ ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ ، فَبَاعَ الْيَقِينَ بِشَكِّهِ ، وَالْعَزِيمَةَ بِوَهْنِهِ .(4)

### 2064 - الْإِفْتِخَارُ بِعَدَمِ الشَّاكِّ فِي الْحَقِّ

الإمام عليُّ عليه السلام - بعدَ قتلِ طلحةَ والزُّبيرِ - : الْيَوْمَ أَنْطِقُ لَكُمْ الْعَجْمَاءَ ذَاتَ الْبَيَانِ ! عَزَبَ رَأْيِي أَمْرِي تَخَلَّفَ عَنِّي ، مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرِيْتُهُ .(5)

عنه عليه السلام : مَا شَكَّكَتُ فِي الْحَقِّ مُذْ أُرِيْتُهُ .(6)

عنه عليه السلام : إِنِّي لَعَلِي يَقِينٍ مِنْ رَبِّي ، وَغَيْرِ شُبْهَةٍ مِنْ دِينِي .(7)

### 2065 - مَوْجِبَاتُ الشَّاكِّ

الإمام عليُّ عليه السلام : الشَّاكُّ ثَمَرَةُ الْجَهْلِ .(8)

عنه عليه السلام : مَنْ عَمِيَ عَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ غَرَسَ الشَّاكَّ بَيْنَ جَنْبَيْهِ .(9)

عنه عليه السلام : مَنْ عَتَا عَنْ أَمْرِ اللَّهِ شَكَّ ، وَمَنْ شَكَّ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَذَلَّهُ بِسُدِّ لَطَانِهِ ، وَصَدَّ غَرَّهُ بِجَلَالِهِ كَمَا اغْتَرَّ بِرَبِّهِ الْكَرِيمِ وَفَرَّطَ فِي أَمْرِهِ .(10)

ص: 490

1- غرر الحكم : 5744 .

2- غرر الحكم : 108 .

3- نهج البلاغة: الخطبة 192.

4- نهج البلاغة : الخطبة 1 .

5- نهج البلاغة : الخطبة 4 .

6- غرر الحكم : 9482 .

7- نهج البلاغة : الخطبة 22 ، غرر الحكم : 3773 .

8- غرر الحكم : 725 .

9- غرر الحكم : 8855 .

10- الكافي : 2/392/1 .

عنه عليه السلام : مَنْ يَتَرَدَّدُ يَزِدُّ شَكًّا. (1)

عنه عليه السلام : لَا تَرْتَابُوا فَتَشْكُوا ، وَلَا تَشْكُوا فَتَكْفُرُوا ، وَلَا تُرْحَصُوا لِأَنْفُسِكُمْ فَتُدْهِنُوا. (2)

## 2066 - آثَارُ الشَّكِّ

الإمامُ عليُّ عليه السلام : الشُّكُّ يُحِيطُ الْإِيمَانَ. (3)

عنه عليه السلام : الشُّكُّ يُطْفِئُ نَوْرَ الْقَلْبِ. (4)

عنه عليه السلام : ثَمَرَةُ الشُّكِّ الْحَيْرَةُ. (5)

عنه عليه السلام : سَبَبُ الْحَيْرَةِ الشُّكُّ. (6)

عنه عليه السلام : بِدَوَامِ الشُّكِّ يَحْدُثُ الشَّرْكَ. (7)

عنه عليه السلام : مَنْ كَثُرَ شَكُّهُ فَسَدَ دِينُهُ. (8)

عنه عليه السلام : وَاللَّهِ لَقَدْ اعْتَرَضَ الشُّكُّ وَدَخَلَ الْيَقِينَ؛ حَتَّى كَأَنَّ الَّذِي ضَمِنَ لَكُمْ قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ ، وَكَأَنَّ الَّذِي قَدْ فُرِضَ عَلَيْكُمْ قَدْ وُضِعَ عَنْكُمْ. (9)

## 2067 - مَا يَرْفَعُ الشَّكَّ

الكتاب :

(وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ \* قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). (10)

الحديث :

الإمامُ عليُّ عليه السلام : بِنَتَكْرُرِ الْفِكْرِ يَنْجَابُ الشُّكُّ. (11)

عنه عليه السلام : عَجِبْتُ لِمَنْ شَكَّ فِي اللَّهِ وَهُوَ يَرِي خَلْقَ اللَّهِ! (12)

عنه عليه السلام : مَنْ قَوِيَ يَقِينُهُ لَمْ يَرْتَبْ. (13)

عنه عليه السلام : مَنْ صَدَقَ يَقِينُهُ لَمْ يَرْتَبْ. (14)

عنه عليه السلام : مَارَاتَابَ مُخْلِصٌ وَلَا شَكَّ مُوقِنٌ. (15)

## 2068 - الشُّكُّ وَالْإِرْتِيَابُ

(وَأِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ). (16)

ص: 491

- 
- 1- غرر الحكم : 7989 .
  - 2- بحار الأنوار : 2/54/24 .
  - 3- غرر الحكم : 723 .
  - 4- غرر الحكم : 1242 .
  - 5- غرر الحكم : 4619 .
  - 6- غرر الحكم : 5540 .
  - 7- غرر الحكم : 4272 .
  - 8- غرر الحكم : 7997 .
  - 9- نهج البلاغة : الخطبة 114 .
  - 10- إبراهيم : 9 ، 10 .
  - 11- غرر الحكم : 4271 .
  - 12- نهج البلاغة : الحكمة 126 .
  - 13- غرر الحكم : 8113 .
  - 14- غرر الحكم : 8452 .
  - 15- غرر الحكم : 9532 .
  - 16- هود : 110 ، فصلت : 45 .

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام : ما أقرب ... الشكِّ من الارتياحِ .(1)

عنه عليه السلام : الشكُّ ارتياحٌ .(2)

(3)

### 2069 - شُعْبُ الشَّكِّ

الإمام عليّ عليه السلام : الشكُّ عليّ أربع شُعبٍ : علي التّماري ، والهول ، والتّرُدُّ ، والاستِسْلامِ ، فَمَنْ جَعَلَ المِرَاءَ دِيناً لَمْ يُصْبِحْ لَيْلُهُ ، وَمَنْ هَالَهُ مَا بَيْنَ يَدَيْهِ نَكَصَ عَلِيّ عَقْبِيهِ ، وَمَنْ تَرَدَّدَ فِي الرِّيبِ وَطِئَتْهُ سَنَابِكُ الشَّيَاطِينِ ، وَمَنْ اسْتَسَلَّمَ لِهَلَاكَةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هَلَاكَ فِيهِمَا .(4)

### 2070 - مُوَاجَهَةُ الإِمَامِ لِمَنْ شَكَّ فِي الْقُرْآنِ

الإمام عليّ عليه السلام - إذ قال له رَجُلٌ : إني قد شككتُ في كتابِ اللّهِ المُنزَلِ - : ثكَلتَكَ أُمُّكَ ! وكيف شككتَ في كتابِ اللّهِ المُنزَلِ؟! ... إنَّ كتابَ اللّهِ لِيُصَدِّقَ بَعْضُهُ بَعْضاً وَلَا يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً وَلِكِنَّكَ لَمْ تُرْزُقْ عَقْلاً تَنْتَفِعُ بِهِ... .(5)

ص: 492

1- غرر الحكم : 9689 .

2- غرر الحكم : 87 ، 184 .

3- (انظر) : موجبات الشكِّ .

4- نهج البلاغة : الحكمة 31 .

5- التوحيد : 255/5 ، انظر تمام الحديث .



اشاره

(1)

(2)

ص: 493

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 325 / 72 باب 119 «ذمُّ الشُّكَايَةِ مِنَ اللَّهِ». وسائل الشيعة: 631 / 2 باب 6، 6 / 312 باب 35 «جواز الشكوي إلي المؤمن». وسائل الشيعة: 630 / 2 باب 5 «حدّ الشكوي التي تُكره للمريض».
- 2- انظر: عنوان 191 «الرِّضَا بِالْقَضَاءِ». المرض: باب 3618، 3619، الصبر: باب 2146.



رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله إلي أخي العزيز، يا عزيز، إن أصابتك مُصيبةٌ فلا تشكني إلي خلقي، فقد أصابني منك مصائبٌ كثيرةٌ ولم أشكك إلي ملائكتي. يا عزيز، اعصني بقدر طاقتك علي عذابي. (1)

الكافي عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي علي الناس زمانٌ يشكون فيه ربهم، قلت: وكيف يشكون فيه ربهم؟ قال: يقول الرجل: واللّه، ما ربحت شيئاً منذ كذا وكذا، ولا آكل ولا أشرب إلا من رأس مالي، ويحك! وهل أصل مالك وذروتة إلا من ربك؟! (2)

الإمام علي عليه السلام: حسب المرء... من صبره قلّة شكواه. (3)

الإمام الصادق عليه السلام: قال الله عز وجل: عبدي المؤمن لا أصرفه في شيء إلا جعلته خيراً له، فليرض بقضائي، وليصبر علي بلاني، وليشكر نعمائي، أكتبه يا محمد من الصديقين عندي. (4)

تحف العقول عنه عليه السلام - وقد سئل عن أبعض الخلق إلي الله - : من يتهم الله، [قال السائل]: قلت: أحد يتهم الله؟! قال عليه السلام: نعم، من استخار الله فجاءته الخيرة بما يكره فيسخط فذلك يتهم الله. قلت: ومن؟ قال: يشكو الله، قلت: وأحد يشكوه؟! قال عليه السلام: نعم، من إذا ابتلي شكا بأكثر مما أصابه. قلت: ومن؟ قال: إذا أعطي لم يشكر، وإذا ابتلي لم يصبر. (5)

(6)

الكتاب:

(قال إنما أشكو بثي وحزني إلي الله وأعلم من الله ما لا تعلمون). (7)

ص: 495

1- كنز العمال: 32341.

2- الكافي: 5/312/37.

3- بحار الأنوار: 78/80/66.

4- الكافي: 2/61/6.

5- تحف العقول: 364.

6- (انظر) الكرم: باب 3424.

7- يوسف: 86.

الإمام عليّ عليه السلام : مَنْ شَكَاَ الْحَاجَةَ إِلَى مُؤْمِنٍ فَكَأَنَّهُ شَكَاهَا إِلَى اللَّهِ ، وَمَنْ شَكَاهَا إِلَى كَافِرٍ فَكَأَنَّمَا شَكَاَ اللَّهَ . (1)

عنه عليه السلام : إِذَا ضَاقَ الْمُسْلِمُ فَلَا يَشْكُونَ رَبَّهُ عَزَّوَجَلَّ ، وَلَيْسَتْكَ إِلَى رَبِّهِ الَّذِي بِيَدِهِ مَقَالِيدُ الْأُمُورِ وَتَدْبِيرُهَا . (2)

عنه عليه السلام : اجْعَلْ شِكْوَاكَ إِلَيَّ مَنْ يَقْدِرُ عَلَيَّ غِنَاكَ . (3)

عنه عليه السلام : اللَّهُ اللَّهُ أَنْ تَشْكُوا إِلَيَّ مَنْ لَا يُشْكِي سَجُوكُمْ ، وَلَا يَنْقُضُ بَرَاءِيهِ مَا قَدِ أُرِمَ لَكُمْ . (4)

عنه عليه السلام : إِلَيَّ اللَّهُ أَشْكُو مِنْ مَعْشَرٍ يَعِيشُونَ جَهْلًا وَيَمُوتُونَ ضَلَالًا . (5)

عنه عليه السلام - مِنْ دَعَائِهِ إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ مُحَارِبًا - : اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَةَ نَبِيِّنَا ، وَكَثْرَةَ عَدُوِّنَا ، وَتَشْتُّتَ أَهْوَانِنَا . (6)

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ شَكَاَ إِلَيَّ أَخِيهِ فَقَدْ شَكَاَ إِلَيَّ اللَّهُ ، وَمَنْ شَكَاَ إِلَيَّ غَيْرِ أَخِيهِ فَقَدْ شَكَاَ اللَّهَ . (7)

1- نهج البلاغة : الحكمة 427 .

2- بحار الأنوار : 72/326/5 .

3- غرر الحكم : 2473 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 105 .

5- نهج البلاغة : الخطبة 17 .

6- نهج البلاغة : الكتاب 15 .

7- بحار الأنوار : 72/325/1 .

اشاره

(1)

ص: 497

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 104 / 301 «أبواب الشهادات» . كنز العمّال : 7 / 12 - 29 «كتاب الشهادات» . وسائل الشيعة : 18 / 225 «كتاب الشهادات» .



الكتاب :

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلُوتُوا أَوْ تَعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا). (1)

(يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ). (2)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : إني عدلٌ لا أشهدُ إلا على عدلٍ. (3)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : إني لا أشهدُ علي جورٍ. (4)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : القِسْطُ رُوحُ الشَّهَادَةِ. (5)

## 2074 - الْحَقُّ عَلَىٰ أَدَاءِ الشَّهَادَةِ

الكتاب :

(وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ). (6)

(وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ). (7)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : مَنْ شَهِدَ شَهَادَةً حَقًّا لِيُحْيِيَ بِهَا حَقًّا امْرِيٍّ مُسْلِمٍ أَتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلِوَجْهِهِ نُورٌ مَدَّ الْبَصَرَ ، يَعْرِفُهُ الْخَلَائِقُ بِاسْمِهِ وَنَسَبِهِ. (8)

## 2075 - النَّهْيُ عَنِ التَّقَاعِ عَنِ الشَّهَادَةِ

الكتاب :

(وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا). (9)

الحديث :

الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في قوله تعالى : (ولا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا) - : أي مَنْ كَانَ فِي عُنُقِهِ شَهَادَةٌ ، فَلَا يَأْبَ إِذَا دُعِيَ لِإِقَامَتِهَا ،

- 
- 1- النساء : 135 .
  - 2- المائدة : 8 .
  - 3- كنز العمال : 17735 .
  - 4- كنز العمال : 17734 .
  - 5- غرر الحكم : 356 .
  - 6- المعارج : 33 .
  - 7- الطلاق : 2 .
  - 8- بحار الأنوار : 104/311/9 .
  - 9- البقرة : 282 .



يَأْخُذُ فِيهَا لَوْمَةً لَائِمًا ، وَلِيَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَلِيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ .(1)

الإمام الصادق عليه السلام - أيضاً - : لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ إِذَا مَا دُعِيَ لِلشَّهَادَةِ شَهِدَ عَلَيْهَا أَنْ يَقُولَ : لا أَشْهَدُ لَكُمْ .(2)

الإمام الكاظم عليه السلام - أيضاً - : إِذَا دَعَاكَ الرَّجُلُ تَشْهَدُ عَلَيَّ دِينٍ أَوْ حَقٍّ لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يَتَّقَاعَسَ عَنْهَا .(3)

رسول الله صلى الله عليه وآله : خَيْرُ الشَّهَادَةِ مَا يَشْهَدُ بِهَا صَاحِبُهَا قَبْلَ أَنْ يُسَأَلَ .(4)

الإمام الصادق عليه السلام : إِذَا دُعِيَ إِلَى الشَّهَادَةِ فَاجِبٌ .(5)

(6)

## 2076 - كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ

الكتاب :

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ). (7)

(لا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ). (8)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ كَتَمَهَا [ أي الشهادة ] أَطَعَمَهُ اللَّهُ لَحْمَهُ عَلَي رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ، وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : (ولا- تَكْتُمُوا

الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ). (9)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً إِذَا دُعِيَ إِلَيْهَا كَانَ كَمَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ .(10)

الإمام الباقر عليه السلام - في قوله تعالى : (وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ) - : كَافِرٌ قَلْبُهُ .(11)

الإمام الصادق عليه السلام - في قول الله عز وجل : (ولا يَأْتِ الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا)(12) - : قَبْلَ الشَّهَادَةِ ، وَقَوْلِهِ : (وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ

قَلْبُهُ) قَالَ : بَعْدَ الشَّهَادَةِ .(13)

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ كَتَمَ شَهَادَةً ، أَوْ شَهِدَ بِهَا لِيُهِدِرَ بِهَا دَمَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ ، أَوْ لِيُتَوَيَّ بِهَا

ص : 500

1- بحار الأنوار : 104/313/22 .

2- تفسير العياشي : 1/156/524 .

3- تفسير العياشي : 1/156/523 .

- 4- كنز العمال : 17731 .
- 5- تهذيب الأحكام : 6/275/752 .
- 6- (انظر) وسائل الشيعة : 18 / 225 باب 1 .
- 7- البقرة : 140 .
- 8- البقرة : 283 .
- 9- بحار الأنوار : 104/310/5 .
- 10- كنز العمال : 17743 .
- 11- كتاب من لا يحضره الفقيه : 58/330 /3 .
- 12- البقرة : 282 .
- 13- وسائل الشيعة : 18/225/1 .

مال امرئٍ مسلمٍ ، أتى يومَ القيامةِ ولو وجهه ظلمةٌ مَدَّ البَصْرَ ، وفي وجهه كُدُوحٌ تعرّفهُ الخلائقُ بِاسْمِهِ ونَسَبِهِ .(1)

(2)

### 2077 - الرُّجُوعُ عَنِ الشَّهَادَةِ

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : مَنْ رَجَعَ عَنِ شَهَادَتِهِ وَكَتَمَهَا ، أَطَعَمَهُ اللهُ لَحْمَهُ عَلَي رُؤُوسِ الْخَلَائِقِ ، وَيَدْخُلُ النَّارَ وَهُوَ يُلُوكُ لِسَانَهُ .(3)

الإمامُ الباقرُ أو الإمامُ الصادقُ عليهما السلام - في الرُّجُوعِ عَنِ الشَّهَادَةِ وَقَدْ قُضِيَ عَلَي الرَّجُلِ - : ضَمِنُوا مَا شَهِدُوا بِهِ وَغُرِّمُوا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ قُضِيَ طَرِحَتْ شَهَادَتُهُمْ وَلَمْ يُعْرَمِ الشُّهُودُ شَيْئاً .(4)

(5)

### 2078 - شَهَادَةُ الزُّورِ

الكتاب :

(وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا) .(6)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : مَنْ شَهِدَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَي رَجُلٍ مُسْلِمٍ أَوْ ذِمِّيٍّ أَوْ مَنْ كَانَ مِنَ النَّاسِ ، عُلِّقَ بِلِسَانِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَهُوَ مَعَ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ .(7)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : إِنْ أَبْغَضَكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدَكُمْ مِنِّي وَمِنَ اللهِ مَجْلِساً شَهِدَ زُورٍ .(8)

عنه صلي اللهُ عليه وآله : يُبْعَثُ شَهِدُ الزُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْلَعُ لِسَانَهُ فِي النَّارِ كَمَا يَدْلَعُ الْكَلْبُ لِسَانَهُ فِي الْإِنَاءِ .(9)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : مَا مِنْ رَجُلٍ يَشْهَدُ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَي مَالٍ رَجُلٍ مُسْلِمٍ لِيَقْطَعَهُ إِلَّا كَتَبَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ لَهُ مَكَانَهُ صَكَأً إِلَي النَّارِ .(10)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام : شَهِدُ الزُّورِ لَا تَزُولُ قَدَمَاهُ حَتَّى تَجِبَ لَهُ النَّارُ .(11)

(12)

ص : 501

1- بحار الأنوار : 104/311/9 .

2- (انظر) وسائل الشيعة : 18 / 227 باب 2 .

3- ثواب الأعمال : 333 .

- 4- الكافي : 7/383/1 .
- 5- (انظر) وسائل الشيعة : 18 / 238 باب 11 ، 240 باب 12 .
- 6- الفرقان : 72 .
- 7- بحار الأنوار : 104/310/3 .
- 8- جامع الأحاديث للقمي : 203 .
- 9- تنبيه الخواطر : 2/7 .
- 10- بحار الأنوار : 104/310/7 .
- 11- بحار الأنوار : 6/104/310 .
- 12- (انظر) وسائل الشيعة : 18 / 236 باب 9 ، 584 باب 11 . بحار الأنوار : 104 / 309 باب 2 . كنز العمال : 7 / 13 ، 18 ، 19 .  
الحبس : باب 691 . عنوان 456 «الكذب» .

الإمام علي عليه السلام - لِشَّرِيحٍ - : إعلَمَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَي بَعْضٍ ، إِلَّا مَجْلُوداً فِي حَدٍّ لَمْ يَتَّبِ مِنْهُ ، أَوْ مَعْرُوفاً بِشَهَادَةِ الرَّؤُورِ ، أَوْ ظَنِيناً. (1)

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ صَلَّى خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ فِي جَمَاعَةٍ ، فَطُنُّوا بِهِ خَيْرًا ، وَأَجِيزُوا شَهَادَتَهُ. (2)

الأمامي للصدوق عن علقمة : قلتُ لِلصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ : يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ ، أَخْبِرْنِي مَنْ تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ ، وَمَنْ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ؟ قَالَ : يَا عَلْقَمَةُ ، كُلُّ مَنْ كَانَ عَلَي فِطْرَةِ الْإِسْلَامِ جَازَتْ شَهَادَتُهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : تُقْبَلُ شَهَادَةُ الْمُقْتَرِفِ لِلذُّنُوبِ؟ فَقَالَ : يَا عَلْقَمَةُ ، لَوْ لَمْ تُقْبَلْ شَهَادَةُ الْمُقْتَرِفِينَ لِلذُّنُوبِ لَمَا قُبِلَتْ إِلَّا شَهَادَاتُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ؛ لِأَنَّهُمْ هُمُ الْمَعْصُومُونَ دُونَ سَائِرِ الْخَلْقِ ، فَمَنْ لَمْ تَرَهُ بِعَيْنِكَ يَرْتَكِبُ ذَنْبًا أَوْ لَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ بِذَلِكَ شَاهِدَانِ ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ وَالسَّتْرِ ، وَشَهَادَتُهُ مَقْبُولَةٌ وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسِهِ مُذْنِبًا ، وَمَنْ اغْتَابَهُ بِمَا فِيهِ فَهُوَ خَارِجٌ عَنِ وَايَةِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ ، دَاخِلٌ فِي وَايَةِ الشَّيْطَانِ. (3)

الإمام الرضا عليه السلام : كُلُّ مَنْ وُلِدَ عَلَي الْفِطْرَةِ وَعُرِفَ بِصَلَاحٍ فِي نَفْسِهِ جَازَتْ شَهَادَتُهُ. (4)

(5)

الكتاب :

(وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ). (6)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : لَا تَجَوَزُ شَهَادَةُ ذِي الظَّنَّةِ وَلَا ذِي الْحِنَّةِ. (7)

ص: 502

1- كتاب من لا يحضره الفقيه : 3/15/3243 .

2- الأمامي للصدوق : 418/556 .

3- الأمامي للصدوق : 163 / 163 .

4- كتاب من لا يحضره الفقيه : 3/46/3298 .

5- (انظر) وسائل الشيعة : 18 / 288 باب 41 . العدل : 2511-2513 .

6- النور : 4 .

7- كنز العمال : 17745 .

عنه صلي الله عليه وآله : لا تجوز شهادة العلماء (1) بعضهم علي بعض ؛ لا نهم حسد (2).

عنه صلي الله عليه وآله : لا تجوز شهادة محدود في الإسلام (3).

عنه صلي الله عليه وآله : لا تجوز شهادة خائن ، ولا خائنة ، ولا ذي غم (4) علي أخيه ، ولا محدث في الإسلام ، ولا محدثة (5).

عنه صلي الله عليه وآله : لا تجوز شهادة خائن ، ولا خائنة ، ولا ذي حقد ، ولا ذي غم علي أخيه ، ولا ظنين في ولاء ، ولا قرابة ، ولا القانع مع أهل البيت لهم (6).

عنه صلي الله عليه وآله : شهادة الذي يسأل في كفه ترد (7).

الإمام الباقر عليه السلام : لا يصلي خلف من يبتغي علي الأذان والصلاة الأجر ، ولا تقبل شهادته (8).

عنه عليه السلام عن أبائه عليهم السلام : لا تقبل شهادة ذي شحنة ، أو ذي مخزية في الدين (9).

الإمام الصادق عليه السلام : لا تجوز شهادة المريب ، والخصم ، ودافع مغرم ، أو أجير ، أو شريك ، أو متهم ، أو تابع ، ولا تقبل شهادة شارب الخمر ، ولا شهادة اللاعب بالشطرنج والترد ، ولا شهادة المقامر (10).

عنه عليه السلام : لا تقبل شهادة صاحب الرد والأربعة عشر ، وصاحب الشاهين (11).

عنه عليه السلام : لا أقبل شهادة الفاسق إلا علي نفسه (12).

عنه عليه السلام : إن أمير المؤمنين عليه السلام كان لا يقبل شهادة فحاش ، ولا ذي مخزية في الدين (13).

كتاب من لا يحضره الفقيه عن عبيد الله بن علي الحلبي : سئل أبو عبد الله عليه السلام عما يرد من الشهود؟ قال : الظنين ، والمتهم ، والخصم . قال : قلت : فالفاسق والخائن؟ فقال : هذا يدخل في الظنين (14).

(15)

ص: 503

1- ينبغي الإشارة إلي أن سند هذه الرواية غير معتبر ، وعلي فرض صحتها فلعل المراد من العلماء الذين لا تجوز شهادتهم هم الذين يُظنّ فيهم الحسد لما يري فيهم من تسخير علمهم في طلب المنافع المادية .

2- كنز العمال : 17746 .

3- كنز العمال : 17757 .

4- الغمر - بالكسر - : الحقد (النهاية : 3/384) .

5- كنز العمال : 17759 .

6- معاني الأخبار : 208/3 .

- 7- بحار الأنوار : 104 / 317 / 15 .
- 8- الكافي : 7/396/11 .
- 9- كتاب من لا يحضره الفقيه : 3/43/3288 .
- 10- كتاب من لا يحضره الفقيه : 3/43/3282 .
- 11- كتاب من لا يحضره الفقيه : 3/43/3291 .
- 12- الكافي : 7/395/5 .
- 13- الكافي : 7/396/7 .
- 14- كتاب من لا يحضره الفقيه : 3/40/3281 .
- 15- (انظر) وسائل الشيعة : 18 / 271 باب 27 و ص 273 - 282 باب 29 - 35 .

الإمام الرضا عليه السلام : جُعِلَتِ الشَّهَادَةُ أَرْبَعَةً فِي الزُّنَا وَاتْنَانٍ (1) فِي سَائِرِ الْحُقُوقِ ؛ لِشِدَّةِ حَصْبِ الْمُحْصَنِ ؛ لِأَنَّ فِيهِ الْقَتْلَ ؛ فَجُعِلَتِ الشَّهَادَةُ فِيهِ مُضَاعَفَةً مُعَلَّظَةً ، لِمَا فِيهِ مِنْ قَتْلِ نَفْسِهِ ، وَذَهَابِ نَسَبِ وَلَدِهِ ، وَلِفْسَادِ الْمِيرَاثِ . (2)

(3)

### 2082 - أَدَبُ الشَّهَادَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله - لابن عباس - : يابن عباسٍ ، لا تَشْهَدُ إِلَّا عَلَيَّ مَا يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ الشَّمْسِ . (4)

عنه صلى الله عليه وآله - لابن عباس - : أَمَا أَنْتَ يَا بَنَ عَبَّاسٍ فَلَا تَشْهَدُ إِلَّا عَلَيَّ أَمْرٍ يُضِيءُ لَكَ كَضِيَاءِ هَذِهِ الشَّمْسِ . (5)

عنه صلى الله عليه وآله - وقد سُئِلَ عَنِ الشَّهَادَةِ - : هَلْ تَرَى الشَّمْسَ ؟ عَلَيَّ مِثْلَهَا فَاشْهَدْ أَوْ دَعْ . (6)

الإمام الصادق عليه السلام : لا تَشْهَدَنَّ بِشَهَادَةٍ حَتَّى تَعْرِفَهَا كَمَا تَعْرِفُ كَفَّكَ . (7)

### 2083 - إِكْرَامُ الشُّهُودِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : أَكْرِمُوا الشُّهُودَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَسْتَخْرِجُ بِهِمُ الْحُقُوقَ ، وَيَدْفَعُ بِهِمُ الظُّلْمَ . (8)

ص: 504

1- كذا في المصدر بالرفع و الصحيح بالنصب .

2- بحار الأنوار : 16 / 38 / 79 .

3- (انظر) بحار الأنوار : 38 / 79 ، 302 / 104 .

4- كنز العمال : 17752 .

5- كنز العمال : 17748 .

6- وسائل الشيعة : 18/250/3 .

7- الكافي : 7/383/3 .

8- كنز العمال : 17733 .



1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 1 / 82 «أحكام الشهيد». كنز العمال: 4 / 397، 593 «في الشهادة الحقيقية». كنز العمال: 4 / 415، 598 «في الشهادة الحكمية». بحار الأنوار: 42 / 190 - 311 «أبواب شهادة الإمام علي عليه السلام». بحار الأنوار: 44 / 134 باب 22 «شهادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام». بحار الأنوار: 44 / 217 - 394 وج 45 «أبواب شهادة الإمام الحسين بن علي عليهما السلام». بحار الأنوار: 46 / 147 باب 10 «شهادة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام». بحار الأنوار: 46 / 212 باب 1 «شهادة الإمام الباقر عليهما السلام». بحار الأنوار: 47 / 1 باب 1 «شهادة الإمام الصادق عليه السلام». بحار الأنوار: 48 / 206 باب 9 «شهادة الإمام الكاظم عليه السلام». بحار الأنوار: 49 / 283 باب 19 «شهادة الإمام الرضا عليه السلام». بحار الأنوار: 50 / 1 باب 1 «شهادة الإمام الجواد عليه السلام». بحار الأنوار: 50 / 189 باب 4 «شهادة الإمام الهادي عليه السلام». بحار الأنوار: 50 / 325 باب 5 «شهادة الإمام العسكري عليه السلام».



رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : فَوْقَ كُلِّ ذِي بَرٍّ بَرٌّ حَتَّى يُقْتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَإِذَا قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَيْسَ فَوْقَهُ بَرٌّ. (1)

عنه صلي الله عليه وآله : أَشْرَفُ الْمَوْتِ قَتْلُ الشَّهَادَةِ. (2)

الإمامُ عليٌّ عليه السلام - في دعائه لهاشمِ بنِ عتبةَ - : اللَّهُمَّ ارْزُقْهُ الشَّهَادَةَ فِي سَبِيلِكَ ، وَالْمُرَافَقَةَ لِنَبِيِّكَ. (3)

عنه عليه السلام - من دُعائه لَمَّا عَزَمَ عَلِيٌّ لِقَاءَ الْقَوْمِ بِصِفِّينَ - : اللَّهُمَّ رَبَّ السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ... إنْ أَظْهَرْتَنَا عَلِيٌّ عَدُوْنَا فَجَبَّئْنَا الْبَغْيَ وَسَدَّدْنَا لِلْحَقِّ ، وَإِنْ أَظْهَرْتَهُمْ عَلَيْنَا فَارْزُقْنَا الشَّهَادَةَ وَاعْصِمْنَا مِنَ الْفِتْنَةِ. (4)

عنه عليه السلام - في خِتَامِ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلَّاهُ مِصْرَ - : وَأَنَا أَسْأَلُ اللَّهَ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ وَعَظِيمِ قُدْرَتِهِ عَلِيٌّ إِعْطَاءِ كُلِّ رَغْبَةٍ ، ... أَنْ يَخْتِمَ لِي وَلَكَ بِالسَّعَادَةِ وَالشَّهَادَةِ. (5)

عنه عليه السلام : أَزَمَعَ التَّرْحَالَ عِبَادُ اللَّهِ الْأَخْيَارُ ، وَبَاعُوا قَلِيلًا مِنَ الدُّنْيَا لَا يَبْقَى بِكَثِيرٍ مِنَ الْآخِرَةِ لَا يَنْفِي ، مَا ضَرَّ إِخْوَانَنَا الَّذِينَ سُدِّفَكَتْ دِمَاؤُهُمْ - وَهُمْ بِصِفِّينَ - أَلَّا يَكُونُوا الْيَوْمَ أَحْيَاءَ... أَيْنَ إِخْوَانِي الَّذِينَ رَكِبُوا الطَّرِيقَ ، وَمَضُوا عَلَيَّ الْحَقُّ؟! ... الَّذِينَ تَعَاقَدُوا عَلَيَّ الْمَنِيَّةَ ، وَأَبْرَدَ بَرُّوْسِهِمْ إِلَيَّ الْفَجْرَةَ. (6)

الإمامُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : مَا مِنْ قَطْرَةٍ أَحَبَّ إِلَيَّ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ مِنْ قَطْرَتَيْنِ : قَطْرَةُ دَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَطْرَةُ دَمْعَةٍ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ لَا يُرِيدُ بِهَا الْعَبْدُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ. (7)

عنه عليه السلام - في الدعاء - : ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ . . . حَمْدًا نَسَعْدُ بِهِ فِي السُّعْدَاءِ مِنْ أَوْلِيَائِهِ ، وَنَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَدَاءِ بِسُيُوفِ أَعْدَائِهِ. (8)

(9)

ص: 507

1- الكافي : 2/348/4 .

2- بحار الأنوار : 100/8/4 .

3- نهج البلاغة : الخطبة 182 .

4- نهج البلاغة : الخطبة 171 .

5- نهج البلاغة : الكتاب 53 .

6- شرح نهج البلاغة : 10/99 .

7- بحار الأنوار : 100/10/16 .

8- الصحيفة السجادية : الدعاء 1 .

9- (انظر) العلم : باب 2792 .

الكتاب :

(يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَيَّ مَضَاجِعِهِمْ). (1)

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزًى لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ). (2)

الحديث :

الإمام علي عليه السلام : إِنَّ الْفَارَّ لَغَيْرُ مَزِيدٍ فِي عُمَرِهِ ، وَلَا مَحْجُوزٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَوْمِهِ . (3)

شرح نهج البلاغة عن أبي روق : قال زياد بن نصر الحارثي - لعبد الله بن بديل في يوم صفين - : إِنَّ يَوْمَنَا الْيَوْمَ عَصَبُصَبَّ (4) مَا يَصْبِرُ عَلَيْهِ إِلَّا كُلُّ مُشِيْعٍ (5) الْقَلْبِ ، الصَّادِقِ النَّبِيِّ ، رَابِطِ الْجَاشِ . وَأَيْمُ اللَّهِ ، مَا أَظُنُّ ذَلِكَ الْيَوْمَ يُبْقِي مِنْهُمْ وَلَا مَتًا إِلَّا الرُّذَالَ .

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلٍ : أَنَا وَاللَّهِ أَظُنُّ ذَلِكَ ، فَبَلَغَ كَلَامَهُمَا عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ لَهُمَا : لِيَكُنْ هَذَا الْكَلَامُ مَخْزُونًا فِي صُدُورِكُمَا لَا تُظْهِرَاهُ وَلَا يَسْمَعُهُ مِنْكُمَا سَامِعٌ ، إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ الْقَتْلَ عَلَيَّ قَوْمِ وَالْمَوْتَ عَلَيَّ آخِرِينَ ، وَكُلُّ آتِيهِ مَنِيَّتُهُ كَمَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ ، فَطُوبَى لِلْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِهِ ، وَالْمَقْتُولِينَ فِي طَاعَتِهِ . (6)

(7)

## 2086 - حُبُّ الشَّهَادَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : لَوَدِدْتُ أَنِّي أُغْزُو فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلُ ، ثُمَّ أُغْزُو فَأُقْتَلُ ، ثُمَّ أُغْزُو فَأُقْتَلُ . (8)

عنه صلى الله عليه وآله : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ ثُمَّ أَحْيَا ، ثُمَّ أُقْتَلُ . (9)

ص: 508

1- آل عمران : 154 .

2- آل عمران : 156 .

3- نهج البلاغة : الخطبة 124 .

4- العصبصب : الشديد . (كما في هامش المصدر).

5- المشيْع القلب : القوي الجاد الشجاع . (كما في هامش المصدر) .

6- شرح نهج البلاغة : 3/183 . انظر نهج السعادة : 2/107 .

7- (انظر) عنوان 442 «القضاء والقدر» .

8- صحيح مسلم : 3/1496/103 .



الإمام علي عليه السلام: قلت: يا رسول الله... أوليس قد قلت لي يوم أُحُدٍ حيثُ استشهد من استشهد من المسلمين، وحيزت عني الشهادة، فشق ذلك عليّ فقلت لي: أبشر فإن الشهادة من ورائك؟ فقال لي: إن ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذا؟ فقلت: يا رسول الله، ليس هذا من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشري والشكر! (1)

عنه عليه السلام: فإن أقل، يقولوا: حرص علي المملك، وإن أسكت، يقولوا: جزع من الموت، هيهات! بعد اللتيا والتي! والله لابن أبي طالب أنس بالموت من الطفل بثدي أمه. (2)

عنه عليه السلام - عندما يُوبخ أصحابه علي التواني عن الجهاد - : إن أحب ما أنا لاقٍ إلي الموت. (3)

عنه عليه السلام: فوالله إني لعلي الحق، وإني للشهادة لمحبب. (4)

عنه عليه السلام: والله لولا رجائي الشهادة عند لقائي العدو - ولو قد حم لي لقاءه - لقررت ركابي، ثم شحصت عنكم فلا أطلبكم، ما اختلف جنوب وشمال. (5)

عنه عليه السلام - لما صرته ابن ملجم - : فزت ورب الكعبة. (6)

عنه عليه السلام - بعد ما صرته ابن ملجم - : والله ما فجاني من الموت وارد كرهته، ولا طالع أنكرته، وما كنت إلا كقارب ورد، وطالب وجد. (7)

عنه عليه السلام: من الرائح إلي الله كالظمان يرد الماء؟! الجنة تحت أطراف العوالي، اليوم تبلي الأخبار، والله لأنا أشوق إلي لقائهم منهم إلي ديارهم. (8)

## 2088 - كرامة الشهادة

الإمام علي عليه السلام - في التحريض علي

ص: 509

- 1- نهج البلاغة: الخطبة 156.
- 2- نهج البلاغة: الخطبة 5.
- 3- نهج البلاغة: الخطبة 180.
- 4- شرح نهج البلاغة: 6/100.
- 5- نهج البلاغة: الخطبة 119.
- 6- بحار الأنوار: 42/239/45.
- 7- نهج البلاغة: الكتاب 23.
- 8- نهج البلاغة: الخطبة 124.

الْقِتَالِ - : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ الْمَوْتَ لَا يَفُوتُهُ الْمُقِيمُ ، وَلَا يُعْجِزُهُ الْهَارِبُ ، لَيْسَ عَنِ الْمَوْتِ مَحِيدٌ وَلَا مَحِيصٌ ، مَنْ لَمْ يَقْتُلْ مَاتَ ، إِنَّ أَفْضَلَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ ، وَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ مِنْ مَوْتَةٍ وَاحِدَةٍ عَلَيَّ الْفِرَاشِ . (1)

عنه عليه السلام : إِنَّ أَكْرَمَ الْمَوْتِ الْقَتْلُ ، وَالَّذِي نَفْسُ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ بِيَدِهِ ، لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ مَيِّتَةٍ عَلَيَّ الْفِرَاشِ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ . (2)

عنه عليه السلام : إِنَّكُمْ إِنْ لَا تَقْتُلُوا تَمُوتُوا ، وَالَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ ، لَأَلْفُ ضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ عَلَيَّ الرَّأْسِ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عَلِيٍّ فِرَاشِ . (3)

الإمام الرضا عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَضَرْبَةٍ بِالسَّيْفِ أَهْوَنُ مِنْ مَوْتِ عَلِيٍّ فِرَاشِ - : فِي سَبِيلِ اللَّهِ . (4)

## 2089 - الشَّهَادَةُ وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ

رسول الله صلي الله عليه وآله : الشَّهَادَةُ تُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الدِّينَ . (5)

عنه صلي الله عليه وآله : أَوَّلُ مَا يُهْرَاقُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ يُغْفَرُ لَهُ ذَنْبُهُ كُلُّهُ إِلَّا الدِّينَ . (6)

عنه صلي الله عليه وآله : يُغْفَرُ لِلشَّهِيدِ كُلُّ ذَنْبٍ إِلَّا الدِّينَ . (7)

الإمام الباقر عليه السلام : كُلُّ ذَنْبٍ يُكْفَرُهُ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ إِلَّا الدِّينَ لَا كَفَّارَةَ لَهُ إِلَّا آدَاؤُهُ ، أَوْ يَقْضِي صَاحِبُهُ ، أَوْ يَعْفُو الَّذِي لَهُ الْحَقُّ . (8)

الإمام الصادق عليه السلام : مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّهُ شَيْئاً مِنْ سَيِّئَاتِهِ . (9)

(10)

## 2090 - حَيَاةُ الشَّهِيدِ

(وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ) . (11)

(وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتٌ بَلْ أحياءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) . (12)

(13)

ص: 510

1- شرح نهج البلاغة : 1/306 .

2- نهج البلاغة : الخطبة 123 .

3- الإرشاد : 1/238 .

4- مشكاة الأنوار : 524/1759 .

- 5- كنز العمال : 11098 .
- 6- كنز العمال : 11109 .
- 7- كنز العمال : 11110 .
- 8- الكافي : 5/94/6 .
- 9- وسائل الشيعة : 11/9/19 .
- 10- (انظر) وسائل الشيعة : 13 / 83 باب 4 . الذنب : باب 1387 .
- 11- آل عمران : 169 .
- 12- البقرة : 154 .
- 13- (انظر) الموت : باب 3684 ، 3685 .



رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : مَنْ لَقِيَ العَدُوَّ فَصَبَرَ حَتَّى يُقْتَلَ أَوْ يَغْلِبَ لَمْ يُفْتَنَ فِي قَبْرِه .(1)

عنه صلي الله عليه وآله - لَمَّا سُئِلَ عَن عَدَمِ افْتِتَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ - : كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلِي رَأْسَهُ فِتْنَةً .(2)

## 2092 - تَمَنَّى الشَّهِيدِ

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : مَا مِنْ نَفْسٍ تَمَوَّتْ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهَا أَنْهَا تَرْجِعُ إِلَى الدُّنْيَا ، وَلَا أَنْ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلَّا الشَّهِيدُ ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ فِي الدُّنْيَا ؛ لِمَا يَرِي مِنَ فَضْلِ الشَّهَادَةِ .(3)

عنه صلي الله عليه وآله : مَا مِنْ أَحَدٍ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَأَنْ لَهُ مَا عَلَي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ ، غَيْرَ الشَّهِيدِ ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ فَيُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ ، لِمَا يَرِي مِنَ الْكِرَامَةِ .(4)

عنه صلي الله عليه وآله : مَا مِنْ نَفْسٍ تَمَوَّتْ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ يَسْرُهَا أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا ، وَأَنْ لَهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ، إِلَّا الشَّهِيدُ ؛ فَإِنَّهُ يَتَمَنَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا فَيُقْتَلَ مَرَّةً أُخْرَى لِمَا يَرِي مِنَ فَضْلِ الشَّهَادَةِ .(5)

عنه صلي الله عليه وآله - لجابر بن عبد الله الأنصاري - : إِنْ اللَّهُ لَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا إِلَّا مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ، وَكَلَّمَ أَبَاكَ مُوَجِّهًا فَقَالَ لَهُ : سَلْنِي أُعْطِكَ ! قَالَ : أَسْأَلُكَ أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا حَتَّى أُجَاهِدَ مَرَّةً أُخْرَى فَأُقْتَلَ ! فَقَالَ : أَنَا لَا أَرُدُّ أَحَدًا إِلَى الدُّنْيَا سَلْنِي غَيْرَهَا ، قَالَ : أَخْبِرِ الْأَحْيَاءَ بِمَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ ، حَتَّى يَجْتَهِدُوا فِي الْجِهَادِ لَعَلَّهُمْ يَقْتُلُونَ فِيَجِئُونَ إِلَيْنَا ، فَقَالَ تَعَالَى : أَنَا رَسُولُكَ إِلَى الْمُؤْمِنِينَ ، فَانزِلْ : (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا) (6) . (7)

## 2093 - الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الدَّلِّ

الإمامُ عليُّ عليه السلام - وهو يَدُّمُ أَصْحَابَهُ - : مَاذَا تَنْتَظِرُونَ بِنَصْرِكُمْ ، وَالْجِهَادِ عَلَيَّ

ص : 511

1- كنز العمال : 10662 .

2- كنز العمال : 11138 و 11741 .

3- صحيح مسلم : 3/1498/108 .

4- صحيح مسلم : 3/1498/109 .

5- كنز العمال : 10542 .

6- آل عمران : 169 .

7- مستدرک الوسائل : 11/12/12290 .

حَقَّكُمْ؟! الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الدَّلِّ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لِغَيْرِ الْحَقِّ. (1)

الإمام الحسين عليه السلام - في مسيره إلى كربلاء - : إني لا أرى الموت إلا سعادةً، ولا الحياة مع الظالمين إلا برماً. (2)

(3)

### 2094 - نَوَابِ طَلَبِ الشَّهَادَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أُعْطِيَهَا ، وَلَوْ لَمْ تُصِبْهُ. (4)

عنه صلى الله عليه وآله : مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ وَإِنْ مَاتَ عَلِي فِرَاشِهِ. (5)

(6)

### 2095 - دَوْرُ النَّبِيِّ فِي الشَّهَادَةِ

رسول الله صلى الله عليه وآله : كَمَ مِمَّنْ أَصَابَهُ السَّلَاحُ لَيْسَ بِشَهِيدٍ وَلَا حَمِيدٍ ، وَكَمَ مِمَّنْ قَدَ مَاتَ عَلِي فِرَاشِهِ حَتْفَ أَنْفِهِ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقٌ شَهِيدٌ! (7)

(8)

### 2096 - أَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ

الإمام علي عليه السلام : أَوَّلُ مَنْ هَشَمَ مِنَ الْعَرَبِ جَمِيعًا جَدُّنَا هَاشِمٌ ، وَأَوَّلُ مَنْ عَرَقَبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَوْمَ مُؤْتَةَ ، وَأَوَّلُ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيُّ ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى سَهْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَأَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ مَهْجَعٌ. (9)

(10)

### 2097 - الشَّهَادَةُ الْحَكِيمَةُ

رسول الله صلى الله عليه وآله : مَنْ أُرِيدَ مَالُهُ بَغَيْرِ حَقٍّ فَقَاتَلْ فَقُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ. (11)

ص: 512

1- شرح نهج البلاغة : 6/90.

2- تحف العقول : 245 .

3- (انظر) عنوان 172 «الذلة» .

4- صحيح مسلم : 3/1517/156 .

- 5- صحيح مسلم : 3/1517/157 .
- 6- (انظر) كنز العمال : 4 / 421 .
- 7- كنز العمال : 11200 .
- 8- (انظر) الشهادة في سبيل الله : باب 2097 .
- 9- الجعفریات : 240 .
- 10- (انظر) الجهاد الأصغر : باب 581 .
- 11- كنز العمال : 11202 .

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ ، وَمَنْ قُتِلَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ فَهُوَ شَهِيدٌ . (1)

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ قَاتَلَ دُونَ نَفْسِهِ حَتَّى يُقْتَلَ فَهُوَ شَهِيدٌ . (2)

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَظْلَمَتِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ . (3)

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ . (4)

عنه صلي الله عليه وآله : قَاتِلُ دُونَ مَالِكَ حَتَّى تَحُورَ مَالِكَ أَوْ تُقْتَلَ فَتَكُونَ مِنَ شُهَدَاءِ الْآخِرَةِ . (5)

عنه صلي الله عليه وآله : نِعَمَ الْمَيِّتَةُ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ دُونَ حَقِّهِ (6) . (7)

عنه صلي الله عليه وآله : مَنْ عَشِقَ فَكْتَمَ وَعَفَّ فَمَاتَ فَهُوَ شَهِيدٌ . (8)

عنه صلي الله عليه وآله : الشُّهَدَاءُ خَمْسَةٌ: الْمَطْعُونُ، وَالْمَبْطُونُ، وَالغَرِقُ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ، وَالشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ . (9)

عنه صلي الله عليه وآله : الطَّاعُونَ شَهَادَةٌ لِكُلِّ مُسْلِمٍ . (10)

الإمام عليُّ عليه السلام عن رسولِ اللهِ صلي الله عليه وآله - في حديثِ عِيَادَتِهِ مَعَ أَصْحَابِهِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ - : مَنْ الشَّهِيدُ مِنْ أُمَّتِي ؟ فَقَالُوا : أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُقْبِلًا غَيْرَ مُدْبِرٍ ؟! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : إِنَّ شُهَدَاءَ أُمَّتِي إِذَا لَقِيلُوا ! الشَّهِيدُ : الَّذِي ذَكَرْتُمْ ، وَالطَّعِينُ ، وَالْمَبْطُونُ ، وَصَاحِبُ الْهَدْمِ وَالغَرِقُ ، وَالْمَرْأَةُ تَمُوتُ جَمْعًا ، قَالُوا : وَكَيْفَ تَمُوتُ جَمْعًا يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : يَعْتَرِضُ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا . (11)

عنه عليه السلام : مَا الْمُجَاهِدُ الشَّهِيدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَعْظَمِ أَجْرًا مِمَّنْ قَدَرَ فَعَفَّ . (12)

## 2098 - الْمُؤْمِنُ شَهِيدٌ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ

رسولُ اللهِ صلي الله عليه وآله : مَنْ مَاتَ عَلَيَّ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ مَاتَ شَهِيدًا . (13)

ص: 513

1- كنز العمال : 11237 .

2- كنز العمال : 11236 .

3- كنز العمال : 11205 .

4- كنز العمال : 11197 .

5- كنز العمال : 11174 .

6- (انظر) وسائل الشيعة : 11 / 91 باب 46 .

- 7- كنز العمال : 11209 .
- 8- كنز العمال : 11203 .
- 9- صحيح مسلم : 3/1521/164 .
- 10- صحيح مسلم : 3/1522/166 .
- 11- بحار الأنوار : 81/245/30 .
- 12- نهج البلاغة : الحكمة 474 .
- 13- بحار الأنوار : 68/137/76 .

الإمام عليّ عليه السلام: المؤمنُ عليّ أيّ حالٍ ماتَ ، وفي أيّ ساعةٍ قبِضَ ، فهو شهيدٌ. (1)

عنه عليه السلام: مَنْ ماتَ مِنْكُمْ عليّ فراشهَ وهو عليّ مَعْرِفَةَ حَقِّ رَبِّهِ وَحَقِّ رَسولِهِ وَأهلِ بَيْتِهِ ماتَ شَهِيداً ، وَوَقَعَ أَجرُهُ عَلَيَّ اللهُ ، وَاسْتَوْجَبَ ثَوابَ ما نَوَى مِنْ صالحِ عَمَلِهِ ، وَقامَتِ النِّبِيُّ مَقامَ إِصْلاتِهِ (2) لِسَيفِهِ (3).

بحار الأنوار عن زيد بن أرقم: قال الحسين بن عليّ عليه السلام: ما مِنْ شَيْعَتِنا إِلا صِدِّيقٌ شَهِيدٌ ، قلتُ: أَتِي يَكُونُ ذلِكَ وَهُم يَمُوتُونَ عليّ فُرْشِهِمْ؟! فقالَ: أَمّا تَتَلَوُ كِتابَ اللهِ: (الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ) (4)؟! ثُمَّ قالَ عَلِيهِ السَّلَامُ: لَوْ لَمْ تَكُنِ الشَّهادَةُ إِلا لِمَنْ قُتِلَ بِالسَّيفِ لَأَقَلَّ اللهُ الشُّهَداءَ. (5)

الإمام زين العابدين عليه السلام: مَنْ ماتَ عليّ مَوالِئِنّا في غَيبَةٍ فائِمِنّا أَعْطاهُ اللهُ أَجرَ ألفِ شَهِيدٍ مِثْلِ شَهِداءِ بَدْرٍ وَأَحدٍ. (6)

الإمام الصادق عليه السلام: مَنْ ماتَ مِنْكُمْ عليّ هذا الأَمْرِ شَهِيدٌ بِمَنْزِلَةِ الضَّارِبِ بِسَيفِهِ في سَبيلِ اللهِ. (7)

بحار الأنوار عن أبي بصير: قالَ لي الصَّادِقُ عَلِيهِ السَّلَامُ: يا أبا مُحَمَّدٍ ، إِنَّ المَيِّتَ عليّ هذا الأَمْرِ شَهِيدٌ . قلتُ: جُعِلتُ فِداكَ ، وَإِن ماتَ عليّ فِراشِهِ؟ قالَ: وَإِن ماتَ عليّ فِراشِهِ ، فَإِنَّهُ حَيٌّ يَرزُقُ. (8)

مجمع البيان عن منهل القصاب: قلتُ لأبي عبدِ اللهِ عَلِيهِ السَّلَامُ: أَدْعُ اللهُ أَنْ يَرزُقَنِي الشَّهادَةَ ، فقالَ: إِنَّ المَؤمِنَ شَهِيدٌ ، وَقَرَأَ هذِهِ الأيَةَ (والَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ). (9)

## 2099 - أَفْضَلُ الشُّهَداءِ

رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ الشُّهَداءِ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ في الصِّفِّ الأوَّلِ ، فلا يَلْفِتُونَ وُجوهَهُمْ حَتّى يُقتَلوا ، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ (10) في العُزْفِ العُليّ مِنَ الجَنَّةِ ،

ص: 514

1- بحار الأنوار: 68/140/82.

2- إصلاّتُ السيف: سلّه.

3- نهج البلاغة: الخطبة 190.

4- الحديد: 19.

5- بحار الأنوار: 82/173/6.

6- بحار الأنوار: 82/173/6.

7- فضائل الشيعة: 73/37.

8- بحار الأنوار: 68/142/86.

9- مجمع البيان: 9/359.

10- يتَلَبَّطون: يفتح الياء والتاء واللام وتشديد الباء، معناه يتمرغون. (النهاية: 4/226).

يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ ، فَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ .(1)

الإمام عليُّ عليه السلام - من كتابه إلي معاوية - : ألا تري - غيرٍ مُخْبِرٍ لكَ ، ولكنَّ بِنِعْمَةِ اللَّهِ أُحَدِّثُ - أن قوماً اسْتَشْهَدُوا في سَبِيلِ اللَّهِ تعالي من المَهاجِرِينَ والأَنْصارِ ، ولكُلِّ فَضْلٍ ، حتَّى إذا اسْتَشْهَدَ شَهِيدُنَا قِيلَ : سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ ، وَخَصَّهُ رَسولُ اللَّهِ صلي اللَّهُ عليه وآله بِسَبْعِينَ تكبيرةً عندَ صَلاتِهِ عَلَيْهِ؟! (2)

الإمام الباقر عليه السلام : علي قائمة العرش مكتوب : حمزة أسد الله وأسد رسوله وسيد الشهداء .(3)

## 2100 - نواب الجريح في سبيل الله

رسول الله صلي الله عليه وآله : من جرح في سبيل الله جاء يوم القيامة ريح كريح المسك ولونه لون الزعفران ، عليه طابع الشهداء ، ومن سأل الله الشهادة مخلصاً أعطاه الله أجر شهيد وإن مات علي فراشه .(4)

## 2101 - شهداء أهل البيت عليهم السلام

الإمام الحسن عليه السلام : لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله صلي الله عليه وآله أن الأمر يملكه اثنا عشر إماماً من أهل بيته وصفوته ، ما منّا إلا مقتول أو مسموم .(5)

الإمام الصادق عليه السلام : والله ما منّا إلا مقتول شهيد .(6)

الإمام الرضا عليه السلام : ما منّا إلا مقتول .(7)

(8)

ص : 515

- 1- كنز العمال : 11120 .
- 2- نهج البلاغة : الكتاب 28 .
- 3- بحار الأنوار : 22/280/35 .
- 4- كنز العمال : 11144 .
- 5- بحار الأنوار : 27/217/18 .
- 6- بحار الأنوار : 27/209/7 .
- 7- عيون أخبار الرضا : 2/203/5 .
- 8- (انظر) بحار الأنوار : 207 / 27 باب 9 .





اشاره

(1)

(2)

ص: 517

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 71 / 370 باب 91 «الذِّكْر الجميل» . بحار الأنوار : 70 / 108 باب 49 «العُزلة عن شرار الخلق» .

2- انظر : عنوان 155 «الخمول» ، 174 «الرئاسة» ، 350 «العزّة»، 351 «العزلة». الجاه : باب 656 ، الحياة : باب 980 ، العزّة : باب 2667 .



الكتاب :

(وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ). (1)

(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا). (2)

(واجعل لي لسان صدق في الآخرين). (3)

(4)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : تَفَرَّغُوا مِنْ هُمُومِ الدُّنْيَا مَا اسْتَطَعْتُمْ ؛ فَإِنَّهُ مَنْ أَقْبَلَ عَلَيَّ اللَّهُ تَعَالَى بِقَلْبِهِ جَعَلَ اللَّهُ قُلُوبَ الْعِبَادِ مُتَقَادَةً إِلَيْهِ بِالْوُدِّ وَالرَّحْمَةِ ، وَكَانَ اللَّهُ إِلَيْهِ بِكُلِّ خَيْرٍ أَسْرَعَ . (5)

عنه صلى الله عليه وآله - لما سُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ ، وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ - : تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ . (6)

عنه صلى الله عليه وآله : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ أُمَّتِي قَدَفَ فِي قُلُوبِ أَصْفِيَانِهِ وَأَرْوَاحِ مَلَائِكَتِهِ وَسَكَانِ عَرْشِهِ مَحَبَّةً لِيُحِبُّهُ ، فَذَلِكَ الْمُحِبُّ حَقًّا . (7)

عنه صلى الله عليه وآله : إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا نَادَى مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ : أَلَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأُحِبُّهُ ، فَتَعْبِيهِ الْقُلُوبُ ، وَلَا يَلْقَى إِلَّا حَبِيبًا مُحَبَّبًا مُذَاقًا عِنْدَ النَّاسِ . (8)

الإمام عليُّ عليه السلام - فِي وَصِيَّتِهِ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَام - : إِنَّمَا يُسْتَدَلُّ عَلَيَّ الصَّالِحِينَ بِمَا يُجْرِي اللَّهُ لَهُمْ عَلَيَّ السُّنَنِ عِبَادِهِ ، فَلْيَكُنْ أَحَبُّ الذُّخَائِرِ إِلَيْكَ ذَخِيرَةَ الْعَمَلِ الصَّالِحِ . (9)

الإمام زين العابدين عليه السلام - فِي دَعَائِهِ - : اللَّهُمَّ اقْذِفْ فِي قُلُوبِ عِبَادِكَ مَحَبَّتِي ... وَأَلْقِ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِ أَعْدَائِكَ مِنِّي ... أَحَبِّبِي وَحَبِّبْنِي ، وَحَبِّبْ إِلَيَّ مَا تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ حَتَّى أَدْخُلَ فِيهِ بِلَدَّةٍ ، وَأَخْرُجَ مِنْهُ بِنَشَاطٍ . (10)

ص : 519

1- الانشراح : 4 .

2- مريم : 96 .

3- الشعراء : 84 .

4- (انظر) مريم : 50 ، طه : 39 ، العنكبوت : 27 ، الصافات : 78 .

5- بحار الأنوار : 77/166/3 .

6- صحيح مسلم: 4/2034/166

7- بحار الأنوار: 70/24/23 .

8- بحار الأنوار: 71/372/5 .

9- بحار الأنوار: 71/372/6 .

10- بحار الأنوار: 95/298/17 .

الإمام الباقر عليه السلام: ثلاث لم يسأل الله عز وجل بمثلهن: أن تقول: اللهم فقهنني في الدين، وحببني إلي المسلمين، واجعل لي لسان صدق في الآخرين. (1)

بحار الأنوار عن المفصل: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن من قبلنا يقولون: إن الله تبارك وتعالى إذا أحب عبداً نوه به منوه من السماء أن الله يحب فلاناً فأحبوه، فتلقي له المحبة في قلوب العباد، وإذا أبغض الله عبداً نوه منوه من السماء أن الله يبغض فلاناً فأبغضوه، قال: فيلقي الله له البغضاء في قلوب العباد.

قال: وكان عليه السلام متكناً فاستوي جالساً فنفض يده ثلاث مرات يقول: لا ليس كما يقولون، ولكن الله عز وجل إذا أحب عبداً أغري به الناس في الأرض ليقولوا فيه فيؤثمهم ويأجره، وإذا أبغض الله عبداً حببه إلي الناس ليقولوا فيه ليؤثمهم ويؤثمه.

ثم قال عليه السلام: من كان أحب إلي الله من يحيي بن زكريا عليه السلام؟! أغراهم به حتى قتلوه، ومن كان أحب إلي الله عز وجل من علي بن أبي طالب عليه السلام؟! فلقي من الناس ما قد علمتم، ومن كان أحب إلي الله تبارك وتعالى من الحسين بن علي صلوات الله عليهما؟! فأغراهم به حتى قتلوه (2). (3)

(4)

## 2103 - الشبهة المذمومة

رسول الله صلى الله عليه وآله: بحسب المرء من الشر - إلا من عصمه الله من سوء - أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه. (5)

كنز العمال عن عمران بن حصين عن رسول الله صلى الله عليه وآله: كفي بالمرء من الإثم أن يشار إليه بالأصابع. قالوا: يا رسول الله، وإن كان خيراً؟ قال: وإن كان خيراً فهو شر له، إلا من رحمه الله، وإن كان شراً فهو شر. (6)

ص: 520

1- الأماي للطوسي: 303/603.

2- مقتضي الجمع بين الأحاديث هو أن احبباء الله محبوبون عند أهل الصالحين ومبغضون عند الطالحين.

3- بحار الأنوار: 71/371/2.

4- (انظر) الصدق: باب 2166.

5- شرح نهج البلاغة: 2/181.

6- كنز العمال: 5949.

الإمام عليّ عليه السلام - في صفة المؤمن - : يكره الرفعة ولا يحب السمعة. (1).

عنه عليه السلام : من أحب رفعة الدنيا والآخرة فليمتق في الدنيا الرفعة. (2).

عنه عليه السلام : ما من عبد يريد أن يرتفع في الدنيا درجةً ، فارتفع في الدنيا درجةً ، إلا وضعه الله في الآخرة درجةً أكبر منها وأطول. (3).

الإمام الصادق عليه السلام - في صفة المؤمن - : لا يرغب في عز الدنيا ولا يجزع من ذلها ، للناس هم قد أقبلوا عليه ، وله هم قد سد غلته (4).

(5)

### 2104 - ذم شهرة اللباس وشهرة العبادة

الإمام عليّ عليه السلام : ما أرى شيئاً أضرب بقلوب الرجال من خفق النعال وراء ظهورهم. (6).

الإمام الحسين عليه السلام : من لبس ثوباً يشهره ، كساء الله يوم القيامة ثوباً من النار. (7).

الإمام الصادق عليه السلام : كفي بالممرء خزيًا أن يلبس ثوباً يشهره ، أو يركب دابةً مشهورةً. (8).

عنه عليه السلام : إن الله يبغض الشهرتين : شهرة اللباس وشهرة الصلاة. (9).

عنه عليه السلام - لما سئل عن زيارة قبر الحسين عليه السلام - : في السنة مرة ؛ إني أكره الشهرة. (10).

عنه عليه السلام : الاشتهاز بالعبادة ريبة. (11).

عنه عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى يبغض شهرة اللباس. (12).

رجال الكشي عن الحسين بن المختار: دخل عبّاد بن كثير البصريّ عليّ أبي عبد الله عليه السلام وعليه ثياب الشهرة غلاظ، فقال: يا عبّاد، ما هذه الثياب؟! فقال: يا أبا عبد الله، تعيب هذا عليّ؟! قال: نعم، قال رسول الله صلي الله عليه وآله: من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذلّ

ص: 521

1- بحار الأنوار : 78/73/41.

2- غرر الحكم : 8868.

3- كنز العمال : 6144.

4- بحار الأنوار : 67/271/3.

5- (انظر) الآخرة : باب 30 . الخوف : باب 1148 .

6- تنبيه الخواطر : 1/65 .

- 7- الكافي : 6/445/4 .
- 8- بحار الأنوار : 78/252/105 .
- 9- مشكاة الأنوار : 553/1864 .
- 10- بحار الأنوار : 101/13/8 .
- 11- بحار الأنوار : 72/297/27 .
- 12- الكافي : 6/445/1 .

الإمام الرضا عليه السلام : مَنْ شَهَرَ نَفْسَهُ بِالْعِبَادَةِ فَاتَّهَمُوهُ عَلَي دِينِهِ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ يُبْغِضُ شُهْرَةَ الْعِبَادَةِ وَشُهْرَةَ اللَّبَاسِ (2).

(3)

### 2105 - ما لا ينبغي تركه لخوف الشهرة

بحار الأنوار عن إسحاق بن عمّار الصيرفي : كنت بالكوفة فيأتييني إخوانٌ كثيرةٌ ، وكرهتُ الشهرةَ فتخوّفتُ أن أشتَهَرَ بدينِي ، فأمرتُ غلامِي كُلِّمًا جاءني رجلٌ منهم يطلبُني قال : ليس هو ههنا ، فحججتُ تلك السّنةَ ، فلقيتُ أبا عبد الله عليه السلام فرأيتُ منه ثقلاً وتغيُّراً فيما بيني وبينه ، قلتُ : جعلتُ فداك ما الذي غيّرني عندك؟ قال : الذي غيّرَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ، قلتُ : جعلتُ فداك ، إنما تخوّفتُ الشهرةَ ، وقد علِمَ اللهُ شِدَّةَ حُبِّي لَهُمْ ، فقال : يا إسحاق ، لا تَمَلَّ زيارةَ إخوانِكَ (4).

بحار الأنوار عن فائدٍ عن الإمام الكاظم عليه السلام : دخلتُ عليه فقلتُ له : جعلتُ فداك ، إنَّ الحسينَ قد زارهُ الناسُ مَنْ يَعْرِفُ هذا الأمرَ وَمَنْ يُنْكِرُهُ ، وَرَكِبَتْ إِلَيْهِ النِّسَاءُ ، وَوَقَعَ حَالُ الشُّهْرَةِ ، وَقَدْ انْقَبَضَتْ مِنْهُ لِمَا رَأَيْتُ مِنَ الشُّهْرَةِ .

قال : فَمَكَثَ مَلِيًّا لَا يُجِيبُنِي ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : يَا عِرَاقِي ، إِنَّ شَهْرُوا أَنْفُسَهُمْ فَلَا تَشْهَرُ أَنْتَ نَفْسَكَ ، فَوَاللَّهِ مَا أَتَى الْحُسَيْنَ آتٍ عَارِفًا بِحَقِّهِ إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ (5).

ص: 522

1- رجال الكشي : 2/690/737 .

2- بحار الأنوار : 5/ 70/252 .

3- (انظر) وسائل الشيعة : 1 / 56 باب 17 ، و 3 / 354 باب 12 .

4- بحار الأنوار : 76/20/6 .

5- بحار الأنوار : 101/26/29 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 523

---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 97 / 75 باب 48 . كنز العمال : 3 / 409 و 789 . وسائل الشيعة : 8 / 424 - 430 «المشورة» .

2- انظر : السفر : باب 1811 ، القضاء بين الناس : باب 3373 .



الكتاب :

(وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ). (1)

(فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ). (2)

الحديث :

رسول الله صلى الله عليه وآله : لا مظاهره أوثق من المشاورة. (3)

عنه صلى الله عليه وآله : ما من رجل يشاور أحداً إلا هدي إلي الرشد. (4)

عنه صلى الله عليه وآله : الحزم أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره. (5)

الإمام علي عليه السلام : بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله علي اليمن، فقال وهو يوصي بيني : يا علي، ما حار من استخار، ولا ندم من استشار. (6)

عنه عليه السلام : من شاور ذوي العقول استضاء بأنوار العقول. (7)

عنه عليه السلام : المشاورة تجلب لك صواب غيرك. (8)

عنه عليه السلام : المستشير متحصن من السقط. (9)

عنه عليه السلام : المستشير علي طرف النجاح. (10)

عنه عليه السلام : المشاورة راحة لك وتعب لغيرك. (11)

عنه عليه السلام : الاستشارة عين الهداية، وقد خاطر من استغني برأيه. (12)

عنه عليه السلام : لا ظهير كالمشاورة. (13)

عنه عليه السلام : شاور قبل أن تعزم، وفكر قبل أن تقدم. (14)

ص: 525

- 3- المحاسن : 2/435/2509 .
- 4- مجمع البيان : 9/51 .
- 5- بحار الأنوار : 75/105/41 .
- 6- الأمالي للطوسي : 136/220 .
- 7- غرر الحكم : 8634 .
- 8- غرر الحكم : 1509 .
- 9- غرر الحكم : 1207 .
- 10- غرر الحكم : 1217 .
- 11- غرر الحكم : 1857 .
- 12- نهج البلاغة : الحكمة 211 .
- 13- نهج البلاغة : الحكمة 54 .
- 14- غرر الحكم : 5754 .

عنه عليه السلام : إذا أنكرت من عقلك شيئاً فاقتدِ برأيِ عاقلٍ يُزِيلُ ما أنكرته. (1)

عنه عليه السلام : لا يستغني العاقل عن المشاورة. (2)

عنه عليه السلام : حق علي العاقل أن يضيف إلي رأيه رأي العقلاء ، ويضم إلي علمه علوم الحكماء. (3)

الإمام الحسن عليه السلام : ما تشاور قوم إلا هُتِدوا إلي رُشدِهِم. (4)

الإمام الباقر عليه السلام : في التوراة أربعة أسطر : من لا يستشير يندم ... (5)

الإمام الصادق عليه السلام : لن يهلك امرؤ عن مشورة. (6)

الإمام الكاظم عليه السلام : من استشار لم يعدم عند الصواب مادحاً ، وعند الخطأ عاذراً. (7)

مكارم الأخلاق عن الحسن بن الجهم : كُنّا عند الرضا عليه السلام فذكرنا أباه ، فقال : كان عقله لا توازي به العقول ، وربما شاور الأسود من سؤدانه ، فقيل له : تُشاور مثل هذا؟! فقال : إن الله تبارك وتعالى ربما فتح علي لسانه. (8)

(9)

## 2107 - حكمة المشورة

الإمام علي عليه السلام : إنما حُصَّ علي المشاورة لأن رأي المُشير صرّف ، ورأي المُستشير مشوب بالهوي. (10)

## 2108 - الاستخارة قبل الاستشارة

مكارم الأخلاق : قال الصادق عليه السلام : إذا أردت أمراً فلا تشاور فيه أحداً حتى تشاور ربك. قال [الزاوي] : قلت له : وكيف أشاور ربي؟ قال : تقول : «أستخير الله» مائة مرة ، ثم تشاور الناس ؛ فإن الله يُجري لك الخيرة علي لسان من أحب. (11)

(12)

ص: 526

1- غرر الحكم : 4156 .

2- غرر الحكم : 10693 .

3- غرر الحكم : 4920 .

4- تحف العقول : 233 .

5- المحاسن : 2/436/2510 .

6- المحاسن : 2/436/2512 .

7- الدرّة الباهرة : 34 .

- 8- مكارم الأخلاق : 2/99/2283 .
- 9- (انظر) الشركة : باب 1979 .
- 10- غرر الحكم : 3908 .
- 11- مكارم الأخلاق : 2/98/2279 .
- 12- (انظر) عنوان 159 «الاستخارة» .

رسول الله صلى الله عليه وآله - للإمام علي عليه السلام - : يا علي ، لا تُشاورِ جَبَاناً فَإِنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَيْكَ الْمَخْرَجَ ، وَلَا تُشاورِ الْبَخِيلَ فَإِنَّهُ يَقْصُرُ بِكَ عَنْ غَايَتِكَ ، وَلَا تُشاورِ حَرِيصاً فَإِنَّهُ يُزَيِّنُ لَكَ شَرَّهَا . (1)

الإمام علي عليه السلام - مِنْ كِتَابِهِ لِلأَشْتَرِ لَمَّا وَلاَهُ مِصْرَ - : لَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلاً يَعِدُّ بِكَ عَنِ الْفَضْلِ وَيَعِدُّكَ الْفَقْرَ ، وَلَا جَبَاناً يُضَعِّفُكَ عَنِ الْأُمُورِ ، وَلَا حَرِيصاً يُزَيِّنُ لَكَ الشَّرَّ بِالْجَوْرِ . (2)

عنه عليه السلام : لَا تُدْخِلَنَّ فِي مَشُورَتِكَ بَخِيلاً ؛ فَيَعِدِلَ بِكَ عَنِ الْقَصْدِ وَيَعِدُّكَ الْفَقْرَ . (3)

عنه عليه السلام : لَا تُشْرِكَنَّ فِي رَأْيِكَ جَبَاناً ، يُضَعِّفُكَ عَنِ الْأَمْرِ ، وَيُعْظِمُ عَلَيْكَ مَا لَيْسَ بِعَظِيمٍ . (4)

عنه عليه السلام : لَا تَسْتَشِرِ الْكَذَّابَ ؛ فَإِنَّهُ كَالسَّرَابِ ؛ يَقْرَبُ عَلَيْكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ عَلَيْكَ الْقَرِيبَ . (5)

عنه عليه السلام : إِيَّاكَ وَمُشَاوَرَةَ النِّسَاءِ إِلَّا مَنْ جُرِّبَتْ بِكَمَالِ عَقْلِ ؛ فَإِنَّ رَأْيَهُنَّ يَجْرُؤُ إِلَى الْأَفْنِ ، وَعَزَمَهُنَّ إِلَيَّ وَهِنَّ . (6)

الإمام الصادق عليه السلام : لَا تُشاورِ أَحْمَقَ ، وَلَا تَسْتَعِنْ بِكَذَّابٍ ، وَلَا تَتَّقِ بِمَوَدَّةِ مَلُولٍ ؛ فَإِنَّ الْكَذَّابَ يَقْرَبُ لَكَ الْبَعِيدَ وَيُبْعِدُ لَكَ الْقَرِيبَ ، وَالْأَحْمَقَ يُجْهِدُ لَكَ نَفْسَهُ وَلَا يَبْلُغُ مَا تُرِيدُ ، وَالْمَلُولُ أَوْثَقُ مَا كُنْتَ بِهِ خَذَلْتَ ، وَأَوْصَلَ مَا كُنْتَ لَهُ قَطَعْتَ . (7)

عنه عليه السلام : لَا تُشاورِ مَنْ لَا يُصَدِّقُ عَقْلَكَ ، وَإِنْ كَانَ مَشْهُوراً بِالْعَقْلِ وَالْوَرَعِ . (8)

رسول الله صلى الله عليه وآله : اسْتَشِرُّوا الْعَاقِلَ ، وَلَا تَعَصُوا فَتَنْدُمُوا . (9)

عنه صلى الله عليه وآله : مُشَاوَرَةُ الْعَاقِلِ النَّاصِحِ رُشْدٌ وَيَمْنٌ وَتَوْفِيقٌ مِنَ اللَّهِ ، فَإِذَا أَشَارَ عَلَيْكَ النَّاصِحُ الْعَاقِلُ فَيَاكَ وَالْخِلَافَ ؛ فَإِنَّ فِي ذَلِكَ الْعَطَبَ . (10)

1- علل الشرائع : 559/1 .

2- نهج البلاغة : الكتاب 53 .

3- غرر الحكم : 10348 .

4- غرر الحكم : 10349 .

5- غرر الحكم : 10351 .

6- بحار الأنوار : 103/253/56 .

7- تحف العقول : 316 .

8- بحار الأنوار : 75/103/33 .

9- الأمل للوطسي : 153/252 .

10- المحاسن : 2/438/2519 .



الإمامُ عليٌّ عليه السلام : مَنْ شَاوَرَ ذَوِي الْأَبَابِ ، دُلَّ عَلَي الصَّوَابِ . (1)

عنه عليه السلام : شَاوِرِ ذَوِي الْعُقُولِ ، تَأْمَنِ الزَّلَلَ وَالنَّدَمَ . (2)

عنه عليه السلام : أَفْضَلُ مَنْ شَاوَرْتَ ذُو التَّجَارِبِ . (3)

عنه عليه السلام : خَيْرُ مَنْ شَاوَرْتَ ، ذَوُو النَّهْيِ وَالْعِلْمِ وَأُولُو التَّجَارِبِ وَالْحَزْمِ . (4)

عنه عليه السلام : شَاوِرِ فِي حَدِيثِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ . (5)

عنه عليه السلام : شَاوِرِ فِي أُمُورِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ تَرَشُّدُ . (6)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : شَاوِرِ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ . (7)

### 2111 - استشارة الأعداء

الإمامُ عليٌّ عليه السلام : اسْتَشِرْ أَعْدَاءَكَ تَعْرِفْ مِنْ رَأْيِهِمْ مِقْدَارَ عَدَاوَتِهِمْ وَمَوَاضِعَ مَقَاصِدِهِمْ . (8)

عنه عليه السلام : اسْتَشِرْ عَدُوَّكَ الْعَاقِلَ ، وَاحْذَرْ رَأْيَ صَدِيقِكَ الْجَاهِلِ . (9)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : اتَّبِعْ مَنْ يُبَيِّكُ وَهُوَ لَكَ نَاصِحٌ ، وَلَا تَتَّبِعْ مَنْ يُضْحِكُكَ وَهُوَ لَكَ غَاشٌّ . (10)

### 2112 - حدود المشورة

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إِنَّ الْمَشُورَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا بِحُدُودِهَا الْأَرْبَعَةَ ... فَأَوَّلُهَا أَنْ يَكُونَ الَّذِي تُشَاوَرُهُ عَاقِلًا ، وَالثَّانِيَةُ أَنْ يَكُونَ حُرًّا مُتَدَيِّنًا ، وَالثَّلَاثَةُ أَنْ يَكُونَ صَدِيقًا مُوَاحِيًا ، وَالرَّابِعَةُ أَنْ تُطْلِعَهُ عَلَي سِرِّكَ فَيَكُونَ عِلْمُهُ بِهِ كَعِلْمِكَ ثُمَّ يُسِرَّ ذَلِكَ وَيَكْتُمَهُ . (11)

### 2113 - الحثُّ علي إرشاد المُستشير

رسولُ اللَّهِ صلي الله عليه وآله : تَصَدَّقُوا عَلَي أَخِيكُمْ بِعِلْمٍ يُرْشِدُهُ وَرَأْيٍ يُسَدِّدُهُ . (12)

ص: 528

1- الإرشاد : 1/300 .

2- غرر الحكم : 5755 .

3- غرر الحكم : 4990 .

4- غرر الحكم : 3279 .

5- الأمالي للصدوق : 380/483 .

6- غرر الحكم : 5756 .

- 7- بحار الأنوار : 75/98/5 .
- 8- غرر الحكم : 2462 .
- 9- غرر الحكم : 2471 .
- 10- المحاسن : 2/440/2526 .
- 11- مكارم الأخلاق : 2/98/2280 .
- 12- بحار الأنوار : 75/105/40 .

الإمام زين العابدين عليه السلام : إرشاد المُستشيرِ قضاءَ لِحَقِّ النِّعْمَةِ .(1)

عنه عليه السلام : حَقُّ المُستشيرِ إِنْ عَلِمْتَ أَنَّ لَهُ رَأْيًا(2) أَشْرَتْ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمْ أُرْشِدْتَهُ إِلَيَّ مَنْ يَعْلَمُ .(3)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : إَعْلَمْ أَنَّ ضَارِبَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالسَّيْفِ وَقَاتِلَهُ لَوْ اتَّيَمَّنِي وَاسْتَصَحَنِي وَاسْتَشَارَنِي ثُمَّ قَبِلْتُ ذَلِكَ مِنْهُ لَأَدَيْتُ إِلَيْهِ الْأَمَانَةَ .(4)

#### 2114 - آداب المُستشار

الإمامُ عليُّ عليه السلام : لَا تَكُونَنَّ أَوَّلَ مُشِيرٍ ، وَإِيَّاكَ وَالرَّأْيَ الْفَطِيرَ ، وَتَجَنَّبِ ارْتِجَالَ الْكَلَامِ ، وَلَا تُشِرْ عَلَيَّ مُسْتَبِدِّ بِرَأْيِهِ ، وَلَا عَلَيَّ وَغَدٍ ، وَلَا عَلَيَّ مُتَلَوِّنٍ ، وَلَا عَلَيَّ لَجُوجٍ ، وَخَفِ اللَّهَ فِي مُوَافَقَةِ هَوَى الْمُسْتَشِيرِ ؛ فَإِنَّ التِّمَاسَ مُوَافَقَتِهِ لُؤْمٌ ، وَسُوءَ الْإِسْمَاعِ مِنْهُ خِيَانَةٌ .(5)

#### 2115 - التَّحذِيرُ مِنْ خِيَانَةِ الْمُسْتَشِيرِ

رسولُ اللَّهِ صلي اللَّهُ عليه وآله : مَنْ غَشَّ الْمُسْلِمِينَ فِي مَشُورَةٍ فَقَدْ بَرِئْتُ مِنْهُ .(6)

عنه صلي اللَّهُ عليه وآله : مَنْ اسْتَشَارَهُ أَخُوهُ الْمُؤْمِنُ فَلَمْ يَمَحِضْهُ النَّصِيحَةَ سَلَبَهُ اللَّهُ لُبَّهُ .(7)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : خِيَانَةُ الْمُسْتَسْلِمِ وَالْمُسْتَشِيرِ مِنْ أَفْطَحِ الْأُمُورِ ، وَأَعْظَمِ الشُّرُورِ ، وَمُوجِبُ عَذَابِ السَّعِيرِ .(8)

عنه عليه السلام : ظَلَمَ الْمُسْتَشِيرِ ظُلْمٌ وَخِيَانَةٌ .(9)

الإمامُ الصَّادِقُ عليه السلام : مَنْ اسْتَشَارَ أَخَاهُ فَلَمْ يَنْصَحْهُ مَحِضَ الرَّأْيِ سَلَبَهُ اللَّهُ رَأْيَهُ .(10)

#### 2116 - الشُّورَى فِي أَمْرِ الْإِمَامَةِ

الإمامُ عليُّ عليه السلام : فَيَا لِلَّهِ وَلِلشُّورَى ! مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ ، حَتَّى صِرْتُ أَقْرَنُ إِلَيَّ هَذِهِ النَّظَائِرِ؟! (11)

ص: 529

1- تحف العقول : 283 .

2- في الأمالي للصدوق: 456/610 «... له رأياً حسناً» .

3- الخصال : 570/1 .

4- تحف العقول : 374 .

5- الدرّة الباهرة : 31 .

6- عيون أخبار الرضا : 2/66/296 .

7- بحار الأنوار : 75/104/36 .

8- غرر الحكم : 5075 .

- 9- غرر الحكم : 6037 .
- 10- المحاسن : 2/438/2521 .
- 11- نهج البلاغة : الخطبة 3 .

عنه عليه السلام - من كتاب لهُ إلي معاوية - : إِنَّهُ بَايَعَنِي الْقَوْمَ الَّذِينَ بَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ عَلِيَّ مَا بَايَعُوهُمْ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَكُنْ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَخْتَارَ ، وَلَا لِلغَائِبِ أَنْ يَرُدَّ ، وَإِنَّمَا الشُّورِي لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ، فَإِنْ اجْتَمَعُوا عَلِيَّ رَجُلٍ وَسَمَّوْهُ إِمَامًا كَانَ ذَلِكَ لِلَّهِ رِضًا . (1)

عنه عليه السلام : أَيُّهَا النَّاسُ ، إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِهَذَا الْأَمْرِ أَقْوَاهُمْ عَلَيْهِ ، وَأَعْلَمَهُمْ (أَعْمَلَهُمْ) بِأَمْرِ اللَّهِ فِيهِ ... لَسْنَا كَانَتِ الْإِمَامَةُ لَا تَتَعَدُّ حَتَّى يَحْضُرَهَا عَامَّةُ النَّاسِ فَمَا إِلَيَّ ذَلِكَ سَبِيلٌ ، وَلَكِنْ أَهْلُهَا يَحْكُمُونَ عَلِيَّ مَنْ غَابَ عَنْهَا ، ثُمَّ لَيْسَ لِلشَّاهِدِ أَنْ يَرْجِعَ ، وَلَا لِلغَائِبِ أَنْ يَخْتَارَ . (2)

عنه عليه السلام - عند تشكيل الشوري لتعيين الخليفة بعد عمر - : لَنْ يُسْرَعَ أَحَدٌ قَبْلِي إِلَى دَعْوَةِ حَقٍّ ، وَصِلَةِ رَحِمٍ ، وَعَائِدَةِ كَرِيمٍ ، فَاسْمَعُوا قَوْلِي ، وَعُوا مَنْطِقِي ، عَسَى أَنْ تَرَوْا هَذَا الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْيَوْمِ تُنْتَضِي فِيهِ السُّيُوفُ ، وَتُخَانُ فِيهِ الْعُهُودُ ، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُكُمْ أُنْمَةً لِأَهْلِ الضَّلَالَةِ ، وَشِيعَةً لِأَهْلِ الْجَهَالَةِ . (3)

بحار الأنوار - في بيان شروط الإمام الحسن عليه السلام في مُعَاهَدَتِهِ مَعَ معاوية - : لَيْسَ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنْ يَعْهَدَ إِلَيَّ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا ، بَلْ يَكُونُ الْأَمْرُ مِنْ بَعْدِهِ شُورِي بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ (4) . (5)

(6)

## 2117 - مُشَاوَرَةُ الْإِمَامِ

الإمام عليُّ عليه السلام : لَا تَكْفُؤُوا عَنْ مَقَالَةٍ بِحَقِّ ، أَوْ مَشُورَةٍ بِعَدْلِ ؛ فَإِنِّي لَسْتُ فِي نَفْسِي بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِيَّ ، وَلَا آمَنُ ذَلِكَ مِنْ فِعْلِي ، إِلَّا أَنْ يَكْفِيَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِي مَا هُوَ أَمْلَكُ بِهِ مِنِّي . (7)

ص: 530

- 1- نهج البلاغة : الكتاب 6 .
- 2- نهج البلاغة : الخطبة 173 .
- 3- نهج البلاغة : الخطبة 139 .
- 4- بحار الأنوار : 44/65/13 .
- 5- بما أن الروايات دلت - وبنحو قطعي - علي ان الإمامة لا تكون بالشوري ، وأن تعيين الإمام بعد النبي صلي الله عليه وآله لا يكون إلا من الله سبحانه وتعالى ، فهذه الروايات من باب الجدل بالأحسن ومن باب مماشاة الخصم (راجع : الإمامة العامة: باب 155) .
- 6- (انظر) الإمامة العامة : باب 155 .
- 7- نهج البلاغة : الخطبة 216 .

عنه عليه السلام - لعبدِ اللهِ بنِ العباسِ وقد أشارَ عليه في شيءٍ لم يُوافقْ رأيهُ - : لك أن تُشيرَ عليَّ ، وأري ، فإن عَصَيْتُكَ فَأَطِعْنِي . (1)

عنه عليه السلام - لِطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ بَعْدَ بَيْعَتِهِ بِالْخِلَافَةِ ، وَقَدْ عَتَبَا عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ مَشُورَتَيْهِمَا ، وَالاسْتِعَانَةَ فِي الْأُمُورِ بِهِمَا - : وَاللَّهِ ، مَا كَانَتْ لِي فِي الْخِلَافَةِ رَغْبَةٌ ... فَلَمَّا أَفْضَتْ إِلَيَّ نَظَرْتُ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ وَمَا وَضَعَ لَنَا وَأَمَرَنَا بِالْحُكْمِ بِهِ فَاتَّبَعْتُهُ ، وَمَا اسْتَنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَافْتَدَيْتُهُ ، فَلَمْ أَحْتَجِ فِي ذَلِكَ إِلَى رَأْيِكُمَا ، وَلَا رَأْيِ غَيْرِكُمَا ، وَلَا وَقَعَ حُكْمٌ جَهْلْتُهُ ، فَاسْتَشِيرْكُمْ وَإِخْوَانِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَمْ أَرْغَبْ عَنْكُمْ ، وَلَا عَنْ غَيْرِكُمْ . (2)

ص: 531

1- نهج البلاغة : الحكمة 321 .

2- نهج البلاغة : الخطبة 205 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 533

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 5 / 84 باب 3 «المشيئة والإرادة». بحار الأنوار: 76 / 304 باب 58 ، 71 / 98 باب 63 «الاستثناء بمشيئة الله». كنز العمال: 3 / 55 ، 679 «الاستثناء» .
- 2- انظر: عنوان 4 «الأجل» ، 442 «القضاء والقدر» ، 431 «القدر» .





الكتاب :

(وَلَا تَقُولَنَّ لِسَيِّءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا \* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْخُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا). (1)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : إنَّ من تمامِ إيمانِ العبدِ أن يستثني في كلِّ شيءٍ . (2)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : وأيمُ اللهُ - يميناً أسْتثني فيها بِمَشِيئَةِ اللهِ - لأروضنَّ نفسي رياضةً تهشُّ معها إلي القُرصِ إذا قدَّرت عليه مطعوماً ، وتَقنَعُ بالملح مَادُّوماً . (3)

عنه عليه السلام : إنَّ قوماً من اليهودِ سألوا النبيَّ صلي اللهُ عليه وآله عن شيءٍ ، فقال : انتوني غداً - ولم يستثن - حتَّى أُخبركم ، فاحتبس عنه جبرئيلُ عليه السلام أربعين يوماً ، ثم أتاه وقال : (ولا تقولَنَّ لِسَيِّءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا \* إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْخُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا) . (4)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام - لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : (وَادْخُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ) - : أن تستثني ، ثم ذكرت بعد ، فاستثن حين تذكر . (5)

ص : 535

1- الكهف : 23 ، 24 .

2- كنز العمال : 5468 .

3- نهج البلاغة : الكتاب 45 .

4- تفسير العياشي : 2/324/14 .

5- تفسير العياشي : 2/325/19 .



---

1- ولمزيد الاطلاع راجع : بحار الأنوار : 136 / 75 باب 52 «إجلال ذي الشَّيبة» .



الكتاب :

(قال رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيماً). (1)

(اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ). (2)

الحديث :

رسولُ اللهِ صلي اللهُ عليه وآله : الشَّيْخُ شَابٌّ عَلِي حُبِّ أَنَيْسٍ ، وَطُولِ حَيَاةٍ ، وَكَثْرَةِ مَالٍ . (3)

الإمامُ عليُّ عليه السلام : المَشَيْبُ رسولُ المَوْتِ . (4)

عنه عليه السلام : الشَّيْبُ آخِرُ مَوَاعِيدِ الفَنَاءِ . (5)

عنه عليه السلام : إِذَا ابْيَضَّ أَسْوَدَكَ مَاتَ أَطْيَبَكَ . (6)

عنه عليه السلام : كَفَى بِالشَّيْبِ نَذِيرًا . (7)

عنه عليه السلام : وَقَارُ الشَّيْبِ نُورٌ وَزِينَةٌ . (8)

عنه عليه السلام : وَقَارُ الشَّيْبِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَضَارَةِ الشَّبَابِ . (9)

عنه عليه السلام : إِذَا شَابَ العَاقِلُ شَبَّ عَقْلُهُ ، إِذَا شَابَ الجَاهِلُ شَبَّ جَهْلُهُ . (10)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام : أَصْبَحَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى فِي لِحْيَتِهِ شَيْبًا شَدِيدَةً بِيضَاءً ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي بَلَّغَنِي هَذَا الْمَبْلَغَ وَلَمْ أَعْصِ اللَّهَ طَرْفَةَ عَيْنٍ . (11)

## 2120 - أَوَّلُ مَنْ شَابَ

الإمامُ عليُّ عليه السلام : كَانَ الرَّجُلُ يَمُوتُ وَقَدْ بَلَغَ الهَرَمَ وَلَمْ يَشِبْ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي النَادِيَّ فِيهِ الرَّجُلُ وَبَنُوهُ فَلَا يَعْرِفُ الأبَ مِنَ الابْنِ ، فَيَقُولُ : أَيُّكُمْ أَبُوكُمْ ؟ فَلَمَّا كَانَ زَمَانُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي شَيْبًا أَعْرِفُ بِهِ ، قَالَ : فَشَابَ وَابْيَضَّ رَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ . (12)

الإمامُ الصادقُ عليه السلام : كَانَ النَّاسُ لَا يَشْتَبُونُ ، فَأَبْصَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَيْبًا فِي لِحْيَتِهِ ، فَقَالَ : يَا رَبِّ ، مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : هَذَا وَقَارٌ ، فَقَالَ : رَبِّ زِدْنِي وَقَارًا . (13)

عنه عليه السلام : مَا رَأَيْتُ شَيْبًا أَسْرَعَ إِلَى شَيْءٍ ۚ

- 1- مريم : 4 .
- 2- الروم : 54 .
- 3- بحار الأنوار : 77/174/9 .
- 4- غرر الحكم : 1202 .
- 5- غرر الحكم : 1456 .
- 6- غرر الحكم : 4039 .
- 7- غرر الحكم : 7019 .
- 8- غرر الحكم : 10076 .
- 9- غرر الحكم : 10099 .
- 10- غرر الحكم : (4169 - 4170) .
- 11- علل الشرائع : 104/2 .
- 12- علل الشرائع : 104/3 .
- 13- علل الشرائع : 104/1 .

مِنَ الشَّيْبِ إِلَى الْمُؤْمِنِ ، وَإِنَّهُ وَقَارٌ لِلْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا ، وَنُورٌ سَاطِعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، بِهِ وَقَّرَ اللَّهُ تَعَالَى خَلِيلَهُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَقَالَ : مَا هَذَا يَا رَبُّ ؟ قَالَ لَهُ : هَذَا وَقَارٌ ، فَقَالَ : يَا رَبُّ زِدْنِي وَقَارًا . (1)

## 2121 - الْحُثُّ عَلَى إِجْلَالِ الْكَبِيرِ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ إِجْلَالُ ذِي الشَّيْبَةِ الْمُسْلِمِ . (2)

عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ مِنْ إِجْلَالِي تَوْقِيرَ الشَّيْخِ مِنْ أُمَّتِي . (3)

الإمامُ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : عَظَّمُوا كِبَارَكُمْ وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ . (4)

عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُوقِّرْ كَبِيرَنَا وَيَرْحَمْ صَغِيرَنَا . (5)

ص: 540

1- الأُمالي للطوسي : 699/1492 .

2- الكافي : 2/165/1 .

3- كنز العمال : 6013 .

4- الكافي : 2/165/3 .

5- الكافي : 2/165/2 .



اشاره

(1)

(2)

ص: 541

- 
- 1- ولمزيد الاطلاع راجع: بحار الأنوار: 68 / 1 باب 15 «فضائل الشيعة». كنز العمال: 1 / 223 «أحاديث مجعولة في ذم الشيعة» .  
2- انظر: الصبر: باب 2148 .



الكتاب :

(وَأَنَّ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ \* إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ). (1)

(فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شَيْعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ). (2)

الحديث :

الإمام عليّ عليه السلام : شَكَوْتُ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَسَدَ النَّاسِ إِلَيَّ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ، إِنَّ أَوَّلَ أَرْبَعَةٍ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ أَنَا وَأَنْتَ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ، وَذُرِّيَّتُنَا خَلْفَ ظُهُورِنَا ، وَأَحِبَّائُنَا خَلْفَ ذُرِّيَّتِنَا ، وَأَشْيَاعُنَا عَنِ أَيْمَانِنَا وَشِمَائِلِنَا . (3)

الإمام الباقر عليه السلام : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ : إِنَّ عَلِيًّا وَشَيْعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ . (4)

الإمام الصادق عليه السلام : لَوْ أَنَّ شَيْعَتَنَا اسْتَقَامُوا لَصَافَحَتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ ، وَلَا ظَلَمَهُمُ الْغَمَامُ ، وَلَا شَرَقُوا نَهَارًا ، وَلَا أَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ، وَلَمَّا سَأَلُوا اللَّهَ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُمْ . (5)

### 2123 - غَلَامَاتُ شَيْعَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

1 - إِتِّبَاعُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : إِنَّ شَيْعَتَنَا مَنْ شَيَّعَنَا وَاتَّبَعَ آثَارَنَا وَاقْتَدَى بِأَعْمَالِنَا . (6)

الإمام عليّ عليه السلام : شَيْعَتُنَا الْمُتَبَاذِلُونَ فِي وَلَايَتِنَا ، الْمُتَحَابُّونَ فِي مَوَدَّتِنَا الْمُتَرَاوِرُونَ فِي إِحْيَاءِ أَمْرِنَا ، الَّذِينَ إِنْ غَضِبُوا لَمْ يَظْلِمُوا ، وَإِنْ رَضُوا لَمْ يُسْرِفُوا ، بَرَكَتٌ عَلَيَّ مَنْ جَاوَرُوا ، سَلِمَ لِمَنْ خَالَطُوا . (7)

عنه عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطَّلَعَ إِلَيَّ الْأَرْضَ فَاخْتَارَنَا ، وَاخْتَارَ لَنَا شَيْعَةً يَنْصُرُونَنَا ، وَيَقْرَحُونَ لِفَرْحِنَا ، وَيَحْزَنُونَ لِحُزْنِنَا ،

ص: 543

1- الصّافّات : 83 ، 84 .

2- القصص : 15 .

3- الإرشاد : 1/43 .

4- الإرشاد : 1/41 .

5- تحف العقول : 302 .

6- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام : 307/149 .



وَيَبْذُلُونَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ فِيْنَا ، فَأُولَئِكَ مِنَّا وَإِلَيْنَا هُمْ مَعْنَا فِي الْجَنَانِ. (1)

الإمام الحسن عليه السلام - في جواب رجل قال له : إني من شيعتك - : يا عبد الله ، إن كنت لنا في أوامرنا وزواجنا مُطيعاً فقد صدقت ، وإن كنت بخلاف ذلك فلا- ترد في ذنوبك بدعواك مرتبة شريفة لست من أهلها ، لا تقل : أنا من شيعتك ، ولكن قل : أنا من مواليك ومحببك ومُعادي أعدائك ، وأنت في خيرٍ وإلي خيرٍ. (2)

الإمام العسكري عليه السلام : شيعه علي عليه السلام هم الذين لا يبألون في سبيل الله أوقع الموت عليهم أو وقعوا علي الموت ، وشيعه علي عليه السلام هم الذين يؤثرون إخوانهم علي أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ، ولا يفقدهم حيث أمرهم ، وشيعه علي عليه السلام هم الذين يقتدون بعلي عليه السلام في إكرام إخوانهم المؤمنين. (3)

2- الورع والإجتهد في طاعة الله

الإمام علي عليه السلام : شيعتي والله ، الحُلماء ، العُلماء بالله ودينه ، العامِلون بطاعته وأمره ، المُهتدون بحبّه ، أنصاء عبادة ، أحلاس زهاده ، صفر الوجوه من التهجّد ، عمس العيون من البكاء ، ذبل الشفاه من الذكر ، خمص البطن من الطوي ، تعرف الربانية في وجوههم ، والرهبانية في سماتهم ، مصابيح كل ظلمة ... إن شهّدوا لم يعرفوا ، وإن غابوا لم يفقدوا ، أولئك شيعتي الأطيون وإخواني الأكرمون ، ألا هاه شوقاً إليهم! (4)

عنه عليه السلام : شيعتنا هم العارفون بالله ، العامِلون بأمر الله ، أهل الفضائل ، الناطقون بالصواب ، ما كؤلهم القوت ، وملبسهم الاقتصاد ، ومسئهم التواضع ... تحسبهم مرضي وقد خولطوا وما هم بذلك ، بل خامرهم من عظمة ربهم وشدة سُلطانه ما طاشت له قلوبهم ، وذهلت منه عقولهم ، فإذا اشتاقوا من

ص: 544

1- غرر الحكم : 3554 .

2- تنبيه الخواطر : 2/106 .

3- بحار الأنوار : 68/162/11 .

4- الأماي للطوسي : 576/1189 .

ذَلِكَ بَادِرُوا إِلَيَّ تَعَالَى بِالْأَعْمَالِ الرَّكِيَّةِ ، لَا يَرْضُونَ لَهُ بِالْقَلِيلِ ، وَلَا يَسْتَكْبِرُونَ لَهُ الْجَزِيلَ . (1)

بحار الأنوار عن محمد بن الحنفية : لَمَّا قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْبَصْرَةَ بَعْدَ قِتَالِ أَهْلِ الْجَمَلِ دَعَاهُ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَاتَّخَذَ لَهُ طَعَامًا ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِلَى أَصْحَابِهِ فَأَقْبَلَ ثُمَّ قَالَ : يَا أَحْنَفُ ، ادْعُ لِي أَصْحَابِي ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ قَوْمٌ مُتَخَشِّعُونَ كَانَتْهُمْ سِنَانٌ بَوَالِي ، فَقَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا هَذَا الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ؟ أَمِنْ قِلَّةِ الطَّعَامِ ؟ أَوْ مِنْ هَوْلِ الْحَرْبِ ؟!

فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَا - يَا أَحْنَفُ ، إِنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ أَحَبُّ أَقْوَامًا تَسَّكُوْا لَهُ فِي دَارِ الدُّنْيَا تَسَّكُ مِنْ هَجَمِ عَلِيٍّ مَا عَلِمَ مِنْ قُرْبِهِمْ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُشَاهِدُوا ، فَحَمَلُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيَّ مَجْهُودًا . (2)

الإمام الباقر عليه السلام : مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ اتَّقَى اللَّهَ وَأَطَاعَهُ ، وَمَا كَانُوا يُعْرِفُونَ إِلَّا بِالتَّوَضُّعِ وَالتَّخَشُّعِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ وَكَثْرَةِ ذِكْرِ اللَّهِ . (3)

عنه عليه السلام : لَا تَدَهَبْ بِكُمْ الْمَذَاهِبُ ، فَوَاللَّهِ مَا شِيعَتُنَا إِلَّا مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . (4)

تنبيه الخواطر عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام : قَالَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمًا وَعِنْدَهُ أَصْحَابُهُ : مَنْ مِنْكُمْ تَطَيَّبَ نَفْسَهُ أَنْ يَأْخُذَ جَمْرَةً فِي كَفِّهِ فَيَمْسِسُ بِهَا حَتَّى تَطْفِي ؟ فَكَاعَ النَّاسُ كُلَّهُمْ وَنَكَلُوا ، فَقُمْتُ فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ، أَتَأْمُرُنِي أَنْ أَفْعَلَ ؟ قَالَ : فَلَيْسَ إِيَّاكَ عَنَيْتُ ، إِنَّمَا أَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، بَلْ إِيَّاهُمْ أَرَدْتُ .

قَالَ : فَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثًا ، ثُمَّ قَالَ : مَا أَكْثَرَ الْوَصْفَ وَأَقْوَلَ الْفِعْلَ ! إِنَّ أَهْلَ الْفِعْلِ قَلِيلٌ ، أَلَا وَأَنَا أَعْرِفُ أَهْلَ الْفِعْلِ وَالْوَصْفِ مَعًا ، قَالَ : فَوَاللَّهِ لَكَأَنَّ مَا دَتَ بِهِمُ الْأَرْضُ حَيًّا (حَيَاءً) . (5)

ص: 545

1- بحار الأنوار : 78/29/96 ، انظر تمام الكلام .

2- بحار الأنوار : 7/219/132 .

3- تحف العقول : 295 .

4- الكافي : 2/73/1 .

5- تنبيه الخواطر : 2/151 .

الإمام الصادق عليه السلام: شيعتنا أهل الورع والاجتهاد، وأهل الوفاء والأمانة، وأهل الزهد والعبادة، أصحاب إحدى وخمسين ركعة في اليوم واللييلة، القائمون بالليل، الصائمون بالنهار، يزكون أموالهم، ويحجون البيت، ويحجبتون كل محرم (1).

عنه عليه السلام: شيعتنا من قدم ما استحسِن، وأمسك ما استُفبح، وأظهر الجميل، وسارع بالأمر الجليل، رغبةً إلي رحمة الجليل، فذاك منا وإلينا ومعنا حيثما كنا. (2)

عنه عليه السلام: شيعتنا هم الشاجبون الذابلون الناحلون، الذين إذا جنهم الليل استقبلوه بحزن. (3)

عنه عليه السلام: إنما شيعه علي من عف بطنه وفرجه، واشتد جهاده، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، وخاف عقابه، فإذا رأيت أولئك فأولئك شيعه جعفر. (4)

عنه عليه السلام: امتحنوا شيعتنا عند ثلاث: عند مواقيت الصلوات كيف محافظتهم عليها، وعند أسرارهم كيف حفظهم لها عن عدونا، وإلي أموالهم كيف مواساتهم لإخوانهم فيها. (5)

عنه عليه السلام: إنما شيعتنا يعرفون بخصال شتي: بالسخاء والبذل للإخوان، وبأن يصلوا الخمسين ليلاً ونهاراً. (6)

صفات الشيعة: عن عبد الله بن زياد: سلمنا علي أبي عبد الله عليه السلام بميني، ثم قلت: يابن رسول الله، إنا قوم مجتازون لسنا نطبق هذا المجلس منك كلما أردناه، فأوصنا. قال: عليكم بتقوي الله، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وحسن الصحبة لمن صدح بكم، وإفشاء السلام، وإطعام الطعام، صدقوا في مساجدهم، وعودوا مرضاهم، واتبعوا جنازتهم، فإن أبي حدثني أن شيعتنا أهل البيت كانوا خيار من كانوا منهم، إن كان فقيهه كان منهم، وإن كان مؤدباً كان منهم، وإن كان إماماً كان منهم، وإن كان صاحب

ص: 546

1- بحار الأنوار: 68/167/23.

2- بحار الأنوار: 68/169/29.

3- الكافي: 2/233/7.

4- الكافي: 2/233/9.

5- بحار الأنوار: 83/22/40.

6- تحف العقول: 303.

أمانةً كانَ مِنْهُمْ ، وإن كانَ صاحِبُ وِدِيعَةٍ كانَ مِنْهُمْ ، وكذلك كُونُوا أَحِبِّبُوا إِلَيَّ النَّاسَ ولا تَبْغُضُونَا إِلَيْهِمْ .(1)

الإمامُ الكاظمُ عليه السلام - لموسى بن بكرِ الواسطيِّ - : لو مَيَّرْتُ شِيعَتِي لَمْ أَجِدْهُمْ إِلَّا وَاصِفَةً ، وَلَوْ امْتَحَنْتُهُمْ لَمَا وَجَدْتُهُمْ إِلَّا مُرْتَدِّينَ ، وَلَوْ تَمَحَّصْتُهُمْ لَمَا خَلَصَ مِنَ الْأَلْفِ واحِدٌ ، وَلَوْ غَرَبْتُهُمْ غَرَبَةً لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا ما كانَ لي ، إنَّهُمْ طالَ ما اتَّكُوا عَلَيَّ الأرانكِ فقالوا : نحنُ شِيعَةُ عَلِيٍّ ! إنما شِيعَةُ عَلِيٍّ مَنْ صَدَّقَ قَوْلَهُ فِعْلُهُ .(2)

(3)

3 - زُهَبانُ بِاللَّيْلِ أُسَدٌ بِالنَّهَارِ

الإمامُ عليٌّ عليه السلام - لِئَوْفِ الْبِكالِيِّ - : أَتَدْرِي يا نَوْفُ مَنْ شِيعَتِي ؟ قالَ : لا وَاللَّهِ ، قالَ : شِيعَتِي الذُّبُلُ الشِّفاهِ ، الخُمْصُ البُطونِ ، الذينَ تُعَرِّفُ الرَّهْبانيَّةُ في وُجوهِهِمْ ، زُهَبانُ بِاللَّيْلِ أُسَدٌ بِالنَّهَارِ .(4)

الإمامُ الباقرُ عليه السلام - في صِفةِ الشَّيعةِ - : إنَّهُمْ حُصونٌ حَصِينَةٌ ، في صُدورِ أَمِينَةٍ ، وأحلامِ رَزينَةٍ ، لَيْسُوا بِالْمذايِعِ البُذْرِ ، ولا بِالْجُفافةِ المُرائينِ ، زُهَبانُ بِاللَّيْلِ أُسَدٌ بِالنَّهَارِ .(5)

(6)

4 - أصحابُ الأربعةِ الأعيُنِ

الإمامُ الصَّادقُ عليه السلام : إنَّما شِيعَتُنَا أصحابُ الأربعةِ الأعيُنِ : عَيْنانِ في الرَّأسِ ، وَعَيْنانِ في القَلبِ ، أَلّا والخلائقُ كُلُّهُمْ كذلكِ إِلَّا أنَّ اللَّهَ عَزَّوَجَلَّ فَتَحَ أَبْصارَ كُمْ وأَعْمى أَبْصارَهُمْ .(7)

2124 - مَواصاةُ الإِخوانِ وَالإِحسانِ إِلَيْهِمْ

الكافي عن أبي اسماعيل : قلت لأبي جعفر عليه السلام : جُعِلْتُ فِدائِكَ إنَّ الشَّيعةَ عِنْدنا كَثيرٌ ، فقالَ : هَلْ يَعْطِفُ الغَنيُّ عَلَيَّ الفَقيرِ ، وهل يَتجاوِزُ المُحسِنُ عَنِ المُسيءِ ، وَيَتَواَسونُ؟ فقلتُ: لا ، فقالَ عليه السلام: ليس هَؤُلاءِ شِيعَةً ، شِيعَةٌ مَنْ يَفْعَلُ هذا .(8)

ص: 547

1- صفات الشيعة : 152/39 .

2- الكافي : 8/228/290 .

3- (انظر) الإيمان : باب 299 . الإمامة العامة : باب 173 .

4- بحار الأنوار : 78/28/95 .

5- مشكاة الأنوار : 126/292 .

6- (انظر) عنوان 250 «السهر»

7- الكافي : 8/215/260 .





الكافي عن محمد بن عجلان : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل رجل فساءلهم ، فسأله : كيف من خلفت من إخوانك؟ قال : فأحسن الثناء وزكي وأطري . قال له : كيف عيادة أغنيائهم علي فقرائهم؟ فقال : قليلاً ، قال : وكيف مشاهدة أغنيائهم لفقرائهم؟ قال : قليلة ، قال : فكيف صلة أغنيائهم لفقرائهم في ذات أيديهم ، فقال : إنك لتذكر أخلاقاً قل ما هي فيمن عندنا . قال : فقال : فكيف تزعم هؤلاء أنهم شيعة؟! (1)

تنبيه الخواطر عن الإمام الرضا عن أبي جعفر عليهما السلام قال : يا إسماعيل ، أرايت فيما قبلكم إذا كان الرجل ليس له رداء وعند بعض إخوانه فضل رداء يطرحة عليه حتي يصيب رداء؟ فقلت : لا ، قال : فإذا كان له إزار يرسل إلي بعض إخوانه بإزاره حتي يصيب إزاراً؟ فقلت : لا ، فصرَب بيده علي فخذه ثم قال : ما هؤلاء ياخوة . (2)

## 2125 - من ليس من شيعة أهل البيت عليهم السلام

الإمام الصادق عليه السلام : ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا . (3)

عنه عليه السلام : يا شيعة آل محمد ، إنه ليس منّا من لم يملك نفسه عند الغضب ، ولم يحسن صفة حبة من صفة حبه ، ومرافقة من رافقه ، ومصالحة من صالحه ، ومخالفة من خالفه . (4)

عنه عليه السلام : ليس من شيعتنا من يكون في مصر يكون فيه آلاف ويكون في المصر أروع منه . (5)

عنه عليه السلام : قوم يزعمون أنني إمامهم ، والله ما أنا لهم بإمام ، لعنهم الله ، كلما سترت ستراً هتكوه ، أقول : كذا وكذا ، فيقولون : إنما يعني كذا وكذا ، إنما أنا إمام من أطاعني . (6)

ص: 548

1- الكافي : 2/173/10 .

2- تنبيه الخواطر : 2/85 .

3- بحار الأنوار : 68/164/13 .

4- تحف العقول : 380 .

5- بحار الأنوار : 68/164/13 .

6- بحار الأنوار : 2/80/76 .

عنه عليه السلام : إِنَّ أَصْحَابِي أُولُو النَّهْيِ وَالتَّقِي ، فَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ النَّهْيِ وَالتَّقِي فَلَيْسَ مِنْ أَصْحَابِي (1).

عنه عليه السلام : لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ أَنْكَرَ أَرْبَعَةَ أَشْيَاءَ : الْمِعْرَاجَ ، وَالْمُسَاءَلَةَ فِي الْقَبْرِ ، وَخَلَقَ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ، وَالشَّفَاعَةَ (2).

عنه عليه السلام : مَا كَانَ فِي شَيْعَتِنَا فَلَا يَكُونُ فِيهِمْ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ : لَا يَكُونُ فِيهِمْ مَنْ يَسْأَلُ بِكَفِّهِ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ بَخِيلٌ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِمْ مَنْ يُؤْتِي فِي دُبُرِهِ (3).

الإمام الكاظم عليه السلام : لَيْسَ مِنْ شِيعَتِنَا مَنْ خَلَا ثُمَّ لَمْ يَرْعِ قَلْبَهُ (4).

الإمام العسكري عليه السلام : قَالَ رَجُلٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : فَلَانٌ يَنْظُرُ إِلَيَّ حَرَمَ جَارِهِ وَإِنْ أَمَكَّنَهُ مُوَاقَعَةً حَرَامٍ لَمْ يَرْعِ عَنْهُ ، فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَالَ : إِيْتُونِي بِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ آخَرَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّهُ مِنْ شِيعَتِكُمْ مِمَّنْ يَعْتَقِدُ مُوَالَاتِكَ وَمُوَالَاةَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيَتَّبِرُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : لَا تَقُلْ مِنْ شِيعَتِنَا فَإِنَّهُ كَذِبٌ ؛ إِنَّ شِيعَتِنَا مَنْ شِيعْنَا وَتَبَعْنَا فِي أَعْمَالِنَا (5).

## 2126 - أَصْنَافُ الشَّيْعَةِ

الإمام الباقر عليه السلام : شِيعَتُنَا ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ يَأْكُلُونَ النَّاسَ بِنَا ، وَصِنْفٌ كَالزُّجَاجِ يَنْمُ (6)، وَصِنْفٌ كَالذَّهَبِ الْأَحْمَرِ كُلَّمَا أُدْخِلَ النَّارَ ازْدَادَ جَوْدَةً (7).

عنه عليه السلام : الشَّيْعَةُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ : صِنْفٌ يَتَزَيَّنُونَ بِنَا ، وَصِنْفٌ يَسْتَأْكُلُونَ بِنَا ، وَصِنْفٌ مَنَا وَإِلَيْنَا (8).

الإمام الصادق عليه السلام : الشَّيْعَةُ ثَلَاثٌ : مُحِبٌّ وَأَدُّ فَهُوَ مَنَا ، وَمُتَزَيِّنٌ بِنَا وَنَحْنُ زَيْنٌ لِمَنْ تَزَيَّنَ بِنَا ، وَمُسْتَأْكِلٌ بِنَا النَّاسَ ، وَمَنْ اسْتَأْكَلَ بِنَا افْتَقَرَ (9).

عنه عليه السلام : افْتَرَقَ النَّاسُ فِينَا عَلَيَّ ثَلَاثَ فِرَقٍ : فِرْقَةٌ أَحَبُّونَا انْتِظَارَ قَائِمِنَا لِيُصِيبُوا مِنْ دُنْيَانَا ، فَقَالُوا وَحَفِظُوا كَلَامَنَا وَقَصَّرُوا عَنْ فِعْلِنَا ، فَسَيَحْشُرُهُمْ

ص : 549

1- بحار الأنوار : 68/166/17 .

2- بحار الأنوار : 69/9/11 .

3- الخصال : 131/137 .

4- بصائر الدرجات : 247/10 .

5- تنبيه الخواطر : 2/105 .

6- يعني : لا يكتنم السرّ ويذيع ما في باطنه من الأسرار .

7- بحار الأنوار : 78/186/24 .

8- مشكاة الأنوار : 127/297 .



اللَّهُ إِلَيَّ النَّارِ ، وَفِرْقَةٌ أَحْبَبْنَا وَسَمِعُوا كَلَامَنَا ، وَلَمْ يَقْصُرُوا عَن فِعْلِنَا ، لَيْسَتْ أَكَلُوا النَّاسَ بِنَا ، فَيَمَلَأُ اللَّهُ بُطُونَهُمْ نَاراً يُسَلِّطُ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ  
وَالْعَطَشَ ، وَفِرْقَةٌ أَحْبَبْنَا وَحَفِظُوا قَوْلَنَا ، وَأَطَاعُوا أَمْرَنَا ، وَلَمْ يُخَالِفُوا فِعْلَنَا ، فَأَوْلَنَّاكَ مِنَّا وَنَحْنُ مِنْهُمْ .(1)

تحف العقول : - دَخَلَ عَلَيْهِ [ أَي الإمام الصَّادق عليه السلام ] رَجُلٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ : مِمَّنِ الرَّجُلُ؟ فَقَالَ : مِنْ مُحِبِّكُمْ وَمُؤَالِيكُمْ ...  
ثُمَّ قَالَ لَهُ : مِنْ أَيِّ مُحِبِّينَا أَنْتَ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ سُدَيْرٌ : وَكَمْ مُحِبُّوكُمْ يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَ : عَلِيٌّ ثَلَاثَ طَبَقَاتٍ : طَبَقَةٌ أَحْبَبْنَا فِي  
الْعَلَانِيَةِ وَلَمْ يُحِبُّونَا فِي السِّرِّ ، وَطَبَقَةٌ يُحِبُّونَا فِي السِّرِّ وَلَمْ يُحِبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ ، وَطَبَقَةٌ يُحِبُّونَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ هُمُ النَّمَطُ الْأَعْلَى شَرِبُوا مِنَ  
الْعَذْبِ الْفَرَاتِ وَعَلِمُوا تَأْوِيلَ الْكِتَابِ وَفَصَلَ الْخِطَابِ وَسَبَبَ الْأَسْبَابِ ، فَهُمْ النَّمَطُ الْأَعْلَى ، الْفَقْرُ وَالْفَاقَةُ وَأَنْوَاعُ الْبَلَاءِ أَسْرَعُ إِلَيْهِمْ مِنْ  
رُكُضِ الْخَيْلِ ، مَسَّتْهُمُ الْبِئْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا وَفُتِنُوا ، فَمِنْ بَيْنِ مَجْرُوحٍ وَمَذْبُوحٍ مُتَفَرِّقِينَ فِي كُلِّ بِلَادٍ قَاصِدِيَّةٍ ، بِهِمْ يَشْفِي اللَّهُ السَّقِيمَ وَ  
يُغْنِي الْعَدِيمَ وَبِهِمْ تُنْصَرُونَ وَبِهِمْ تَمْطَرُونَ وَبِهِمْ تُرْزَقُونَ وَهُمْ الْأَقْلُونَ عَدَدًا ، الْأَعْظَمُونَ عِنْدَ اللَّهِ قَدْرًا وَخَطْرًا .

وَالطَّبَقَةُ الثَّانِيَةُ : النَّمَطُ الْأَسْفَلُ ، أَحْبَبْنَا فِي الْعَلَانِيَةِ وَسَارُوا بِسِيرَةِ الْمُلُوكِ ، فَالَسْتَتْهُمْ مَعَنَا وَسُيُوفُهُمْ عَلَيْنَا .

وَالطَّبَقَةُ الثَّلَاثَةُ : النَّمَطُ الْأَوْسَطُ ، أَحْبَبْنَا فِي السِّرِّ وَلَمْ يُحِبُّونَا فِي الْعَلَانِيَةِ ، وَلَعَمْرِي لَنْ كَانُوا أَحْبَبْنَا فِي السِّرِّ دُونَ الْعَلَانِيَةِ فَهُمْ الصَّوَامُونَ  
بِالنَّهَارِ الْقَوَامُونَ بِاللَّيْلِ تَرَى أَثَرَ الرَّهْبَانِيَّةِ فِي وُجُوهِهِمْ ، أَهْلُ سَلِيمٍ وَأَنْقِيَادٍ .

قَالَ الرَّجُلُ : فَأَنَا مِنْ مُحِبِّكُمْ فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ ، قَالَ جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ : إِنَّ لِمُحِبِّينَا فِي السِّرِّ وَالْعَلَانِيَةِ عِلَامَاتٍ يُعْرَفُونَ بِهَا ، قَالَ الرَّجُلُ :  
وَمَا تِلْكَ

ص : 550

العلامات؟ قال عليه السلام: تلك خلال أولها أنهم عرفوا التوحيد حق معرفته وأحكموا علم توحيدِهِ ... (1).

(2)

## 2127 - نهي الشيعة عن الغلو

الكافي عن عمرو بن خالد عن الإمام الباقر عليه السلام: يا معشر الشيعة - شيعة آل محمد - كونوا التمرقة الوسطي، يرجع إليكم الغالي، ويلحق بكم التالي، فقال له رجل من الأنصار يقال له سعد: جعلت فداك، ما الغالي؟ قال: قوم يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، فليس أولئك منا ولسنا منهم. قال: فما التالي، قال: المرئاد يريد الخير، يبلغه الخير يوجر عليه. (3).

## 2128 - ما ينبغي للشيعة في مواجهة الناس

الإمام الصادق عليه السلام: يا معشر الشيعة، إنكم قد نسبتم إلينا، كونوا لنا زينا، ولا تكونوا علينا شينا. (4).

عنه عليه السلام: رحم الله عبداً حببنا إلي الناس ولم يعضنا إليهم، أما والله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا به أعز، وما استطاع أحد أن يتعلق عليهم بشيء، ولكن أحدهم يسمع الكلمة فيحط إليها عشراً. (5).

عنه عليه السلام - لعبد الأعلى - : يا عبد الأعلى... فأقرنهم السلام ورحمة الله - يعني الشيعة - وقل: قال لكم: رحم الله عبداً استجر مودة الناس إلي نفسه وإلينا، بأن يظهر لهم ما يعرفون ويكف عنهم ما ينكرون. (6).

عنه عليه السلام: معاشر الشيعة، كونوا لنا زينا، ولا تكونوا علينا شينا، قولوا للناس حسناً، واحفظوا سنتكم، وكفوها عن الفضول وقبيح القول. (7).

الإمام الهادي عليه السلام - لشيعة - : اتقوا الله وكونوا زينا ولا تكونوا شينا، جروا إلينا كل مودة، وادفعوا عنا كل قبيح. (8).

(9)

ص: 551

1- تحف العقول: 325.

2- (انظر) المحبة (حب النبي صلي الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام): باب 689. معرفة الله: باب 2565.

3- الكافي: 2/75/6.

4- مشكاة الأنوار: 134/305.

5- الكافي: 8/229/293.

6- بحار الأنوار: 2/77/62.

7- الأمالي للصدوق: 327/17.

8- تحف العقول: 488.

9- (انظر) الشيعة: باب 2123 الحديث 10105. مستدرک الوسائل: 2/59 باب 1.



رسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : يا عَلِيُّ ، ... هذا حَبِيبِي جَبْرِئِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّهُ قَدْ أَعْطَى مُجِيبَكَ وَشَيْعَتَكَ سَبْعَ خِصَالٍ : الرَّفْقَ عِنْدَ الْمَوْتِ ، وَالْأَنْسَ عِنْدَ الْوَحْشَةِ ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ ، وَالْأَمْنَ عِنْدَ الْفَرْعِ ، وَالْقِسْطَ عِنْدَ الْمِيزَانِ (1) ، وَالْجَوَازَ عَلَيَّ الصِّرَاطِ ، وَدُخُولَ الْجَنَّةِ قَبْلَ سَائِرِ النَّاسِ مِنَ الْأُمَّمِ بِثَمَانِينَ عَامًا (2) .

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : تُوضَعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنَابِرٌ حَوْلَ الْعَرْشِ لِشِيعَتِي وَشِيعَةِ أَهْلِ بَيْتِي الْمُخْلِصِينَ فِي وَلَايَتِنَا ، وَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ : هَلُمُّوا يَا عِبَادِي إِلَيَّ لِأَنْشُرَنَّ عَلَيْكُمْ كَرَامَتِي ؛ فَقَدْ أُودِيتُمْ فِي الدُّنْيَا (3) .

الأُمالي للطوسي : - وَقَدْ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّوَجَلَّ : (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ) (4) - فَقَالَ : قَالَ لِي جَبْرِئِيلُ : ذَاكَ عَلَيٌّ وَشِيعَتُهُ ، هُمُ السَّابِقُونَ إِلَيَّ الْجَنَّةِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِكَرَامَتِهِ لَهُمْ (5) .

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : شِيعَةُ عَلَيٍّ هُمُ الْفَائِزُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (6) .

عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - لِعَلَيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ - : تَرِدُ شِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِوَاءَ غَيْرِ عِطَاشٍ ، وَيَرِدُ عَدُوُّكَ عِطَاشًا يَسْتَسْفُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ (7) .

### 2130 - الْإِنْتِسابُ إِلَيَّ التَّشِيعُ

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام عمّار الدّهني - في جواب قاضي الكوفة لما سأله عن سبب بُكائه حين سَمَاءَ رَافِضِيًّا - : بَكَيْتَ عَلَيَّ وَعَلَيٌّ ، أَمَا بُكَائِي عَلَيَّ نَفْسِي فَأَنْتَ نَسَبْتَنِي إِلَيَّ رُبَّةً شَرِيفَةً لَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا ، زَعَمْتَ أَنِّي رَافِضِيٌّ ، وَيَحْكُ لَقَدْ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : «إِنَّ أَوَّلَ مَنْ سُمِّيَ الرَّافِضَةَ السَّحَرَةُ الَّذِينَ لَمَّا شَاهَدُوا آيَةَ

ص: 552

1- قال المجلسي : والقسط عند الميزان إمّا بمعني العدل فاخصاصه بالشيعة لأنّ غيرهم يدخلون النار بغير حساب ، أو بمعني النصيب لأنّ لكلّ منهم نصيباً من الرحمة بحسب حاله وأعماله (بحار الأنوار : 68 / 11) .

2- بحار الأنوار : 68/9/4 .

3- عيون أخبار الرضا : 2/60/232 .

4- الواقعة : 10 و 11 .

5- الأُمالي للطوسي : 72/104 .

6- عيون أخبار الرضا : 2/52/201 .

7- عيون أخبار الرضا : 2/60/238 .



موسى عليه السلام في عصاه آمنوا به ورضوا به واتبعوه ورفضوا أمر فرعون ، واستسلموا لكل ما نزل بهم ، فسماهم فرعون الزافضة لما رفضوا دينه» .

فالرافضي من رفض كل ما كرهه الله تعالى ، وفعل كل ما أمره الله ، فأين في الزمان مثل هذا؟!

فإنما بكيت علي نفسي خشية أن يطلع الله تعالى علي قلبي ، وقد تقبلت هذا الاسم الشريف علي نفسي ، فبعائتي ربي عز وجل ويقول : يا عمارة ، أكنت رافضياً للأباطيل ، عاملاً للطاعات كما قال لك ؟ فيكون ذلك تقيصاً يراً بي في الدرجات إن سامخني ، وموجباً لشديد العقاب علي إن ناقشني ، إلا أن يتداركني موالي بشفاعتهم .

وأما بكائي عليك ، فلِعظم كذبك في تسميتي بغير اسمي ، وشفتي الشديدة عليك من عذاب الله تعالى أن صرفت أشرف الأسماء إلي أن جعلته من أردلها كيف يصبر بدئك علي عذاب الله ، وعذاب كلمتك هذه؟! (1)

الإمام الكاظم عليه السلام - لما قيل له مررنا برجل في السوق وهو ينادي : أنا من شيعة محمد وآل محمد الخالص ، وهو ينادي علي ثياب يبيعها علي من يزيد - : ما جهل ولا ضاع امرؤ عرف قدر نفسه ، أتدرون ما مثل هذا ؟ (مثل) هذا كمن قال : أنا مثل سلمان وأبي ذر والمقداد وعمارة ، وهو مع ذلك يباحس في بيعه ، ويدلس عيوب المبيع علي مشتريه ، ويشترى الشيء بثمن فيزيد الغريب يطلبه فيوجب له ، ثم إذا غاب المشتري قال : لا أريده إلا بكذا ، بدون ما كان يطلبه منه ، أيقون هذا كس سلمان وأبي ذر والمقداد وعمارة؟! حاش لله أن يكون هذا كههم ولكن لا تمنعه من أن يقول : أنا من محبي محمد وآل محمد ، ومن موالي أوليائهم ومُعادي أعدائهم. (2)

الإمام الرضا عليه السلام - في جواب قوم سألوه عن سب ب عدم إذنه لهم في الدخول يومين - : لدعواكم أنكم شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

ص: 553

1- التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام : 311/157 .

2- التفسير المنسوب إلي الإمام العسكري عليه السلام : 312/158 .

وَيَحْكُمُ! إِنَّمَا شَيْءٌ يَعْتَهُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَسَلْمَانُ وَأَبُو(1) ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، الَّذِينَ لَمْ يُخَالِفُوا شَيْئاً مِنْ أَوْامِرِهِ، وَلَمْ يَرْتَكِبُوا شَيْئاً مِنْ فُنُونِ زَوَاجِرِهِ .

فَأَمَّا أَنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ إِنَّكُمْ شَيْءٌ يَعْتَهُ، وَأَنْتُمْ فِي أَكْثَرِ أَعْمَالِكُمْ لَهُ مُخَالِفُونَ، مُقْصِرُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْفَرَائِضِ وَمُتَهَاوِنُونَ بَعْظِيمِ حُقُوقِ إِخْوَانِكُمْ فِي اللَّهِ، وَتَتَّقُونَ حَيْثُ لَا تَجِبُ التَّقِيَّةَ، وَتَتْرَكُونَ التَّقِيَّةَ حَيْثُ لَا بُدَّ مِنَ التَّقِيَّةِ... (2).

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: قال [الإمام] عليه السلام: دَخَلَ رَجُلٌ عَلِيَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ... فَقَالَ: ... أَنَا مِنْ شِيعَتِكُمُ الْخُلَّصِ، قَالَ: ... وَيَحْكُ! أَتَدْرِي مَنْ شِيعَتُنَا الْخُلَّصُ؟ قَالَ: لَا. قَالَ: شِيعَتُنَا الْخُلَّصُ حِزْقِيلُ الْمُؤْمِنُ؛ مُؤْمِنٌ آلِ فِرْعَوْنَ، وَصَاحِبُ يَسَ الَّذِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: (وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى) (3) وَسَلْمَانُ وَأَبُو ذَرٍّ وَالْمِقْدَادُ وَعَمَّارٌ، أَسَوَيْتَ نَفْسَكَ بِهَؤُلَاءِ؟! أَمَا آذَيْتَ بِهَذَا الْمَلَائِكَةَ، وَآذَيْتَنَا؟!

فَقَالَ الرَّجُلُ: اسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ، فَكَيْفَ أَقُولُ؟

قَالَ: قُلْ: أَنَا مِنْ مُوَالِيكُمْ وَمُحِبِّبِكُمْ، وَمُعَادِي أَعْدَائِكُمْ، وَمُوَالِي أَوْلِيَائِكُمْ. (4).

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: - قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ [عَلَيْهِمَا السَّلَامُ] لِلْوَالِيِّ فِي رَجُلٍ أَتَاهُمْ بِقَصْدِ السَّرِقَةِ وَقَدْ ادَّعَى التَّشْيِيعَ - مَعَاذَ اللَّهِ مَا هَذَا مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَإِنَّمَا ابْتِلَاةُ اللَّهِ فِي يَدِكَ لِاعْتِقَادِهِ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ مِنْ شِيعَةِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ... (5).

ص: 554

1- في المصدر «وأبي» وهو تصحيف .

2- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: 313/159، انظر تمام الحديث .

3- يس : 20 .

4- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: 315/160 .

5- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: 316/161، انظر تمام الحديث .

202 - الزراعة7

1573 - استِحبابُ الزَّرعِ وَالغرسِ 9

1574 - الزَّارِعُونَ 9

1575 - الأنبیاءُ وَالزَّراعةُ 10

203 - الزكاة11

1576 - الزَّكاةُ 13

1577 - اقترانُ الزَّكاةِ بِالصَّلَاةِ 13

1578 - حِكْمَةُ الزَّكاةِ 13

1579 - دَوْرُ الزَّكاةِ فِي نَماءِ المالِ 15

1580 - تَحْصِينُ المالِ بِالزَّكاةِ 15

1581 - مانعُ الزَّكاةِ 16

1582 - كُفْرُ مانعِ الزَّكاةِ 16

1583 - عِقَابُ مانعِ الزَّكاةِ 17

1584 - طيبُ النَّفسِ فِي أداءِ الزَّكاةِ 17

1585 - الحَقُّ المَعْلومُ غَيْرُ الزَّكاةِ 17

1586 - المُسْتَحِقُّونَ لِلزَّكاةِ 18

1587 - الزَّكاةُ الظَّاهِرَةُ وَالباطِنَةُ 19

1588 - لِكُلِّ شَيْءٍ زكاةٌ 19

1589 - زكاةُ البَدَنِ 20

1590 - زَكَاةُ الْفِطْرَةِ 20

204 - التَّرْكِيهَةُ 21

1591 - التَّرْكِيهَةُ 23

1592 - مَوَانِعُ التَّرْكِيهَةِ 23

205 - الزَّمَانُ 25

1593 - مَعْرِفَةُ الزَّمَانِ 27

1594 - مَنْ أَمِنَ الزَّمَانَ 27

1595 - مَنْ عَانَدَ الزَّمَانَ 27

1596 - عَيْبُ الزَّمَانِ 27

206 - الزَّنَا 29

1597 - النَّهْيُ عَنِ الزَّنَا 31

1598 - أَكْبَرُ الزَّنَا 31

ص: 555

1599 - حِكْمَةُ تَحْرِيمِ الزَّانَا 32

1600 - آثَارُ الزَّانَا 32

1601 - انْتِشَارُ الزَّانَا 33

1602 - لِكُلِّ عَضْوٍ حَظٌّ مِنَ الزَّانَا 33

1603 - حَدُّ الزَّانَا 33

1604 - حَدُّ الزَّانَا بِالْعُنْفِ 34

1605 - وَدُّ الزَّانَا 34

1606 - عَلامَاتُ وَدِّ الزَّانَا 35

1607 - الدِّيُوثُ 35

1608 - القِيَادَةُ 35

1609 - النُّوَادِرُ 35

207 - الزُّهْدُ 37

1610 - فَضْلُ الزُّهْدِ 39

1611 - التَّزْيِينُ بِالزُّهْدِ 39

1612 - الزُّهْدُ وَالذِّينُ 40

1613 - حَقِيقَةُ الزُّهْدِ 40

1614 - صِفَاتُ الزَّاهِدِ 42

1615 - أَوَّلُ الزُّهْدِ 44

1616 - أَصْلُ الزُّهْدِ 44

1617 - مَوْجِبَاتُ الزُّهْدِ 44

1618 - طَرِيقُ الزُّهْدِ 45

- 1619 - مَوَانِعُ الزُّهْدِ 45
- 1620 - دَرَجَاتُ الزُّهْدِ 46
- 1621 - الزُّهْدُ وَالْعِلْمُ الذَّاتِي 46
- 1622 - الزُّهْدُ وَشَرْحُ الصِّدْرِ 47
- 1623 - الزُّهْدُ وَالْمُكَاشَفَةُ 47
- 1624 - ثَمَرَاتُ الزُّهْدِ 49
- 1625 - مَضَارُّ الرِّغْبَةِ 50
- 1626 - أَزْهَدُ النَّاسِ 50
- 1627 - مَوْعِظَةٌ لِمَنْ تَأْبَى نَفْسُهُ الزُّهْدَ 51
- 1628 - الزُّهْدُ لَا يَنْقُصُ الرِّزْقَ 51
- 1629 - الزُّهْدُ وَالْمَعْرِفَةُ 51
- 1630 - النُّوَادِرُ 52
- 208 - الزَّوْجَ 53
- 1631 - الْحَثُّ عَلَى الزَّوْجِ 55
- 1632 - النِّكَاحُ سُنَّةٌ 55
- 1633 - مَنْ تَزَوَّجَ فِي حَدَائِثِهِ سِنَّهُ 56
- 1634 - مَنْ تَزَوَّجَ أَحْرَزَ نِصْفَ دِينِهِ 56
- 1635 - صَلَاةُ الْمُتَزَوِّجِ وَنَوْمُهُ 56
- 1636 - زِيَادَةُ الرِّزْقِ بِالنِّكَاحِ 56
- 1637 - التَّحْذِيرُ مِنْ تَرْكِ الزَّوْجِ 57
- 1638 - دَمُّ الْعُرَابِ 58

1639 - ثوابُ تزويجِ الإخوانِ 58

1640 - الحثُّ على التَّعجيلِ في تزويج... 58

ص: 556

1641 - الاهتمامُ بدينِ المرأةِ في...59

1642 - الاهتمامُ بدينِ الرجلِ في...59

1643 - حِكْمَةُ المَهْرِ 60

1644 - ذَمُّ غَلَاءِ المَهْرِ 60

1645 - الاهتمامُ في اختيارِ الزَّوْجَةِ 61

1646 - تَخْيِيرُوا لِئِنْفِكُمْ 61

1647 - المُوْمِنَةُ كُفْرُ المُوْمِنِ 61

1648 - مَنْ لَا يَنْبَغِي تَرْوِيحُهُمْ 62

1649 - مَنْ لَا يَنْبَغِي تَرْوُجُهُنَّ 62

1650 - أَفْسَامُ النِّسَاءِ 62

1651 - حُقُوقُ الزَّوْجِ 63

1652 - حُقُوقُ الزَّوْجَةِ 64

1653 - خِدْمَةُ الزَّوْجِ 65

1654 - خِدْمَةُ الزَّوْجَةِ 65

1655 - إِذَاءُ الزَّوْجِ 66

1656 - إِذَاءُ الزَّوْجَةِ 66

1657 - الصَّبْرُ عَلَي سَوْءِ خُلُقِ الزَّوْجَةِ 66

1658 - الصَّبْرُ عَلَي سَوْءِ خُلُقِ الزَّوْجِ 66

1659 - الزَّوْجَةُ الصَّالِحَةُ 66

1660 - الزَّوْجَةُ السَّيِّئَةُ 67

1661 - طَاعَةُ الزَّوْجَةِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ 68



- 1662 - ما يَنْبَغِي رِعَايَتُهُ فِي نَفَقَةِ الْعِيَالِ 68
- 1663 - تَعَدُّدُ الزَّوْجَاتِ 68
- 1664 - أَدَبُ اسْتِجَابَةِ الدَّعْوَةِ إِلَى... 69
- 1665 - الْحَثُّ عَلَى إِعْلَانِ النِّكَاحِ 69
- 209 - الزِّيَارَةُ 71
- 1666 - الْحَثُّ عَلَى التَّزَاوُرِ فِي اللَّهِ 73
- 1667 - زُورِ اللَّهُ 73
- 1668 - ثَوَابُ الزِّيَارَةِ فِي اللَّهِ 73
- 1669 - دَوْرُ زِيَارَةِ الْإِخْوَانِ فِي إِحْيَاءِ... 74
- 1670 - ثَمَرَاتُ لِقَاءِ الْإِخْوَانِ 74
- 1671 - النَّهْيُ عَنِ زِيَارَةِ الْفُجَّارِ 74
- 1672 - أَدَبُ الزِّيَارَةِ 74
- 210 - زِيَارَةُ الْقُبُورِ 77
- 1673 - زِيَارَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ 79
- 1674 - زِيَارَةُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ 79
- 1675 - زِيَارَةُ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ 79
- 1676 - زِيَارَةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ 80
- 1677 - زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ 80
- 1678 - زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ 81
- 1679 - دُعَاءُ الصَّادِقِ لِزُورِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ 81
- 1680 - أَدَبُ زِيَارَةِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ 82

1681 - زِيَارَةُ أئِمَّةِ الْبَقِيْعِ عَلَيْهِمُ السَّلَام 83

1682 - زِيَارَةُ الْإِمَامِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَام 83

ص: 557

1683 - زيارَةُ الإمامِ الرُّضا عليه السلام 83

1684 - زيارَةُ الإمامِ الجوادِ عليه السلام 84

1685 - زيارَةُ الإمامينِ العسْكَريَّينِ عليهما السلام 84

1686 - زيارَةُ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُوسَى...85

1687 - زيارَةُ السَّيِّدِ عَبْدِالعَظِيمِ...85

1688 - زيارَةُ قُبُورِ الصُّلَحَاءِ 85

1689 - زيارَةُ قُبُورِ المَوتِي 85

1690 - التَّسْلِيمُ علي أَهْلِ القُبُورِ 86

211 - الزينة 89

1691 - الزَّيْنَةُ 91

1692 - التَّزْيِينُ لِلأَعْدَاءِ 91

1693 - ما يَحْرُمُ مِنَ الزَّيْنَةِ 92

1694 - زينةُ البَواطِنِ 92

1695 - أَحْسَنُ الزَّيْنَةِ 94

1696 - مَن زُيِّنَ لَهُ سَوءُ عَمَلِهِ 94

## حرف السين 97

212 - المَسْؤُولِيَّةُ 99

1697 - المَسْؤُولِيَّةُ 101

1698 - كُلكُم مَسْؤُولٌ! 101

1699 - مَسْؤُولِيَّةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ وَالْفُؤَادِ 102

213 - السُّؤال (طلب العلم) 103

- 1700 - مِفْتَاحُ الْعِلْمِ 105
- 1701 - حُسْنُ الْمَسْأَلَةِ 105
- 1702 - مَا لَا يَنْبَغِي فِي السُّؤَالِ 106
- 1703 - سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي 107
- 1704 - «لَا أُدْرِي» نِصْفُ الْعِلْمِ 108
- 214 - السُّؤَالُ (طَلْبُ الْحَاجَةِ) 111
- 1705 - النَّهْيُ عَنِ سُؤَالِ النَّاسِ 113
- 1706 - النَّهْيُ عَنِ سُؤَالِ غَيْرِ اللَّهِ 114
- 1707 - تَرْكُ السُّؤَالِ وَضَمَانُ الْجَنَّةِ 114
- 1708 - مَوَارِدُ جَوَازِ الْمَسْأَلَةِ 115
- 1709 - التَّحْذِيرُ مِنَ السُّؤَالِ عَنِ ظَهْرِ... 115
- 1710 - الْحَثُّ عَلَيِ الْإِسْتِغْنَاءِ عَنِ النَّاسِ 116
- 1711 - طَلْبُ الْمَعْرُوفِ مِنْ أَهْلِهِ 117
- 1712 - طَلْبُ الْحَاجَةِ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهَا 117
- 1713 - أَدَبُ السُّؤَالِ 118
- 1714 - التَّحْذِيرُ عَنِ رَدِّ السَّائِلِ 118
- 1715 - مَنْ لَا يَنْبَغِي رُدُّهُ 120
- 1716 - مِنْ مَوَارِدِ الْإِنْفَاقِ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ 120
- 1717 - التَّوَادُرُ 120

- 215 - الأسباب 123
- 1718 - لِكُلِّ شَيْءٍ سَبَبٌ 125
- 1719 - أَوْثَقُ الْأَسْبَابِ 127
- 216 - السَّبُّ 129
- 1720 - سِبَابُ الْمُؤْمِنِ 131
- 1721 - النَّهْيُ عَنِ سَبِّ الْأَصْنَامِ... 131
- 1722 - النَّهْيُ عَنِ سَبِّ النَّاسِ 131
- 1723 - النَّهْيُ عَنِ سَبِّ الْأَشْيَاءِ 132
- 1724 - النَّهْيُ عَنِ التَّسَابِ 132
- 1725 - جَزَاءُ مَنْ سَبَّ الْأَنْبِيَاءَ... 133
- 1726 - سَبُّ الْإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ 133
- 217 - التَّسْبِيحُ 135
- 1727 - تَقْسِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ 137
- 1728 - تَسْبِيحُ الْأَشْيَاءِ 137
- 218 - التَّسَابِقُ 139
- 1729 - التَّسَابُقُ 141
- 1730 - اسْتِبَاقُ الْخَيْرَاتِ 141
- 219 - السَّبِيلُ 143
- 1731 - سَبِيلُ اللَّهِ 145
- 1732 - سَبِيلُ الْحَقِّ 146
- 220 - السُّجُودُ 147

1733 - السُّجُودُ 149

1734 - مَا يَسْجُدُ لِلَّهِ 149

1735 - السُّجُودُ وَالتَّقَرُّبُ إِلَى اللَّهِ 149

1736 - تَقْسِيرُ السُّجُودِ 150

1737 - مَنْ أَتَى بِحَقِيقَةِ السُّجُودِ 150

1738 - إِطَالَةُ السُّجُودِ 151

1739 - سُجُودُ الْإِمَامِ زَيْنِ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ 151

1740 - أَثَرُ السُّجُودِ 152

1741 - ذَمُّ الْمُرَائِي بِالسُّجُودِ 152

1742 - عَلَّةٌ عَدَمَ جَوَازِ السُّجُودِ عَلَيَّ... 152

1743 - السُّجُودُ عَلَيَّ تُرْبَةِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ 153

221 - الْمَسْجِدُ 155

1744 - الْمَسْجِدُ بَيْتُ اللَّهِ 157

1745 - ثَوَابُ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ 157

1746 - اتِّخَاذُ الْمَسْجِدِ فِي الْبَيْتِ 157

1747 - عِمَارَةُ الْمَسَاجِدِ 158

1748 - الْمَشْيُ إِلَى الْمَسَاجِدِ 158

1749 - الْجُلُوسُ فِي الْمَسْجِدِ 159

1750 - شَكْوَى الْمَسَاجِدِ 159

- 1751 - جِوَارُ الْمَسْجِدِ وَالصَّلَاةُ فِيهِ 159
- 1752 - دُخُولُ الْمَسْجِدِ لِمَنْ عِنْدَهُ... 160
- 1753 - آدَابُ الْمَسَاجِدِ 160
- 1754 - آدَابُ الدُّخُولِ إِلَى الْمَسْجِدِ 160
- 1755 - ثَمَرَةُ الْاِخْتِلَافِ إِلَى الْمَسَاجِدِ 161
- 1756 - الْمَسَاجِدُ الْمَمْدُوحَةُ 162
- 1757 - مَسْجِدُ ضِرَارٍ 162
- 222 - السَّجْنُ 165
- 1758 - السَّجْنُ 167
- 1759 - سِجْنُ النَّفْسِ 167
- 223 - السَّحْتُ 169
- 1760 - السُّحْتُ 171
- 224 - السَّحْرُ 173
- 1761 - السَّحْرُ 175
- 1762 - جَزَاءُ سَاحِرِ الْمُسْلِمِينَ 175
- 1763 - أَنْوَاعُ السَّحْرِ 176
- 1764 - أَشَدُّ سِحْرًا مِنْ هَارُوتَ... 176
- 225 - الْمَسَاحِقَةُ 177
- 1765 - الْمُسَاحِقَةُ 179
- 226 - السَّخْرِيَّةُ 181
- 1766 - السُّخْرِيَّةُ 183

227 - السخاء 185

1767 - السخاءُ أكرمُ الأخلاقِ 187

1768 - السخاءُ ثمرةُ العقلِ 187

1769 - السخاءُ سترُ العيوبِ 188

1770 - السخاءُ يزرعُ المحبةَ 188

1771 - السخِيُّ 188

1772 - طعامُ السخِيِّ وإطعامُهُ 189

1773 - حدُّ السخاءِ 189

1774 - أسخِي النَّاسِ 190

1775 - ذمُّ البخيلِ الَّذِي يَسخو عِنْدَ... 190

228 - السرِّ 191

1776 - كِتْمَانُ السَّرِّ 193

1777 - التَّقَرُّدُ بِالسَّرِّ 194

1778 - مِعْيَارُ حِفْظِ الْأَسْرَارِ 194

1779 - مَنْ لَا يَنْبَغِي إِيدَاعُهُمْ سِرًّا 194

229 - السريرة 195

1780 - صِلَاحُ السَّرَائِرِ 197

1781 - ظُهُورُ السَّرَائِرِ 197

1782 - صِلَاحُ السَّرِيرَةِ وَالْعَلَانِيَةِ 199

230 - السرور 201

1783 - الشُّرُورُ 203





- 1784 - ما يَنْبَغِي السُّرُورُ بِهِ 203
- 1785 - عَوَامِلُ السُّرُورِ 203
- 1786 - مَنْ أودَعَ قَلْباً سُوراً 204
- 1787 - مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً سَرَّ رَسولَ اللَّهِ صلي الله عليه وآله 204
- 1788 - مَنْ سَرَّ مُؤْمِناً سَرَّ اللَّهُ 204
- 1789 - ثَوَابُ التَّفْرِيجِ عَنِ الْمُؤْمِنِ 205
- 231 - الإسراف 207
- 1790 - الإسراف 209
- 1791 - حَدُّ الإِنْفَاقِ 210
- 1792 - عَلاماتُ المُسْرِفِ 210
- 1793 - أَدْنَى الإسرافِ 211
- 1794 - ما لا يُعَدُّ مِنَ الإسرافِ 212
- 232 - السرقة 213
- 1795 - السَّرِقَةُ 215
- 1796 - مَنْ لا يَجْري عَلَيْهِ حَدُّ السَّرِقَةِ 215
- 1797 - أنواعُ السُّراقِ 217
- 233 - السعادة 219
- 1798 - السَّعَادَةُ 221
- 1799 - السَّعِيدُ 221
- 1800 - ما يوجبُ السَّعَادَةَ 222
- 1801 - أسبابُ السَّعَادَةِ وَالسَّقَاوَةِ 223

- 1802 - مَا يُعَدُّ مِنَ السَّعَادَةِ 223
- 1803 - أَمَارَةُ السَّعَادَةِ 224
- 1804 - حَقِيقَةُ السَّعَادَةِ 225
- 1805 - أَسْعَدُ النَّاسِ 225
- 1806 - كَفَى بِالْمَرْءِ سَعَادَةً 225
- 1807 - كَمَالُ السَّعَادَةِ 226
- 234 - السَّفَرُ 227
- 1808 - مَنَافِعُ السَّفَرِ 229
- 1809 - السَّفَرُ وَالنَّصَبُ 229
- 1810 - اخْتِيَارُ الرَّفِيقِ فِي السَّفَرِ 229
- 1811 - آدَابُ السَّفَرِ 229
- 1812 - جَوَامِعُ آدَابِ السَّفَرِ 231
- 1813 - مَنْ لَا يَنْبَغِي مُصَاحَبَتَهُ فِي السَّفَرِ 232
- 1814 - مُرُوءَةُ السَّفَرِ 232
- 1815 - السَّفَرُ الْمَنْهِيءُ عَنْهُ 232
- 1816 - التَّنَزُّهُ 233
- 1817 - سَفَرُ الْآخِرَةِ 233
- 235 - السَّفَلَةُ 235
- 1818 - صِفَةُ السَّفَلَةِ 237
- 1819 - رِئَاسَةُ السُّفُلِ 237
- 1820 - مُخَالَطَةُ السُّفُلِ 237



236 - السفه 239

1821 - التَّحذِيرُ مِنَ السَّفَهِ 241

1822 - تَفْسِيرُ السَّفَهِ 242

1823 - أَدَبُ مُقَابَلَةِ السَّفَهِ 242

1824 - الْجِلْمُ عَنِ السَّفَهِ 242

237 - السَّقْيِ 245

1825 - فَضْلُ السَّقْيِ 247

1826 - ثَوَابُ سَقْيِ الْمُؤْمِنِ 247

1827 - مَا يَنْبَغِي لِلسَّاقِي 247

238 - السُّكْرِ 249

1828 - كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ 251

1829 - أَنْوَاعُ الْمُسْكِرَاتِ 251

239 - الْمَسْكِنِ 253

1830 - سَعَةُ الْمَسْكِنِ 255

1831 - التَّحذِيرُ مِنَ الْبِنَاءِ فَوْقَ الْكِفَافِ 255

1832 - بَيْعُ الدَّارِ 256

1833 - الْاِمْتِنَاعُ مِنْ إِسْكَانِ الْمُؤْمِنِ 256

240 - السَّلَاحِ 257

1834 - الْأَسْلِحَةُ وَأَدَوَاتُ الْحَرْبِ 259

1835 - ثَوَابُ صُنْعِ الْأَسْلِحَةِ 259

1836 - أَهْمِيَّةُ السَّلَاحِ 259

1837 - ما كُتِبَ فِي قَائِمِ سَيْفِ رَسُولٍ... 260

1838 - النَّهْيُ عَنِ بَيْعِ السَّلَاحِ لِأَعْدَاءٍ... 261

241 - السُّلْطَانُ 263

1839 - مُخَالَطَةُ السُّلْطَانِ الْجَائِرِ 265

1840 - الخُضُوعُ لِلسُّلْطَانِ الْجَائِرِ 265

1841 - فَضْلُ السُّلْطَانِ الْعَادِلِ 266

1842 - مَا رُوِيَ فِي وُجُوبِ... 266

1843 - أَجْرُ مَنْ يَأْمُرُ السُّلْطَانَ الْجَائِرَ... 267

1844 - الْحَثُّ عَلَى إِكْرَامِ سُلْطَانِ اللَّهِ 267

1845 - النُّوَادِرُ 267

242 - الإِسْلَامُ 269

1846 - الإِسْلَامُ 271

1847 - الإِسْلَامُ صِبْغَةُ اللَّهِ 271

1848 - الإِسْلَامُ يعلو ولا يُعلو ولا يُعلو عَلَيْهِ 272

1849 - الإِسْلَامُ سِلْمٌ لِمَنْ دَخَلَهُ 272

1850 - الإِسْلَامُ أبلَجُ المَنَاهِجِ 273

1851 - الإِسْلَامُ أَمْنَعُ المَعَاوِلِ 273

1852 - الإِسْلَامُ يَجِبُ ما قَبْلَهُ 273

1853 - مَنِ المُسْلِمُ؟ 274

1854 - بَرَكَاتُ المُجْتَمَعِ الإِسْلَامِيِّ 274

1855 - أَحْسَنُ المُسْلِمِينَ إِسْلَاماً 274



- 1856 - فَوَاعِدُ الْإِسْلَامِ 275
- 1857 - جَوَامِعُ الْإِسْلَامِ 275
- 1858 - دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ 276
- 1859 - أَسَاسُ الْإِسْلَامِ 276
- 1860 - مَعْنَى الْإِسْلَامِ 277
- 1861 - الْإِسْلَامُ وَالْإِسْتِسْلَامُ 278
- 1862 - مَا يُخَالِفُ الْإِسْلَامَ 278
- 1863 - غُرَبَاءُ الْإِسْلَامِ 279
- 1864 - تَحْرِيفُ الْإِسْلَامِ 279
- 1865 - مَنْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ 279
- 1866 - النَّوَادِرُ 279
- 243 - السَّلَامُ 281
- 1867 - تَحِيَّةُ الْمُسْلِمِينَ 283
- 1868 - السَّلَامُ قَبْلَ الْكَلَامِ 283
- 1869 - إِفْشَاءُ السَّلَامِ 283
- 1870 - الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّلَامِ 284
- 1871 - التَّسْلِيمُ عِنْدَ دُخُولِ الْبَيْتِ 284
- 1872 - وَجُوبُ رَدِّ السَّلَامِ 285
- 1873 - أَدَبُ السَّلَامِ 285
- 1874 - مَنْ لَا يَتَّبِعِي التَّسْلِيمَ عَلَيْهِمْ 286
- 1875 - أَدَبُ الْوَدَاعِ 287



- 1876 - سَلَامُ الإِذْنِ 287
- 244 - التَّسْلِيمِ 289
- 1877 - التَّسْلِيمُ 291
- 1878 - مَعْنَى التَّسْلِيمِ 292
- 245 - السَّمْتِ 293
- 1879 - حُسْنُ السَّمْتِ 295
- 246 - الاسْتِمَاعِ 297
- 1880 - فَضْلُ الأَسْمَاعِ الوَاعِيَةِ 299
- 1881 - أَسْمَعُ الأَسْمَاعِ 299
- 1882 - مَنْ حُجِبَ سَمْعُهُ 299
- 1883 - فَكَيْهَةُ السَّمْعِ 301
- 1884 - حُسْنُ الاسْتِمَاعِ 301
- 1885 - سُوءُ الاسْتِمَاعِ 301
- 1886 - مَا فُرِضَ عَلَيِ السَّمْعِ 301
- 247 - الأَسْمَاءِ 303
- 1887 - اخْتِيَارُ الأَسْمَاءِ الحَسَنَةِ 305
- 1888 - الحَثُّ عَلَيِ التَّسْمِيَةِ بِأَسْمَاءِ... 305
- 1889 - اسْتِبْدَالُ الأَسْمَاءِ القَيِّحَةِ 305
- 248 - أَسْمَاءُ اللّهِ 307
- 1890 - بِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ 309
- 1891 - تَفْسِيرُ أَسْمَاءِ اللّهِ 309



1892 - اسمُ اللهِ الأعظمُ 309

249 - السُّنَّةُ 313

1893 - الحثُّ علي لزومِ السُّنَّةِ 315

1894 - تقريرٌ في الأخذِ بالكتابِ... 315

1895 - تصنيفُ السُّنَّةِ 316

1896 - جزاءٌ من سنِّ سُنَّةٍ 316

1897 - جزاءٌ من سنِّ سُنَّةٍ علي نفسه 316

1898 - التَّهْيُ عَنْ نَقْضِ السُّنَّةِ الصَّالِحَةِ 316

1899 - سُنَّةُ اللهِ 317

1900 - سُنَّةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ 317

1901 - سُنَّةُ الْحَنِيفِيَّةِ 317

1902 - سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ 318

250 - السَّهْرُ 319

1903 - السَّهْرُ 321

1904 - السَّهْرُ غَيْرُ الْمُجْدِي 322

1905 - مَا يَنْبَغِي السَّهْرُ فِيهِ 323

1906 - الحثُّ علي إحياءِ هذه اللَّيالي 323

251 - السَّيِّدُ 325

1907 - السَّيِّدُ 327

1908 - تَقْسِيرُ السُّودِدِ 327

1909 - مَا يَوْجِبُ السُّودِدَ 327

1910 - ما يَمْنَعُ السُّودَ 328

252 - السِّيَاسَةُ 329

1911 - السِّيَاسَةُ 331

1912 - حُسْنُ السِّيَاسَةِ 331

1913 - سَوْءُ التَّدْبِيرِ 331

1914 - أَفْضَلُ السِّيَاسَتَيْنِ 332

1915 - رَأْسُ السِّيَاسَةِ 332

1916 - زَيْنُ السِّيَاسَةِ 332

1917 - سِيَاسَةُ النَّفْسِ 332

253 - التَّسْوِيفُ 335

1918 - النَّهْيُ عَنِ التَّسْوِيفِ 337

254 - السُّوقُ 339

1919 - ذَمُّ السُّوقِ 341

1920 - مَوْعِظَةُ الإِمَامِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَهْلِ السُّوقِ 341

255 - السُّوَاكُ 343

1921 - الْحَثُّ عَلَى السُّوَاكِ 345

1922 - تَوْصِيَةُ جَبْرِئِيلَ بِالسُّوَاكِ 345

1923 - مَنَافِعُ السُّوَاكِ 346

1924 - أَدَبُ السُّوَاكِ 346

### حرف الشين 349

- 256 - الشَّبَابُ 351
- 1926 - رَيْعُ الحَيَاةِ 353
- 1927 - رَيْعُ البِنَاءِ 353
- 1928 - تَرْبِيَةُ الأَحْدَاثِ 354
- 1929 - التَّعَلُّمُ فِي الشَّبَابِ 354
- 1930 - الشَّابُّ وَتَرْكُ التَّعَلُّمِ 354
- 1931 - فَضْلُ الشَّابِّ العَابِدِ 355
- 1932 - فَضْلُ مَنْ أَفْنَى شَبَابَهُ فِي طَاعَةٍ... 355
- 1933 - تَقْسِيرُ الفَتَى 355
- 257 - الشُّبُهَةُ 357
- 1934 - الشُّبُهَةُ 359
- 1935 - وَجُوبُ الوُقُوفِ عِنْدَ الشُّبُهَةِ 360
- 1936 - وَجُوبُ تَرْكِ الشُّبُهَاتِ 361
- 1937 - شُعْبُ الشُّبُهَةِ 362
- 258 - التَّشْبُهُ 363
- 1938 - التَّشْبُهُ 365
- 259 - الشَّجَرُ 367
- 1939 - غَرَسُ الشَّجَرِ 369
- 1940 - قَطْعُ الشَّجَرِ 369

260 - الشَّجَاعَةُ 371

1941 - الشَّجَاعَةُ 373

1942 - تَفْسِيرُ الشَّجَاعَةِ 373

1943 - مَا يورِثُ الشَّجَاعَةَ 373

1944 - أَشْجَعُ النَّاسِ 374

1945 - آفَةُ الشَّجَاعَةِ 374

1946 - النَّوَادِرُ 374

261 - الشُّحُّ 377

1947 - الشُّحُّ 379

1948 - تَفْسِيرُ الشُّحِّ وَالسَّحِيحِ 379

1949 - أَشْحُ الخَلْقِ 380

262 - الشَّرُّ 381

1950 - مِيعَاذُ الخَيْرِ وَالشَّرِّ 383

1951 - شَرُّ النَّاسِ 383

1952 - شِرَارُ الخَلْقِ 386

1953 - شِرَارُ المُسْلِمِينَ 386

1954 - شَرٌّ مِنَ الشَّرِّ 387

1955 - فَوْقَ كُلِّ شَرٍّ 387

1956 - شَرُّ الأَخْلَاقِ 387

- 1957 - مَفَاتِيحُ الشَّرِّ 387
- 1958 - شَرُّ الْأُمُورِ 387
- 1959 - جَمَاعُ الشُّرُورِ 388
- 1960 - انطِبَاعُ الْإِنْسَانِ عَلَيِ الشَّرِّ 388
- 1961 - النَّوَادِرُ 388
- 263 - الشَّرِيعَةُ 391
- 1962 - الشَّرِيعَةُ 393
- ما نَسَبَ إِلَيِ النَّبِيِّ فِي بَيَانِ 393
- 1963 - الشَّرِيعَةُ وَالطَّرِيقَةُ 393
- 1964 - وَحْدَةُ شَرَائِعِ الدِّينِ 393
- 1965 - تَفْسِيرُ شَرَائِعِ الدِّينِ 394
- 1966 - عِلَلُ الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ 394
- 264 - الشَّرْفُ 397
- 1967 - الشَّرْفُ 399
- 1968 - الشَّرِيفُ 399
- 1969 - أَفْضَلُ الشَّرْفِ 399
- 1970 - شَرَفُ الْمُؤْمِنِ 400
- 265 - الشَّرْكُ 401
- 1971 - التَّحْذِيرُ مِنَ الشَّرْكِ 403
- 1972 - تَعْلِيمُ الشَّرْكِ 403
- 1973 - أَدْنَى الشَّرْكِ 403

- 1974 - الاستِعاذَةُ بِالْمُشْرِكِينَ 404
- 1975 - الإِقامَةُ فِي بِلادِ الشُّرْكِ 405
- 1976 - مَتِي يَكُونُ الْعَبْدُ مِشْرِكاً 405
- 1977 - الشُّرْكَ الحَفيُّ 405
- 266 - الشُّرْكةُ 409
- 1978 - الشُّرْكةُ 411
- 1979 - ما يَشْتَرِكُ فِيهِ المُسْلِمُونَ 411
- 1980 - حَقُّ الشُّفْعَةِ فِي الشُّرْكةِ 411
- 1981 - مَنْ يَبْغِي مُشَارَكَتَهُ 412
- 1982 - شُرَكَاءُ المَرءِ 412
- 267 - الشَّرُّ 413
- 1983 - ذَمُّ الشَّرِّ 415
- 1984 - الشَّرُّ أساسٌ كُلُّ شَرٍّ 415
- 1985 - ثَمَرَةُ الشَّرِّ 416
- 1986 - أصلُ الشَّرِّ 416
- 1987 - عِلاجُ الشَّرِّ 416
- 268 - الشَّيْطانُ 417
- 1988 - الاعْتِبارُ بِما فَعَلَ اللهُ بِابْلِيسَ 419
- 1989 - الاستِعاذَةُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطانِ 419



- 1990 - عداوة الشيطان للإنسان 420
- 1991 - التحذير من فتنة الشيطان 421
- 1992 - التهيؤ عن اتباع الشيطان 421
- 1993 - عبدة الشيطان 422
- 1994 - تأكيد الشيطان علي غواية... 422
- 1995 - تصديق ظن إبليس 423
- 1996 - علة تسلط الشيطان علي... 424
- 1997 - كيد الشيطان 424
- 1998 - غويات الشيطان 425
- 1999 - ما يعصم من الشيطان 427
- 2000 - سلطنة الشيطان علي أوليائه 427
- 2001 - ما يسלט الشيطان 428
- 2002 - ما يبعد الشيطان 429
- 2003 - نصائح الشيطان 429
- 2004 - شرك الشيطان 429
- 2005 - جنود إبليس 430
- 2006 - زئات إبليس 431
- 269 - الشعر 433
- 2007 - تفسير ما ورد في ذم الشعراء 435
- 2008 - الشعر جهاد باللسان 435
- 2009 - الشعر الممدوح 436

2010 - أَوَّلُ مَنْ قَالَ الشُّعْرَ 436

2011 - أَشْعَرُ كَلِمَةٍ وَأَشْعَرُ الشُّعْرَاءِ 437

2012 - بَعْضُ الْأَشْعَارِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَيَّ... 437

270 - الشُّعْرَاءُ 439

2013 - الشُّعْرَاءُ 441

2014 - شِعْرَاءُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْقِيَامَةِ 441

271 - الشَّفَاعَةُ فِي الدُّنْيَا 443

2015 - الشَّفَاعَةُ 445

272 - الشَّفَاعَةُ فِي الْآخِرَةِ 447

2016 - حَقِيقَةُ الشَّفَاعَةِ 449

2017 - شُرُوطُ الشَّفَاعَةِ 449

2018 - الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ 450

2019 - شَفَاعَةُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ 451

2020 - الْمَحْرُومُونَ مِنَ الشَّفَاعَةِ 451

2021 - مَا يَزْعُمُهُ الْمُشْرِكُونَ مِنْ... 452

2022 - الشَّفَاعَةُ الْمَرْدُودَةُ 452

2023 - الشَّفَاعَةُ لِأَهْلِ الْكِبَائِرِ 453

ص: 567

- 2024 - الْمُحْسِنُونَ وَالشَّفَاعَةُ 453
- 2025 - حَاجَةُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِلَى... 454
- 2026 - الشُّفَعَاءُ 454
- 2027 - الْوَسِيلَةُ إِلَى رِضْوَانِ اللَّهِ 455
- 2028 - أَحَقُّ النَّاسِ بِالشَّفَاعَةِ 456
- 2029 - شَفَاعَةُ الْمُؤْمِنِ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ 456
- 2030 - أَدْنَى الْمُؤْمِنِينَ شَفَاعَةً 457
- 273 - الشَّقَاوَةُ 459
- 2031 - خَصَائِصُ الشَّقِيِّ 461
- 2032 - الشَّقِيُّ شَقِيٌّ فِي بَطْنِ أُمِّهِ 461
- 2033 - خَلْقُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَاوَةِ قَبْلَ... 462
- 2034 - تَفْسِيرُ الْأَخْبَارِ السَّابِقَةِ 462
- 2035 - مَا يُوْجِبُ السَّعَادَةَ 462
- 2036 - مَا يُوْجِبُ الشَّقَاءَ 463
- 2037 - أَشَقِي النَّاسِ 464
- 2038 - عَلَامَاتُ الشَّقَاءِ 465
- 2039 - عَاقِبَةُ الْأَشْقِيَاءِ 465
- 274 - الشُّكْرُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ 467
- 2040 - الْحَثُّ عَلَى الشُّكْرِ لِلَّهِ 469
- 2041 - شُكْرُ الْمُنْعَمِ 469
- 2042 - الشَّاكِرُ يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ 470

- 2043 - فَضْلُ الشَّاكِرِ 470
- 2044 - كَثْرَةُ مَنْ لَا يَشْكُرُ 471
- 2045 - قَلَّةُ مَنْ يَشْكُرُ 471
- 2046 - دَوْرُ الشُّكْرِ فِي الزِّيَادَةِ 471
- 2047 - عَاقِبَةُ عَدَمِ الشُّكْرِ 472
- 2048 - وُجُوبُ الشُّكْرِ عَلَيَّ الشُّكْرِ 473
- 2049 - تَفْسِيرُ حَقِّ الشُّكْرِ 473
- 2050 - مَعْنَى أَدَاءِ الشُّكْرِ 473
- 2051 - حَدُّ الشُّكْرِ 474
- 2052 - أَصْنَافُ الشُّكْرِ 475
- 2053 - أَدْنَى الشُّكْرِ 475
- 2054 - أَشْكُرُ النَّاسَ 475
- 2055 - سَجْدَةُ الشُّكْرِ 475
- 275 - الشُّكْرُ لِلنَّاسِ 477
- 2056 - الْحَثُّ عَلَيَّ شُكْرِ الْمُحْسِنِ 479
- 2057 - تَفْسِيرُ الشُّكْرِ 479
- 2058 - مَنْ لَمْ يَشْكُرِ الْمَخْلُوقَ لَمْ... 480

- 2059 - الْمُؤْمِنُ مُكْفَرٌ 480
- 2060 - قَطْعُ سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ 481
- 2061 - مَنْ لَا يَشْكُرُ النِّعْمَةَ 481
- 276 - شُكْرُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ 483
- 2062 - رَبُّنَا غَفُورٌ شَكُورٌ 485
- 277 - الشَّكُّ 487
- 2063 - الشَّكُّ 489
- 2064 - الْإِفْتِخَارُ بَعْدَ الشَّكِّ فِي الْحَقِّ 490
- 2065 - مَوْجِبَاتُ الشَّكِّ 490
- 2066 - آثَارُ الشَّكِّ 491
- 2067 - مَا يَرْفَعُ الشَّكَّ 491
- 2068 - الشَّكُّ وَالْأَرْتِيَابُ 491
- 2069 - شُعْبُ الشَّكِّ 492
- 2070 - مُوَاجَهَةُ الْإِمَامِ لِمَنْ شَكَّ فِيهِ... 492
- 278 - الشُّكُوي 493
- 2071 - الشُّكُوي مِنَ اللَّهِ 495
- 2072 - الشُّكُوي إِلَى اللَّهِ 495
- 279 - الشَّهَادَةُ فِي الْقَضَاءِ 497
- 2073 - الشَّهَادَةُ بِالْقِسْطِ 499
- 2074 - الْحَثُّ عَلَى أَدَاءِ الشَّهَادَةِ 499
- 2075 - النَّهْيُ عَنِ التَّمَاعُسِ عَنِ الشَّهَادَةِ 499

- 2076 - كِتْمَانُ الشَّهَادَةِ 500
- 2077 - الرُّجُوعُ عَنِ الشَّهَادَةِ 501
- 2078 - شَهَادَةُ الزُّورِ 501
- 2079 - مَنْ تَجَوَّزَ شَهَادَتَهُ 502
- 2080 - مَنْ لَا تَجَوَّزَ شَهَادَتَهُ 502
- 2081 - الْحِكْمَةُ فِي اعْتِبَارِ أَرْبَعَةِ شُهُودٍ... 504
- 2082 - أَدَبُ الشَّهَادَةِ 504
- 2083 - إِكْرَامُ الشُّهُودِ 504
- 280 - الشَّهَادَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ 505
- 2084 - فَضْلُ الشَّهَادَةِ 507
- 2085 - تَقْدِيرُ الشَّهَادَةِ وَالْمَوْتِ 508
- 2086 - حُبُّ الشَّهَادَةِ 508
- 2087 - الشَّوْقُ لِلشَّهَادَةِ 509
- 2088 - كَرَامَةُ الشَّهَادَةِ 509
- 2089 - الشَّهَادَةُ وَتَكْفِيرُ الذُّنُوبِ 510
- 2090 - حَيَاةُ الشَّهِيدِ 510
- 2091 - عَدَمُ افْتِتَانِ الشَّهِيدِ فِي الْقَبْرِ 511
- 2092 - تَمَنِّي الشَّهِيدِ 511
- 2093 - الْمَوْتُ خَيْرٌ مِنَ الدُّلِّ 511

- 2094 - ثَوَابُ طَلَبِ الشَّهَادَةِ 512
- 2095 - دَوْرُ النَّيَّةِ فِي الشَّهَادَةِ 512
- 2096 - أَوَّلُ شَهِيدٍ فِي الْإِسْلَامِ 512
- 2097 - الشَّهَادَةُ الْحُكْمِيَّةُ 512
- 2098 - الْمُؤْمِنُ شَهِيدٌ عَلَيَّ كُلِّ حَالٍ 513
- 2099 - أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ 514
- 2100 - ثَوَابُ الْجَرِيحِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ 515
- 2101 - شُهَدَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ 515
- 281 - الشُّهُرَةُ 517
- 2102 - الشُّهُرَةُ الْمَحْمُودَةُ 519
- 2103 - الشُّهُرَةُ الْمَذْمُومَةُ 520
- 2104 - ذَمُّ شُهُرَةِ اللَّبَاسِ وَشُهُرَةِ الْعِبَادَةِ 521
- 2105 - مَا لَا يَنْبَغِي تَرْكُهُ لِخَوْفِ الشُّهُرَةِ 522
- 282 - الشُّورَى 523
- 2106 - الْحَثُّ عَلَيَّ الْمَشُورَةِ 525
- 2107 - حِكْمَةُ الْمَشُورَةِ 526
- 2108 - الْإِسْتِخَارَةُ قَبْلَ الْإِسْتِشَارَةِ 526
- 2109 - مَنْ لَا يَنْبَغِي مُشَاوَرَتُهُمْ 527
- 2110 - مَنْ يَنْبَغِي مُشَاوَرَتُهُمْ 527
- 2111 - اسْتِشَارَةُ الْأَعْدَاءِ 528
- 2112 - حُدُودُ الْمَشُورَةِ 528

- 2113 - الحثُّ علي إرشادِ المُستشيرِ 528
- 2114 - آدابُ المُستشارِ 529
- 2115 - التَّحذِيرُ مِنْ خِيَانَةِ المُستشيرِ 529
- 2116 - الثُّوري في أمرِ الإمامةِ 529
- 2117 - مُشاوَرَةُ الإمامِ 530
- 283 - مشيئةُ الله 533
- 2118 - الحثُّ علي الاستِثناءِ بِمَشِيئَةِ اللهِ 535
- 284 - الشَّيبُ 537
- 2119 - الشَّيبُ 539
- 2120 - أَوَّلُ مَنْ شَابَ 539
- 2121 - الحثُّ علي إجلالِ الكَبِيرِ 540
- 285 - الشَّيعةُ 541
- 2122 - فَضْلُ الشَّيعةِ 543
- 2123 - عَلاماتُ شِيعَةِ أَهْلِ البَيْتِ 543
- 2124 - مُواساةُ الإخوانِ وَالإحسانُ... 547
- 2125 - مَنْ لَيْسَ مِنْ شِيعَةِ أَهْلِ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ 548
- 2126 - أَصنافُ الشَّيعةِ 549
- 2127 - نَهْيُ الشَّيعةِ عَنِ الغُلُوِّ 551
- 2128 - ما يَنْبَغِي لِلشَّيعةِ فِي مُواجهَةِ... 551
- 2129 - مَقامُ الشَّيعةِ فِي القِيامَةِ 552
- 2130 - الانْتِسابُ إِلي السَّنيِّعِ 552





## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي  
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

